٣/ب

بسم الله الرحمن الرحيم

رب يسر و أعن

الحمد لله رب العالمين ، و الصلاة و السلام الأكملان الأتمان على سيدنا محمد و آله و صحبه أجمعين .

أما بعد ! فان علم الحديث من أشرف العلوم قدرا ، و أكملها شرفا ٥ و ذخرا ، لا سيما معرفة تراجم العلماء و أحوال الفضلاء . و هذه تراجم وقع الاختيار عليها من « ذيل تاريخ بغداد » للحافظ محب الدين أبي عبد الله محمد بن أبي الفضل محمود بن أبي محمد الحسن بن هبة الله بن محاسن بن هبة الله البغدادي المعروف بابن النجار . كان مولده في سنة ثمان و سبعين و خمسمائة في ليلة الثالث و العشرين من ذي القعدة ببغداد ، و توفي ١٠ بها في بكرة الخامس من شعبان سنة ثلاث و أربعين و ستمائة ، و دفن بمقابر الشهداء بباب حرب . و كان قد سمع ببغداد من أبي الفرج[١] ابن كليب و أبي حفص ابن طبرزد[٢] و أبي علي[٣] حنبل الرصافي و ذاكر[٤] بن كامل

---

(١) هو عبد المنعم بن أبي الفتح عبد الوهاب بن سعد بن صدقة بن الحضين بن كليب ، الملقب بشمس الدين ، الحراني الأصل البغدادي المولد و الدار - وفيات الأعيان ٢ / ٣٩٤ .

(٢) ترجم له أدناه رقم ١٦٠ .

(٣) و في الشذرات ٥/١٢ : هو أبو عبد الله المكبر - ع .

(٤) المتوفى سنة ٥٩١ - الشذرات ٤/٣٠٦ .

و المبارك بن المبارك ابن المعطوش[١] و الحافظ أبي الفرج ابن الجوزى فى جماعة من أصحاب ابن الحصين[٢] و القاضى أبى بكر الأنصارى[٣]. و حج و سمع بمكة و المدينة. و رحل إلى الشام، فسمع بدمشق من أبى اليُمن الكندى[٤] و ابن الحرستانى[٥]، و بحلب من الهاشمى. و دخل بغداد، و رحل منها إلى أصبهان و خراسان. سمع بأصبهان من جماعة من أصحاب إسماعيل بن الفضل بن الإخشيد و زاهر الشحامى[٦]؛ و بنيسابور من المؤيد[٧] و زينب السعدية[٨] فى آخرين؛ و بمرو من أبى المظفر ابن السمعانى[٩]. و سمع ببسطام و دامغان و ساوه[١٠] و همذان. ثم رحل

(١) كذا، و فى الشذرات ٤/٣٤٣: أبو المعطوس - ع.

(٢) ذكره فى الفوات فيمن أخذ عنه ابن النجار، و فى المراجع الأخرى: ابن الحصن.

(٣) ترجمته أدناه رقم ١٥.

(٤) ترجم له فى الوفيات ٢/٨٧ - ٩٠ و معجم الأدباء ١١/ ١٧١ - ١٧٥.

(٥) وقع فى الأصل: الخزستانى - خطأ، و التصحيح من الطبقات للأسنوى ١/٤٤٥ من ترجمته - ع.

(٦) ترجمته أدناه رقم ٧٩.

(٧) ترجم له فى الوفيات ٤/ ٤٢٧.

(٨) عرفت أيضا بأم المؤيد - لها ترجمة فى الوفيات ٢/ ٩٢.

(٩) ترجم له أدناه رقم ١١٢.

(١٠) معجم البلدان ٣/ ١٧٩ - ١٨٠.

إلى

إلى ديار مصر ، و سمع بمصر و الإسكندرية من جماعة من أصحاب الحافظ أحمد بن محمد السلفي[1] ، وكتب بخطه الكثير ، و جمع و ألف . و كان حافظا متقنا ، عمدة ، حسن التصنيف ، عالي الهمة في طلب الحديث . و من نظر في هذا التاريخ علم محله و إتقانه وكثرة اطلاعه و سعة رحلته - رحمه الله . ٥

و قد أنبأني بجميع هذا[2] التاريخ الشيخ أبو محمد القاسم بن مظفر ابن محمود ابن عساكر الدمشقي و جماعة . و كان مولده في سنة تسع و عشرين [و ستمائة -[3]] ، و توفي بدمشق في ذي الحجة سنة ثلاث و عشرين و سبعمائة - رحمه الله . قال : كتب إلي الحافظ أبو عبد الله محمد ابن محمود بن الحسن بن النجار البغدادي منها ، رحمه الله تعالى . يتلوه ١٠ محمد بن أحمد الشاشي .

١ - محمد بن أحمد بن الحسين بن عمر الشاشي[4] أبو بكر ، ولد بميافارقين ، و تفقه بها على أبي عبد الله محمد بن بيان الكازروني و على القاضي أبي منصور الطوسي صاحب أبي محمد الجويني ، و دخل بغداد و لازم أبا إسحاق الشيرازي[5] و قرأ على أبي نصر بن الصباغ «كتاب الشامل» . و سمع الحديث ١٥

---

(١) له ترجمة أدناه رقم ٤٥ .

(٢) في الأصل : هذه .

(٣) ليست الزيادة في الأصل - ع .

(٤) راجع معجم البلدان ٥ / ٢١٢ ، و ترجم له في وفيات الأعيان ٣ / ٣٥٦ ، و الوافي بالوفيات ٢ / ٧٣ .

(٥) ترجم له أدناه رقم ٣٣ .

من أبي جعفر محمد بن أحمد بن المسلمة[1] و أبي الغنائم عبد الصمد بن على ابن المأمون و القاضي أبي يعلى محمد بن الحسين بن الفراء[2] و غيرهم ؛ و سمع بميافارقين من شيخه الكازروني و حدث ، سمع منه جماعة من الحفاظ ، و كان من الأئمة الأعلام و فقهاء الإسلام ، مرجوعا إليه في ٥ الفتاوى و الأحكام و معرفة الحلال و الحرام . و قد صنف في المذهب عدة مصنفات[3] مشهورة . قال أبو بكر الشاشي : رأيت كأني أنشد هذه الأبيات في النوم من غير أن تكون على ذكرى :

٤/ الف / قد نادت الدنيا على نفسها لو كان في العالم من يسمع

كم واثق بالعمر أفنيته و جامع بددت ما يجمع

١٠ و حدث محمد بن عبد الله القرطبي الفقيه قال : حضرت عند الإمام أبي بكر الشاشي و قد أغمي عليه في مرضه . فلما أفاق أحضروا له ماء ليشربه ، قال : لا أحتاج مذ سقاني الآن ملك شربة أغنتني عن الطعام و الشراب ثم مات . مولده في يوم الأحد سابع المحرم سنة سبع و عشرين و أربعمائة ، و توفي ليلة السبت خامس عشري شوال سنة سبع ١٥ و خمسمائة ، و دفن يوم السبت في تربة الشيخ أبي إسحاق الشيرازي ، و صلى عليه ولده الأكبر بجامع القصر - رحمه الله .

---

(١) راجع الوافي بالوفيات ٢/٨٣ .

(٢) له ترجمة في الوافي ٣ / ٧ - ع .

(٣) من تصانيفه : حلية العلماء في مذاهب الفقهاء صنفه للخليفة المستظهر بالله وسماه المستظهري في مجلدين ، شرح مختصر المزني وسماه الشافي في شرح الشامل في عشرين مجلدا ، الترغيب ، العمدة ، والمعتمد - راجع معجم المؤلفين ٨/٢٠٣ - ع .

٢ - محمد[١] بن أحمد بن عبد الباقي بن منصور بن إبراهيم الدقاق أبو بكر المعروف بابن الخاضبة ، طلب الحديث و سمع الكثير من القاضي أبي الحسين محمد بن علي بن المهتدى[٢] و أبي الغنائم عبد الصمد بن علي بن المأمون و أبي جعفر محمد بن المسلمة و أبي الحسين بن أحمد و محمد بن النقور و أبي عبد الله محمد بن علي بن سكينة ، و الحافظ أبي بكر أحمد بن علي الخطيب[٣] ، ٥ و ببيت المقدس أبا الحسين محمد بن بكر بن عثمان الأزدى و أبا زكريا عبد الرحيم[٤] بن أحمد البخاري ، وكتب بخطه كثيرا من الحديث و السير و الأدب لنفسه و توريقا للناس ، و كان يكتب خطا حسنا و له معرفة بهذا الشأن . و يوصف بالحفظ و الصدقة و الثقة . وكان ورعا زاهدا محبوبا إلى الناس . ١٠

قال محمد بن طاهر المقدسي[٥] : ما كان في الدنيا أحسن قراءة للحديث من أبي بكر ابن الخاضبة في وقته ؛ لو سمع بقراءته إنسان يومين لما مل قراءته . قال أبو الفضل محمد بن طاهر المقدسي : سمعت أبا بكر ابن الخاضبة يقول : لما كانت سنة الغرق وقعت داري على قماشي وكتبي ، و لم يكن لي شيء ، و كان لي عائلة : الوالدة و الزوجة و البنات[٦] ، فكنت أورق[٧] ١٥

(١) ترجمته في معجم الأدباء ١٧/٢٢٦ - ٢٣٠ و المنتظم ٩/١٠ و العبر ٣/٣٢٥ .
(٢) قارن أدناه ترجمة رقم ١١ .
(٣) ترجم له أدناه رقم ٣٨ .
(٤) له ترجمة في العبر ٣/٢٤٨ - ع .
(٥) ترجم له أدناه رقم ٢٤ .
(٦) في معجم الأدباء ١٧ / ٢٢٨ « البنت » .
(٧) بهامش المعجم : أي أكتب و أنسخ - ع .

٤/ب الناس و أنفق / على الأهل . فأعرف أني كتبت صحيح مسلم في تلك السنة بالوراقة سبع مرات ، فلما كان ليلة من الليالي رأيت في المنام كأن القيامة قد قامت و مناد ينادي : أين ابن الخاضبة ؟ فأحضرت ، فقيل لي : ادخل الجنة ، فلما دخلت الباب و صرت من داخل استلقيت على ٥ قفاي و وضعت إحدى رجلي على الأخرى و قلت : آه ، استرحت و الله من النسخ . توفي أبو بكر ابن الخاضبة في ليلة الجمعة ثاني شهر ربيع الأول من سنة تسع و ثمانين و أربعمائة ، و صلى عليه بكرة يوم الجمعة في جامع القصر و كان له يوم مشهود .

٣ - محمد[1] بن أحمد بن محمد بن سعيد بن زيد المنقري التكريتي

١٠ أبو البركات ابن أبي الفرج بن أبي نصر ، أصله من تكريت ، و ولد ببغداد في سنة أربعين و خمسمائة و نشأ بها ، و كان يسكن بدرب الخبازين ، و كان يبيع البرنجان الصفة[2] بسوق الثلثاء : و كان كثير المخالطة لأهل الأدب و الفضل ، و من شعره :

تصدت لقتلي بعد طول صدودها ... بنفسي أفدي من تصدّت و صدتِ
١٥ أماتت بذات الهجر مني مهجة ... فلو أنها بالطيف حيث لأحيت
أطاعت هوى الواشين في قتل وامق ... و ما استيقنت لكن تظنت و ظنّت
أعالج فيها شقة و مشقة ... فأهوى عذابي شقتي و مشقتي
طويت الهوى في القلب و البعد نحوها ... فوا كبدي من طيتي و طويتي

(١) ترجم له في الوافي ٢ / ١١٥ ، و المحمدون من الشعراء ١ / ٤٣ - ع .
(٢) كذا .

و له

و له :

في ذلتي في حبكم و خضوعي عار و لا شغفي بكم ببديع

دين الهوى ذل و جسم ناحل و سهاد أجفان و فيض دموع

كم قد لحاني في هواكم لائم فثنيت عطفي عنه غير سميع

/ ما يحدث للقلب عندي سلوة لكم و لو جئتم بكل قطيع ٥ ٥/الف

و إذا الحبيب أتى بذنب واحد جاءت محاسنه بألف شفيع

توفي أبو البركات بن زيد في شهر ربيع الأول من سنة تسع و تسعين و خمسمائة بالموصل و دفن بها .

٤ محمد[1] بن الحسين بن الحسن بن الخليل بن الحسين أبو الفرج ، الأديب من أهل [هيت -[2]] نزل بغداد . وكان يسكن بباب البصرة ، ١٠ و[قرأ -[3]] الأدب على الشريف أبي السعادات ابن الشجري[4] ، و أنشأ الخطب و المقامات ، و من شعره :

أمغري بالدلال دع الملالا فمن يدم السُرى يجد الكلالا[5]

و لا تنس الإخا و اذكر عهودا عهدنا للسرور بها انقبالا[6]

و لوحملت ما حملت من ضنيا ؟[7] من الهجران لم تطق احتمالا ١٥

(١) ترجم له في المحمدون من الشعراء ١/٢٦١ - ع .

(٢) ليست الزيادة في الأصل و لا بد منها - ع .

(٣) وقع في الأصل : على - و الصواب ما أثبتناه - ع .

(٤) ترجم له أدناه رقم ١٨٩ .

(٥) في المحمدون : الملالا - ع .

(٦) في الأصل « اقفهالا » .

(٧) الاستفهام و التنقيط كذا .

و لست و إن حملت رسيس وجد بهجرك مزمعا عنك احتمالا

فهب لمتيم بهواك قلبا يحاذر من تقلبك اغتيالا

و إن تك[1] غير منان بوصل فزر بخيالك الدنف الخيالا

مولده سنة سبع و تسعين بهيت[2] - و قيل: سنة خمس و تسعين و أربعمائة

٥ تقريبا، و توفى يوم الأربعاء لسبع بقين من ربيع الأول سنة خمس و سبعين و خمسمائة، و دفن من الغد [عند قبر - [3]] الإمام أحمد. و ذكر أبو بكر ابن مشق: أنه توفى ليلة الخميس رابع عشر ربيع الآخر.

٥ - محمد[4] بن الحسين بن عبد الله بن يوسف بن الشبل بن أسامة أبو على الشاعر، من أهل الحريم الطاهرى[5] صاحب الديوان المشهور،

١٠ و حدث عن أبى الحسن أحمد بن على بن الباذى و الأمير أبى محمد الحسن ابن عيسى بن المقتدر بالله، و كان أبو على هذا إماما فى النحو و اللغة و علم الأدب. و علق عنه الحافظ أبو بكر الخطيب شيئا من رسائله، و من شعره:

٥/ب / يا قلب مالك لا تفيق و قد رأت عيناك ذل مصارع العشاق

---

(١) من المحمدون: ، و فى الأصل: يك - ع.

(٢) بكسر الهاء - معجم البلدان ٨ / ٤٨٦.

(٣) الزيادة ليست فى الأصل - ع.

(٤) ترجم له فى الفوات ٢/٤٤٢ و الوافى بالوفيات ٣/ ١١ - ١٦.

(٥) بأعلى مدينة بغداد من الجانب الغربى، منسوب إلى طاهر بن الحسين بن مصعب ابن زريق - معجم البلدان ٦/١٠.

فبكت بك الحدق الحسان ولم تزل تشكى [إليك -[1]] جناية الأحداق
لو مس وجدى عيز[2] عذبه والنار أذهلها عن الاحراق
صروا على أبياتكم بلديغكم يشفى[3] ولا سعة هلاك الراقى
واستوهبوا لى نظرة تحيي بها ما مات منى أن يموت الباقى
فوقى العقارب فى السوالف رشفها والسم ممتزج مع التريـاق[4] ٥

مولده فى سنة إحدى وأربعمائة ، و توفى فى الحادى و العشرين من المحرم سنة ثلاث و سبعين و أربعمائة ، و دفن بباب حرب . وكان سماعه من الباذى غريب الحديث . و هو أحد المجودين[5] من الشعراء - رحمه الله تعالى .

٦ - محمد[6] بن حماد بن المبارك بن محمد بن حيان الشيبانى المحرزى ١٠ أبو نزار[7]، من أهل باب الأزج[8] ، ذكره أبو عبد الله محمد بن محمد الأصبهانى

---

(١) لإثبات الوزن .
(٢) كذا .
(٣) فى الأصل : « تشفى » .
(٤) فى الأصل : «التريآق» .
(٥) وقع فى الأصل : الموحدين ، و التصحيح من الأنساب للسمعانى ٨ / ٥٤ - ع .
(٦) له ترجمة فى المحمدون ١/٣٠٢ - ع .
(٧) من المحمدون - و فى الأصل مراد - ع .
(٨) انظر معجم البلدان ١/ ٢١٥ .

فى كتاب «الخريدة[1]» الذى جمعه فى شعراء العصر، و أجازنى[2] روايته عنه، قال: محمد بن حماد بن المحرزى أديب فاضل من أهل [العلم -[3]]، متطرف من كل فن، و كان مشغوفا بالجمع و التصنيف، توفى ستين و خمسمائة، فمن شعره قوله:

٥ فتنتنى فتانة الألحاظ صعبة الطوع سهلة الألفاظ

خدلة[4] عبلة[4] كعوب لعوب بعقول النساك[5] و الوعاظ

ريقها يبرد[6] الغليل و يشفى[6] سقم القلب من لهيب الشواظ[7]

لست آسى عليك وصلا و لكن لذة الحب بعد لوك المظاظ

٧ - محمد بن حمد بن خلف بن الحسين بن المنى أبو بكر البندنيجى

١٠ المعروف بحنفش[8]، أسمعه والده الحديث فى صباه من أبى محمد الصريفينى

(١) فى الأعلام للزركلى ٧/٢٥٤: خريدة القصر - عشر مجلدات. طبع منها «قسم شعراء» مصر فى جزءين - ع.

(٢) أى المؤلف: ابن النجار.

(٣) زيد من المحمدون، و قد سقط من الأصل - ع.

(٤ - ٤) من المحمدون، و فى الأصل: جدلة عبدلة.

(٥) فى الأصل: السنا، و التصحيح من المحمدون ١/٣٠٣ - ع.

(٦ - ٦) من المحمدون، و فى الأصل: العليل و لسعى.

(٧) التصحيح من المحمدون، و فى الأصل: الشظا - ع.

(٨) فى الأصل: بخنفس، و التصحيح من هامش الإكمال ٢ / ٣٤٤ و فيه: و أما حنفش بفتح الحاء المهملة وسكون النون و فتح الفاء و آخره شين معجمة ....، و له ترجمة فى الأنساب ٢/٣٣٩، و الطبقات للسبكى ٤/٦٨ - ع.

و أبى

و أبى الحسين بن النقور و أبى القاسم عبد الله بن الحسن الخلال و على ابن أحمد بن محمد بن / البسرى . أخبرنا شهاب بن محمود المزكى بهراة ٦/ الف قال : سمعت أبا سعد ابن السمعانى يقول: محمد بن أحمد بن خلف البندنيجى أبو بكر نزل بغداد ، و سكن النظامية ، و تفقه على أبى سعد المتولى ، فكان يتكلم فى المسائل . و كان عسرا فى الرواية ، سيء الأخلاق، ٥ ضجورا ، أدار إلى أصحاب الحديث يتبرم بهم . و سمعت غير واحد ممن أثق بهم إنه كلّ[1] بالصلوات ، و ليست له طريقة محمودة ، و سمعت أبا نصر الفتح بن أحمد بن عبد الباقى اليعقوبى بنيسابور يقول : قيل لحنفش[2] إن ابن السمعانى ذكرك فى «المذيل» وجرحك ، فقال: ترى أخرج عنى الدم[3]؟ سألته عن مولده ، فقال : بعد قتل الباسيرى بيسير ، وكان قتله فى سنة اثنتين ١٠ و خمسين و أربعمائة . كتب إلىّ أبو المعالى ابن الصناع أن حنفش[4] توفى يوم الخميس من شهر رمضان سنة ثمان و ثلاثين وخمسمائة ، و دفن بالوردية ، و قيل : إنما لقب « حنفشا » لأنه كان حنبليا ثم صار حنفيا ثم صار شافعيا.

٨ - محمد[5] بن سعيد بن إبراهيم بن سعيد بن نبهان أبو على بن

(١) كذا - بمعنى : لم يكترث بالصلوات .

(٢) فى الأصل : لحنفس - ع .

(٣) أسقطنا كلمة « الدم » الثانية الزائدة .

(٤) فى الأصل : خنفش - ع .

(٥) له ترجمة فى المحمدون ٢/٨٠ ٤ وذكر فيه أشعار كثير، و راجع الوافى للصفدى ٣/ ١٠٤ - ع .

أبي الغنائم الكاتب ، من أهل الكرخ أسمعه جده لأمه أبوالحسين هلال ابن المحسن[1] الصابئ من أبي على الحسن بن أحمد بن أدهم بن شاذان وابن الحسن بشرى بن عبد الله الفاتنى وأبي على الحسن بن الحسين ابن دوماه النعالى ، ولم يبق على وجه الأرض من يروى عن هؤلاء

٥ الأربع غيره و [قرأت ـ[2]] عنه بخط أبي بكر الخطيب . أخبرنا أبومحمد بن الأخضر ، قال : أنشدنا محمد بن ناصر من لفظه . قال : أنشدنا أبو على ابن نبهان لنفسه[3] :

أسعدنا من وفقه الله ... لكل فعل منه يرضاه

ومن رضى من رزقه بالذى ... قدره الله وأعطاه

١٠ واطرح الحرص وأطماعه ... فى نيل ما لم يعطه مولاه

طوبى لمن فكر فى بعثه ... من قبل أن يدعو به الله

واستدرك الفارط فيما مضى ... وما نسى والله أحصاه

فالموت حتم فى جميع الورى ... طوبى لمن تحمد عقباه

وكل من عاش إلى غاية ... فى العمر فالموت قصاراه

٦/ب ١٥ / يعلمه[4] حقا يقينا بلا ... شك ولكن يتناساه[5]

---

(١) راجع الوافى للصفدى ـ ع .

(٢) كلمة ممسوحة بالمخطوطة .

(٣) الأبيات كتبت نثرا فى المخطوطة .

(٤) من المحمدون من الشعراء ٢/٤٨٦ ، وفى الأصل : تعلمه ـ ع .

(٥) من المحمدون ، وفى الأصل : تناساه ـ ع .

كأنما خص به غيرنا أو هو خطب نتوقاه[١]

قال أبو العلاء محمد بن جعفر بن عقيل البصرى : كان شيخنا أبو على ابن نبهان إذا مكثوا أصحاب الحديث عنده زمانا فقال : قوموا و اخرجوا فان عندى مريضا . بقى على هذا سنين ، فكان الناس يقولون « مريض ابن نبهان قط لا يبرئ » ، مولده سنة إحدى عشرة و أربعمائة ، و توفى فى ليلة ٥ الأحد السابع عشر من شوال سنة إحدى عشرة و خمسمائة ، و دفن يوم الأحد فى داره بالكرخ ، و بلغ من العمر ستا و تسعين سنة . قال الحافظ أبو الفضل محمد بن ناصر : و لم يكن من أهل الحديث ، و كان رافضيا .

٩ ـ محمد[٢] بن سعيد بن يحيى بن على بن الحجاج بن محمد بن الحجاج ابن مهلهل بن مقلد ، أبو عبد الله بن أبى المعالى بن أبى طالب الدبيثى ، من أهل ١٠ واسط ، ذكر أنه ولد بواسط فى يوم الأحد بعد صلاة الظهر السادس و العشرين من رجب سنة ثمان و خمسين و خمسمائة . و قرأ القرآن بالروايات السبع و العشر على أبى الحسن على بن المظفر خطيب شافياء[٣] و على أبى بكر بن الباقلانى . و هما من أصحاب القلانسى ، و تفقه على المجير[٤] محمود بن المبارك البغدادى لما قدم عليهم واسط[٥] . قال : و علقت عنه ١٥

---

(١) من المحمدون : و فى الأصل : تتناساه ـ ع .

(٢) ترجم له فى وفيات الأعيان ٤/ ٢٨ - ٢٩ و تذكرة الحفاظ للذهبى ٤/ ١٩٩ : و الوافى للصفدى ٣/ ١٠٢ ، و طبقات الشافعية للسبكى ٥ / ٢٦ .

(٣) التصحيح من طبقات القراء ١/ ٥٤٧ من ترجمته ، و فى الأصل : سافياء ـ انظر معجم البلدان ٥/ ٢١٥ - ع .

(٤) ترجم له فى الطبقات للأسنوى ١ / ٢٧١ - ع .

(٥) فى الأصل : واسطا .

الأصلين و الخلاف . و قرأ الأدب على شيخنا مصدق ؛ و سمع الحديث بواسط من القاضي أبي طالب محمد بن علي بن الكتاني[1] ، و رحل إلى بغداد مرارا ، و سمع بها من أبي العز محمد بن محمد بن الخراساني و أبي الفتح بن شاتيل و أبي السعادات القزاز[2] و أبي العلاء بن عقيل و عبدالجبار ٥ ابن الأعرابي ، و ظاعن[3] بن محمود الخياط و أبي منصور البغدادي في آخرين ، و كان حسن الصحبة و جميل الأخلاق و التودد و الديانة و حسن الطريقة . أنشدني أبو عبدالله محمد بن سعيد بن يحيي الحافظ لنفسه :

مدارك أعلام الشريعة أصلها   حديث رسول الله إذ كان يشرع

١٠ فكن جامعا منه لما صح نقله   فقد فاز من أمسى لما قال يجمع

و لا تستمع من كان فيه مفندا   فلتدين[4] الحكماء عن الخير تدفع

٧ / الف / توفي أبو عبدالله ابن الدبيثي في يوم الإثنين ثمان خلون من شهر ربيع الآخر سنة سبع و ثلاثين و ستمائة ، و دفن من الغد بالوردية . و كان قد أضر في آخر عمره .

١٥ ١٠ - محمد بن سليمان بن قترمش[5] بن تركانشاه السمرقندي

(١) كذا و في الطبقات للسبكي و الأنساب ، و في الشذرات ٥/١٨٥ : الكتاني ع .

(٢) التصحيح من الوافي و الأنساب ٥/٣١٠ ، و في الأصل : القرار - ع .

(٣) كذا .

(٤) كذا - و الكلمة مشبوهة جدا في المخطوطة .

(٥) و في معجم الأدباء ١٨ / ٢٠٥ : قطرمش ، و في المحمدون ٢ / ٤٨٧ =

أبو

أبو منصور، من أولاد الأمراء، وكان أديبا فاضلا، له النثر والنظم الجيد. يحفظ كثيرا من الحكايات والأشعار والنوادر ويكتب خطا مليحا، وكان عارفا بالنحو واللغة والحساب والفلسفة، وكان قليل الدين لا يعتقد شيئا. أنشدنا أبو منصور محمد بن سليمان لنفسه بالمدرسة النظامية : ٥

يبكى عليك وحقه يبكيكا صب بمهجة نفسه يفديكا

ظمآن من شوق إليك وريه لوكنت تنقعه مراشف فيكا

يا مسلمى لصدوده وبعاده رفقا سلمت فبعض ذا يكفيكا

زعموا بأنك فى الجمال كيوسف صدقوا فرفقا يوسف يأتيكا

مولده فى شهر ربيع الأول سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة، وتوفى عشية ١٠ الاثنين السادس والعشرين من ربيع الآخر سنة عشرين وستمائة، وصلى عليه بالمدرسة النظامية، ودفن بالشونيزية[١].

١١ - محمد[٢] بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن عبد الصمد ابن المهتدى بالله أبو الفضل، من أهل باب البصرة. كان خطيبا بجامع المنصور مدة ثم تولى الخطابة بجامع القصر، وكان من أهل الديانة مديما ١٥ للصيام، قرأ القرآن على أبى الخطاب أحمد بن على بن عبد الله الصوفى،

= والمراجع الأخرى : تتلمش - ع .

(١) مقبرة ببغداد بالجانب الغربى .

(٢) له ترجمة فى النجوم الزاهرة ٥/٢٧٣ وطبقات القراء ٢/١٧٦ وتاريخ الإسلام للذهبى - ع .

و سمع أباه و أبا القاسم عبد الله بن الحسن الخلال و أبا الحسين أحمد
ابن محمد بن النقور و أبا القاسم على بن أحمد بن البسرى . مولده فى
العشر الأول من ذى الحجة سنة تسع و أربعين و أربعمائة ، و توفى فى
يوم الجمعة العشرين من جمادى الأولى سنة سبع و ثلاثين و خمسمائة ، و دفن
٥ يوم السبت فى باب حرب على أبى الوفا ابن القواس .

١٢ - محمد بن عبد الله بن عمر بن محمد بن الحسين بن على الظريف[١]
ابن محمد بن أبى بكر أحمد بن الحسن بن سهل بن عبد الله الفارسى ، أبو الحياة
ابن أبى القاسم بن أبى الفتح بن أبى بكر الشاه بورى الواعظ ، من أهل
بلخ ، سافر أبو الحياة فى طلب العلم و جال فى خراسان و ما وراء النهر ؛
٧/ب ١٠ سمع ببلخ أباه و أبا حفص عمر بن على المحمودى و أبا بكر محمد بن / محمد
الخلمى[٢] و أبا الشجاع عمر بن أبى الحسن بن عبد الله البسطامى ؛ و بخوارزم
محمود بن محمد بن عباس بن أرسلان و أبا حامد محمد بن إبراهيم بن أبى
زكريا الفارابى ، و بمصر أبو محمد عبد الله بن رفاعة بن غدير ، و بالاسكندرية
أبا طاهر السلفى و أقام عنده زمانا ، و روى السلفى عنه ، و كان يعظمه
١٥ و يبجله و يعجب بكلامه ؛ ثم قدم بغداد مرات ، ثم استوطنها إلى حين
وفاته . و كان يعقد مجلس الوعظ بالنظامية ؛ و كان فاضلا عالما مليح
الوعظ ، حسن الايراد ، حلو الاستشهاد ، رشيق المعانى ، لطيف الألفاظ ،

---

(١) من الوافى ٣/ ٣٤٣ ، و ترجم له فيه نقلا عن ابن النجار ؛ و فى الأصل : الطريف .

(٢) بضم الخاء المنقوطة بواحدة و سكون اللام - له ترجمة فى الأنساب ٥/ ١٨١ - ع .

فصيح اللهجة؛ له يد باسطة فى تنميق الكلام و تزويقه، و كان يرمى بأشياء منها شرب الخمر و شرى الجوارى المغنيات و سماع الملاهى المحرمة[1]، و أخرج عن بغداد مرارا لأجل ذلك. سمعت عبد العظيم بن عبد القوى المنذرى الحافظ بالقاهرة يقول: سمعت شيخنا الحافظ أبا الحسن على بن المفضل المقدسى يقول: كتب البلخى مرة رقعة إلى شيخنا الحافظ ٥ السلفى وكتب على رأسها «فراش لمعة و فراش سمعة»، قال: فأعجب بها شيخنا كثيرا وكان يكررها. و يقال إنه كان [2]يسب الصحابة[2] كثيرا. مولده فى أوائل سنة ثلاثين و خمسمائة فى ربيع الأول منها، و توفى فى يوم الجمعة التاسع عشر من صفر سنة ست و سبعين و خمسمائة ـ رحمه الله.

١٣ ـ محمد[3] بن عبد الله بن محمد [بن - [4]] أبى الفضل السلمى، ١٠ أبو عبد الله، من أهل مرسية من بلاد الأندلس ـ قدم علينا بغداد شابا طالبا للعلم قافلا من مكة سنة خمس و ستمائة، و أقام يسمع من شيوخنا الحديث و يقرأ الفقه و الخلاف و الأصلين بالمدرسة النظامية؛ ثم إنه سافر إلى خراسان و سمع بنيسابور وهراة؛ و حدث ببغداد بكتاب «السنن» لأبى بكر البيهقى[5] عن منصور بن عبد المنعم الفراوى. وكان من الأئمة ١٥

(١) فى الوافى: المحرمات ـ ع.

(٢-٢) فى الوافى ص ٣٠٤ «يدس سب الصحابة».

(٣) ترجم له فى معجم الأدباء ١٨ / ٢٠٩ - ٢١٣ و الوافى بالوفيات ٣ / ٣٥٤ - ٣٥٥ و الشذرات ٥/٢٦٩.

(٤) زيد من الوافى ـ ع.

(٥) فى الوافى: حدث بالسنن الكبير للبيهقى و بغريب الحديث للخطابى ـ ع.

الفضلاء فى جميع فنون علم[١] الحديث و علوم القرآن و الفقه و الخلاف و الأصلين و النحو و اللغة ، و له قريحة حسنة ، و فهم ثاقب ، و تدقيق فى المعانى ، و له مصنفات فى جميع ما ذكرناه من العلوم ، و هو مشتغل بذلك فى جميع أوقاته ، و له النظم و النثر المليح ، و مع ذلك فهو زاهد
٨/ الف ٥ متورع ، / حسن الطريقة ، متدين ، كثير العبادة ، متعفف ، نزه النفس ، قليل المخالطة للناس ، ما رأيت فى فنه مثله . أنشدنا الإمام أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أبى الفضل السلمى لنفسه :

من كان يرغب فى النجاة فما له ... غير اتباع المصطفى فيما أتى
ذاك السبيل المستقيم و غيره ... [١]سبل الضلالة و الغواية[٢] و الردى
١٠ فاتبع كتاب الله و السنن التى ... صحّت فذاك إذا اتبعت هو الهدى
و دع السؤال بكَم و كيف فانه ... باب يجر ذوى البصيرة للعمى
الدين ما قال الرسول[٣] و صحبه ... و التابعون و من مناهجهم قفى

و له أيضا :

قالوا فلان قد أزال بهاءه[٤] ... ذاك العذار و كان بدر تمام
١٥ فأجبتهم : بل زاد نور بهائه ... و لذا تزايد[٥] فيه فرط[٦] غرامى

(١) فى الأصل : العلم - كذا .
(٢) فى المعجم ص ٢١٢ « سبل الغواية و الضلالة » .
(٣) فى المراجع « النبى » .
(٤) فى الأصل : بهاده ، و التصحيح من المعجم .
(٥) فى المعجم « تضاعف » .
(٦) من المعجم ، و فى الأصل : فرظ - ع .

استقصرت

استقصرت ألحاظه فنكأتها فأتى العذار يمدها بسهام

مولده بمرسية فى سنة سبعين و خمسمائة . قلت و توفى بين الزعقة[1] و العريش من منازل الرمل و هو متوجه من مصر إلى دمشق فى النصف من شهر ربيع الأول من سنة خمس و خمسين و ستمائة ، و دفن فى بقعة بتل الزعقة - رحمه الله . ٥

١٤ - محمد[2] بن عبد الباقى بن أحمد بن سلمان[3] ، أبو الفتح بن أبى القاسم الحاجب المعروف بابن البطى ، من ساكنى الصاغة من دار الخلافة ، محدث بغداد فى وقته ، [به -[4]] ختم الإسناد ؛ وكان أبواه صالحين ، فعاد عليه بركتهما ، سمع بافادة أبى بكر ابن الخاضبة ، و أخذ له الإجازات من الشيوخ ، وكان شيخا صالحا ، حسن الطريقة ، مليح الأخلاق ، محبا ١٠ للتحديث ، صدوقا ، أمينا ، سمع أبا عبد الله مالك بن أحمد بن على البانياسى و أبا الخطاب نصر بن أحمد بن البطر[5] و أبا عبد الله الحسين بن أحمد ابن محمد النعالى و النقيب / طراد [بن محمد -[6]] الزينبى و أبا محمد عبد الله ٨/ب ابن على بن ذكرى[7] الدقاق و أبا محمد رزق الله التميمى و أبا عبد الله

---

(١) من الوافى ، و وقع فى الأصل : الزعقة .

(٢) ترجم له الصفدى فى الوافى ٣/ ٢٠٩ - نقلا عن ابن النجار ، و ابن العماد فى الشذرات ٤/٢١٣ والعبر ٤ / ١٨٨ .

(٣) كذا فى الوافى ، و فى الشذرات و العبر : سليمان - ع .

(٤) زيد من الوافى ، وقد سقط من الأصل - ع .

(٥) راجع العبر ٣/٣٤٠ - ع .

(٦) زيد من العبر ٣/٣٣١ من ترجمته - ع .

(٧) راجع العبر ٣/٣١٢ - ع .

محمد بن أبى نصر الحميدى و أبا بكر أحمد بن عمر السمرقندى . و روى
عنه جماعة من الحفاظ الأكابر . مولده فى يوم السبت رابع عشرى
جمادى الأولى سنة سبع و سبعين و أربعمائة ، و توفى فى ليلة الجمعة ، و دفن
يوم الجمعة ثامن عشرى جمادى الأولى سنة أربع و ستين و خمسمائة
٥ بباب أبرز[١] .

٥ - محمد[٢] بن عبد الباقى بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن
ابن الربيع بن ثابت بن وهب بن مشجعة بن الحارث[٣] بن عبد الله بن كعب
ابن مالك الأنصارى ، أبو بكر بن أبى طاهر البزاز ، من أهل النصرية[٤] ، بكر
به أبوه فأسمعه من أبى إسحاق إبراهيم البرمكى و القاضى أبى الطيب طاهر
١٠ ابن عبد الله الطبرى و أبى الحسن محمد بن أحمد بن الآبنوسى . و أبى الحسن
على بن أبى طالب المكى و أبى الفضل هبة الله بن أحمد بن المأمونى ،
فهؤلاء تفرد بالرواية عنهم . و سمع أيضا بنفسه القاضى أبا يعلى الفراء
و عبد العزيز الأنماطى و عبد الله بن الحسن الخلال و القاضى أبا المظفر
صاحب إبراهيم النسفى . و قرأ بنفسه و كتب بخطه ، و تفقه فى صباه
١٥ على القاضى أبى يعلى بن الفراء . و قرأ الفرائض و الحساب و الهندسة
حتى برع فى جميع ذلك ، و له فيه مصنفات[٥] . قرأت بخط أبى الفضل

---

(١) وقع فى الأصل : ببابيرز .
(٢) ترجم له فى العبر للذهبى ٤/٩٦ ، و له ترجمة ممتعة أيضا فى الشذرات ٤/١٠٨ - ع .
(٣) من طبقات الحنابلة لابن رجب ص ٢٣٠ ، و فى الأصل : الحرب - ع .
(٤) راجع معجم البلدان ٥/٢٨٧ - ٢٨٨ .
(٥) فى معجم المؤلفين ١٠/ ١٢٤ : من آثاره : شرح اقليدس فى أصول =

ابن سامع : سمعت ابا محمد بن الخشاب يقول : سمعت قاضى المرستان - يعنى محمد بن عبد الباقى - يقول : نظرت فى كل علم و حصلت منه [١]بعضه أو كله[١] إلا هذا النحو ، فانى قليل البضاعة فيه . أخبرنى شهاب بن محمود المزكى بهراة قال أنبانى أبو سعد ابن السمعانى قال : محمد بن عبد الباقى الأنصارى أسند شيخ بقى على وجه الأرض ، وكانت إليه الرحلة من ٥ أقطار الأرض ، عارف بالقوم ، متدين ، حسن الكلام ، حلو المنطق ، مليح المحاورة ، ما رأيت أجمع للفنون منه . وكان سريع النسخ ، حسن القراءة للحديث . سمعته يقول : ما أعرف أنى ضيعت ساعة من عمرى فى لهو أو لعب[٢] . مولده فى صفر سنة اثنتين و أربعين و أربعمائة ، و توفى فى رجب سنة خمس و ثلاثين و خمسمائة ، و دفن بباب حرب قريبا من ١٠ بشر الحافى ؛ و أوصى أن يكتب على لوح قبره " قل هو نبؤا عظيم انتم عنه معرضون "[٣] .

١٦ - / محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبى الحسن مسعود بن احمد ٩ / الف ابن الحسين بن محمد المسعودى ، أبو عبد الله البنجديهى[٤] الصوفى - هكذا

= الهندسة و الحساب .

(١-١) كذا فى الأصل ، و فى الشذرات : كله أو بعضه - ع .

(٢) و فى طبقات الحنابلة : يقول : يجب على المعلم أن لا يعنف و على المتعلم أن لا يأنف - ع .

(٣) سورة ٣٨ آية ٦٧ - ع .

(٤) « و البندهى » أيضا - ترجم له ياقوت فى معجم الأدباء ١٨ / ٢١٥ - ٢١٦ راجع أيضا معجم البلدان ٢/٢٩٠ ، و الأنساب ٢ /٣٣٣ .

رأيت نسبه بخطه - رحل فى طلب الحديث و طاف الأقطار : خراسان و العراق و آذربيجان و الجزيرة و ديار مصر و الشام ؛ و كان من الفضلاء فى كل فن فى الفقه و الحديث و الأدب ؛ و له مصنفات : منها « شرح المقامات[1] » ، سمع ببلده أباه أبا السعادات عبد الرحمن و أبا الفضل عبدالرحمن ابن الحسن بن على بن شراف ، و بسجستان أبا محمد عبدالله بن عمر بن أبى بكر السجزى ، و ببلخ أبا شجاع عمر بن محمد بن عبدالله البسطامى و ابا الفتح حمزة بن محمد بن الحسون ، و بنيسابور أبا بكر محمد بن على الزاهد الطوسى و أبا المظفر محمد بن الحسن بن الحسين الزاهد ، و بكرمان أبا المعالى إسماعيل بن الحسين المقرئ اللغوى ، و باصبهان أبا بكر محمد بن إبراهيم بن محمد الصالحانى ، و بهمذان أباالفرج ظهير[2] بن زهير بن على الرفاد ، و بتبريز أبا الصنوف إبراهيم بن الحسن بن إبراهيم الحريرى ، و ببغداد أبا المظفر محمد بن أحمد بن التُريكى و أبا الفتح محمد بن عبدالباقى بن سلمان و أبا محمد عبدالواحد بن الحسين البارزى ، و بالموصل أبا محمد عبدالرحمن بن أحمد الطوسى ، و بديار بكر أبا عبد الله مروان بن على ابن سلامة الوزير ، و بمصر أبا محمد عبد الله بن رفاعة بن غالب و أبا محمد عبدالله بن برى[3] ، و بالإسكندرية أبوى طاهر أحمد بن محمد السلفى

(١) فى معجم المؤلفين ١/١٥٥ : من تصانيفه : شرح المقامات للحريرى فى خمس مجلدات كبار ، و الاعتبار فى ناسخ و منسوخ - الحديث - ع .

(٢) بالتنقيط - كذا .

(٣) التصحيح من الشذرات ٤/٢٧٣ و هو عبدالله بن برى أبو محمد المقدسى ثم المصرى النحوى - المتوفى سنة ٥٨٢ - و فى الأصل : ترى - كذا بدون نقطة .

و إسماعيل

و إسماعيل بن مكى بن عوف . كتب إلى عبد الخالق بن صالح بن زيدان المسكى و أنشدنى عنه ياقوت الحموى بحلب ، قال : أنشدنى محمد بن عبد الرحمن ابن محمد المسعودى لنفسه :

قالت عهدتك تبكى دما حذار التنائى
فلم تعوضت عنها[1] بعد الدماء بماء ؟ ٥
فقلت : ما ذاك منى لسلوة أو[2] عزاء
لكن دموعى شابت من طول عمر بكائى

/ توفى المسعودى فى ليلة السبت التاسع و العشرين من شهر ربيع الأول ، ٩/ب سنة أربع و ثمانين و خمسمائة بدمشق ، و دفن بسفح قاسيون[3] . و ذكر أن مولده فى سنة إحدى و عشرين و خمسمائة . ١٠

١٧ - محمد[4] بن عبيد الله بن عبد الله ، أبو الفتح الكاتب ، سبط المبارك بن المبارك ، المعروف بابن التعاويذى ، من ساكنى دار الخلافة ، وكان شاعرا مجودا رشيق الألفاظ مليح المعانى رقيق الغزل حلو العبارة ، أكثر

(١) فى معجم الأدباء ١٨ / ٢١٦ « عنا » ، و وقع المصراع فى الوافى : فما لعينك حادت - ع .

(٢) من المعجم ، و فى الأصل : و - ع .

(٣) فى معجم البلدان ٧/ ١١ : [قاسيون] الجبل المشرف على مدينة دمشق وفى سفحه مقبرة أهل الصلاح - ع .

(٤) ترجم له فى الوافى ٤/ ١١ و وفيات الأعيان ٤/ ٩٠ و العبر ٤/ ٢٥٣ ، و راجع أيضا معجم الأدباء ١٨ / ٢٣٥ - ٢٤٩ - ع .

القول فى الغزل و حدث بشعره . أخبرنـا أبو الحسين بن الوارث قال : أنشدنا ابن التعاويذى لنفسه :

أمط اللثام عن العذار السائل[1] ليقوم عذرى فيك عند عواذلى
و اغمد لحاظك قد فللت[2] تجلدى و اكفف سهامك قد أصبت[3] مقاتلى
٥ لا تجمع[4] الشوق المبرح و القلى و البين لى[5] أحـد الثلاثة قاتلى
يكفيك ما تذكيه[6] بين جوانحى لهواك نـار لواعجى و بلابـلى
و هـنـاك أنى لا أدين صبابة لهوى سواك و لا ألين لعـاذلى
بت لاهيـا جذلا بحسنك إننى مذ بت[7] فى شغل بحزنى شاغل
واعطف على جلد كعهدك فى الهوى[8] واه و جسم مثل خصرك ناحل
١٠ ويلاه من هيف بقدك ضـامن تلفى و من كفل بوجدى كافل
و بنفسى الغضبان لا يرضيه غيـر دمى و ما فى سفكه من طائل[9]
تصمى نبال جفونه قلبى فلا شلت و إن أصمتْ يمين النابل

(١) من ديوان ابن التعاويذى ص ٣٣٣ ، و فى الأصل : السائلى - ع .
(٢) فى ديوانه : فللن - ع .
(٣) فى ديوانه : اصبن - ع .
(٤) من ديوانه ، و فى الأصل : يجمع .
(٥) من ديوانه ، و فى الأصل : فى - ع .
(٦) فى ديوانه : نذكيه - ع .
(٧) كذا ، و فى ديوانه : بنت - ع .
(٨) فى ديوانه : النوى - ع .
(٩) من ديوانه ، و فى الأصل : كايل - خطأ - ع .

و يهز قــدا كالقنـاة لحاظه		نحبه منهـا مكان العامل
عانـقتـــه أبكى و يبسم ثغره		كالبرق أومض فى غمام هاطل
فألين فى الشـكوى لقاس قلبـه		و أجد فى وصف الغرام الهازل

/ أخبرنا على بن المبارك بن على الحلاوى[1]، قال : أنشدنا ابن التعاويذى لنفســـه :		١٠ / الف
٥

تعشقته واهى المواثيق[2] مذّاقا		نرى كل يوم فى الهوى منه أخلاقا
أشد نفارا من جفونى عن الـكرى		وأضعف من عزمى[3] على الصبر[4] سباقا[5]
كثير التجنى كما قل عــطفـــه		على عاشقيــــه زاده الله عشـاقا
يجول[6] على متنيه سود غدائر		كما نفض الغصن المرنح أوراقـا
وقالوا نجا[7] من عقرب الصدغ خده		فقلت اعترفتم أن [فى ـ[8]]فيه درياقا	١٠
شكوت إليه [9]ما أجن[9] فقال لى		هل الوجد إلا أن تجن و تشتاقا
إذا ما تعشقت الحسان ولم تـكن		صبورا على البلوى فلا تك عشاقا

---

(١) كذا .
(٢) فى ديوانه ص ١٠٣: المواعيد ـ ع .
(٣) من الديوان ، و فى الأصل : عيزى ـ كذا ـ ع .
(٤) من ديوانه ، و فى الأصل : الصب ـ ع .
(٥) فى ديوانه : مشتاقا ـ ع .
(٦) من ديوانه ، و فى الأصل : يجيل ـ ع .
(٧) من ديوانه ، و فى الأصل : نما ـ ع .
(٨) زيد من ديوانه ـ ع .
(٩ ـ ٩) من ديوانه ، و فى الأصل : كالجنى ـ ع .

مولده فى يوم الجمعة عاشر رجب سنة تسع عشرة و خمسمائة ، و توفى يوم السبت ثامن عشر[1] شوال سنة أربع و ثمانين و خمسمائة ، وكان قد أضر فى آخر عمره .

١٨ - محمد[2] بن على بن الحسن المؤذن ، أبو عبد الله الترمذى المعروف بالحكيم ؛ كان إماما من أئمة المسلمين ، له المصنفات الكبار فى أصول الدين و معانى الأحاديث ، و له كتاب «نوادر الأصول» . حدث عن والده و عن قتيبة بن سعيد و إبراهيم بن يوسف الحضرمى و على بن حجر و قبيصة ابن عقبة السوائى و صالح بن محمد و محمد بن على الشقيق و محمد بن مؤيد الواسطى و عمر بن أبى عمر العبدى[3] و محمد بن موسى الحرشى[4] و محمد بن بشار و سفيان بن وكيع .

(١) فى معجم المؤلفين ١٠/٢٧٨ : توفى ببغداد فى ٢ شوال . من آثاره : ديوان شعر فى مجلدين، و الحجبة و الحجاب. و فى النجوم الزاهرة ٦/١٠٥ و الأعلام لابن قاضى شهبة وفاته سنة ٥٨٣ ، و فى الوفيات سنة أربع ، و قيل : ثلاث و ثمانين و خمسمائة - ع .

(٢) ترجم له فى الطبقات للسبكى ٢/٢٠ و فيه : قال أبو عبد الرحمن السلمى نفوه من ترمذ و أخرجوه منها و شهدوا عليه بالكفر، و ذلك بسبب تصنيفه كتاب ختم الولاية و كتاب علل الشريعة ، و قالوا إنه يقول إن للأولياء خاتما كما أن للأنبياء خاتما و إنه يفضل الولاية على النبوة و احتج بقوله عليه السلام : يغبطهم النبيون و الشهداء و قال لو لم يكونوا أفضل منهم لم يغبطوهم - و راجعه لمزيد التفصيل. و فى الأعلام للزركلى ٧/١٥٦ : و اضطرب مؤرخوه فى تاريخ وفاته ، فمنهم من قال سنة ٢٥٥ و سنة ٢٨٥ و راجعه أيضا لمزيد الاطلاع - ع .

(٣) التصحيح من ميزان الاعتدلال ٢/٢٣١ ، وفى الأصل : العدى - خطأ - ع .

(٤) بمهملة مفتوحة - راجع المشتبه للذهبى ١/١٤٨ - ع .

محمد

١٩ ـ محمد بن على بن الحسن بن صدقة الحرانى البزاز ، أبو عبدالله التاجر ، يعرف بابن الوحشى ، من أهل حران ؛ سمع بنيسابور صحيح مسلم وغيره من أبى عبد الله الفراوى ، وعاد إلى الشام ، واستوطن بدمشق ، وبنا بها مدرسة لأصحاب أحمد بن حنبل . مولده سنة سبع وثمانين وأربعمائة ، وتوفى ليلة الثلاثاء سادس عشر ربيع الآخر سنة أربع وثمانين ٥ وخمسمائة .

١٠/ب

٢٠ ـ /محمد بن على بن عبيد الله بن أحمد بن صالح بن سليمان بن ودعان[١] ، أبو نصر ، من أهل الموصل ؛ وكان يتولى القضاء بها . قدم بغداد مرارا . قال السلفى : ليس بثقة ، قرأت بخط أبى الفضل محمد بن ناصر قال : رأيت القاضى ابن ودعان[١] لما دخل بغداد وحدث بها ولم أسمع منه شيئا لأنه ١٠ كان متهما بالكذب . وكتابه فى الأربعين سرقه[٢] من زيد بن رفاعة ، وحذف منه الخطبة ، وركب على كل حديث منه رجلا أو رجلين إلى شيخ زيد بن رفاعة ؛ وزيد بن رفاعة وضعه أيضا وكان كذابا ، وألف بين كلمات قد قالها النبى صلى الله عليه وسلم وبين كلمات

---

(١) التصحيح من الوافى للصفدى ٤/ ١٤١ من ترجمته ، ووقع فى الأصل : ردعان ـ ع .

(٢) وقال الذهبى : وكتابه فى الأربعين سرقه من عمه أبى الفتح ، وقيل سرقه من زيد بن رفاعة ـ راجع ميزان الاعتدال ٢/ ٤٢٢ ـ وقال الصفدى : وروى الأربعين الودعانية الموضوعة التى سرقها عمه أبو الفتح ابن ودعان من الكذاب زيد بن رفاعة ـ راجع الوافى ٤/١٤١ ـ ع .

من كلام لقمان و الحكماء و غيرهم ، و طول الأحاديث . مولده سنة اثنتين و أربعمائة فى شعبان بالموصل ؛ و توفى فى محرم سنة أربع وتسعين و أربعمائة .

٢١ ـ محمد بن على بن محمد ابن العربى[1] أبو عبد الله الطائى ، من أهل الأندلس ؛ ولد بمرسية و نشأ بها و دخل بلاد الشرق و بلاد الشام و دخل بلاد الروم ، و صنف كتبا فى علم التصوف[2] و فى اخبار المشايخ . وكان ورعا زاهدا أنشدنى أبو عبد الله محمد ابن العربى لنفسه بدمشق :

[3]ايا حايرا[3] ما بين علم و شهوة ليتصلا ما بين ضدين من وصل

و من لم يكن يستنشق الريح لم يكن يرى الفضل للمسك الفتيق على الزبل

مولده فى الاثنين سابع عشر رمضان سنة ستين و خمسمائة بمرسية ، و توفى ليلة الجمعة الثانى[4] و العشرين من شهر ربيع الآخر سنة ثمان و ثلاثين و ستمائة بدمشق ، و دفن بقاسيون[5] .

٢٢ ـ محمد بن على بن ميمون بن محمد، أبو الغنائم النرسى، المعروف بأبى[6] ،

(١) له ترجمة عديدة منها فى نفح الطيب ١ / ٥٦٧ و فوات الوفيات ٢ / ٣٠٠ و الوافى بالوفيات ٤/١٧٣ - ١٧٨ .

(٢) وقع فى الأصل : القوم ، و الصواب ما أثبتناه و يؤيده ما فى المراجع ـ ع .

(٣-٣) فى الوافى : انا حائر ـ ع .

(٤) فى الوافى : الثامن ـ ع .

(٥) جبل مشرف على دمشق .

(٦) ترجم له فى الوافى بالوفيات ٤/١٤٣ - ١٤٤ ، و بهامش العبر ٣/٢٢ : عرف بأبى تشبيها بأبى بن كعب ، و فى النجوم ٥ /٢١٢ لأنه كان جيد القراءة . انظر تذكرة الحفاظ ٤ /١٢٦٠ ـ ع .

من أهل الكوفة . كان من حفاظ الحديث . سمع بالكوفة أبا عبد الله
محمد بن على بن الحسن العلوى و أبا الحسن محمد بن إسحاق بن فلوية[1]
و أبا المثنى دارم، ثم قدم بغداد و سمع بها أبا الحسن أحمد بن محمد
ابن كامل و أبا نصر أحمد بن عبد الله الثابتى و أبا الفتح أحمد بن على
ابن محمد الأيادى و أبا الحسين أحمد بن محمد بن قفرجل و أبا محمد 5
الحسن بن عبد الواحد بن سهل الدياج و أبا عبد الله الحسين بن محمد
ابن طاهر /و أبا إسحاق إبراهيم بن عمر بن أحمد البرمكى و أبا محمد الجوهرى 11/الف
و القاضى أبا الطيب طاهر الطبرى[2] و آخرين ، و كتب بخطه كثيرا لنفسه
و توريقا للناس ؛ و جمع مجموعات[3] حسان فى فنون و رواها . قرأت بخط
أبى الفضل محمد بن ناصر الحافظ السلامى و أنبأنيه عنه أبو محمد بن الأخضر 10
قال : و فى هذا الشهر يعنى شعبان من سنة عشر و خمسمائة مات الشيخ
العدل أبو الغنائم محمد بن على ابن النرسى الكوفى المقرئ المحدث بحلة بنى
مزيد[4]، و كان قد خرج من بغداد مريضا ليذهب إلى الكوفة ، فمات
يوم السبت السادس عشر من شعبان ، و حمل إلى الكوفة و دفن هناك ؛
و كان شيخا ثقة مأمونا فهما للحديث ، عارفا بالحديث كثير تلاوة القرآن 15
بالليل ؛ و كان مولده على ما أخبرنا بذلك فى شوال سنة أربع و عشرين

---

(1) كذا ، و فى تذكرة الحفاظ : فدويه ـ ع .
(2) راجع العبر ٣/٢٢٢ .
(3) فى معجم المؤلفين ١١ / ٦٦ : و أقرأ و صنف و توفى ببغداد فى ١٦ شعبان و حمل إلى الكوفة . من آثاره : معجم الشيوخ ـ ع .
(4) حلة بنى مزيد مدينة كبيرة بين الكوفة و بغداد ـ معجم البلدان ٣/٣٢٧ .

و أربعمائة ، فرحمه [الله - [1]] فما رأينا مثله فى وقته .

٢٣ - محمد[2] بن عمر بن أحمد بن عمر بن محمد بن أبى عيسى المدينى ، أبو موسى بن أبى بكر الحافظ ، من مدينة أصبهان ، أحد الأئمة الحفاظ المشهورين ، انتشر علمه فى الآفاق . سمع منه أقرانه ، وكثر عنه الحفاظ ؛ ٥ و اجتمع له ما لم يجتمع لغيره . قرأ القرآن فى صباه بالروايات ؛ و تفقه على مذهب الشافعى على أبى عبد الله الحسن بن العباس الرستمى ، و قرأ النحو و اللغة حتى مهر فيهما و أسمعه والده فى صباه من أبى سعد محمد ابن على بن محمد الكاتب و أبى على بن أحمد الحداد و أبى القاسم غانم ابن محمد البرجى[3] و أبى منصور محمد بن عبد الله بن مندويه[4] و طلب ١٠ هو بنفسه و قرأ على المشايخ ، و كتب الكثير ، و رحل إلى بغداد و دخلها فى شوال سنة أربع و عشرين و خمسمائة ، و حج و عاد ، فأقام بها . فسمع من أبى القاسم بن الحصين و أبى بكر محمد بن عبد الباقى الأنصارى و أبى العز بن كادش . و من جملة مصنفاته كتاب «تتمة معرفة الصحابة[5]» و كتاب «تتمة الغريبين[6]» و كتاب «الأخبار الطوالات[7]» و كتاب «اللطائف

---

(١) ليست الزيادة فى الأصل - ع .
(٢) له ترجمة ممتعة فى تذكرة الحفاظ ٤ / ١٣٣٤ و وفيات الأعيان ٢/٤١٤ و الوافى بالوفيات ٤/٢٤١ - ٢٤٧ .
(٣) نسبة إلى البرج من قرى أصبهان - ذكره ياقوت فى معجم البلدان .
(٤) من تذكرة الحفاظ ، و فى الأصل : منلو - خطأ - ع .
(٥) الذى ذيل به على أبى نعيم يدل على تبحره - راجع الأعلام للزركلى - ع .
(٦) غريب القرآن و الحديث للهروى فى مجلد و سماه « المغيث » - راجع معجم المؤلفين - ع .
(٧) فى مجلدان - ع .

فى

فى المعارف[1] ، وغير ذلك[2] . سمعت أبا عبيد الله محمد بن محمـــد بن غانم الحافظ بأصبهان يقول : سمعت محمد بن الحسين بن على يقول : مر الشيخ أحمد الخواص على باب الشيخ أبى بكر بن أبى موسى يوم ولد أبو موسى فقيل له : « ولد اليوم للشيخ أبى بكر ابن ، فقال : هذا / المولود يكون ١١/ب ركنا من أركان الدين . مولده تاسع عشر ذى القعدة سنـــة إحدى ٥ وخمسمائة ، و توفى يوم الأربعاء منتصف النهار التاسع من جمادى الأولى سنة إحدى و ثمانين و خمسمائة . و دفن بالمصلى خلف المحراب ؛ و صنف الأئمة فى مناقبه .

٢٤ ـ محمد بن طاهر بن أحمد بن على[3] الشيبانى ، أبو الفضل بن ابى بكر ، من أهل بيت المقدس ، يعرف بابن القيسرانى ، رحل فى طلب الحديث ١٠ إلى الآقطار ، و صنف كثيرا ، وكان حافظا متقنا متفننا حسن التصنيف . سمع ببيت المقدس أبا الفتح نصر [بن] إبراهيم النابلسى ، و بمصـــر أبا إسحاق إبراهيم بن سعيد الحبال[4] ، و بدمشق أبا القاسم عـــلى بن محمد

---

(١) فى معجم المؤلفين : اللطائف من دقائق المعارف فى علوم الحفاظ و الأعارف ـ ع .

(٢) و زيد فى معجم المؤلفين : عوالى التابعين ، و تضييع العمر فى اصطناع المعروف إلى اللئام ، و زيد فى الأعلام : الزيادات ـ جعله ذيلا على أنساب المقدسى ـ ع .

(٣) وأيضا : محمد بن طاهر بن على بن أحمد الحافظ ـ راجع وفيات الأعيان ٤١٥/٣ - ٤١٦ و الوافى بالوفيات ١٦٦/٣ - ١٦٨ .

(٤) من الوافى بالوفيات ، و فى الأصل : الجمال ـ ع .

المصيصى، و بمكة أبا القاسم سعيد بن على الزنجانى . و دخل بغداد ، و سمع بها أبا الحسين أحمد [ابن-[1]] النقور و أبا محمد عبد الله الصريفينى ، و سمع بأصبهان أبا عمرو عبد الوهاب بن منده و أبا مسعود سليمان الحافظ ؛ و بجرجان أبا القاسم إسماعيل بن مسعدة ، و بهراة أبا إسماعيل عبد الله الأنصارى و خلقا كثيرا ، و حدث باليسير لأنه لم يعمر ؛ و روى عنه الحفاظ . ٥

قرأت على أبى طالب بن أبى الفرج التاجر عن أبى زرعة طاهر بن محمد المقدسى قال : أنشدنى والدى محمد بن طاهر لنفسه :

أضحى العذول يلومنى فى حبهم ... فأجبته و النار حشو فؤادى

يا عاذلى لو بت محترق الحشا ... لعرفت كيف تفتت الأكباد

١٠ صد الحبيب و غاب عن عينى الكرى ... و كأنما كانا على ميعاد

اخبرنى لامع بن أحمد فى كتابه أن يحيى بن عبد الوهاب بن منده أخبره قال : محمد بن طاهر المقدسى أحد الحفاظ ، حسن الاعتقاد ، و جميل الطريقة ، كان صدوقا ، عالما بالصحيح و السقيم، كثير التصانيف[2]، لازما للأثر . قرأت على المرتضى بن حاتم بمصر عن أبى طاهر السلفى قال :

(١) ليست الزيادة فى الأصل ، و هو أبو الحسين بن النقور أحمد بن محمد بن أحمد البغدادى البزاز ، المتوفى سنة ٤٧٠ هـ - العبر ٣/٢٧٢ .

(٢) منها : تاريخ أهل الشام و معرفة الأئمة منهم و الأعلام - مجلدات و معجم البلاد - جزءان ، و تذكرة الموضوعات ، و الأنساب المتفقة فى الخط المتماثلة فى النقط و الضبط ، و الجمع بين كتابين الكلاباذى و الأصبهانى فى رجال الصحيحين ، و أطراف الغرائب و الأفراد - فى الحديث ، و أطراف الكتب الستة ، و إيضاح الإشكال فيمن أبهم اسمه من النساء و الرجال - راجع الأعلام للزركلى ٧/٤ و صفوة التصوف - ع

سمعت الحافظ أبا الفضل محمد بن طاهر المقدسى يقول : كتبت صحيح البخارى و مسلم و أبى داود سبع مرات بالوراقة ، وكتبت سنن ابن ماجه عشر مرات بالوراقة سوى التفاريق / بالرى . قال الحافظ أبو الفضل بن ناصر : محمد بن طاهر ممن لا يحتج به ، صنف كتابا فى « جواز النظر إلى المرد[1] » و أورد فيه حكاية عن ابن معين : رأيت جارية مليحة ، صلى الله عليها ، فقيل له : تصلى عليها ؟ فقال : صلى الله عليها و على كل مليح ؛ ثم قال : كان يذهب مذهب الاباحة . مولده فى شوال من سنة ثمان و أربعين و أربعمائة ببيت المقدس قرأت فى كتاب أبى الفضائل عبد الله بن أبى بكر بن الخاضبة بخطه : توفى الحافظ محمد بن طاهر المقدسى ببغداد فى الجانب الغربى برباط البسطامى ضحى يوم الخميس عشرين [من[2]] شهر ربيع الأول سنة سبع و خمسمائة ، و دفن فى المقبرة وراء الرباط ؛ و له حجات كثيرة على قدمه ذاهبا و جائيا ، و راحلا و قافلا . وكان له معرفة بعلم التصوف و أنواعه متفننا فيه ، ظريفا مطبوعا ؛ و له تصانيف حسنة مفيدة فى علم الحديث .

٢٥ – محمد بن عمر بن يوسف بن محمد الأرموى[3] . أبو الفضل الفقيه الشافعى[4] . بكر به أبوه و أسمعه من القاضى أبى الخير محمد بن على بن المهتدى

١٢/ الف — ٥ — ١٠ — ١٥

(١) كذا ، لم نجد له ذكرا فى المراجع – ع .

(٢) زيد من وفيات الأعيان – ع .

(٣) نسبة إلى أرمية – .

(٤) ترجم له فى طبقات الشافعية الكبرى للسبكى ٤/٩٢ و الوافى بالوفيات ٤/٣٤٥ .

بالله و أبي الغنائم عبد الصمد بن علي بن المأمون و أبي جعفر محمد بن المسلمة و أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت . أخبرنا شهاب الحاتمي بهراة قال : انبأ أبو سعيد بن السمعاني قال : محمد بن عمر بن يوسف الأرموي أبو الفضل من أهل ارمية كان قاضي دير العاقول ، و هو إمام متدين
٥ ثقة صدوق صالح ، حسن الكلام في المسائل ، كثير التلاوة للقرآن ، سألته عن مولده ، فقال : في سنة تسع و خمسين و أربعمائة . و ذكر عن ابن السمعاني أن مولد الأرموي في صفر سنة تسع و خمسين ، و توفي رابع رجب سنة سبع و اربعين و خمسمائة و دفن بباب أبرز[1] مقابل التاجية .

١٠ ٢٦ - محمد بن فتوح بن عبد الله بن فتوح بن حميد بن يصل[2] ، أبو عبد الله بن أبي نصر الحميدي[3] . سمع بالأندلس أبا القاسم أصبغ بن راشد ابن أصبغ اللخمي و أبا محمد عبد الله بن عثمان القرشي و أبا العباس أحمد بن عمر بن أنس العذري و أبا عمر يوسف النمري و أبا محمد علي ابن حزم الظاهري ، و لازمه حتى قرأ عليه مصنفاته و أكثر عنه ، و كان
١٥ على مذهبه ، إلا أنه لم يكن يتظاهر بذلك . ثم رحل إلى بلاد الشرق ،

(١) من وفيات الأعيان ٣/٤١١ ، و في الأصل : برز - ع .

(٢) و يصل - بفتح الياء المثناة من تحتها ، و كسر الصاد المهملة و بعدها لام - راجع الوفيات - ع .

(٣) ترجم له في وفيات الأعيان ٣/٤١٠ ومعجم الأدباء ١٨/٢٨٢ - ٢٨٦ و الوافي بالوفيات ٤/٣١٧ - ٣١٨ .

فسمع

١٢ / ب فسمع بمصر أبا القاسم عبد العزيز بن الحسن الضراب و أبا زكريا عبد الرحيم بن أحمد بن نصر البخارى ؛ و بدمياط أبا القاسم عبد البر بن عبد الوهاب بن برد الدمياطى ؛ و بدمشق أبا محمد عبد العزيز بن أحمد الكتانى و أبا بكر أحمد بن على بن ثابت الخطيب - وكتب أكثر مصنفاته عنه ؛ و بمكة أبا القاسم سعد بن على الزنجانى . و دخل بغداد فسمع بها ٥ القاضى أبا الحسين محمد بن على بن المهتدى بالله و أبا جعفر محمد بن أحمد ابن المسلمة . و انحدر إلى واسط و أقام بها مدة ، و سمع بها من القاضى أبى تمام على بن محمد بن الحسن . ثم إنه عاد إلى بغداد و استوطنها ، وكتب بها الكثير عن أصحاب أبى على بن شاذان و غيره ، و صنف كثيرا فى الحديث و غيره . روى عنه أبو بكر الخطيب و ابن ماكولا . و من ١٠ مصنفاته[1] « تجريد الصحيحين للبخارى و مسلم و الجمع بينهما » ، و « تاريخ الأندلس » ، وكتاب « تسهيل السبيل إلى علم الترسيل » ؛ و مولده قبل العشرين و أربعمائة . و توفى فى ليلة الثلاثاء السابع عشر من ذى الحجة سنة ثمان و ثمانين و أربعمائة ، و دفن من الغد بمقبرة باب أبرز[2] بالقرب من قبر

(١) و فى الوافى: و له : الجمع بين الصحيحين، تاريخ الأندلس، جمل تاريخ الإسلام، الذهب المسبوك فى وعظ الملوك ، كتاب ترسل مخاطبات الأصدقاء ما جاء من الآثار فى حفظ الجار ، ذم النميمة ، كتاب الأمانى الصادقة ، كتاب أدب الأصدقاء ، كتاب تحية المشتاق فى ذكر صوفية العراق ، كتاب المؤتلف و المختلف ، كتاب وفيات الشيوخ ، و ديوان شعره - ع .

(٢) فى الأصل - : برز - خطأ - ع .

الشيخ أبى إسحاق الشيرازى[1] ، و صلى عليه الفقيه أبوبكر الشاشى[2] فى جامع القصر ، ثم نقل بعد ذلك فى صفر سنة إحدى و تسعين و أربعمائة إلى مقبرة باب حرب ، و دفن عند قبر بشر الحافى .

٢٧ - محمد بن المبارك بن محمد بن عبد الله بن محمد بن الخل ، أبو الحسن بن أبى البقاء . الفقيه الشافعى ، أحد الأئمة من أصحاب الشافعى درس المذهب و الخلاف و الأصول على أبى بكر الشاشى . و كان إماما كبيرا فى معرفة المذهب ، و نقل نصوص الشافعى . وكان من الورع و الزهد و التقشف فى غاية . وكان يصلى إماما بالإمام المقتفى لأمر الله ، و صنف كتاب «التوجيه فى شرح التنبيه[3]» فى مجلدين . و سمع الحديث من أبى الخطاب نصر بن أحمد بن البطر[4] و أبى عبد الله الحسين بن أحمد ابن محمد بن طلحة النعالى و أبى عبد الله الحسين بن على بن البسرى . مولده يوم الأربعاء عاشر ربيع الآخر سنة خمس و سبعين و أربعمائة . و توفى فى يوم الأربعاء خامس عشر المحرم سنة اثنتين و خمسين و خمسمائة و دفن بالوردية . و له شعر لا بأس به ، رحمه الله تعالى و إيانا .

---

(١) تقدمت ترجمته ص ٣ - ع .

(٢) تقدمت ترجمته ص ٣ و راجع أيضا وفيات الأعيان ٣/٣٦٢ - ٣٦٤ و طبقات السبكى ٤/٩٦ و شذرات الذهب ٤/١٦٤ و المنتظم ١٠/١٧٩ و الوافى بالوفيات ٤/٢٨١ .

(٣) فى الوافى ٤/٢٨١ : صنف شرحا للتنبيه - سماه : توجيه التنبيه و هو أول شرح وضع للتنبيه ، و كتابا فى أصول الفقه - و راجع الأعلام للزركلى ٧/٢٣٩ - ع .

(٤) راجع العبر ٣/٣٤٠ - ع .

٢٨ - / محمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن المظفر ابن الشهرزوري[١]، أبو حامد بن أبي الفضل . و قد تقدم ذكر والده[٢]، ورد بغداد في صباه؛ كان عالما فاضلا متضلعا من علم الأدب، و له النظم المليح، و كان موصوفا بالبذل و العطاء و الجود و السخاء و التواضع، و من شعره «في ساق أسود»: ١٣/الف ٥

و أسود معسول الشمائل ناعم الـ ـمفاصل مثل المسك في اللون و البشر

فبات يريني الشمس تطلع من دجى إذا ضم يحسدها[٣] و تغرب في فجر

و له أيضا:

لا تحسبوا أني امتنعت من البكا عند الوداع تجلدا و تصبرا

لكنني زودت عيني نظرة و الدمع يمنع لحظها أن تنظرا ١٠

إن كان ما فاضت فقد ألزمتها صلة السهاد و سمتها هجر الكرا

مولده في سنة سبع عشرة و خمسمائة، و توفي بالموصل في ثامن عشر جمادى الأولى سنة ست و ثمانين و خمسمائة - رحمه الله تعالى .

٢٩ - محمد بن محمد بن محمد الغزالي، أبو حامد بن أبي عبد الله . من أهل طوس[٤]، إمام الفقهاء على الإطلاق، و رباني الأمة بالاتفاق، و مجتهد ١٥

(١) له ترجمة في الوافي ١/٢١٠ و الشذرات ٤/٢٨٧ و العبر ٤/٢٥٩ - ع .

(٢) لم نجد ترجمته فيما سبق، و لعل ابن النجار ذكر ترجمته في ذيله - ع .

(٣) في الأصل: محسوها - كذا - ع .

(٤) و على الهامش: الإمام الغزالي - ترجم له في وفيات الأعيان ٣/٣٥٣ - ٣٥٥ .

زمانه و عين وقته و أوانه . و من شاع ذكره فى البلاد و اشتهر فضله
بين العباد ؛ قرأ فى صباه طرفا من الفقه ببلده على أحمد الرادكانى[1] ،
ثم سافر إلى جرجان إلى أبى نصر الإسماعيلى ، و علق عنه التعليق ، و عاد
إلى نيسابور فلازم الإمام أبا المعالى الجوينى ، و جد و اجتهد حتى برع
٥ فى المذهب و الأصول و الخلاف و المنطق ، و قرأ الحكمة و الفلسفة ،
و فهم كلام أرباب هذا العلم ، و تصدى للرد عليهم و إبطال ما ادعوه ،
١٣/ب و صنف فى كل فن من هذه العلوم كتبا[2] أحسن تأليفها و أجاد / ترتيبها
و ترصيفها . توفى فى يوم الإثنين رابع عشر جمادى الآخرة سنة خمس
و خمسمائة ، و قبره بظاهر الطابران قصبة طوس .

١٠ ٣٠ - محمد بن ناصر بن محمد بن على بن عمر ، أبو الفضل السلامى[3].
كان والده من أولاد الترك ، و قد رأيت بخطه فى كتاب أشهد عليه

---

(١) من الوافى ، و فى الأصل : الدادكانى - خطأ - ع .

(٢) و قال الصفدى فى الوافى : و من مصنفاته : البسيط ، و الوسيط و هو عديم النظير فى بابه من حسن ترتيبه و عليه العمدة الآن فى إلقاء الدروس ، و الوجيز ، و الخلاصة - هذه الأربعة فى الفقه ، و من مصنفاته : المستصفى فى أصول الفقه ، و المنخول ، و اللباب ، و بداية الهداية ، و كيمياء السعادة ، و المآخذ ، و التحصين ، و المعتقد ، و جوهر القرآن ، و الغاية القصوى ، و فضايح الإباحية ، و غور الدور ، و المنتحل فى علم الجدل ، و معيار العلم ، و المضنون به على غير أهله ، و شرح الأسماء الحسنى ، و مشكاة الأنوار ، و المنقذ من الضلال ، و القسطاس المستقيم ، و حقيقة القولين - ع .

(٣) ترجمته فى وفيات الأعيان ٣/٤٢٠ .

فيه

فيه المعدلين محمود بن أبي منصور الناصر استوري[1] - و يعرف بمحمد - بن
تكسين - و يعرف بعلي - المضافري الـتركي الحر ، و لم يكتب لهم
هذا النسب في سماع قط ، توفي والده و هو صغير فكفله[2] جده لأمه
أبو حكيم الخبري الفرضي ، و أسمعه في صباه شيئا من الحديث يسيرا ،
و اشغله بحفظ القرآن و التفقه على مذهب الشافعي ؛ ثم إنه صحب أبا ٥
زكريا التبريزي و قرأ عليه الأدب ، و جد في طلب الحديث ، و صحب
أبا منصور بن الجواليقي في قراءة الأدب و سماع الحديث . ثم إنه خالط
الحنابلة و مال إليهم ، و انتقل[3] عن مذهب الشافعي إلى مذهب ابن حنبل ،
و كان إماما حافظا صحيح النقل و الضبط ؛ سمع أبا القاسم علي بن أحمد
ابن البسري و أبا طاهر محمد بن أبي الصقر الأنباري و أبا عبد الله مالك ١٠
البانياسي و أبا محمد رزق الله التميمي و أبا الفوارس طراد الزينبي و أبا
الخطاب نصر بن البطر و أبا محمد جعفر بن أحمد السراج . و كانت له
إجازات قيمة كابن النقور و الصريفيني و ابن ما كولا و غيرهم من
الغرباء أخذها له ابن ماكولا في رحلته إلى البلاد . أخبرنا شهاب بن محمود
المزكي بهراة قال ثنا أبو سعد السمعاني قال : محمد بن ناصر السلامي ١٥
أبو الفضل سكن درب الشاكرية ، حافظ ثقة دين خير متقن مثبت ، له
حظ كامل من اللغة و معرفة تامة بالمتون و الأسانيد ، كثير الصلاة ،

---

(١) كذا مشوه في الأصل .
(٢) من الوافي ٥/٥٠١ ، و في الأصل : فكفلته ـ كذا ـ ع .
(٣) بهامش الأصل : بئس ما فعل . . . الله ما يستحقه ـ كذا ، و موضع النقاط مشوه .

دائم التلاوة للقرآن ، مواظب على صلاة الضحى ، غير أنه يحب أن يقع
فى أعراض [الناس ـ ١] و يتكلم فى حقهم . كان يطالع هذا الكتاب
و يلحق على حواشيه بخطه ما يقع له من مثالبهم. سمعت جماعة من شيوخى
يذكرون أن ابن ناصر و ابن الجواليقى كانا يقرءان الأدب على التبريزى
٥ و يسمعان الحديث على المشايخ ، فكان الناس يقولون : يخرج ابن ناصر
لغوى بغداد و ابن الجواليقى محدثها ، فانعكس الأمر ، فصار ابن ناصر
محدث بغداد و ابن الجواليقى لغويها . مولده فى ليلة الخميس الخامس عشر
من شعبان سنة سبع و ستين و أربعمائة ، و توفى ليلة الثلاثاء الثامن عشر
من شعبان سنة خمسين و خمسمائة . و دفن من الغد بباب حرب ،
١٠ ـ رحمه الله تعالى .

آخر الجزء الأول من المستفاد .

---

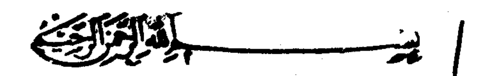
(١) زيد من هامش الأصل ـ ع .

/ الجزء الثانى ١٤/ الف

من المستفاد من ذيل تاريخ بغداد

انتقاه كاتبه أحمد بن أيبك بن عبد الله الحسامى عرف بابن الدمياطى

لنفسه ثم لمن شاء الله من بعده عفا الله عنه

/  ٥ ١٤/ ب

رب يسر و أعن

٣١ - إبراهيم[١] بن أدهم بن منصور بن يزيد بن جابر بن ثعلبة بن سعد بن حلام بن غزية بن أسامة بن ربيعة بن ضبيعة بن عجل بن نجم، أبو إسحاق الزاهد. من أهل بلخ، دخل بغداد مجتازا، و سكن الشام إلى حين وفاته، و قد طلب العلم و الحديث ثم استقل بالزهد، و حدث عن ١٠ أبيه أدهم و عن محمد بن زياد صاحب أبى هريرة و الأعمش و محمد بن عجلان و منصور بن المعتمر و يحي بن سعيد و سفيان الثورى و هشام ابن حسان و الأوزاعى، روى عنه بقية بن الوليد و سفيان الثورى و شقيق البلخى و سهل بن هاشم. قال النسائى: أبو إسحاق إبراهيم بن أدهم

(١) ترجم له الصفدى فى الوافى ٥ / ٣١٨ - و له ترجمة ممتعة أيضا فى تهذيب ابن عساكر ٢/١٦٧ - ١٩٦ و تهذيب التهذيب ١/١٠٢ - ع.

ثقة مأمون أحد الزهاد، و روى المؤلف بسنده إلى عطاء بن مسلم قال: ضاعت نفقة إبراهيم بن أدهم بمكة [فبقى - [1]] خمسة عشر يوما يستف الرمل، و روى أيضا إلى عبد الله بن الفرج القنطرى العابد قال: اطلعت على إبراهيم بن أدهم فى بستان بالشام و هو مستلق و إذا حية فى ٥ فيها طاقة نرجس فما زالت تذب عنه حتى انتبه. و روى أيضا إلى المتوكل بن الحسين قال: قال إبرهيم بن أدهم: الزهد ثلاثة أصناف: فزهد فرض، و زهد فضل، و زهد سلامة؛ فالفرض الزهد فى الحرام، و الفضل الزهد فى الحلال، و السلامة الزهد فى الشبهات. قال محمد بن إسماعيل البخارى: مات إبراهيم بن أدهم سنة إحدى و ستين و مائة، و دفن بسوقين ١٠ حصن ببلاد الروم. قال أبو داود سليمان بن الأشعث: سمعت أبا توبة الربيع بن نافع يقول: مات إبراهيم بن أدهم سنة اثنتين و ستين و مائة، و دفن على ساحل البحر[2].

٣٢ - إبراهيم[3] بن علـى بن يوسف بن عبد الله الفيروزابادى

---

(١) زيد من هامش الأصل - ع.

(٢) فى تهذيب ابن عساكر ٢ /١٩٦: فلما أحس بالموت قال أوتروا إلى قوسى و قبض على قوسه فقبض الله روحه و القوس فى يده، قالوا فدفناه فى بعض الجزائر ببلاد الروم - و راجع لمزيد التحقيق معجم البلدان ٥ /١٧٨ - ع.

(٣) كانت هذه الترجمة فى ١٥/الف من الأصل بعد ترجمة أحمد بن إسماعيل الآتية، فحولناها إلى هنا حسب الترتيب الهجائى له ترجمة ممتعة فى الطبقات للسبكى ٣ /٨٨ - ١١١ و راجع أيضا وفيات الأعيان ١ /٩ - ١٢ و العبر ٣ /٢٨٣ و طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة رقم الترجمة ٢٠٠ - ع.

الشيرازى[1]، أبو إسحاق. إمام أصحاب الشافعى و من انتشر فضله فى البلاد، و فاق أهل زمانه بالعلم و الزهد و السداد، و أقر بعلمه و ورعه الموافق و المخالف و المعادى و المحالف، و حاز قصب السبق فى جميع الفضائل و تعزى بالدين و النزاهة على كل الرذائل، و كان سخى النفس، شديد التواضع، طلق الوجه، لطيفا ظريفا، كريم العشرة، سهل الأخلاق، كثير المحفوظ ٥ للحكايات و الأشعار. ولد بفيروزاباد بليدة بفارس، و نشأ بها، و دخل شيراز، و قرأ الفقه على أبى عبد الله الأنصارى، و قرأ على أبى القاسم الدارکی، و قرأ الدارکی[2] على المروزى[3]، و قرأ المروزى على ابن سريج[4]، و قرأ ابن سريج على ابن الأنماطى[5]، و قرأ ابن الأنماطى على المزنى[6] و الربيع بن سليمان[7]، و قرءا على الشافعى. ثم دخل بغداد سنة خمس عشرة ١٠ و أربعمائة و قرأ على القاضى أبى الطيب الطبرى، و لازمه حتى برع فى العلم و صار من أنظر أصحابه، و امتدت إليه الأعين و تقدم على أقرانه. و كان يدرس بمسجده بباب المراتب إلى أن بنى له الوزير نظام الملك

(١) و بالهامش : الإمام الشيخ أبو إسحاق رضى الله عنه.

(٢) هو عبد العزيز بن عبد الله، المتوفى سنة ٣٢٥ هـ - العبر ٢/٣٧٠.

(٣) هو أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد، المتوفى ٣٤٠ هـ - العبر ٢/٢٥٢.

(٤) هو أبو العباس أحمد بن عمر، المتوفى سنة ٣٠٦ هـ - العبر ٢/٣٢.

(٥) هو أبو القاسم عثمان بن سعيد بن بشار، المتوفى سنة ٢٨٨ هـ - العبر ٢/٨١.

(٦) هو أبو إبراهيم إسماعيل بن يحيى المزنى، المتوفى ٢٦٤ هـ - العبر ٢/٢٨.

(٧) المتوفى سنة ٢٧٠ هـ - العبر ٢/٤٥.

أبو على المدرسة على شاطئ دجلة فانتقل إليها ، و درس بها بعد امتناع[1] شديد ، و لم يزل يدرس بها إلى حين وفاته . سمع ببغداد من أبي بكر أحمد بن محمد بن غالب البرقاني[2] و أبي على الحسن بن شاذان و أبي الطيب الطبري ، روى عنه الخطيب الحافظ في بعض مصنفاته شيئا من شعره ؛

٥ وكان عارفا بالأدب . و من شعره :

١٥/ب / لبست ثوب الرجا والناس قد رقدوا … و قمت أشكو إلى مولاى ما أجد

و قلت يا عدتي[3] في كل نائبة … و من عليه لكشف الضر أعتمد[4]

و قد مددت يدي [5]و الضر مشتمل[5] … إليك يا خير من مدت إليه يد

فلا تردنها يا رب خائبة … فبحر جودك يروى كل من يرد

١٠ أنشدني شهاب الحاتمي بهراة قال : أنشدنا أبو سعد بن السمعاني قال : أنشدنا أبو المظفر شبيب بن الحسين القاضي ، أنشدني أبو إسحاق - يعني الشيرازي - لنفسه :

جاء الربيع و حسن ورده … و مضى الشتاء و قبح برده

فاشرب على وجه الحبيب … و وجنتيه و حسن خده

---

(١) في طبقات السبكي ٣/٩٠ : بعد تمنع شديد - ع .

(٢) من طبقات السبكي ، و في الأصل : البرقائي - ع .

(٣) التصحيح من طبقات السبكي ص ٩٣ ، و في الأصل : عزتي - خطأ - ع .

(٤) زيد في الطبقات بعده بيتا ما نصه :

أشكو إليك أمورا أنت تعلمها … ما لي على حملها صبر و لا جلد - ع

(٥ - ٥) و في الطبقات للسبكي : بالذل مبتهلا - ع .

قال ابن السمعانى: قال لى شبيب: ثم جاء بعد [أن -[1]] أنشدنى هذين البيتين بمدة: كنت جالسا عند الشيخ، فذكر بين يديه أن هذين البيتين أنشدا عند القاضى يمين الدولة حاكم صور، بلدة على ساحل بحر الروم، فقال لغلامه: احضر ذاك الشأن - يعنى الشراب - فقد أفتانا به الإمام أبو إسحاق، فبكى الإمام و دعا على نفسه، و قال: ليتنى لم أقل هذين ٥ البيتين قط. ثم قال لى: كيف نردها من أفواه الناس؟ فقلت: يا سيدى هيهات! قد سارت به الركبان. كان أبو إسحاق إذا بقى مدة لا يأكل شيئا صعد إلى النصرية فى أعلى بغداد وكان له فيها صديق باقلانى، فكان يثرد له رغيفا و يشربه[2] بماء الباقلا فربما صعد إليه [3]و كان قد فرغ[3] من بيع الباقلا و يغلق الباب، فيقف أبو إسحاق و يقرأ "تلك اذا كرة ١٠ خاسرة[4]" و يرجع. كان القاضى أبو الطيب يسمى الشيخ أبا إسحاق «حمامة المسجد» للزومه و اشتغاله بالعلم طول ليله و نهاره. كان الشيخ أبو إسحاق يمشى فى الطريق و معه بعض أصحابه فعرض لهما كلب، فقال ذلك الفقيه للكلب: اخسأ! و زجره، فنهاه الشيخ أبو إسحاق عن ذلك و قال:

---

(١) ليست الزيادة فى الأصل.

(٢) فى الطبقات: يثرده -ع.

(٣-٣) من طبقات الشافعية، و فى الأصل: و يكتب مدفوع - كذا.

(٤) سورة ٧٩ آية ١٢ - و راجع طبقات الشافعية لمزيد التفصيل - ع.

لم طردته عن الطريق ؟ أما عرفت أن الطريق بينى و بينه مشترك . قال : ابن الخاضبة : سمعت الشيخ أبا إسحاق يقول : لو عرض هذا الكتاب الذى صنفته ـ و هو المهذب - على النبى صلى الله عليه و سلم [لقال ـ [1]]
٥ هذا هو[2] شريعتى [التى - [3]] أمرت بها أمتى ، قال الحافظ السلفى : سألت أبا غالب شجاع بن فارس[4] الذهلى عن أبى إسحاق إبراهيم بن على الشيرازى ، فقال : إمام أصحاب الشافعى و المقدم عليهم فى وقته ببغداد ،كان ثقة ورعا صالحا عالما بمعرفة الخلاف علما لا يشاركه فيه أحد ، سمعت منه شيئا من حديثه و مصنفاته[5]. مولده سنة ثلاث و تسعين وثلاثمائة ، وتوفى ليلة الأحد.
١٠ و دفن يوم الأحد الحادى و العشرين من جمادى الآخرة سنة ست و سبعين و أربعمائة ، و قيل : إن مولده سنة خمس و تسعين .

٣٣ ـ أحمد[6] بن إسماعيل بن يوسف بن محمد بن العباس ، أبو الخير القزوينى الزاهد الربانى رئيس أصحاب الشافعى . كان إماما فى المذهب

---

(١) زيد من طبقات الشافعية ـ ع .

(٢) ليس فى الطبقات ـ ع .

(٣) من الطبقات ـ ع .

(٤) كذلك من « غالب » إلى « فارس » ـ ترجم له أدناه رقم ٨٨ .

(٥) فى معجم المؤلفين ١/٦٨ : من مؤلفاته : المهذب فى الفقه، النكت فى الخلاف ، اللمع وشرحه ، التبصرة فى أصول الفقه ، المعونة فى الجدل ، طبقات الفقهاء ـ ع .

(٦) التصحيح من العبر ٤/٢٧١ والشذرات ٤/٣٠٠ و طبقات القراء ١/٣٩ ، و وقع فى الأصل : محمد ـ خطأ ـ و كانت هذه الترجمة فى ١٤/ب و ١٠/الف =

و الخلاف

و الخلاف و التفسير و الحديث . و رحل من بلدة قزوين إلى نيسابور ،
فأقام بها عند الفقيه محمد بن يحيى ، و قرأ عليه و لازمه حتى برع فى
العلم . دخل بغداد و عقد بها مجلس الوعظ و سارت وجوه الدولة إليه
ملتفة ، و كثر التعصب له ، و كان يجلس بالنظامية و بجامع القصر و يحضر
مجلسه الخلق الكثير و الجم الغفير ، ثم ولى التدريس بالمدرسة النظامية ٥
فى رجب / سنة تسع و ستين و خمسمائة ، و درس بها ، و عقد مجلس الوعظ ١٥/ الف
إلى أوائل سنة ثمانين و خمسمائة ، ثم إنه طلب العود إلى بلاده فأذن
له فى ذلك ، فعاد إلى قزوين و أقام بها إلى حين وفاته . سمع بقزوين
أبا سعد إسماعيل ، و بنيسابور أبا عبد الله الفراوى و أبا القاسم زاهرا[1] ،
و أبا بكر [2]وجيه بن[2] طاهر الشحامى ، و ببغداد أبا الفتح محمد بن عبد الباقى ١٠
ابن أحمد بن سليمان . و أملى بجامع القصر و بالنظامية عدة أمالى ، و كان
كثير العبادة ، دائم الذكر ، كثير الصلاة و الصيام و التهجد و التقلل
من الطعام ، حتى ظهر ذلك على وجهه و غير لونه ، و كان لا يفتر لسانه
من التسبيح فى جميع حركاته و سائر أحواله . مولده سنة اثنتى عشرة
و خمسمائة فى رمضان . سمعت أبا المناقب محمد بن أحمد بن القزوينى يقول : ١٥
ولد والدى فى السابع و العشرين من رمضان سنة إحدى عشرة و خمسمائة

= من الأصل قبل ابراهيم بن على بن يوسف ، كما نبهنا على ذلك ــ ع .

(١) راجع ترجمته فى طبقات القراء ١/٢٨٨ – ع .

(٢-٢) التصحيح من العبر ٤ / ١١٣ من ترجمته و طبقات الشافعية ٤ / ٣٥ ، و فى الأصل : مهدا إلى ــ كذا ــ ع .

بقزوين، و توفي بها في يوم الجمعة الحادي و العشرين من المحرم سنة تسع و ثمانين و خمسمائة، رحمه الله تعالى .

١٦ / الف ٣٤ - / أحمد بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر، أبو عبد الرحمن النسائي[١] الحافظ . أحد الأئمة الأعلام . صنف «السنن» و غيرها[٢] من الأدب، و له الرحلة الواسعة . قدم بغداد، وكتب بها عن جماعة من الشيوخ، و دخل الشام و مصر و أقام هناك إلى حين وفاته، و حدث عن قتيبة ابن سعيد و إسحاق بن راهويه و إسحاق بن شاهين و إبراهيم بن سعيد الجوهري و أحمد بن بكار بن أبي ميمونة و أحمد بن جعفر بن عبد الله و أحمد بن عبد الله بن الحكم و هناد بن السري و عيسى بن حماد زغبة[٣] و أحمد بن عيسى التستري و أحمد بن عبد الواحد بن عبود، روى عنه ابنه عبد الكريم و أبو بشر الدولابي . قال الحاكم أبو عبد الله بن البيع[٤] الحافظ : حدثني علي بن عمر الحافظ أنه لما امتحن بدمشق - اعني النسائي -

(١) ترجم له في وفيات الأعيان ١/٥٦-٦٠ نسبة إلى نسا، مدينة بخراسان و هو أحمد بن علي بن شعيب .

(٢) من تصانيفه : السنن الكبرى و الصغرى، الخصائص في فضل علي بن أبي طالب و أهل البيت، كتاب الضعفاء و المتروكين، مناسك النسائي، و جمع مسند مالك بن أنس، و مسند علي بن أبي طالب - راجع معجم المؤلفين ١/٢٤٤ و العبر ٢/١٢٣ - ع .

(٣) هو التجيبي - راجع العبر ١/٤٥٢ - ع .

(٤) ترجمته في الوافي بالوفيات ٣/٣٢٠ - ٣٢١ .

قال : احملونى إلى مكة ! فحمل إلى مكة و توفى بها . و هو مدفون بين الصفا و المروة ، و كانت وفاته فى شعبان سنة ثلاث و ثلاثمائة . قال أبو سعيد عبد الرحمن بن أحمد بن يونس الصدفى : أحمد بن شعيب بن على ابن سنان بن بحر النسائى يكنى أبا عبد الرحمن قدم مصر قديما، وكتب بها وكتب عنه ، و كان إماما فى الحديث ، ثقة ثبتا حافظا ، وكان خروجه ٥ من مصر فى ذى القعدة سنة اثنتين و ثلاثمائة ، و توفى بفلسطين يوم الاثنين لثلاث عشرة خلت من صفر سنة ثلاث و ثلاثمائة . ذكر الحافظ أبو القاسم على بن عساكر أن أبا عبد الرحمن النسائى سئل عن مولده ، فقال : يشبه أن يكون سنة خمس عشرة و مائتين .

٣٥ - أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران[١] ، ١٠ أبو نعيم الحافظ ، سبط محمد بن يوسف البناء الزاهد من أهل أصبهان ، تاج المحدثين و أحد أعلام الدين و من جمع الله له فى الرواية و الحفظ و الفهم و الدراية ، فكانت تشد إليه الرحال و عاجز[٢] إلى بابه الرجال . سمع بأصبهان أباه و أبا محمد عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس ، و أبا القاسم سليمان بن أحمد الطبرانى[٣] و أبا بكر محمد بن إسحاق بن أيوب و أبا بكر ١٥

(١) فى وفيات الأعيان ١/٧٥ ان جده مهران أسلم ، إشارة إلى أنه أول من أسلم من أجداده .

(٢) فى معنى تزاحم .

(٣) و له ترجمة فى الشذرات ٣/٣٠ و العبر ٢/٣١٥ - ع .

محمد بن جعفر المغازلي و أبا عمر محمد بن أحمد بن إبراهيم العسال[1] و أبا إسحاق إبراهيم بن محمد بن حمزة الحافظ و أبا إسحاق إبراهيم بن إسحاق الخشاب و أبا أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكرى ، و بمكة أبا بكر محمد بن الحسين الآجرى / و أبا العباس أحمد بن إبراهيم بن على ١٦/ب
٥ الكندى و أبا الفضل العباس بن أحمد الجرجانى ، و بواسط أبا عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن شعبان و أبا بكر محمد بن حبيش بن خلف الخطيب ، و بالبصرة أبا بكر محمد بن على بن مسلم ، و بالأهواز القاضى أبا بكر محمد بن إسحاق الأهوازى و أبا الحسين محمد بن أحمد بن إسحاق الدقيق و أبا على الحسين بن محمد بن أحمد بن يزيد الشافعى ، و بالكوفة
١٠ أبا الحسين محمد بن الطاهر بن الحسين بن محمد بن جعفر بن عبد الله و أبا عبد الله محمد بن محمد بن على بن خلف بن مطر ، و بجرجان أبا أحمد محمد بن أحمد بن الغطريف ، و بنيسابور أبا عمرو محمد بن أحمد بن حمدان و الحاكم أبا أحمد محمد بن محمد بن أحمد الحافظ ، و خلقا كثيرا .
و جمع معجما لشيوخه ، و حدث بالكثير من مسموعاته و مصنفاته . و صنف[2]
١٥ كثيرا ، منها : « حلية الأولياء » و « المستخرج على الصحيحين » ذكر فيها

(١) فى طبقات الشافعية ٣/٨ و العبر ٢ / ٢٨٢ : هو أبو أحمد العسال – ع .
(٢) قال السبكى فى الطبقات ٣/ ٩ : و من مصنفاته : حلية الأولياء ، و هى من أحسن الكتب كان الشيخ الإمام الوالد رحمه الله كثير الثناء عليها و يحب تسميعها ، و له أيضا كتاب معرفة الصحابة . وكتاب دلائل النبوة ، وكتاب المستخرج على البخارى وكتاب المستخرج على مسلم ، . وكتاب تاريخ أصبهان ، و كتاب صفة الجنة ، و كتاب فضائل الصحابة ، و صنف شيئا كثيرا من المصنفات الصغار – ع .

أحاديث

أحاديث ساوى فيهـا البخارى و مسلما ، و أحاديث علا عليهما فيها[1] كأنهما سمعاها منه ، أو ذكر فيها حديثا كأن البخارى و مسلما سمعاه ممن سمعه منه ، أو بلغ فى رئاسة علم الحديث ما لم يبلغه غيره . قرأت عـلى محمود بن الحداد عن أبى طاهر الحافظ ، قال : سمعت السيد حمزة - يعنى ابن العباس العلوى الأصبهانى بهمذان - يقول : كان أصحاب الحديث فى ٥ مجلس أحمد بن الفضل الباطرقانى[2] يقولون و أنا أسمع . بقى أبو نعيم أربع عشرة سنة بلا نظير ، لا يوجد شرقا و غربا أعلى إسنادا و لا أحفظ منه . وكانوا يقولون : لما صنف كتاب «حلية الأولياء» حمل إلى نيسابور حالة حياته ، فاشترى هناك بأربعمائة دينار . قال الحافظ أبو بكر الخطيب : و قد رأيت لأبى نعيم أشياء يتساهل فيها ، منها أن يقول فى الإجازة : أنا[3] من ١٠ غير أن يبين ! و الله أعلم . قال عبد العزيز النخشبي : لم يسمع أبو نعيم مسند الحارث[4] بتمامه من أبى بكر بن خلاد ، فحدث به كله ! مولده فى رجب سنة ست و ثلاثين و ثلاثمائة . و توفى بكرة يوم الاثنين العشرين[5]

---

(١) فى الأصل : فيهما - كذا .

(٢) جاءت بدون تنقيط نسبة إلى باطرقان ، ذكر فى معجم البلدان ١/٣٢٤ .

(٣) كذا ، و فى الطبقات ٣/ ١٠ : أخبرنا - وراجعه لمزيد التفصيل .

(٤) التصحيح من الطبقات للسبكى و فيه : لم يسمع أبو نعيم مسند الحارث بن أبى أسامة بتمامه فحدث به كله ، و فى الأصل : الحرب - ع .

(٥) كذا فى الطبقات ، و فى الوفيات : و توفى فى صفر ، و قيل يوم الاثنين الحادى و العشرين من المحرم - ع .

من المحرم سنة ثلاثين و أربعمائة . و دفن وقت الظهر بمردنان تحت قبر أبى القاسم السودرجانى ، و صلى عليه محمد بن عبد الواحد الفقيه . و حكى بعضهم أنه رأى فى المنام قائلا يقول له : من أحب أن يستجاب دعوته فليدع عن قبر أبى نعيم سبط محمد بن يوسف ـ رحمه ٥ الله تعالى .

٣٦ ـ أحمد بن عثمان بن عبد الرحمن[١] بن عبد الله بن الحسن بن أحمد[٢] بن/ عبد الواحد بن محمد بن أحمد بن عثمان بن أبى الحديد أبو الحسن ١٧/الف السلمى . من أهل دمشق من بيت مشهور بالحديث و الرواية. سمع الحديث بدمشق من أبى طاهر الخشوعى[٣] ، و سافر إلى مصر فسمع بها من أبى ١٠ القاسم هبة الله التوحيدى و إسماعيل بن صالح بن ياسين . و قدم علينا بغداد طالبا للحديث و هو شاب فى سنة سبع و تسعين و خمسمائة ، و سمع معنا من جماعة من أصحاب ابن الحصين و أبى بكر بن عبد الباقى و عاد إلى دمشق ، ثم إنه سافر إلى أصبهان و أقام بها مدة فى سنة ثمان و ستمائة ، و حصل من الكتب و الأجزاء[٤] عدة أحمال ، و عاد بها إلى بلاده ، ١٥ ثم إنه أقام بحران و سكن بعض قراها إلى حين وفاته ، و حدث هناك و كتب عنه . أنشدنى أبو الحسن أحمد بن أبى الحديد السلمى من حفظه

---

(١) ذكر سبط ابن الجوزى فى مرآة الزمان ص ٢١١ أنه توفى سنة ٥٤٧ ھ .
(٢) ذكره الذهبى فى العبر ٣/٢٦٩ و فيه : أبو الحسن أحمد بن عبد الواحد بن أبى الحديد السلمى أحد رؤساء دمشق و عدولها ـ ع .
(٣) التصحيح من العبر ٤/ ٣٠٢ من ترجمته ، و فى الأصل : الحسوعى ـ ع .
(٤) فى الأصل : الأجرا ـ ع .

بغداد قال : أنشدنى أبو العباس أحمد بن ناصر قال : أنشدنا محمد بن الحرانى[1]
لنفسه فى غلام اسمه سهم وقد التحى[2] :

قالوا التحى السهم قلت حصّنْ حشاك فالآن لا تطيش
فالسهم لا ينفذ الرمايا إلا إذا كان فيه ريش

مولده بدمشق فى جمادى الآخرة سنة سبعين وخمسمائة . وتوفى فى أحد ٥
الربيعين من سنة خمس وعشرين وستمائة بالذهبانية من قرى حران ،
ودفن بها .

٣٧ - أحمد بن على بن بختيار بن عبد الله ، أبو القاسم الصوفى[3]
كان والده أستاذ دار الخلافة . ونشأ أبو القاسم هذا متأدبا فاضلا ،
حسن الطريقة متدينا صالحا ، له معرفة بالأدب ، وهو مقيم برباط والده ١٠
بباب الجعفرية . أنشدنى أحمد بن على بن بختيار لنفسه :

أعاذلتى فى الحب هل غير ذلك فانى لأسباب الهوى غير تارك
دعينى وأوصافى فلست بعاشق إذا رمت ميلا عن طريق المهالك
أرى الحب أن ألقى المنية مسفرا إذا شئت أن ألقى عذاب المضاحك
أيا ظبية الوعساء إن حال بيننا سباسب تنضى ناجيات الرواتك ١٥

---

(١) وقع فى الأصل : البحرانى - خطأ - ع .

(٢) أى ظهرت له لحية .

(٣) له ذكر فى مرآة الزمان ٨ / ٢٥٠ ، ولوالده ترجمة فى ذيل تاريخ بغداد ص ٨٤٤ (الخطى) وفاته سنة تسعين وخمسمائة - ع .

فلست بناس وقفـــة لم تزل بها دماء المآقى سائحات المسافك
تربعـت من دون الأراكة معهدا و غادرت عهدى بين تلك الأرائك
فملت[1] إلى الواشى وكنت غرية إذا ما سعى الواشى بما غير ذلك
ألم تـــعلمى أنى ألم بعـالج و أشتاق آثارا حلت من جمالك

٥ سألت أبا القاسم بن بختيار عن مولده ، فقال : فى أحد الربيعين سنة خمس و ستين و خمسمائة ، و توفى ليلة الخميس الثامن و العشرين من جمادى الآخرة من سنة اثنتين و أربعين و ستمائة ، و دفن من الغد برباط والده رحمه الله .

٣٨ – / أحمد بن على بن ثابت بن أحمد بن مهدى الخطيب ، أبو بكر ١٧/ب
١٠ الحافظ[2] إمام هذه الصنعة[3] و من انتهت إليه الرئاسة فى الحفظ و الإتقان و القيام بعلوم الحديث . نشأ ببغداد و قرأ القرآن بالروايات ، و قرأ الفقه على القاضى أبى الطيب الطبرى ، و علق عنه شيئا من الخلاف ، ثم إنه اشتغل بسماع الحديث من الشيوخ ببغداد ، ثم رحل إلى البصرة . سمع سنن أبى داود من القاضى أبى عمر الهاشمى ، و توجه إلى خراسان فسمع
١٥ بها من أصحاب الأصم ، ثم إنه خرج إلى الشام حاجا فى سنـــة خمس

(١) كذا فى الأصل .
(٢) ترجم له فى الوفيات ١/٧٦ – ٧٨ و معجم الأدباء ٤/١٢ – ٤٥ حيث ظهرت ترجمته فى الحاشية ص ١٤ نقلا عما أورده ابن خلكان عن ابن النجار فى الذيل .
(٣) أى التاريخ الذى ذيل عليه ابن النجار كما انتقاه الدمياطى هنا بالمستفاد .

و أربعين

و أربعين و أربعمائة ، و سمع بدمشق و صور ، و حج تلك السنة ، و قرأ صحيح البخارى فى خمسة أيام بمكة على كريمة المروزية . و رجع إلى بغداد و صار له قرب من الوزير أبى القاسم بن المسلمة ، فلما وقعت فتنة البساسيرى[1] ببغداد فى سنة خمسين و أربعمائة و قبض على الوزير ، استتر الخطيب و خرج إلى الشام ، و كان يتردد ما بين صور و دمشق ، ثم عاد إلى بغداد ٥ فى آخر عمره ، سمع ببغداد أبا الحسن محمد بن أحمد بن رزقويه و أبا الحسن أحمد بن محمد بن الصلت و أبا عمر عبد الواحد بن عبد الله بن مهدى ، و بالبصرة القاضى أبا عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمى ، و بنيسابور القاضى أبا بكر أحمد الحرشى ، و بأصبهان أبا نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ ، و بالرى أبا محمد عبد الرحمن بن محمد بن فضالة ، و بهمذان ١٠ أبا منصور محمد بن عيسى بن عبد العزيز البزاز ، و بدمشق أبا الحسين محمد بن عبد الرحمن بن عمر بن أبى نصر ، و بصور أبا الفرج عبد الوهاب ابن الحسين بن الغزال ، و بحلب أبا الفتح أحمد بن على بن محمد النحاس .

و من شعره :

الشمس تشبهه و البـــدر يحكيه و الدر يضحك و المرجان من فيه ١٥

---

(١) و فى المنتظم قال : و لما جاءت نوبة البساسيرى استتر الخطيب ، و خرج من بغداد إلى الشام و أقام بدمشق ثم خرج إلى صور ثم إلى طرابلس و إلى حلب ، ثم عاد إلى بغداد فى سنة اثنتين وستين فأقام بها سنة ، ثم مات ـ راجع معجم الأدباء .

و من سرى و ظلام الليل معتكر[1] فوجهه عن ضياء البدر يغنيه[2]
زوى[3] له الحسن حتى حاز أحسنه لنفسه و بقى للناس باقيه
فالعقل[4] يعجز عن تحديد غايته و الوهم[5] يقصر عن فحوى معانيه
يدعو القلوب فتأتيه مسارعة مطيعة الأمر منه ليس تعصيه
٥ سألته زروة يوما [6]أفوز بها فأظهر[6] الغضب المقرون بالتيه
و قال لى دون ما تبغى و تطلبه تناول الفلك الأعلى و ما فيه
١٨ / الف / رضيت يا معشر العشاق منه بأن أضحيت[7] يعلم[8] أنى من محبيه
و أن يكون فؤادى فى يديه لكى يميته بالهوى منه و يحييه

و له :

١٠ لو قيل لى ما تمنى قلت فى عجل أخا صدوقا أمينا غير خوان
إذا فعلت جميلا ظل يشكرنى و إن أسأت تلقانى بغفران
و يستر العيب فى سخط وحال رضى و يحفظ الغيب فى سر و إعلان
و أين فى هذا الخلق عز مطلبه فليس يوجد ما كر الجديدان

---

(١) التصحيح من معجم الأدباء ص ٣٨ ، و وقع فى الأصل : معترك — ع .
(٢) من المعجم ، و فى الأصل : تغنيه — ع .
(٣) فى المعجم : روى — بالمهملة — ع .
(٤) فى الأصل فوقه : فالعين — ع .
(٥) فى المعجم : الوحى .
(٦—٦) فى المعجم : فأعجزنى و أظهر — ع .
(٧) فى المعجم : أصبحت — ع .
(٨) فى متن المعجم : اعلم ، و فى هامشه : « فى الأصل : تعلم » — ع .

مولده في يوم الخميس لست بقين من جمادى الآخرة سنة اثنتين و تسعين و ثلاثمائة. قال: فأول ما سمعت الحديث، و قد بلغت إحدى عشرة سنة في المحرم سنة ثلاث و أربعمائة. قال الأمير أبو نصر علي بن هبة الله ابن علي بن ماكولا الحافظ: و بعد فان أبا بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي كان أحد[1] الأعيان ممن شاهدناه معرفة و إتقانا ٥ و حفظا و ضبطا لحديث رسول الله صلى الله عليه و سلم، و تفهما[2] في علله و أسانيده و خبرة[3] برواته و ناقليه، و علما بصحيحه و غريبه و فرده و منكره و سقيمه و مطروحه، و لم يكن للبغداديين بعد أبي الحسن علي بن عمر الدارقطني من يجري مجراه، و لا قام بعده مهتما[4] بهذا الشأن سواه، فقد استفدنا كثيرا من هذا اليسير الذي نحسنه به و عنه، و تعلمنا ١٠ شطرا من هذا القليل الذي نعرفه بتنبيهه و منه، فجزاه الله تعالى عنا الخير و لقاه الحسنى، و لجميع مشايخنا و أئمتنا و لجميع المسلمين. حضر أبو بكر الخطيب درس الشيخ أبي إسحاق الشيرازي، فروى الشيخ حديثا من رواية بحر بن كثير[5] السقائي. ثم قال للخطيب: ما تقول فيه؟ فقال الخطيب: إن أذنت لي ذكرت حاله. فأسند الشيخ أبو إسحاق ظهره من الحائط ١٥

---

(١) في المراجع: آخر - ع.

(٢) في تهذيب ابن عساكر: تفننا، و كذا في طبقات الشافعية - ع.

(٣) من تهذيب ابن عساكر، و في الأصل: خبريه - ع.

(٤) كذا في الأصل، و في تهذيب ابن عساكر: منهم.

(٥) من المراجع، و في الأصل: كنيز.

و قعد مثل ما يقعد التلميذ بين يدى الأستاذ يستمع كلام الخطيب ، و شرع الخطيب فى شرح أحواله و يقول : قال فيه فلان كذا ، و قال فلان كذا .
و شرح أحواله شرحا حسنا و ما ذكر فيه الأئمة من الجرح و التعديل إلى أن فرغ منه ، فأثنى الشيخ أبو إسحاق عليه ثناء حسنا و قال : هو دار قطنى
٥ عهدنا . لما رجع أبو بكر الخطيب من الشام كانت له ثروة من الثياب و العين ، و ما كان له عقب . فكتب إلى القائم بأمر الله : إنى إذا مت يكون مالى لبيت
١٨/ب المال فأذن لى / حتى أفرق مالى على من شئت ! فأذن له الخليفة فى ذلك ، ففرقها على أصحاب الحديث . ذكر بعض مصنفاته[١] : "تاريخ بغداد" ، مائة و ستة أجزاء[٢] ، "المؤتلف و المختلف" أربعة و عشرون جزءا ، "المتفق
١٠ و المفترق" ثمانية عشر جزءا ، "تلخيص المتشابه" ، "الجامع لأخلاق الراوى و آداب السامع" ، "الكفاية[٣]" ، "رافع الارتياب فى المقلوب[٤] من الأسماء و الأنساب[٥]" ، "كتاب الفقيه و المتفقه" ، "السابق و اللاحق" "المكمل فى بيان المهمل" ، "تميز المزيد[٦] فى متصل الأسانيد" ، "التبيين

(١) قال ياقوت فى المعجم : و له ستة و خمسون مصنفا بعيدة المثل ، و فى الأعلام للزركلى ١٠/١٦٦ و ليوسف العش الدمشقى كتاب «الخطيب البغدادى مؤرخ بغداد و محدثها» أورد فيه أسماء ٧٩ كتابا من مصنفاته – ع .

(٢) و زيد فى المعجم : كتاب شرف أصحاب الحديث – ع .

(٣) زيد فى المعجم : فى معرفة علم الرواية – ع .

(٤) فى المعجم : القلوب – ع .

(٥) فى المعجم : الألقاب – ع .

(٦) من المعجم ، و فى الأصل : تحير المريد – خطأ – ع .

لأسماء

لأسماء المدلسين"، "سهو أصحاب الحديث"، "من وافقت كنيته اسم أبيه"، "تقييد العلم"، "كتاب البخلاء"، "كتاب الطفيليين"، "كتاب القنوت"، "قبض العلم[1]"، "الغسل للجمعة"، "الجهر بالتسمية"، "منهج[2] سبيل[3] الصواب فى أن التسمية آية فى فاتحة الكتاب"، "من حدث و نسى"، "صلاة التسبيح"، "اقتضاء العلم[4] العمل"[5]. أنشدنى جعفر بن على الهمذانى فى ٥ الإسكندرية قال: أنشدنى أبوطاهر السلفى الحافظ لنفسه فى مصنفات الخطيب:

تصانيف ابن ثابت الخطيب ألذ من الصبا الغض[6] الرطيب
تراها إذ [7]رواها من حواها[7] [8]رياضا للفتى اليقظ اللبيب[8]
و يأخذ حسن ما قد ضاع[9] منها بقلب الحافظ الفطن الأريب
فأية راحة و نعيم عيش يوازى كتبها[10] بل أى طيب ١٠

قال الحافظ أبو بكر الخطيب: من صنف فقد جعل عقله على طبق يعرضه

---

(١) و فى تذكرة الحفاظ ٣/١١٤٠: طرق قبض العلم - ثلاثة أجزاء - ع.
(٢) من المعجم، و فى الأصل: نهج - ع.
(٣) ليس فى المعجم.
(٤) من المعجم، و فى الأصل: للعلم - و فى التذكرة: اقتضاء العلم - جزء - ع.
(٥) و راجع لمزيد التفصيل تذكرة الحفاظ ٣/١١٣٩-١١٤٠ - ع.
(٦) التصحيح من المراجع، و فى الأصل: الغد - مصحف - ع.
(٧ - ٧) فى المعجم: حواها من رواها - ع.
(٨-٨) فى المعجم: رياضا تركها رأس الذنوب.
(٩) فى المعجم: صاغ.
(١٠) هكذا فى التذكرة، و فى المعجم: كتبه، و فى طبقات السبكى: عيشها - ع.

على الناس . تقدم رئيس الرؤساء إلى الخطباء و الوعاظ أن لايرووا
حديثا حتى يعرضوه على الخطيب ، فما ذكر صحته أوردوه ، و ما رده
لم يذكروه . و أظهر بعض اليهود كتابا و ادعى أنه كتاب رسول الله
صلى الله عليه و سلم باسقاط الجزية عن أهل خيبر و فيه شهادات الصحابة
٥ و ذكروا أن خط على بن أبى طالب فيه ، و حمل الكتاب إلى رئيس
الرؤساء ، فعرضه على الخطيب ، فتأمله ثم قال : هذا مزور ! قيل له : و من
أين قلت ذلك ؟ فقال : فى الكتاب شهادة معاوية بن أبى سفيان . و معاوية
١٩/ الف أسلم عام الفتح سنة ثمان ، و خيبر فتحت سنة سبع / و لم يكن مسلما
فى ذلك الوقت و لا حضر ما جرى ، و فيه شهادة سعد بن معاذ الأنصارى
١٠ و مات يوم بنى قريظة بسهم أصابه فى أكحله[1] يوم الخندق ، و ذلك قبل
فتح خيبر بسنتين . فاستحسن ذلك منه و لم يجزهم على ما فى الكتاب .
قال أبو الفضل أحمد بن الحسن بن خيرون : توفى الخطيب ضحوة نهار
يوم الاثنين ، و دفن يوم الثلاثاء ثامن ذى الحجة سنة ثلاث و ستين
و أربعمائة ، و دفن بباب حرب إلى جنب بشر بن الحارث ، و صلى عليه
١٥ فى جامع المنصور ، و تقدم عليه القاضى أبو الحسين محمد بن على بن المهتدى
بالله و تصدق بجميع ماله و هو مائتا دينار ، فرق ذلك على أصحاب الحديث
و الفقهاء و الفقراء فى مرضه ، و وقف جميع كتبه على المسلمين و أخرجت
من حجرة تلى النظامية فى نهر معلى[2] ، و تبعه الفقهاء و الخلق العظيم ، و كان

---

(١) من المراجع ، و فى الأصل : اكلحه - خطأ .
(٢) حى فى بغداد .

بين يدى الجنازة جماعة ينادون : هذا الذى كان يذب[1] عن رسول الله صلى الله عليه و سلم ، هذا الذى كان يحفظ حديث رسول الله صلى الله عليه و سلم . مولده سنة إحدى[2] و تسعين و ثلاثمائة .

أخبرنا أبو البركات الأمين بدمشق أنبأ عمى أبو القاسم الحافظ قال : قرأت بخط غيث بن على قال أبو القاسم مكى بن عبد السلام المقدسى : كنت ٥ جالسا[3] فى منزل الشيخ أبى الحسن الزعفرانى ببغداد ليلة الأحد الثانى عشر من ربيع الأول سنة ثلاث و ستين و أربعمائة فرأيت فى المنام عند السحر كأنا اجتمعنا عند الشيخ أبى بكر الخطيب فى منزله بباب المراتب لقراءة التاريخ على العادة ، فكان الشيخ الإمام جالسا[4] و الشيخ الفقيه أبو الفتح نصر بن إبراهيم المقدسى عن يمينه و عن يمين الفقيه نصر رجل جالس ١٠ لا أعرفه فسألت عنه ، فقلت : من هذا الرجل الذى لم تجر عادته بالحضور معنا ؟ فقيل لى : هذا رسول الله صلى الله عليه و سلم ، جاء ليسمع التاريخ . فقلت فى نفسى : هذه جلالة للشيخ أبى بكر إذ يحضر النبى صلى الله عليه و سلم مجلسه ، فقلت فى نفسى : و هذا أيضا رد لقول من يعيب التاريخ و يذكر أن فيه تحاملا على أقوام[5] - رحمه الله . ١٥

(١) يعنى « يدافع » .

(٢) و على الهامش : اثنين ؟ (بالاستفهام) .

(٣) فى الطبقات ٣ / ١٥ : نائما - ع .

(٤) من الطبقات ، و فى الأصل : جالس - ع .

(٥) و زيد فى الطبقات : و شغلنى التفكر فى هذا عن النهوض إلى رسول الله =

١٩ / ب ٣٩ - / أحمد بن على بن محمد بن برهان الوكيل، أبو الفتح[1]. الفقيه الشافعى[2]، تفقه فى صباه على مذهب أحمد بن حنبل على أبى الوفاء بن عقيل، ثم انتقل إلى مذهب الشافعى، و قرأ على أبى بكر الشاشى و أبى حامد الغزالى، وكان ذكيا، خارق الذهن. ولم يزل يبالغ فى الطلب ٥ و الاشتغال و الحفظ و التحقيق و حل المشكلات و استخراج المعانى حتى صار يضرب به المثل. ولى التدريس بالنظامية، ثم عزل عنها. سمع الحديث بنفسه من أبى طاهر أحمد بن الحسن الكرخى و أبى الخطاب نصر بن أحمد بن البطر و أبى عبد الله الحسين بن أحمد بن محمد بن طلحة النعال. توفى يوم الأربعاء ثامن عشر جمادى [الأولى - [3]] ١٠ من سنة ثمان عشرة و خمسمائة، و صلى عليه بجامع القصر و دفن بباب أبرز[4].

=صلى الله عليه وسلم وسؤاله عن أشياء كنت قد قلت فى نفسى أسأله عنها، فانتبهت فى الحال و لم أكلمه صلى الله عليه و سلم توفى الخطيب فى السابع من ذى الحجة سنة ثلاث و ستين و أربعمائة ببغداد - ع.

(١) له ترجمة وجيزة فى وفيات الأعيان - ع.

(٢) فى طبقات الشافعية ٤/٤٢ فى ترجمته، ولد فى شوال سنة تسع وسبعين وأربعمائة.

(٣) زيد من الطبقات، و فى الوفيات: وفاته سنة عشرين و خمسمائة - ع.

(٤) فى طبقات الشافعية: وله مصنفات فى أصول الفقه منها الأوسط، والوجيز و غير ذلك. و فى الأعلام للزركلى ١٦٧/١ من تصانيفه: البسيط، والوسيط، و الوجيز فى الفقه و الأصول - ع.

٤٠ ـ أحمد بن على بن المعمر بن محمد بن المعمر بن أحمد بن محمد ابن محمد بن عبيد الله العلوى الحسينى[١]، نقيب الطالبيين ببغداد . ولى النقابة على الطالبيين بعد أبيه فى سنة ثلاثين وخمسمائة ، ولم يزل على ولايته إلى[٢] حين وفاته ، وكان يسكن بالحريم الظاهرى[٣] فى دار له مشرفة على دجلة . سمع أبا الحسن على بن محمد بن على بن العلاف ٥ وأبا الحسين المبارك بن عبد الجبار الصيرفى ، وكان مجدا فى الرواية ، وكان يشعر شعرا حسنا ، وينثر نثرا فائقا[٤] ، فمن شعره :

دمع يخد وجنة تتخدد ... وجوى يزيد وزفرة تتجدد
وصبابة ترمى وصبر نافر ... وضنى يجول وجور وجد يلبد
وهوى يشعب فكرتى ويذيبنى ... شوقا يقسمه كواعب خُرّد ١٠
وحنين قلب واشتجار وساوس ... ودوام تهيام وجفنى يسهد
وأنين خلب محدق وغرام وجد ... معلق وجوارح تتلبد
ونحول جسم واضح وسقام حب ... فاضح وحياد عقل يشرد
وغريم تذكار مقيم ساخط ... أبدا علىّ رسوله يتمرد

---

(١) جاءت ترجمته فى معجم الأدباء ٤/٧٠ - ٧٢ .

(٢) فى الأصل : « على » .

(٣) ناحية فى بغداد ـ كذا أيضا فى معجم الأدباء ص ٧١ .

(٤) فى الأعلام للزركلى ١/١٦٨ : له رسائل فى مجلدين - وراجع أيضا الشذرات ٤/٢٣١ و المنتظم ١٠/٢٤٧ - ع .

و تلفت نحو الديار و إنما يحيى بها دمعى الفتى لا يجمد
و تطلع نحو الغوير و لوعه لسيارها شغفا يخب و يزبد[1]
و تنسم[2] الأنباء فى رأد الضحى و تنفس الصعداء إذ لا موعد

/ قرأت بخط النقيب أبى عبد الله: المولد فى شوال سنة ثلاث و سبعين ٢٠/الف
٥ و أربعمائة و توفى يوم الأربعاء ثامن عشر جمادى الأولى سنة تسع و ستين وخمسمائة، و دفن من الغد.

٤١ - أحمد بن عمر بن الأشعث - و يقال ابن أبى الأشعث، أبو بكر المقرئ[3]، من أهل سمرقند. سافر إلى الشام و سكن دمشق مدة، و قرأ بها القرآن على أبى على الحسن بن على الأهوازى، و سمع منه الحديث و من
١٠ أبى عبد الله الحسين بن محمد الحلبى و أبى عمر إسماعيل الصابونى، ثم إنه قدم بغداد و استوطنها إلى حين وفاته، و أقرأ بها القرآن، و حدث، وكان مجودا متقنا عارفا بالروايات و اختلافها متحريا. و يحكى أن أبا بكر السمرقندى خرج[4] مع جماعة إلى ظاهر البلد فى فرجة، فقدموه[5] يصلى بهم، و كان مزاحا، فلما سجد بهم تركهم فى الصلاة و صعد فى شجرة،
١٥ فلما طال عليهم انتظاره رفعوا رؤوسهم فلم يجدوه فى مصلاه و إذا به

(١) جاءت بدون اعجام.
(٢) فى الأصل: ينسم.
(٣) ترجم له فى طبقات القراء ٩٢/١ و تهذيب ابن عساكر ٤١٥/١.
(٤) من تهذيب ابن عساكر، و فى الأصل: خارج.
(٥) من تهذيب ابن عساكر، و فى الأصل: نقلدوه.

فى الشجرة يصيح صياح السنانير، فسقط من أعينهم، فخرج إلى بغداد وترك أولاده بدمشق. مولده سنة ثمان وأربعمائة، وتوفى فى سادس عشر رمضان سنة تسع وثمانين وأربعمائة. وقيل مولده سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة، ودفن بمقابر الشهداء.

٤٢ – أحمد بن أبى غالب بن أحمد بن عبد الله بن محمد الوراق، ٥ أبو العباس الزاهد المعروف بابن الطلاية[١]. يقال إن والدته كانت تطلى الكاغذ[٢] عند عمله بالدقيق المعجون بالماء رقيقا[٣] قبل صقله، فاشتهرت بذلك. كان أحمد هذا من عباد الله الصالحين، كثير العبادة مشهورا بالزهد. كان يذكر أنه سمع فى صباه من أبى القاسم عبد العزيز بن على الأنماطى ابن بنت السكرى[٤] شيئا من الحديث، ولم يظهر له عنه شىء. ١٠ توفى يوم الأحد ثانى عشر رمضان سنة ثمان وأربعين وخمسمائة، ودفن بمقبرة باب حرب. وكان من عباد الله الصالحين.

٤٣ – احمد بن فارس بن زكريا بن محمد بن حبيب، أبو الحسين اللغوى[٥]. من أهل قزوين، سكن الرى، فنسب إليها. سمع بقزوين أباه – وكان شافعيا لغويا، وأبا الحسن على بن محمد بن مهرويه وأبا الحسين ١٥

---

(١) له ترجمة ممتعة فى العبر ١٢٩/٤ – ع.

(٢) الورق.

(٣) غير معجمة بالمتن.

(٤) له ترجمة فى العبر ٢٧٦/٣ – ع.

(٥) ترجمته فى معجم الأدباء ٨٠/٤ – ٩٨ ووفيات الأعيان ١٠٠/١.

٢٠/ب أحمد بن علان ؛/ و بأصبهان أبا القاسم سليمان الطبرانى ؛ و ببغداد محمد بن عبد الله الدورى . و قرأ عليه البديع أحمد بن الحسين الهمذانى صاحب المقامات . و كان مقيما بهمذان إلى أن حمل إلى الرى ليقرأ عليه أبو طالب ابن فخر الدولة على بن ركن الدولة الحسن بن بويه الديلمى ، فسكنها .
٥ و كان فقيها شافعيا حاذقا ، فانتقل إلى مذهب مالك فى آخر عمره ، و سئل عن ذلك فقال : داخلتنى الحمية[١] لهذا الإمام المقبول[٢] على جميع الألسنة أن يخلو مثل هذا البلد عن مذهبه . فان الرى أجمع البلاد للقالات و الاختلاف . و قد حدث أبو الحسين ببغداد ، قال أبو الحسين بن فارس : دخلت بغداد طالبا للحديث ، فحضرت مجلس بعض أصحاب الحديث ،
١٠ فرأيت شابا و عليه سمة جمال و ليست معى قارورة ، فاستأذنته فى كتب الحديث من قارورته ، فقال : من انبسط إلى الإخوان بالاستئذان فقد استحق الحرمان . و من شعره :

و قالوا كيف [٣]حالك قلت[٣] خير ... تقضى حاجة و تفوت[٤] حاج

إذا ازدحمت هموم الصدر[٥] قلنا ... عسى يوما يكون لها انفراج

١٥ نديمى هرتى [٦]و شفاء قلبى[٦] ... دفاتر لى و معشوقى السراج

(١) و على الهامش : نعوذ بالله من الحمية ، حمية الجاهلية .
(٢) من المعجم و زيد فيه : القول ، و فى الأصل : المقتول .
(٣-٣) فى المعجم : أنت فقلت – ع .
(٤) فى المعجم : يفوت .
(٥) كذا فى إنباه الرواة ١/٩٣ ، و فى المعجم : القلب .
(٦-٦) فى المعجم : سرور قلبي ، و فى إنباه الرواة : انيس نفسى .

قال : كان الصاحب ابن عباد يقول : شيخنا أبو الحسين بن فارس رزق التصنيف و أمن من التصحيف . و له من التصانيف : المجمل فى اللغة ـ وكتاب متخير الألفاظ ـ وكتاب فقه اللغة ـ و كتاب غريب إعراب القرآن[1].

يقال إن أبا الحسين بن فارس كان بقزوين يصنف فى كل ليلة جمعة كتابا و يبيعه يوم الجمعة قبل الصلاة و يتصدق بثمنه ! فكان هذا دأبه. توفى ٥ بالري فى صفر سنة خمس و تسعين و ثلاثمائة ، رحمه الله تعالى .

٢١/ الف

٤٤ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن الحسن بن الحسين/ بن على بن هارون البردانى[2] ، أبو على بن أبى الحسن الحافظ . من ساكنى الشذا[3] من شارع دار الرقيق ، سمع أباه و أبا طالب محمد بن محمد بن غيلان و إبراهيم و على ابنى عمر البرمكى و أبا محمد الجوهرى و أبا القاسم ١٠

(١) و زيد فى المعجم ص ٨٤ : كتاب تفسير أسماء النبي عليه الصلاة و السلام ، كتاب مقدمة كتاب دار العرب ، كتاب حلية الفقهاء ، كتاب العرق ، كتاب مقدمة الفرائض ، كتاب ذخائر الكلمات ، كتاب شرح رسالة الزهرى إلى عبد الملك بن مروان ، كتاب الحجر ، كتاب سيرة النبى صلى الله عليه و سلم ، كتاب صغير الحجم ، كتاب الليل و النهار ، كتاب العم و الخال ، كتاب أصول الفقه ، كتاب أخلاق النبي صلى الله عليه و سلم ، كتاب الصاحبي ـ صنفه لخزانة الصاحب ، كتاب جامع التأويل فى تفسير القرآن ـ أربع مجلدات ، كتاب الثياب و الحلى ، كتاب خلق الإنسان ، كتاب الحماسة المحدثة ، كتاب مقاييس اللغة ، كتاب كفاية المتعلمين فى اختلاف النحويين .

(٢) ترجمته فى العبر ٣/٣٠٥ و تذكرة الحفاظ ٤/١٢٣٢ ـ ع .

(٣) قرية بالبصرة ـ معجم البلدان ٣/٢٢٩ .

عبد العزيز بن على الأزجى و أبا الحسن على بن إبراهيم بن عيسى الباقلانى و أبا بكر محمد بن عبد الملك بن بشران و أبا طالب محمد بن على العشارى و أبا القاسم منصور بن عمر بن على الكرخى . ولم يزل يسمع و يكتب إلى حين وفاته . و كتب بخطه كثيرا ، و جمع و خرج ٥ و صنف فى عدة فنون ، و حدث بأكثرها وكان موصوفا بالحفظ و المعرفة و الصدق و الثقة و الديانة . مولده سنة ست و عشرين و أربعمائة فى النصف من جمادى الأولى ، و توفى فى الليلة التى صبيحتها يوم الخميس الحادى و العشرين[1] من شوال سنة ثمان و تسعين و أربعمائة ، و دفن فى هذا اليوم فى مقبرة باب حرب . وكان عارفا بعلم الحديث .

١٠ ٤٥ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن سلفة[2]، أبو طاهر السلفى . من أهل أصبهان ، محدث وقته و شيخ زمانه . سمع بأصبهان الرئيس أبا عبد الله القاسم بن الفضل الثقفى و أبا الحسن مكى بن منصور الكرجى[3] و أبا نصر عبد الرحمن بن محمد بن يوسف النضرى و أبا العباس أحمد بن أشتة[4] . و سافر إلى بغداد فى شبابه و سمع بها أبا الخطاب نصر

---

(١) كذا فى الذيل لابن رجب ص ١١٨ و فيه أيضا : و فى الطبقات لأبى الحسين أنه توفى عشية الأربعاء عاشر شوال ـ ع .

(٢) بكسر السين ، ترجمته فى وفيات الأعيان ١/٨٧ - ٩٠ .

(٣) هنا بالجيم ـ نسبة إلى الكرج ـ انظر ترجمته فى العبر ٣/٣٣١ .

(٤) راجع تذكرة الحفاظ ٤/١٢٩٨ ؛ العبر ٣/٣٣١ .

ابن البطر القارى و أبا عبد الله الحسين بن علی بن البسرى و أبا المعالى ثابت بن بندار، سافر[1] إلى الحجاز، و سمع بمكة و المدينة و الكوفة و واسط و البصرة و همذان و زنجان، و مضى إلى الشام، و دخل دمشق و سمع بها كثيرا، ثم إنه دخل ديار مصر و أحيي بها الحديث، و كان حافظا ثقة حجة نبيلا، ختم هذا العلم، و كانت الرحلة إليه من الأقطار، و عمر حتى ٥ ألحق الصغار بالكبار. و حدث ببغداد و هو شاب، و سمع منه الحفاظ و الأكابر، أنشدنى عبد الرحيم بن يوسف الدمشقى بالقاهرة من ديار مصر، قال: أنشدنا أبو طاهر أحمد بن محمد السلفى لنفسه:

/ [2]إذا بنى[2] فرط تجافيه	وعذل عذالى معًا فيه ٢١ / ب
دعوا ملامى و انظروا ظرفه[3]	فى طرفه[4] و الدر فى فيه ١٠
و لاحظوا الحسن بألبابكم	كى[5] تعذروا قلب مصافيه
ثم اعذلونى بعد أن كان[6]	ما أصابنى العقل ينافيه[7]

(١) وقع فى الأصل «سمع» و الصواب ما أثبتناه – ع.

(٢-٢) فى تهذيب ابن عساكر ١/٤٥٠: اذا بدى – ع.

(٣) فى تهذيب ابن عساكر: طرفه – ع.

(٤) فى ابن عساكر: ظرفه – ع.

(٥) فى ابن عساكر: حتى – ع.

(٦) فى ابن عساكر: كنت.

(٧) كذا، و فى ابن عساكر: شافيه – ع.

أنشدنى أبو القاسم الصوفى بديار مصر ، قال : أنشدنا السلفى لنفسه :

لم تذق عينى مذ أبصرته
من شقائى طول ليل وسنا
ولها فى ذاك[1] عذر واضح
فهو كالبدر سناء وسنا

أخبرنى عبد القادر بن عبد الله الرهاوى[2] الحافظ ، فيما سألنى به وأذن لى فى روايته عنه بحران قال : شيخنا الحافظ الإمام أبو طاهر السلفى الأصبهانى سمع الحديث بأصبهان من سنة ثمان وثمانين وأربعمائة إلى سنة ثلاث وتسعين . وحج ورجع إلى بغداد فأقام بها إلى سنة خمسمائة ، فقرأ الحديث والفقه والنحو واللغة . سمع بقراءته الأئمة كالحافظ يحي بن منده والمؤتمن الساجى ومحمد بن منصور السمعانى وأبى نصر الأصبهانى وغيرهم . سمعته يقول : كنت بالكوفة مريضا ، فكان يجعل لى مخادا[3] أستند إليها وأكتب الحديث ؛ ثم خرج من بغداد سنة خمسمائة إلى واسط والبصرة ودخل نهاوند ومضى إلى همذان وقزوين وزنجان وساوه[4] ، ومضى إلى الرى ، ثم مضى إلى الدربند ، وهو آخر

(١) ليستقيم الوزن ، وفى الأصل : ذلك .

(٢) نسبة إلى الرهاء ـ ذكره ياقوت فى معجم البلدان ٤/٣٤٠ .

(٣) جمع مخدة .

(٤) مدينة بين الرى وهمذان راجع معجم البلدان ٥/٢١ .

بلاد

بلاد الإسلام، ثم صعد إلى دمشق و دخل ديار[1] مصر - كل هذه البلاد يكتب بها الحديث فى إحدى عشرة سنة - فلما و صل إلى الإسكندرية رآه كبراؤها و فضلاؤها، فاستحسنوا علمه و أخلاقه و آدابه، فأكرموه[2]، ثم بعث إلى أصبهان فجاء بكتبه إليه. و سمعته يقول: كنت أسمع الحديث بالحريم، فسمعت ليلة ثم جئت إلى مسجد، فوضعت الكيس الذى فيه ٥ الأجزاء تحت رأسى، فوقع علىّ / شىء ثقيل يشبه الكابوس، فجعل ٢٢ / الف يكبسنى حتى ضاق نفسى، و قال: أتدرى أيش صنعت؟ تضع أحاديث رسول الله صلى الله عليه و سلم تحت رأسك؟ قال: فقمت فنحيت الكيس، و وضعت تحت رأسى آجرة، و جعلت الكيس فى حضنى و نمت، و بلغنى أنه فى هذه المدة التى كان بالإسكندرية - و هى ستون سنة - ما خرج إلى بستان ١٠ و لا فرجة غير مرة واحدة. بل كان عامة دهره لازما بيته و مدرسته، و ما [3] كان ندخل عليه إلا نراه[3] مطالعا فى شىء، و كان حليما متحملا لجفاء الغرباء. سمعت أبا على الأوقى[4] بالقدس يقول: سمعت شيخنا أبا طاهر السلفى يقول: لى ستون سنة بالإسكندرية: ما رأيت منارتها إلا من هذه الطاقة - و أشار إلى طاقة فى غرفة، و كان يجلس فيها. قال الحافظ ١٥

(١) و قع فى الأصل: دريا - و الصواب ما أثبتناه - ع.

(٢) و فى التذكرة ٤/ ١٣٠٢: و لما دخل الثغر رآه الفضلاء و الكبراء فاستحسنوا علمه و أخلاقه و آدابه فأكرموه و خدموه.

(٣-٣) فى التذكرة: تكاد تدخل إلا تراه - ع.

(٤) نسبة إلى جبل أوق.

أبو الحسن على بن المفضل المقدسى: مولده - شيخنا السلفى الحافظ - بعد السبعين و الأربعمائة، و وفاته فى ليلة الجمعة الخامس من شهر ربيع الآخر سنة ست و سبعين و خمسمائة. و حدث قبل بلوغ العشرين، و كان قدومه الإسكندرية فى سنة إحدى عشرة و خمسمائة. و لم يزل مقصودا للسماع منه و الرواية عنه
٥ أكثر من ستين سنة، و كتب بخطه شيئا كثيرا، و كان أكثر أصوله بخطه سمعته يقول: متى لم يكن أصلى[1] بخطى، لم أفرح به. و كان جيد الضبط، حسن الخط، كثير البحث عما يشكل عليه إلى أن يجرده على ما يصح لديه، رحمه الله عليه[2].

٤٦ - أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس، أبو جعفر النحوى[3]. من
١٠ أهل مصر، سمع بمصر جماعة منهم أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوى و أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائى و بكر بن سهل الدمياطى، و سمع بالرملة من عبيد الله بن إبراهيم البغدادى؛ و رحل إلى بغداد، سمع بها أبا بكر جعفر بن محمد الفريابى[4] و عمر بن إسماعيل بن أبى غيلان، و إبراهيم بن محمد بن عرفة نفطويه و أبا العباس محمد بن يزيد المبرد
١٥ و غيرهم، و سمع بالكوفة محمد بن الحسن بن سماعة و قرأ كتاب سيبويه

---

(١) كذا، و فى التذكرة: متى لم يكن الأصل لم أفرح به - ع.
(٢) من تصانيفه: السداسيات فى الحديث، المشيخة البغدادية، معجم السفر، السلفيات فى الحديث و شرح القراءة على الشيوخ - راجع معجم المؤلفين ٢/ ٧٥ - ع.
(٣) ترجمته فى معجم الأدباء ٤/ ٢٢٤ - ٢٣٠، و فى وفيات الأعيان ١/ ٢٩.
(٤) نسبة إلى فرياب معجم البلدان ٤/ ٢٥٩.

على الزجاج ببغداد . ثم إنه عاد إلى مصر ، و اشتغل / بالتصنيف . فصنف ٢٢/ب
أكثر من خمسين مصنفا ، منها : "إعراب القرآن" و "الكافى فى علم
العربية" و "معانى القرآن" و "شرح المعلقات"[١]. ذكر أبو عبد الله الزبيدى
المغربى[٢] فى كتابه "أخبار أهل الأدب" أن أبا جعفر النحاس لم يكن له
مشاهدة ، فاذا خلا بقلمه جود و أحسن ، وكان لا ينكر أن يسأل أهل ٥
النظر و الفقه ، و يناقشهم[٣] عما أشكل عليه فى تصانيفه . قال : وكان لئيم
النفس ، شديد التقتير على نفسه . وحدث بمصنفاته توفى فى ذى الحجة
سنة ثمان و ثلاثين و ثلاثمائة ، رحمه الله تعالى .

٤٧ - أحمد[٤] بن محمد بن الحسين بن على الشيرازى الحاجى ، أبو بكر
ابن أبى عبد الله الأرّجانى قاضى تستر . كان أحد أفاضل الزمان ، لطيف ١٠
العبارة ، مليح النثر ، رشيق النظم ، دقيق المعانى ، كامل الأوصاف .
ورد بغداد مرات و مدح بها المستنجد بالله ، و روى بها شيئا من الحديث
و من شعره . سمع بأصبهان أبا بكر محمد بن أحمد بن ماجه ، و بكرمان
من الشريف أبى يعلى بن الهبارية ، و روى عن والده بالإجازة ، سمع منه

(١) زيد فى بغية الوعاة فى ترجمته ص ١٥٧ : المبتهج فى اختلاف البصريين و الكوفيين ، شرح المفضليات ، شرح أبيات الكتاب - الاشتقاق ، أدب الكتاب و غير ذلك .

(٢) كذا ، و الظاهر أنه : النحوى - راجع ترجمته فى بغية الوعاة ص ١١٣ - ع .

(٣) التصحيح من بغية الوعاة ، و وقع فى الأصل: مفاتشتهم ، و فى معجم الأدباء ٢٢٦/٤ : يفاتشهم - ع .

(٤) له ترجمة فى طبقات الإسنوى ١/ ١١٠ و طبقات الشافعية الكبرى للسبكى ٤/ ٥١ و مرآة الجنان ٣/ ٢٨١ و المنتظم ١٠/ ١٣٩ .

ابن الخشاب . و من شعره :

و مقسومة العينين من دهش النوى　　و قد راعها بالعيس[1] رجع حداء
تجيب باحـــدى مقلتيها تحيتى　　و أخرى تراعى أعين الرقبـاء
رأت حولها الواشين طافوا[2] فغيضت　　لهم دمعها و استقصمت بحيـاء
٥ فلما بكت عينى غداة وداعهم　　و قد روعتنى فرقـــة القرناء
[3]بدت فى محياها خيالات أدمعى[3]　　فغاروا و ظنوا أن بكت لبكائى

و له :

و لما[4] بلوت الناس أطلب منهم　　أخا ثقة عند اعتراض الشدائد
تطمعت[5] فى حـالى رخاء و شدة　　و ناديت فى الأحياء هل من مساعد
١٠ فـلم أر فيما ساءنى[6] غير شـامت　　ولم أر فيما سرنى[7] غـير حاسد

٢٣ / الف　/ و له :

حيث انتهيت من الهجران [لى -[8]] فقف　　ومن وراء[9] دمى [10]بيض الظبى[10] نخف

(١) من ديوانه ، و فى الأصل : العيش - ع .
(٢) فى الأصل : طافو .
(٣-٣) كذا فى الأصل : و فى الديوان ص ١٨ : بدت أدمعى فى خدهـا من صقالة - ع .
(٤) من الديوان و المنتظم ١٠/ ١٣٩ ، و فى الأصل : و لو - ع .
(٥) من المنتظم و الديوان ، و فى الأصل : تطعمت - ع .
(٦) من المنتظم و الديوان ، و فى الأصل : اساءنى .
(٧) من المنتظم و الديوان ، و فى الأصل : اسرنى - ع .
(٨) زيد من المنتظم ، و فى الديوان مكانه : بى ، و قد سقط من الأصل - ع .
(٩) من ديوانه و المنتظم ، و فى الأصل : ولاء - ع .
(١٠-١٠) فى ديوانه : سمر القنا - ع .

يا عابثا[1] بعدات الوصل يخلفها[2] حتى إذا جاء ميعاد الفراق يفى

[3]اعدل كفاتن قد منك معتدل واعطف[4] كمائل غصن[4] منك منعطف

و يا عذولى و من يصغى إلى عذلى إذا رنا أحور العينين ذو هيف

تلوم قلبى أن أصماه[5] ناظره فيم اعتراضك بين السهم و الهدف

سلوا[6] عقائل هذا الحى أى دم للأعين النجل[7] عند الأعين الذرف ٥

يستوصفون لسانى عن محبتهم[8] وأنت تصدق يا دمعى لهم فصف

ليست دموعى لنار الشوق[9] مطفئة وكيف و الماء باد[10] و الحريق خفى

لم أنس يوم رحيل الحى موقفنا و العيس تطلع[11] أولاها على شرف

والعين من لفتة الغيران ماحظيت[12] و الدمع من رقبة الواشين لم يكف

و فى الحدوج الغوادى كل آنسة إن ينكشف سجفها للشمس تنكسف ١٠

(١) من ديوانه و المنتظم ، و فى الأصل : غانيا — ع .

(٢) من الديوان و المنتظم ، و فى الأصل : نخلفها — ع .

(٣) الأبيات الأربعة من هنا ساقطة فى المنتظم .

(٤-٤) فى الديوان : كمائل صدغ — ع .

(٥) من الديوان ، و فى الأصل : اضحاه — ع .

(٦) من الديوان ، و فى الأصل : سلو — ع .

(٧) من الديوان ، و فى الأصل : النحل — ع .

(٨) من المنتظم ، و فى الأصل والديوان : محبتى .

(٩) كذا فى المنتظم ، و فى الديوان : الهم — ع .

(١٠) من الديوان و المنتظم ، و فى الأصل : بارد .

(١١) من الديوان و المنتظم ، و فى الأصل : مطلع — ع .

(١٢) من المنتظم ، و فى الأصل : خطيت — و فى الديوان : حفيت — ع .

تبين عن معصم[1] بالوهم ملتزم منها و عن مبسم باللحظ مرتشف

فى ذمة الله ذاك الركب[2] أنهم ساروا و فيهم حياة المغرم الدنف

فان أعش[3] بعدهم فردا فيا عجبى و إن أمت هكذا وجدا فيا أسفى

قل للذين رمت بى عن ديارهم أيدى الخطوب إلى هذا الهوى[4] انقذف

٥ إن أبق أرجع إلى العهد القديم وإن ألق الوزير من الايام أنتصف

و له :

أهواكم و خيالكم يهوانى فلقد شجاه فراقكم و شجانى

أضحى[5] أخا سفر فما ألقاكم و أبيت ذا سهر فما يلقانى

توفى بتستر سنة أربع و أربعين و خمسمائة[6] . و مولده فى حدود سنة

١٠ ستين و أربعمائة .

آخر الجزء الثانى من المستفاد من ذيل تاريخ بغداد .

(١) التصحيح من الديوان، وفى الأصل: مقصهم، و ليس البيت فى المنتظم ـ ع .

(٢) كذا فى المنتظم ، و فى الديوان : الرهط ـ ع .

(٣) كذا فى المنتظم ، و فى الديوان : اعن ـ ع .

(٤) فى الديوان : النوى ـ ع .

(٥) فى الديوان : اغدوا ـ ع .

(٦) راجع ترجمته فى العبر ٤/١٢١ ، و النجوم الزاهرة ٥/٢٨٥ ـ ع .

۲٤ / الف

/ الجزء الثالث

من المستفاد من ذيل تاريخ بغداد

انتقاء كاتبه أحمد بن أيبك بن عبد الله الحسامى الدمياطى .

۲٤/ ب

بسم الله الرحمن الرحيم

رب أعن ٥

٤٨ ـ أحمد بن محمد بن عمر بن هبة الله بن خدا داد ، الغزنوى الأصل البادرائى[1] المولد ، أبو العباس الفقيه الشافعى . من ساكنى المدرسة النظامية كان شابا فاضلا أديبا فقيها ، و كان أحد تلامذة يوسف الدمشقى ، و كان يتولى بعض الأمور بين يدى ابن هبيرة . كتب إلىّ أبو عبد الله محمد بن محمد الأصبهانى الكاتب ، قال : أنشد أحمد بن محمد البادرائى للوزير[1] ابن ١٠ هبيرة[2] قصيدة يمدحه بها و انا حاضر به :

و لما بدا ربع الأحبة باللوى و قد جدّ جد الركب قلت لهم : قفوا
قفوا زّح الانضاء أبدى تعطفا عليها ، و ما منى عليها تعطف
و إن بودى لو تعرفت شرقها لنمكث حينا باللوى و نجدّف
أحاول كتمان الهوى و مدامعى تفيض فتبدى ما أجن و تكشف ١٥
و ما بى بذاك الربع ظبى كأنما تسنم حقفا منه غصن مهفهف
غزال على صيد الضواغم قادر و يعجز عن حمل الوشاح و يضعف

(١) فى الأصول : الوزير .

(٢) ترجمته فى الشذرات ٤/١٩١ ، و المنتظم ١٠/ ٢١٤ ، المتوفى سنة ٥٦٠ ـ ع .

تصدى لقتلى بالقلى عامدا فما أصادفه إلا يصد و يصدف

و منها :

كأنى فعول فى الطويل و مهجتى بكف الأسى كالنون بالكف ترجف
و ها أنا معتل الثلاثى و الضنا من النحو تصريف[1] يتصرف

٥ و منها :

إذا قال واش قد سلا فتيقنوا هنالك أنى مغزم القلب مدنف
أذل لكم فى الحب ذلا مكانه على عزكم و الله يدرى تعجرف
و يؤنسى هجرانكم ثم أنثنى أعلل قلبى بالمنى و أسوف
و أعسر من صبرى فأرى[2] تجلدا كما يستر الأخلاق منى التعفف

٢٥/الف ١٠ ٤٩ - أحمد بن محمد بن عمر بن عبيد الله الأزجى[3] ، أبو بكر / المؤدب .
تفقه بالمدرسة الكمالية على أبى القاسم الفراتى الضرير ، غلام ابن الحل[4]
و سمع الحديث من شيوخنا أبى الفرج ابن الجوزى ، و ذاكر بن كامل
و يحيى بن بَوْش[5] و أمثالهم . ثم إنه سافر إلى الموصل . و سكن بدار
الحديث المظفرية ، و صحب شيخها عبد القادر الرهاوى ، و كتب بخطه
١٥ كثيرا و قرأ بنفسه . و كان شابا أديبا فاضلا . يكتب خطا حسنا ، متوددا[6] ،

(١) هنا خلل فى البيت .
(٢) كذا .
(٣) نسبة إلى الأزج محلة فيها أسواق كثيرة فى شرق بغداد .
(٤) كذا بدون اعجام الحاء .
(٥) كما فى المشتبه ١/١٠٠ و الشذرات ٤/٣١٥ .
(٦) فى الأصل : متوددد .

طيب الأخلاق . أنشدنى رفيقنا أحمد بن محمد الأزجى لنفسه :

أحبة قلبى طال شوقى إليكم وعز دوائى[1] ثم لم يبق لى صبر

أحن إليكم والحنين يذيبنى وأشتاقكم عمرى وينصرم العمر

فوالله ما اخترت البعاد ملالة ولا عن قلى [يا] سادتى فلى العذر

ولكن قضى ربى بتشتيت شملنا له الحمد فيما قد قضى وله الشكر ٥

فصبرا لعل الله يجمع بيننا نعود كما كنا ويصفو لنا الدهر

وجد أبو بكر الأزجى مقتولا على باب داره فى سحرة يوم الأربعاء ، السادس عشر من شهر ربيع الآخر سنة عشر وستمائة ، ودفن بمقبرة معروف الكرخى . وما أظنه بلغ الأربعين .

٥٠ - أحمد[2] بن محمد بن الفضل بن عبد الخالق ، ابن الخازن ، الكاتب[2] ١٠ أديب ، غزير الفضل ، وشاعر مليح الشعر ، فمنه :

إن التواضع رفعة خلق الكريم لها خلق

كالبدر أحسن ما ترا ه العين فى ذيل الأفق

وله :

فرشت خدى للعشاق[3] قاطبة فصحن خدى لهم أرض إذا اعتنقوا ١٥

(١) فى الأصل : دواوى .

(٢) أبو الفضل أحمد بن محمد بن الفضل بن عبد الخالق ، المعروف بابن الخازن الكاتب الشاعر الدينورى الأصل حسب وفيات الأعيان ١ / ١٢١ - ١٢٤ والشذرات ٤/٥٧ .

(٣) فى الأصل : العشاق .

لولا اخضرارى من سقيا مدامعهم لكنت من زفرات الوجد أحترق[1]

مات فى صفر سنة ثمان عشرة و خمسمائة ، هكذا ذكره ولده نصر الله .

٢٥/ب ٥١ ـ / أحمد بن محمد بن محمد ، الغزالى الطوسى ، أبو الفتوح[2] الواعظ ، أخو الإمام أبى حامد . من أحسن الناس كلاما فى الوعظ ، و أرشفهم

٥ عبارة ، مليح التصرف فيما يورده ، حلو الاستشهاد ، أظرف أهل زمانه و ألطفهم طبعا . دخل بغداد و نزل برباط شيخ الشيوخ ، و عقد مجلس الوعظ بجامع القصر و بالمدرسة التاجية[3] و غيره . قرأ المقرئ بين يديه بالمدرسة التاجية : "يٰعبادى الذين اسرفوا على انفسهم"ـ الآية شرفهم بياء الإضافة إلى نفسه بقوله : يا عبادى ، ثم أنشد :

١٠ و هان على اللوم فى جنب حبها و قول الأعادى إنه لخليع

أصم إذا نوديت باسمى و إننى إذا قيل لى يا عبدها لسميع

و من شعره :

أتانى الحبيب بلا موعد فأخلق خلق الورى بالكرم

أعاد الوصال و عاد الفراق فحق التلاقى و زال التهم

١٥ فما زلت أرتع روض المنى كما كنت أقرع سن الندم

---

(١) فى الشذرات ٤/٥٧ : و من شعر أحمد صاحب الترجمة قوله :

من يستقم يحرم مناه و من يزغ يختص بالاسعاف و التمكين

انظر إلى الألف استقام ففاته عجم و فاز به اعوجاج النون ـ ع

(٢) ترجمته فى المنتظم ٩/٢٦٠ و لسان الميزان ١/٢٩٣ وميزان الاعتدال ١/٦١ .

(٣) كتبت على الهامش « الايسر » .

و له :

أنا صب مستهام وهموم لى عظام

طال ليلي دون صحبي سهرت عينى و ناموا

أرقب عينى لترق فشربناها و صاموا

بى غليل و عليل وغريم و غرام ٥

فؤادى لحبيبي و دمى ليس حرام

ثم عدولى لعذولى آفة العشق كرام

توفى بقزوين فى حدود سنة عشرين و خمسمائة ـ رحمه الله تعالى .

٥٢ ـ أحمد بن يحيي بن إسحاق ابن الراوندى، أبو الخير[١] المتكلم، من أهل مرو الروذ سكن بغداد ، و كان من متكلمى المعتزلة ، ثم فارقهم ١٠ و صار ملحدا . قال القاضى أبو على التنوخى : كان ابن الراوندى ملازم أهل الإلحاد ، فاذا عوتب فى ذلك قال : إنما أردت أن أعرف مذاهبهم ثم إنه كاشف و ناظر ، و يقال إن أباه كان يهوديا ، فأسلم / هو . و قال ٢٦/ الف بعض اليهود : يقول للسلمين لا يفسدن[١] عليكم هذا كتابكم كما أفسد أبوه علينا التوراة ؛ و من شعره : ١٥

محن الزمان كثيرة ما تنقضى و سرورها يأتيك كالأعياد

ملك الأكارم فاسترق رقابهم و تراه رقا فى الأعاد[٢]

(١) ترجم له فى وفيات الأعيان ١/٧٨ ـ ٧٩ و فيه كنيته : أبو الحسين .

(٢) كذا ، غير مستقيم الوزن .

هلك ابن الراوندى و له ست و ثلاثون سنة مع ما انتهى إليه من[1] التوغل فى المخازى، و ذلك فى سنة ثمان و تسعين و مائتين[2] .

٥٣ - أخمشاد بن عبد السلام بن محمود الغزنوى، أبو المكارم[3]، الفقيه الحنفى . ذكره العماد الكاتب[4] فى «الخريدة»، فقال : كان من فحول العلماء و قروم الفضلاء، بحرا متموجا و فجرا متبلجا و هماما فاتكا و حساما باتكا؛ إذا جادل جدل الأقران، و إذا ناظر بذّ النظراء و الأعيان . شاهدته بأصبهان فى سنى ثلاث و أربع و خمس و أربعين و خمسمائة و جاورته، فوجدته بحسن المنظر و المخبر، ذا رواء و روية، و لمعان و ألمعية، فصيح العبارة، وكان عارفا بتفسير كتاب الله تعالى . توفى فى سنة اثنتين و خمسين و خمسمائة و قد بلغ سن الاكتهال و اختلس عند الكمال . و من شعره ما أنشده لنفسه بأصبهان من قصيدة :

(١) فى الأصل : فى، و التصحيح من الوفيات .

(٢) فى الوفيات ١ / ٧٨ : سنة خمس و أربعين و مائتين؛ و ذكره ابن الجوزى فى المنتظم ٦/٩٩-١٠٥ فى هذه السنة بالتفصيل و الذهبى فى العبر ٢ / ١١٦، وفى الأعلام للزركلى ١ / ٢٢٥ و تناقل مترجموه أن له نحو ١١٤ كتابا : منها فضيحة المعتزلة، و التاج، و الزمرد، و نعت الحكمة، و قضيب الذهب، و الدامغ - ع .

(٣) له ترجمة فى الجواهر المضية ١/١٣٥ .

(٤) هو محمد بن محمد صفى الدين أبو عبد الله عماد الدين الكاتب الأصبهانى - راجع الأعلام ٧/٢٥٣ .

أما

أما لك رقى[1] ما لك اليوم رقة على صبوتى و الخير[2] من تبعاتها
سألت حياتى إذ سألتك قبلة لى الربح فيها خذ[3] حياتى و هاتها[4]

و له :

يا عاذلى أقصر وكن عاذرى فى حب ظبي أكحل الناظر
ما كحل الناظر ذاك الذى قد قصد الأكحل من ناظرى ٥
حلا مذاقا و هو مستملح و الحلو[5] فى الملح فى النادر

٢٦/ب ٥٤ - / أسبهدوست[6] بن محمد بن الحسن بن أسفار بن شيرويه الديلمى أبو منصور . شاعر مليح الشعر ، مطبوع المعانى ، رشيق الألفاظ . حدث عن أبى أحمد عبد السلام بن الحسين البصرى و أبى نصر عبد العزيز ابن نباتة السعدى ، روى عنه ديوانه . و من شعره : ١٠

نفسى الفدا لمن غدا قلبى أسيرا فى يديه
قمر كأن بخده زهر الربيع و عارضيه

(١) التصحيح من الجواهر المضية ، و فى الأصل : تقى .
(٢) فى الجواهر المضية : الحس .
(٣) من الجواهر المضية ، و فى الأصل : عند .
(٤) فى الجواهر المضية : مماتها .
(٥) فى الأصل : الحلق - كذا .
(٦) من تاريخ ابن الأثير و البداية و النهاية لابن كثير ، و فى النجوم الزاهرة ١٠٤/٥ : اسفهدوست ، و فى المنتظم ٣٠٨/٨ : اسبهندوست ؛ و وقع فى الأصل : اسهدوسب - راجع ترجمته فى فوات الوفيات ١٥/١ - ١٦ .

لما رأيت بدائعا[1] من حسنه تدعو إليه
أبصرت أعوانا على ولم أجد عونا عليه

وله :

ما ليلة بت فيها ضجيع غصن وبدر
٥ ألذ منه بطيب ومن جناه بخمر
جمعت بالوصل شملى من بعد بين وهجر
لو لم يردعنى[2] فؤادى بضوء صبح وفجر
لكنت ليلة قدر أجل من ألف شهر

وله فى أبى الفتوح الواعظ ، ولم يشاهد فى زمانه أحسن صورة منه
١٠ ولا أعذب لفظا :

وواعظ تيمنا[3] وعظه فعرفه شيب بانكار
ينهى عن الذنب وألحاظه تأمر فى الذنب باصرار
وما رأينا قبله واعظا مكسب آثام وأوزار
لسانه يدعو إلى جنة ووجهه يدعو إلى نار

١٥ مولده فى سنة إثنتين وثمانين وثلاثمائة ، وتوفى فى يوم الجمعة لأربع بقين من شهر ربيع الأول من سنة تسع وتسعين وأربعمائة ، ودفن بالخيزرانية .

---

(١) فى الأصل : بدبعا ـ كذا .

(٢) « يروعنى » أفضل ، وفى الأصل : يردعى .

(٣) فى الفوات : تيمنى ـ ع .

٥٤ - إسماعيل بن أحمد بن عمر بن أبی الأشعث السمرقنـدی ، أبو القاسم بن أبی بكر المقرئ[1] ، ولد بدمشق و نشأ بها ، و أسمعه والده فی صباه من أبی الحسن أحمد بن عبد الواحد بن محمد بن أبی الحديد و أبی محمد عبد العزيز بن أحمد الكتانی و أبی الحسين عبد الدائم بن الحسن الهلالی ، ثم قدم بغداد فی سنة تسع و ستين و أربعمائة و استوطنها إلى ٥ حين وفاته . / و سمع بها الكثير من أبی الحسين أحمد بن النقور و أبی ٢٧/ الف محمد عبد الله بن محمد الصريفيني و أبوی القاسم عبد العزيز بن علی الأنماطی و عبد الله بن الحسن الخلال ، و أبی منصور عبد الباقی بن محمد بن غالب العطار ، و قرأ الكثير بنفسه ، و كتب بخطه ، و حصل الأصول الحسان ، و حدث بالكثير ، و كان ثقة صدوقا فاضلا ، روی عنه ابن ناصر و ابن الجوزی ١٠ و جماعة من الأئمة . أخبرنی محمد بن محمود العدل بهراة قال : سمعت أبا سعد ابن السمعانی يقول : سمعت أبا القاسم ابن السمرقندی يقول : رأيت النبی صلى الله عليه و سلم فی النوم كأنه مريض ، و قد مد رجليه ، فدخلت و كنت[2] أقبل أخمص رجليه و أمرّ وجهی عليهما ، فحكيت هذا المنام لأبی بكر ابن الخاضبة ، فقال لی : أبشر يا أبا القاسم بطول البقاء و بانتشار ١٥ الرواية عنك لأحاديث النبی صلى الله عليه و سلم ، فان تقبيل رجله اتباع

---

(١) ترجمته فی طبقات القراء ١/١٦١ و تهذيب ابن عساكر ٣/١٠ و الطبقات للسبكی ٤ / ٢٠٤ - ع .

(٢) فی المنتظم ١٠ / ٩٨ : فجعلت - ع .

أثره، و أما مرض النبي صلى الله عليه و سلم، فيحدث وهن فى الإملاء؛
فما أتى على هذا الحديث إلا قليل[1] حتى وصل الخبر أن الأفرنج
استولت على بيت المقدس. قال الحافظ أبو طاهر السلفى: أبو القاسم ثقة،
و له أنس بمعرفة الرجال دون معرفة أخيه الحافظ أبي محمد. مولده
٥ يوم الجمعة رابع رمضان سنة أربع و خمسين و أربعمائة. و توفى ليلة الثلاثاء
و دفن يوم الأربعاء ثامن عشر منه ذى القعدة سنة ست و ثلاثين
وخمسمائة[2] بباب حرب فى مقابر الشهداء. و صلى عليه بجامع القصر و بالنظامية.

٥٥ - إسماعيل[3] بن عباد بن العباس بن عباد بن أحمد بن إدريس
الطالقانى، أبو القاسم بن أبي الحسن الوزير الملقب بالصاحب. كان والده يلى
١٠ الوزارة لركن الدولة الحسن بن بويه، و هو من طالقان، و ولى ولده
إسماعيل الكتابة لمؤيد الدولة أبي منصور بويه بن ركن الدولة أبي على فى
أول أمره. ورد معه إلى بغداد فى أيام معز الدولة و جالس بها العلماء، و سمع
الحديث من شيوخ ذلك الوقت. قال أبو بكر محمد بن منصور بن
إسماعيل: كنت فى مجلس الصاحب ابن عباد بالرى لوقعة وقعت لى مع
١٥ الباعة فرفعتها إليه و قد حضر جماعة من الفضلاء و الأدباء، و تجاروا فى

---

(١) من المنتظم، و فى الأصل: و ليل.
(٢) فى طبقات الشافعية للسبكى ٤ / ٢٠٤: توفى فى الثامن و العشرين من ذى القعدة سنة ثمان و ثلاثين و خمسمائة — ع.
(٣) ذكره ابن الجوزى فى المنتظم ٧/١٧٩، و ياقوت فى معجميه الأدباء ٦/١٦٨ - ٢١٧ و البلدان ٤ / ٩، و ترجم له أيضا بوفيات الأعيان ١ / ٢٠٦ - ٢١٠ و بانباه الرواة ١ / ٢٠١ - ٢٠٢ و مصادر عديدة ذكرت فى أسفل الصفحة.

طلب التجانس فى أشعار المحدثين ، فقال صاحبه الخاص أبو القاسم الكاتب : كان مولانا الصاحب ببغداد فى مجلس عضد الدولة ، فتجاروا بمثل ذلك ؛ فأنشدنا كاتب الأمير بالحضرة ، و عضد الدولة حاضر ، فقال : و من أطرف التجانس قول مولانا :

طربت من الصبوح إلى الصباح و نثرت الراح بالعدد[1] الملاح ٥
وكان الثلج و الكافور تبرا و نارا بين نارنج و راح
/ فشمومى و مشروبى و زادى و صبحى و الصبوح مع الصباح ٢٧/ ب
حريق فى حريق فى حريق صباح فى صباح فى صباح

قال أبو القاسم الكاتب : فقلت مسرعا : و لمولانا الصاحب على هذا الوزن و القافية ، و أنشدت بحضرتهما : ١٠

تبسم إذ تبسم عن أقاح و أسفر حين أسفر عن صباح
و أتحفنى بكأس من رضاب وكأس من جنى ورد و راح
له وجه يدل به و طرف يمرضه فيسكر كل صاحى[2]
حبيبك و المجالد و الثنايا صباح فى صباح فى صباح

و للصاحب ابن عباد فى السمعة : ١٥

و باكيات على الدجى أسفا يقطع منهن أدمع صفر
تحي إذا ما رؤوسها قطعت وهن بالليل أنجم زهر

و له :

و مهفهف أبهى من القمر سلب الفؤاد بفاتر النظر

(١) كذا غير منقوط .
(٢) كذا بالياء ـ صاح .

جالسه تسفاح وجنته من غير ما خوف ولا حذر
فأخافنى قومى فقلت لهم لا قطع فى ثمر ولا كثر

وله فى الثلج :

أقبل الثلج فى غلالة نور يتهادى كلؤلؤ منثور
٥ فكأن السماء زفت على الأر ض فصار النثار من كافور

وله :

الحب سكر خماره التلف يحسن فيه الذبول والدنف
عابوه إذ لج فى تصلفه والحسن ثوب طرازه الصلف

رأى الصاحب ابن عباد بعض غلمانه الأتراك الحسان الوجوه ينكر على
١٠ رجل شيئا من المنكر ، فأنشأ يقول فى الحال :

يا حاجبا سيف مقلتيه يمنع عن درعه الدلاص
جميل الليل ما لسار فيها إلى الصبح من خلاص
/ ووجهك البدر ليس يخشى تمامه عهدة انتقاص ٢٨/ألف
وجهك عذر لكل عاص وأنت تنهى عن المعاصى

١٥ توفى الصاحب ابن عباد[1] فى يوم الجمعة لست بقين منه - أعنى من صفر ،

(١) له تصانيف جليلة منها : المحيط ، سبع مجلدات فى اللغة ، وكتاب الوزراء ، والكشف عن مساوئ شعر المتنبى ، والاقناع فى العروض وتخريج القوافى ، وعنوان المعارف وذكر الخلائف - رسالة ، والأعياد وفضائل النيروز ، وقد جمعت رسائله فى كتاب سمى المختار من رسائل الوزير ابن عباد ، وله شعر فيه رقة وعذوبة - وتواقيعه آية الابداع فى الإنشاء - ع .

سنة خمس و ثمانين و ثلاثمائة بالرى ، و دفن من غد فى داره . و نظر فى الأمور بعده أبو العباس أحمد بن إبراهيم الضبى ، ثم نقل إلى مدينة أصبهان . و مولده سنة ست و عشرين و ثلاثمائة .

٥٧ - إسماعيل بن على بن محمد بن مواهب ، أبو محمد[١] . من أهل الحظيرة[٢] من أعمال دُجيل من نهر تاب . قدم بغداد فى صباه و قرأ بها الأدب ٥
على أبى محمد بن الخشاب و غيره ، و قرأ اللغة على أبى محمد بن الجواليقى ، و برع فى ذلك . و أنشأ الخطب و الرسائل[٣] ، و صنف كتابا سماه « تحرير الجواب و تقرير الصواب » . و كان زاهدا ، حسن الطريقة ، سكن الموصل . و من شعره :

مغرم يدعوك شوقا فأجيبى و أثيبى بالهوى أو لا تثيبى ١٠
كم أنادى معرضا عن سقمى و معى من دعا غير مجيب
يا أصيحابى و من حسن الوفا أن تجيبوا من دعا عند الخطوب
ليت شعرى من رعى روض الحمى بعدنا أم من سقى ورد القلوب

مولده سنة إحدى و ثلاثين و خمسمائة ، و توفى بالموصل[٤] لعشر مضت

---

(١) ترجمته فى معجم الأدباء ٧/٢٣-٢٤ و فيه نسبته : الحضيرى .

(٢) كذا فى معجم البلدان ٣/٢٩٩ ، و بهامش معجم الأدباء : الحضيرية محلة ببغداد ، نسبت إلى خضير بالتصغير مولى صاحب الموصل ، كانت بالجانب الشرقى - ع .

(٣) راجع الأعلام للزركلى ١/٣١٦ و معجم المؤلفين ٢/٢٨٢ و بغية الوعاة ص ١٩٧ - ع .

(٤) كذا فى البغية ، و فى الأعلام : مات فى بغداد - ع .

من صفر سنة ثلاث و ستمائة .

٥٨ إسماعيل بن محمد بن أحمد بن محمد بن جعفر بن محمد بن أحمد ابن موسى بن زياد بن كرسيد المحتسب ، أبو عثمان[١] بن أبى سعد[٢] الواعظ، المعروف بابن ملة[٣] من أهل أصبهان . سمع أباه و أبا بكر محمد بن ريذة ٥ و أبا بكر محمد بن أحمد بن محمد الكاتب ، و عبد الرزاق بن أحمد الخطيب . قدم بغداد حاجا فى سنة إحدى و تسعين و أربعمائة ، و حدث بها ، ثم دخلها ثانيا بعد الخمسمائة و أقام مدة بها . و أملى عدة مجالس فى جامع القصر . قال ابن ناصر : وضع ابن ملة حديثا و أملاه ، و كان يخلط . قلت : و قد سرد به الحافظ بالصدق ، و كذلك ابن ناصر البزدى ، ١٠ و لم أعلم لأحد فيه طعنا إلا ما حكاه ابن السمعانى عن ابن ناصر ! فالله أعلم . / مولده يوم الثلاثاء حادى عشر من رجب سنة ست و ثلاثين و أربعمائة ، و توفى فى الثالث من ربيع الأول ، سنة تسع و خمسمائة ، يوم الثلاثاء ، و صلى عليه فى الجامع العتيق و دفن بالمصلى يوم الأربعاء . ٢٨ / ب

٥٩ - إسماعيل[٤] بن مسعدة بن إسماعيل بن أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل ١٥ ابن مرداس أبو العباس - و ليس بالسلمى - أبو القاسم بن أبى الفضل الإسماعيلى . من أهل جرجان ، حفيد الإمام أبى بكر صاحب الصحيح . كان من الأئمة الكبار فى الفقه و الحديث و الوعظ و التقدم عند الملوك . و كان

---

(١) ترجمته فى المنتظم ٩/ ١٨٣ - ع .

(٢) فى المنتظم : أبى سعيد - ع .

(٣) فى العبر ٤ / ٨، و الشذرات ٤/ ٢٣ : ابن مسلمة - ع .

(٤) له ترجمة فى العبر ٣ / ٢٨٦ و المنتظم ٩/ ١٠ - ع .

يعظ

يعظ و يملى . سمع أباه و عمه أبا المعمر المفضل بن إسماعيل و أبا القاسم
حمزة بن يوسف السهمى و أبا بكر محمد بن يوسف بن الفضل الخطيب
و أبا عبد الله الحسين بن محمد بن الحسين بن موسى البكراباذى ، و حدث
بجرجان و أصبهان و الرى . و قدم بغداد حاجا فى سنة اثنتين و سبعين
و أربعمائة . مولده سنة سبع و أربعمائة ، توفى بجرجان سنة سبع و سبعين ٥
و أربعمائة و كان إماما عالما ثقة .

٦٠ ـ بهلول بن عمرو الصيرفى ، أبو وهيب المجنون[١] ، من أهل
الكوفة . حدث عن أيمن بن نائل و عمرو بن دينار و عاصم بن أبى النجود ،
و كان من عقلاء المجانين . روى المصنف مسنده إلى محمد بن إسماعيل بن
أبى فديك ، قال : رأيت بهلولا فى بعض المقابر و قد دلى[٢] رجليه فى قبر ١٠
وهو يلعب بالتراب ، فقلت له : ما تصنع ههنا ؟ فقال : أجالس أقواما
لا يؤذوننى[٣]، و إن غبت عنهم لا يغتابوننى ، فقلت : قد غلا السعر بمرة[٤] فهل
تدعو الله فيكشف ؟ فقال : و الله ما أبالى . و لو حبة بدينار ، إن لله
علينا أن نعبده كما أمرنا ، و إن عليه أن يرزقنا كما وعدنا ! ثم صفق
يده[٥] و أنشأ يقول : ١٥

(١) ترجم له فى فوات الوفيات ١ / ١٥٣ - ١٥٥ و فى الطبقات الكبرى للشعرانى
رقم ٧٩ (طبعة بولاق) .
(٢) فى فوات الوفيات : أدلى .
(٣) من الفوات ، و فى الأصل : يردوننى .
(٤) فى الفوات ص ١٥٣ : السعر مرة .
(٥) فى الفوات : بيديه .

يا من تمتع بالدنيا و زينتها و لا تنام عن اللذات عيناه
شغلت نفسك فيما لست تدركه تقول لله ما ذا حين تلقاه

و له :

دع الحرص على الدنيا و فى العيش فلا تطمع
٥ و لا تجمع من المال و لا تدرى لمن تجمع
فان الرزق مقسوم و سوء الظن لا ينفع
فقير كل ذى حرص غنى كل من يقنع

٢٩ / الف / قال على بن عبد الصمد بن الكوفى : خدمت بهلولا عشر سنين أطوف معه حيث طاف ، أتسقط من نوادره ، و أتلقف من أشعاره ، و أذب
١٠ عنه من يؤذيه ، فافتقدته ذات مرة أياما ، فلم أره على شدة طلبى له ، و افتقادى اثره إلى أن صادفته يوما فى بعض أزقة الكوفة و الصبيان حوله يرمونه بالحصى. فلما رأيته قصدت نحوه ، فسلمت عليه ، فلم يرد على إلا أن قال : نح عى أولاد الطوامث ، ففعلت . و جعلت أسأله عن أمره و حاله إلى أن قلت له : ما تشتهى ؟ قال : أريد الباقلى بدهن شيرج[1] أو دهن
١٥ الجوز ، فهيأته له و أدخلته مسجدا ، و وضعت القصعة بين يديه ، فأقبل يأكل أكلا دلنى على أنه جائع . فأمهلته إلى أن أتى على بعض ما فى القصعة ، فقلت له : أيها الأستاذ ! هل احدثت فى زقة البشرة شيئا ؟ فضرب بيده إلى القصعة و هم أن يضرب بها رأسى . فتغافلت عنه إلى أن سكن و شبع و طابت نفسه ، فقلت : حاجى أيها الأستاذ ،

(١) هو دهن السمسم - ع .

فقال : اكتب[1] :

أضمر أن أضمر حبي له فيشتكى إضمار إضمارى
رق فلو مرت به ذرة لخضبته بدم جارى

فقلت : أريد أرق من هذا ! فقال : اكتب :

أضمر أن يأخذ المرآة لكى ينظر تمثاله فأدناها[2] ٥
فجاز وهم الضمير منه إلى وجنته فى الهوى فأدماها

فقلت : أرق من هذا أيها الأستاذ ! قال : نعم و ما أظنه ، اكتب :

شبهته قمرا إذ مر مبتسما فكاد يجرحه التشبيه أو كلما
و مر فى خاطرى تقبيل وجنته فسيلت فكرتى[3] من عارضيه[3] دما

فقلت : أرق من هذا ! فقال : يا ابن الفاعلة ! أرق من هذا كيف يكون ؟ ١٠
رويدك لأنظر، فعسى طبخ فى المنزل حريرة أرق من هذا ـ رحمه الله تعالى .

٦١ ـ جعفر بن أحمد بن الحسين بن أحمد بن جعفر ، أبو محمد القارى، المعروف بالسراج[4] . / سمع الكثير من أبى على الحسن بن أحمد بن شاذان و أبى القاسم عبيد الله بن عمر بن أحمد بن شاهين و أبى محمد ٢٩/ ب

---

(١) كذا ، و فى فوات الوفيات ص ١/ ١٥٥ : و سأله يوما على بن عبد الصمد البغدادى : هل قلت شيئا فى رقة البشرة ؟ فقال اكتب ـ ع .

(٢) المصراع فى الفوات : يبصر وجها له فأدناها .

(٣-٣) فى الفوات : فى وجنتيه ـ ع .

(٤) ترجم له فى وفيات الأعيان ١/٣٠٩ ـ ٣١٠ و على هامش الأصل : نقلت =

الخلال و أبى إسحاق البرمكى . و سافر إلى مكة و سمـــع بهـا أبا بكر محمد بن إبراهيم الأردستانى و أبا القاسم عـــلى بن الحسين بن محمد بن عبد الرحيم ، و دخل الشام ، فسمع بدمشق أبا محمد عبد العزيز الكتانى ، و توجه إلى ديار مصر فسمع بها أبا محمد الحسن بن عبد العزيز الضراب ، ٥ وجمع مجموعات حسانا ، منها : كتاب «مصارع العشاق» و كتاب «حكم الصبيان» و كتاب «مناقب السودان»[1] ، و نظم كثيرا من الكتب شعرا فى الفقه[2] و اللغة و التواريخ . و له شعر مليح ، و كانت له معرفة بالحديث و الأدب ، و حدث بالكثير . و كان متدينا ، حسن الطريقة مع ظرفه و لطف أخلاقه.

و من شعره :

١٠ إذا كنتم تكتبون الحديث ليلا و فى صبحكم تسمعونا
و أفنيتم فيه أعماركم فأى زمان به تعملونا

= من خط أبى ناصر : توفى جعفر بن أحمد السراج ليلة الحادى و العشرين من صفر سنة خمسمائة و دفن فى المقبرة المعروفة بالاجمة [بالجانب الشرقى] حضرت الصلاة عليه ، و كان ثقة مأمونا عالما ، و صنف عدة مصنفات ، و كان قد ناهز التسعين سنة ، و كان معافا إلى أن مات . مرض أياما قلائل ــ جاءت ترجمة السراج أيضا فى معجم الأدباء ٧/١٥٣ ــ ١٦٢ .

(١) فى معجم الأدباء : زهد السودان .

(٢) فى الأعلام للزركلى ٢/١١٥ : و نظم عدة كتب ، منها كتاب الخرقى فى فقه الحنابلة جعله : نظما ، و خرج له الخطيب البغدادى فوائد ــ فى خمسة أجزاء ــ ع .

و له

و له :

بـان الخليـط فأدمعى وجدا عليهـم تستهل[1]
و حـدا بهم حـادى الفرا ق عن المنازل فاستقلوا
قـل للـذين ترحـلوا عن نـاظرى و القلب حلوا
و دمى[2] بلا جـرم أتيـت غـداة بينهم استحلوا ٥
ما ضـرهم لو أنـهـلوا من ماء وصلهم و علوا

سأله السلفى عن مولده ، فقال : إما فى أواخر سنة سبع عشرة أو أوائل سنة ثمان عشرة و أربعمائة ببغداد . و توفى فى الليلة التى صبيحتها يوم الأحد الحادى و العشرين[3] من صفر سنة خمسمائة ، و دفن فى هذا اليوم فى مقبرة باب أبرز . ١٠

٦٢ - جعفر بن محمد بن جعفر بن أحمد بن محمد بن عبد العزيز العباسى المكى ، أبو محمد بن القاضى أبى الحسن . نشأ أبو محمد هذا فى طلب الحديث و سماعه ، أسمعه والده فى صباه من أبى الفتح عبيد الله بن شاتيل و أبى السعادات نصر الله بن عبد الرحمن القزاز و أبى المعالى الفراوى ، و كتب عن أقرانه ، و بالغ فى / الطلب بهمة عالية ، و حرص ١٥ ٣٠/الف و عناية شديدة . و قرأ بنفسه الكثير ، و كتب بخطه ، و استكتب بخط غيره.

(١) من الوفيات ص ٣٠٩ ، و فى الأصل : تسهل - ع .
(٢) من الوفيات ، و فى الأصل : دمعى - ع .
(٣) فى بغية الوعاة ص ٢١١ : توفى ليلة الأحد حادى عشر صفر سنة خمسمائة و قيل إحدى و خمسمائة ، و قيل : ثنتى و خمسمائة - ع .

سمعت معه و بقراءته ، و كان عنـــده حفظ و معرفة بالحديث و أسماء الرجال و التواريخ ، و يكتب خطاً مليحا ، و ينقل نقلا صحيحا . و كان حسن الأخلاق ، و طيب المجالسة ، حلو المعاشرة ، ظريفا كيسا متوددا متواضعا ، إلا أنه كان ضجورا ملولا ، محبا للعب و المزاح . مخالطا لغير أبناء
٥ جنسه ، و ضيع أصوله بيعا و هبة ، و لم يزل يسمع معنا إلى أن سافر فى أوائل سنة ست و تسعين و خمسمائة إلى الشام ، فسمع بالموصل و بلاد الجزيرة و دخل الشام ، فسمع بحلب و دمشق . أنشدنى يوسف بن خليل الدمشقى بحلب قال أنشدنى أبو محمد جعفر بن محمد بن أحمد العباسى لنفسه :

إن ضاقت الشام بى أو مل ساكنها بها مقامى ففى أرض العراق سعه
١٠ ما لى و للمكث فى أرض أذل بها وهمتى فى طلاب العز مرتفعه
و المرء يضطر أحيانا فيصنع ما لو لم يكن منه مضطرا لما صنعه
الله ربى معى حيث اتجهت و لن يضيع من هو فى كل البلاد معه

مولده فى ليلة الأربعاء رابع عشرين صفر سنة اثنتين و سبعين و خمسمائة و توفى يوم الاثنين العشرين من ذى الحجة سنة ثمان و تسعين و خمسمائة
١٥ بحماة ، و دفن بها .

أوصى جعفر بن محمد العباسى عند موته أن يكتب على قبره « حوائج لم تقضَ ، و آمال لم تنل ، و أنفس ماتت بحسراتها » ـ رحمه الله تعالى عنه و كرمه ، آمين .

٦٣ ـ الحسن بن أحمد بن الحسن بن أحمد بن محمد العطار ، أبو العلاء[1]

(١) له ترجمة فى الشذرات ٤ / ٢٣١ و طبقات القراء للجزرى ١ / ٢٠٤ و المنتظم ١٠ / ٢٤٨ – ع .

الحافظ المقرئ ؛ من أهل همذان . إمام فى علوم القراءات و الحديث و الأدب و الزهد و حسن الطريقة . قرأ القرآن بالقراءات بأصبهان على أبى الحداد و غيره ، و صنف فى القراءات و الحديث[1] . سمع بأصبهان من أبى على الحداد ، و ببغداد من أبى القاسم بن بيان و أبى على بن نبهان و أبى على بن المهدى ، و سافر إلى خراسان و سمع بها من أبى ٥ عبد الله الفراوى . قدم بغداد بعد الخمسمائة . أخبرنا شهاب الحاتمى بهراة أنا أبو سعد ابن / السمعانى قال : الحسن بن أحمد بن الحسن العطار الحافظ ٣٠ / ب أبو العلاء من أهل همذان ، حافظ متقن و مقرئ فاضل ، حسن السيرة ، جميل الأمر ، مرضى الطريقة ، [2]غزير الفضل[2] ، سخى بما يملكه ، مكرم للغرباء بما تمتد إليه يده ، يعرف الحديث و الأدب و القراءات معرفة ١٠ حسنة ، سافر فى طلب العلم و الحديث إلى أصبهان و خراسان و بغداد ، و سمع الكثير و نقل بخطه و فصل الكتب الكبار ، سمعت منه بهمذان . مولده فى يوم السبت الرابع عشر من ذى الحجة سنة ثمان و ثمانين وأربعمائة ، و توفى فى ليلة الخميس الرابع عشر[3] من جمادى الأولى سنة تسع و ستين و خمسمائة ـ رحمه الله تعالى . ١٥

---

(١) فى معجم المؤلفين ٣/١٩٧ : من تصانيفه : الهادى إلى معرفة المقاطع والمبادى فى رسم المصحف، كتاب الأدب فى حسان الحديث، غاية الاختصار فى القراءات العشر لأئمة الأمصار ، زاد المسافر فى خمسين مجلدا ، و مفردات القراء ـ ع .

(٢-٢) فى الشذرات ٤/٢٣٢ : عزيز النفس ـ ع .

(٣) فى الشذرات : و توفى ليلة الخميس لسبع عشرة بقيت من جمادى الأولى ببغداد ـ ع .

٦٤ – الحسن[١] بن أحمد بن محمد بن حكينا[٢]، أبو محمد بن أبى عبد الله، الشاعر، من أهل الحريم الطاهرى. كان من ظراف الشعراء الخلفاء، سهل القول رشيقة، غواصا على المعانى، كثير الثلب و الهجاء، و أكثر شعره مقطعات، فمنه :

إن التى لفتورها فى قتل عاشقها نشاط
عين مخيطة لها فى القلب جرح مايخاط

و له :

تزايد القول فيه إن له وردا جنيا فى صفحة الخد
فتكرشت[٣] عارضاه تشعر أن الشوك لا بد منه للورد

و له :

قيل لى ما تقول فى شعرات رحلت حسن ذلك الخد عنه
و نحولى على تزايد وجدى قلت غطى سنا[٤] بأحسن منه
فتلافيت قلبه حين خانت عارضاه بأننى لم أخنه

و له :

لما بدا خط العذا ر بزين خديه بمشق
و ظننت أن سواده فوق[٥] البياض كتاب عتق

---

(١) ترجم له فى فوات الوفيات ١ / ٢٢٨ و شذرات الذهب لابن عماد ٤ / ٨٨ و مرآة الزمان ٨ / ٥٤٢ .

(٢) فى فوات الوفيات : حكينا ـ بالجيم المعجمة .

(٣) بمعنى تجعدت .

(٤) أى بأحسن منه سنا ، و فى الأصل : شنا ـ كذا .

(٥) كتبت فى المخطوطة فوق كلمة «فى» التى حذفناها لأنها زائدة حسب الوزن.

فاذا به من سوء حظى عهدة كتبت برقى

[و له]

لافتضاحى فى عوارضه سبب و الناس لوام

٣١/الف

كيف يخفى ما أكتمه[1] و الذى أهواه نمام[2]

توفى بشارع دار الرقيق فى يوم الإثنين سابع عشر ربيع الآول سنة ثمان و عشرين و خمسمائة ـ رحمه الله تعالى .

٦٥ – الحسن بن أحمد بن محمد بن محمد بن سليمان العباسى ، أبو على ابن أبى العباس بن أبى عبد الله ، المعروف بابن الحويزى[3] . ولد ببغداد و نشأ بها ، و قرأ القرآن بالروايات على أبى الكرم ابن الشهرزورى ، و سمع منه و من أبى القاسم إسماعيل بن السمرقندى و أبى الفرج عبد الخالق ابن أحمد بن يوسف ، و قرأ الأدب على أبى محمد بن الخشاب . ثم إنه سكن واسطا إلى حين وفاته . و كان يقرئ بها القرآن و الأدب و يعلم الصبيان الغناء بالإلحان ، و كانت له معرفة بالموسيقى . و كان مشتهرا بالسماع و حضور مجالس الغناء . و كان أديبا فاضلا ، و يشعر

(١) فى الفوات ١/ ٢٢٨ : أكابده .

(٢) و بالإضافة فوق السطر : اى ريحان .

(٣) فى المشتبه ص ١٩٤ : حويزة ـ بزاى ـ بلد بخوزستان منه : أبو العباس أحمد ابن محمد بن سليمان الحويزى (والد المترجم) تفقه ببغداد و قال الشعر ، و ولى و ارتقى ، و لم تحمد سيرته ـ مات سنة ٥٥٠ هـ . و ابنه حسن [الحويزى] شاعر سكن واسطا ـ ع .

حسنا ، فنه :

غرام كل يوم مستجد　　　و شوق ما له أمد و حد

وحب كلما يزداد[1] قلبى　　　به شغفا تزايد منه صد

فيا أملى إذا أملت شيئا　　　و يا ذخرى و يا أثرى المعد

٥ أرى موتى إذا أعرضت عنى　　　و إن واصلتنى روحى ترد

و له :

الصبر على الغرام أجمل　　　و العاشق للولاء أحمل

يا عاذل كف[2] عن ملامى　　　كم يسمح[3] و الحبيب يبخل

كم أحرك خلاص قلبى　　　من ذلقته و قد توحل

١٠ و له :

من حيث أرجو صحتى جاء السقم　　　من لامنى فى حالتى فقد ظلم

أنحلنى فراقه فها أنا　　　من دقتى أدخل فى شق القلم

توفى بواسط فى يوم الخميس الثانى عشر من ذى الحجة من سنة ثلاث و سبعين و خمسمائة ، و دفن بتربة مسجد زنبور .

٣٦/ب ١٥　٦٦ - / الحسن بن سعيد بن عبد الله بن بندار ، أبو على الدياربكرى

---

(١) فى الأصل : يزاد .

(٢) فى الأصل : كيف - ع .

(٣) فى الأصل : يسمع .

الشاتانى[1] . و شاتان قلعة من ديار بكر . كان مقيما بالموصل ، قدم بغداد و تفقه على أبى على الحسن بن سلمان ، و قرأ الآدب على أبى السعادات [ابن] الشجرى[2] ، و سمع الحديث من أبى القاسم هبة الله بن الحصين . و كان يشعر حسنا و يعقد مجلس الوعظ . فمن شعره يمدح الوزير ابن هبيرة :

أهدى إلى جسدى الضنا فأعله ... و عسى يرق لعبده و لعله ٥

ما كنت أحسب أن عقد تجلدى ... ينحل بالهجران حتى حله

يا ويح قلبى أين أطلبه و قد ... نادى به داعى الهوى فأضله

إن لم تجد بالعفو منه على الذى ... قد ذاب من برح الغرام فمن له

و أشد ما يلقاه من ألم الهوى ... قول العواذل أنه قد مله

إن لم تجد بالعطف منه على الذى ... أضناه من فرط الغرام فمن له ١٠

مولده فى سنة عشر و خمسمائة بشاتان ، و توفى فى شعبان سنة تسع و سبعين و خمسمائة . هكذا ذكره أبو المواهب الحسن بن هبة الله الثعلبى .

٦٧ - الحسن بن على بن الحسن بن عبد الله بن مقلة ، أبو عبد الله[3]

---

(١) ذكره ياقوت فى معجم البلدان ٥ / ٢٠٦ و ترجم له فى وفيات الأعيان ١ / ٣٨٦ .

(٢) هو هبة الله بن على بن محمد بن حمزة ، المتوفى سنة ٥٤٢ هـ - هامش الإكمال ٤ / ٥٠٤ ، و فى معجم البلدان : و كان تأدب على ابن السجزى ع .

(٣) ترجم له فى معجم الأدباء ٩/٢٨ - ٣٤ و الوافى بالوفيات ١٦٨/١ .

الـكاتب ، صاحب الخط المليح . سمع أبا عبد الله محمد بن العباس الزيدى . مولده يوم الأربعاء سلخ رمضان سنة ثمان و سبعين و مائتين . وتوفى فى شهر ربيع الآخر سنة ثمان و ثلاثين و ثلاثمائة . و قيل مات بالشام و حمل إلى بغداد .

٥ ٦٨ - الحسن بن على بن محمد بن أحمد بن جعفر ، أبو على الوخشى[١] ، من أهل وخش - من نواحى طخارستان بلخ . أحد حفاظ الحديث الأثبات ، سمع ببلخ أبا الفضل محمد بن عبد الله بن القاسم بن روزبه ، و بنيسابور أبا زكريا يحيى بن إبراهيم المزكى ، و بهمذان أبا منصور محمد بن أحمد بن محمد بن مزدين ، و بأصبهان أبا نعيم أحمد الحافظ ، / و ببغداد ٣٢/الف

١٠ أبا عمر عبد الواحد بن محمد بن مهدى ، و بدمشق أبا القاسم عامر بن محمد بن عبد الله الرازى ، و بعسقلان أبا بكر محمد بن داود بن أحمد بن المصحح ، و بمصر أبا محمد عبد الرحمن بن عمر بن النحاس ، و ببيت المقدس أبا طالب محمد بن عبد الرحمن البلدى ، و بحلب أبا القاسم الحسن بن على ابن عبيد الله بن محمد بن أبى أسامة الحلبى . أنبأنا ذاكر بن كامل بن أبى

١٥ غالب الخفاف عن أبى غالب شجاع بن فارس الذهلى قال : أنا أبو بكر أحمد بن على بن ثابت الخطيب قراءة عليه فى كتاب « المؤتلف و المختلف[٢] »

---

(١) له ترجمة فى العبر ٣/ ٢٧٥ و بهامشه : الوخشى بفتح الواو و سكون الخاء المعجمة ثم الشين المعجمة أيضا نسبة إلى « وخش » بلد بنواحى بلخ - و راجع أيضا لسان الميزان ٢/ ٢٤١ و الشذرات ٣/ ٣٣٩ و معجم المؤلفين ٣/ ٢٦٠ - ع .

(٢) راجع كشف الظنون ٢/ ١٦٣٧ - ع .

من

من جمعه ، قال : و أما الثانى ، بالخاء المعجمة ، فهو الحسن بن على الوخشى
من أهل وخش ، و هى ناحية من نواحى بلخ . سافر فى طلب الحديث
إلى الشام و مصر و سمع بخراسان من أصحاب الأصم و نحوه . و عاد
إلى بلده فأقام به . حدث أبو على الوخشى قال : كنت بعسقلان أسمع
الحديث من أبى بكر بن مصحح و غيره ، فضاقت علىّ النفقة ، و بقيت ٥
أياما مع لياليها ما وجدت شيئا من الطعام ، فأخذت جزءا من الحديث
لأكتبه ، فعجزت عن الكتابة للضعف الذى لحقنى ، فمضيت إلى دكان
خباز و قعدت قريبا منه ، وكنت أشم رائحة الخبز و أتقوى بها إلى أن
كتبت الجزء ؛ ثم فتح الله بعد ذلك . قال أبو سعد[1] بن السمعانى : مولد
الوخشى سنة خمس و ثمانين و ثلاثمائة . سألت إسماعيل بن الفضل عنه ١٠
فقال : حافظ كبير . ذكر عمر بن محمد السرخسى أنه مات[1] فى ليلة
الثلاثاء لخمس ليال خلون من ربيع الآخر سنة إحدى و سبعين و أربعمائة
ببلخ ـ رحمه الله تعالى .

٦٩ - الحسن بن محمد بن عبد الله بن هارون ، أبو محمد المهلبى[2] ،
كاتب معز الدولة أبى الحسين أحمد بن بويه . كان من ولد المهلب بن ٥١
أبى صفرة ، و كان ينوب أبا جعفر الصيمرى وزير معز الدولة ببغداد .

---

(١) فى لسان الميزان : و كانت وفاته فى شهر ربيع الآخر سنة إحدى و سبعين و أربعمائة و له ست و ثمانون سنة .

(٢) ترجمته فى معجم الأدباء ٧/١١٨ - ١٥٢ و فى وفيات الأعيان ١/٣٩٢ - ٣٩٥

فلما مات الصيمرى قلده معز الدولة الوزارة مكانه و خلع عليه ، وقدمه و أدناه ، و تخصص به ، و تمكنت منزلته عنده . حدث أبو عبد الله الصوفى قال : كنت أنا و أبو محمد المهلبى بسيراف فى أيام / حداثته و صعلكته ، فأنشدنى لنفسه و قد مسته إضاقة :

٣٢/ب

٥ ألا موت يباع فأشتريه   فهذا العيش ما لا خير فيه[١]

ألا رحم المهيمن روح ميت   تفضل بالوفاة على أخيه[٢]

قال : ثم وردت بعد سنين كثيرة فألفيته بها وزيرا مالكا للامور ، فكتبت إليه :

قصدت إلى الوزير بغير احتشام[٣]   أذكره زمانا قد نسيه

١٠ زمانا كان ينشدنى وقيدا   ألا موت يباع فأشتريه

قال : فوقع على ظهر رقعتى المتضمنة هذه الأبيات :

رق الزمان لفاقتى   ورثى لطول تحرقى

---

(١) زيد بعده فى وفيات الأعيان ١/٣٩٢ البيتين :

ألا موت لذيذ الطعم يأتى   يخلصنى من العيش الكريه

إذا أبصرت قبرا من بعيد   وددت لو أننى مما يليه

(٢) وفى الوفيات :

الأرحم المهيمن نفس حر   تصدق بالوفاة على أخيه

(٣) كذا ، و الوزن يستقيم فيما لو كان «حشم» ؛ و فى وفيات الأعيان ما نصه :

ألا قل للوزير فدته نفسى   مقالة مذكر ما قد نسيه

أتذكر إذ تقول لضنك عيش   ألا موت يباع فأشتريه

فأنالنى ما أشتهى وأدال مما أتقى[1]
فلأغفرن له الكبير من الذنوب السبق
حتى جنايته بما فعل[2] المشيب بمفرقى

قال : ووصلنى وأحسن إلى وأغنانى . ومن شعر الوزير المهلبى :

قال لى من أحب والبين قد جد وفى مهجتى لهيب الحريق ٥
ما الذى فى الطريق [تصنع -[3]] خلفى[4] قلت أبكى عليك طول الطريق

وله :

أعطيتنى للهو بى خاتما اسمك مكتوب على فصه
ما روعتنى زفرات الهوى إلا تروحت إلى مصه

وله : ١٠

يا هلالا يبدو فتهتاج نفسى وهزارا يشدو فيزداد عشق
زعم الناس أن رقك ملكى كذب الناس أنت مالك رقى

مولده بالبصرة فى يوم الثلاثاء ، لأربع ليال بقين من المحرم سنة إحدى وتسعين ومائتين . وذكر أبو القاسم التنوخى أنه توفى فى شعبان سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة - رحمه الله تعالى - بزاوطا[5] ، وحمل تابوته إلى ١٥

---

(١) فى الأصل : بقى ؛ وفى وفيات الأعيان ١ / ٣٩٣ :

فأنالنى ما أرتجيه وحاد عما أتقى
فلأصفحن عما أتا ه من الذنوب السبق

(٢) فى نفس المراجع : صنع - ع .

(٣) من وفيات الأعيان . (٤) فى الوفيات : بعدى - ع .

(٥) زاوطا (بعد الواو المفتوحة طاء مهملة مقصورة) وهى بليدة قرب =

بغداد، فدفن بمقابر قريش. وكانت مدة وزارته ثلاث عشرة سنة وثلاثة أشهر

٧٠ ـ الحسن بن محمد بن عبدوس، أبو على الشاعر، من أهل واسط. / سكن بغداد، ومدح الإمام الناصر لدين الله. وكان فاضلا ٣٣/ الف
٥ قيما بالأدب، جيد الشعر، حسن المعانى، مليح الإيراد، جميل الهيئة، كيسا متواضعا. قرأت بخط أبى على بن عبدوس، قال: سألت إجازة بيتين هما:

حياكم الله وأحياكم ولاعدا الوابل مغناكم
نحن عدمنا الصبر من بعدكم فكيف أنتم لاعدمناكم

١٠ قال فقلت:

قد كان لى كثيرا فأنفقته أفقرنى الوجد وأغناكم
تشتاقكم عينى وقلبى فما أطيب رؤياكم وريّاكم
أكاد من فرط ولوعى بكم أغرق فى الذكرى فأنساكم
سكنتم القلب فلا توحشوا ربعا حللتم فيه حاشاكم
١٥ إنى على البعد لراج بأن يجمعنى الله وإياكم

وله:

لو شاء من باح بالهوى كتمه وكيف يخفى عواده سقمه
قالوا مريض الفؤاد قلت لهم والجسم أنفى بذلك التهمه

= الطيب بين واسط وخوزستان والبصرة ـ معجم البلدان ٤ / ٣٧١، وفى وفيات الأعيان: فى طريق واسط، وفى الأصل: براوطا ـ كذا ـ ع.

(1)فارسفونى عــذالا عدمتهم(1) ما هكـذا عـاد سـالم سلمه(2)

نعم وإن ساءهم عشقت وما في العشق عار عندي ولا نقمه

أهيـف من شكله القضيب ومن شبــه بالغصن فلا ظلمـه

أحسن من ضمة القباء فلو يستطيع من حبه له التزمه

قد استوى سهمـــه وناظره عذّب(3) فنفس أشقيتهـا نعمه ٥

توفى أبو علي بن عبدوس في ليلة الجمعة لخمس خلون من صفر سنة إحدى وستمائة. ودفن من الغد بمقابر قريش. وأظنه جاوز الأربعين بقليل- رحمه الله تعالى.

آخر الجزء الثالث من المستفاد من ذيل تاريخ بغداد.

والحمد لله على كل حال. ١٠

(١-١) كذا في الأصل.

(٢) بسكون الهاء.

(٣) كذا - باعجام الذال وشدة وكسرة.



٣٤/الف

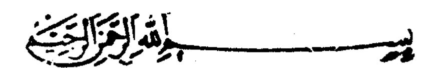
/الجزء الرابع

من المستفاد من ذيل تاريخ بغداد .

للحافظ محب الدين أبى عبد الله بن النجار البغدادى .

انتخاب كاتبه الواثق بالله أحمد بن أيبك بن عبد الله .

٣٤/ ب



٥ استعنت بالله

من اسمه الحسين

٧١ - الحسين بن عبد الله بن الحسين بن الجصاص، أبو عبد الله الجوهرى[1] ، كان من أعيان التجار . و لما بويع لعبد الله بن المعتز بالخلافة و انحل أمره و تفرق جمعه و طلبه المقتدر فاختفى عند ابن الجصاص ١٠ هذا ، فعلم به ، فقبض عليه و على ابن الجصاص و صادره المقتدر على أموال جليلة . و يحكى عنه حكايات عجيبة فى الغفلة و الحماقة ، منها أنه حج فى بعض السنين ، فلما بات بالمزدلفة فى ليلة عيد الأضحى نظر إلى القمر و قال : لا إله إلا الله ! حججت قبل هذه الحجة و بت ههنا، وكان القمر أيضا فى هذا الموضع نفسه ، و هذا اتفاق عجيب . و نظر يوما فى المراة و قال : ١٥ اللهم بيض وجوهنا يوم تبيض وجوه ، و سودها يوم تسود وجوه . و نظر يوما آخر فى المرآة فقال لإنسان عنده : ترى لحيتى قد طالت ؟

(١) له ترجمة فى فوات الوفيات ١/٢٧١ - ٢٧٥ والمنتظم ٦/٢١١ - ٢١٤ ، وذكره الذهبي فى العبر ٢/١٢١ فى سنة اثنتين وثلاثمائة ـ ع .

فقال له الحاضر : المرآة فى يدك ، فقال : صدقت ، و لكن الشاهد
يرى ما لا يرى الغائب . وكسر يوماً بين يديه لوز ، فطفرت لوزة ،
فقال : لا إله إلا الله ! كل شىء يهرب من الموت حتى البهائم . و نظر يوما
فى المصحف و جعل يقول: رخيص ! و الله هذا من فضل الله ! أ كل
و تمتع بدرهم ، و إذا فى المصحف بـ "ذرهم ياكلوا و يتمتعوا ـ [1]" فصحف ٥
ذرهم و ظن أنه درهم ؟ توفى فى شوال سنة خمس عشرة و ثلاثمائة ببغداد
ـ رحمه الله تعالى .

٧٢ ـ الحسين بن على بن أحمد بن عبد الواحد بن بكر بن شبيب[2]
الطيبى[3] ، أبو عبد الله الكاتب ، الملقب بسعيد الدين . كان موصوفا بجزالة
الشعر ، و عذوبة الألفاظ ، و رشاقة النظم و النثر ، و كمال الطرف ، و نهاية ١٠
اللطف . وكان مختصا بخدمة الإمام المستنجد بالله . و من شعره :

و أغيـــد لم تسمح لنا بوصاله ... يد الدهر حتى دب فى عاجه النمل
تمنيت لما اختط فقدان ناظرى ... و لم أر إنسانـا تمنى العمى قبل
ليبقى على مر الزمانـــ خياله ... خيالى و فى عينى لمنظره شكل[4]

و ذكره أبو عبد الله الأصبهانى فى « الخريدة » فقال : الحسين بن شبيب ١٥

---

(١) سورة ١٥ آية ٣ .
(٢) ترجم له فى فوات الوفيات ٢٧٦/١ – ٢٧٨ و معجم الأدباء ١٢٦/١٠–١٣٠ .
(٣) كذا فى فوات الوفيات ، و فى المعجم : النصيبى ـ ع .
(٤) التصحيح من فوات الوفيات ، و فى الأصل : شك ـ مصحف ـ ع .

خلو التشبيب ، رقيق نسم النسيب . و له أشعار تخجل الدر منظوما ، و الوشي مرقوما ، و الروض ناظر ، و البدر زاهر ، فمن مستحسن شعره قوله فى المستنجد :

٣٥/ الف
أنت الإمام الذى يحكى بسيرته ... من ناب بعد رسول الله أو خلفا

٥ أصبحت لب بنى العباس كلهم ... إن عددت بحروف الجمل الخلفا

و المستنجد هو الثانى و الثلاثون من خلفاء بنى العباس ، و لب اثنان و ثلاثون فى حساب الجمل . مولده فى سنة خمسمائة ، و توفى يوم الجمعة لتسع عشرة خلت من ربيع الآخر سنة ثمانين و خمسمائة ببغداد ، و دفن بمقبرة معروف الكرخى .

١٠ ٧٣ ـ الحسين بن على بن الحسين بن على بن محمد بن يوسف، أبو القاسم ابن أبى الحسن الوزير المغربى[٢] . مولده بمصر فى ذى الحجة سنة سبعين و ثلاثمائة . وكان أبو الحسن أبو يصحب سيف الدولة بن حمدان ، و انتقل بعد ذلك إلى مصر و تولى الأعمال فيها . نشأ أبو القاسم فى أيام الحاكم بالله صاحب مصر و تقلد له ديوان الشام . فلما قبض الحاكم على أبيه على

١٥ و عمه محمد و قتلهما و قتل أخويه أيضا ، طلب أبا القاسم فاستتر ، و هرب إلى العراق ، و قصد فخر الملك ، و بلغ القادر بالله أمره ، فاتهمه بالورود فى إفساد على الدولة العباسية . ولى الوزارة للملك مشرف الدولة

---

(١) إشارة إدخال ، و على هامش الأصل : المعروف بابن ـ ع .

(٢) ترجم له فى وفيات الأعيان ١ / ٤٢٨ ـ ٤٣٢ .

أبى على بن بهاء الدولة أبى نصر بن عضد الدولة أبى شجاع ببغداد فى سنة
أربع عشرة و أربعمائة ، و عزل فى سنة خمس عشرة . وكان عارفا فاضلا
و بليغا مترسلا و مفننا فى كثير من العلوم الدينية و الأدبية و النجومية .
وكان خبيث الباطن ، كثير الحيل ، شديد الحسد على الفضل و إن أظهر
الميل إلى أهله . و من شعره : ٥

تأمل من أهواه صفرة خاتمى فقال حبيبى لم نحيت أحمره
فقلت له من أحمر كان فصه و لكن سقامى حل فيه فغيّره

توفى فى رمضان سنة ثمان عشرة و أربعمائة بميافارقين عن ست و أربعين
سنة ، و حمل تابوته إلى الكوفة فدفن هناك[1] . و كان كثير الفضائل ،
جيد الترسل ، شديد الذكاء - رحمه الله . ١٠

٧٤ - الحسين[2] بن على بن عبد الصمد الديلمى[3] ، أبو إسماعيل المنشىء ،
المعروف بالطغرائى ، من أهل أصبهان . كان يتولى الطغرا للسلطان
محمد بن ملك شاه ، و هى علامة تكتب على التوقيعات . و كان من أفراد

---

(١) و ذكر فى المنتظم ٨ / ٣١ - ٣٣ فى آخر الترجمة : و لما أحس بالموت كتب كتابا إلى من يصل إليه من الأمراء و الرؤساء الذين من ديار بكر و الكوفة يعرفهم أن حظية له توفيت و أن تابوتها يجتاز بهم إلى مشهد أمير المؤمنين على عليه السلام و خاطبهم فى المراعاة لمن يصحبه و يخفره ، و كان قصده أن لا يتعرض أحد لتابوته و أن ينطوى خبره فتم له ذلك - ع .

(٢) ترجمته فى معجم الأدباء ١٠ / ٥٦ - ٧٩ و وفيات الأعيان ١ / ٤٣٨ - ٤٤٢ .

(٣) فى مرآة الزمان ٨ / ٩٢ من ولد أبى الأسود الديلمى .

الدهر و أعيان العصر ، غزير الفضل ، كامل العقل ، و شعره ألطف من النسيم ، و أرق من حواشى النعيم . قدم بغداد و أقام بها مدة ، و روى بها . و من شعره :

تمنيت أن ألقاك فى الدهر مرة ... فلم أك من ذاك التمنى بمرزوق
٥ سوى ساعة التوديع دامت فكم منى ... أنالت و ما قامت بها أملا سوقى
فيا ليت أن الدهر كل زمانه ... وداع و لكن لا يكون بتفريق

و من شعره :

٣٥/ب / ذكرتكم عند الزلال على الظما ... فلم أنتفع من ورده ببلال
و حدثت نفسى بالأمانى فيكم ... و ليس حديث النفس غير ضلال
١٠ أواعدها قرب اللقاء و دونه ... مواعيد دهر مولع بمطال
يقر بعينى الركب من نحو أرضكم ... يرجّون عيشا قيدت بكلال
أطارحهم جد الحديث و هزله ... لأحبسهم عن سيرهم بمقالى
أسايل عمن لا أريد و إنما ... أريدكم من بينهم بسؤالى
و يعثر ما بين الكلام و رجعه ... لسانى لكم حتى ينم بحالى
١٥ و أطوى على ما تعلمون جوانحى ... و أظهر للعذال أنى سالى
بلى[1] و الذى عافاكم و ابتلى بكم ... فؤادى ما اختار السلو ببالى
و قد كنت دهرا لا أبالى من النوى ... فعلمنى الأيام كيف أبالى

كانت الوقعة بين السلطان محمود بن محمد بن ملكشاه و أخيه مسعود بباب همذان فى ربيع الأول من سنة أربع عشرة و خمسمائة ، فانهزم مسعود

(١) فى الأصل : بلا .

و عسكره ، و أخذ من جملتهم الوزير الطغرائى مأسورا إلى حضرة السلطان محمود ، فأمر بقتله ، فقتل و قد جاوز الستين من عمره . و هو صاحب القصيدة الغراء[1] التى أولها :

أصالة الرأى صانتنى عن الخطل و حلية [2]العلم زانتنى عن الحلل[2]

٧٥ - الحسين بن المبارك بن الحسين بن على بن شقشق[3] ، أبوعبد الله ابن أبى حُرب بن أبى عبد الله . ذكره أبو عبد الله الأصبهانى فى الخريدة فقال : الحسين بن المبارك بن شقيق البغدادى ، كانت لابن شقيق شقشقة فى الشعر هادرة ، و بديعة من الأدب نادرة ، أدركته فى أول العهد القديم ، فى زمان السلطان مسعود ، و أنشدنى الفقيه الشهاب الغزنوى مما نظمه مما مدح به برهان الدين الواعظ الغزنوى ببغداد من قصيدة أولها :

إن جرت بالرمل وكثبانه فاقرأ تحياتى على بانه
و سائل الربع الذى قد عفا ما صنع البين لسكانه
قوم هم كانوا جيرة[4] فانصدع الشمل بجيرانه

(١) المعروف بلامية العجم و قد شرحه خليل بن أيبك الصفدى ، و هو مطبوع فى مجلدين .

(٢-٢) فى معجم الأدباء و لامية العجم : الفضل زانتنى لدى العطل - ع .

(٣) بالاعجام و التشكيل - كذا .

(٤) « كانوا لناجيرة » - للوزن .

فالربع مفجوع بقطانه و القلب موجوع بأشجانه
و إن كتمت الحب يوم النوى أظهره دمعى بهتانه
أعاذلى فى الهوى فارحما[1] و خليا قلبى بوجدانه

٣٦/ الف

/حرف الذال

٥ من اسمه ذو القرنين

٧٦ - ذو القرنين بن الحسن بن عبد الله بن حمدان، أبو المطاع بن ناصر الدولة أبى محمد، كان يلقب بوجيه الدولة. [2]ولى الإمارة بدمشق للخلفاء المصريين. وكان شاعرا حسنا مفلقا. فمن شعره:

و مفارق ودعت عند فراقه ودعت صبرى عنه فى توديعه
١٠ و رأيت منه فعل لؤلؤ عقده من ثغره و حديثه و دموعه

و له:

لو كنت أملك صبرا أنت تملكه عنى تجازيت منك التيه بالصلف
أويت نظمى وجدا بت أضمره جزيتنى كلفا عن شدة الكلف
تعمد الرفق بى يا حب محتسبا فليس يبعد ما تهواه من تلفى

١٥ قال أبو المطاع بن حمدان المذكور: كتب إلى أخى أبو عبد الله من سفرة كان فيها:

---

(١) فى الأصل: قدحما - كذا.

(٢) ترجمته بمعجم الأدباء ١١/١١٩ - ١٢١ و وفيات الأعيان ٢/٤٤ - ٤٥ و العبر ٣/١٦٥ و النجوم الزاهرة ٥/٢٧.

لو كنت أملك طرفى ما نظرت به من بعد فرقتكم يوما إلى أحد
ولست أعتده من بعدكم نظرا لأنه نظر من ناظر رمد

قال فكتبت إليه ارتجالا:

قد كان فى نزهة طرفى برؤيتكم يتوب شاهدها عن كل معتقد
فالآن أشغله من بعد فقدكم حفظا لعهدكم بالدمع والسهد ٥

وقال أبو المطاع بن حمدان:

ترى الثياب من الكتان يلمحها ضو من البدر أحيانا فيبليها
فكيف تعجب إن تبلى غلائلها والبدر فى كل وقت لائح فيها

وقال:

إنى لاحسد «لا» فى أسطر الصحف إذا رأيت [1]عناق اللام والألف[1] ١٠
وما أظنهما طال اجتماعهما[2] إلا لما لقيا من شدة الشغف

وقال:

أفدى الذى زرته بالسيف مشتملا ولحظ عينيه أمضى من مضاربه
فما خلعت نجادى [3]فى العناق[3] له حتى لبست نجادا من ذوائبه

وقال: ١٥

قالت لطيف خيال زارها[4] ومضى بالله صفه ولا تنقص ولا تزد

(١-١) كذا، وفى وفيات الأعيان: اعتناق اللام للالف - ع.
(٢) اعتناقهما - بنفس المرجع.
(٣-٣) وفى معجم الأدباء: للعناق - ع.
(٤) فى الوفيات: زارنى - ع.

فقال خلفته لو مات من ظمأ و قلت قف عن ورود الماء لم يرد
قالت صدقت الوفا و الحب عادته يا برد طيب الذى قالت على كبدى

توفى أبو المطاع بمصر فى صفر سنة ثمان و عشرين و أربعمائة - قاله ابن الأكفانى

٣٦/ب ٥ / حرف الراء

٧٧ - رزق الله بن عبد الوهاب بن عبد العزيز بن الحارث بن أسد بن الليث بن سليمان بن الأسود بن سفيان بن يزيد بن أكينة[1] بن الهيثم بن عبد الله التميمى[2]، أبو محمد بن أبى الفرج بن أبى الحسن. من ساكنى باب المراتب، شيخ الحنابلة. قرأ القرآن بالروايات على أبى ١٠ الحسن على بن عمر الحمامى. و تفقه على أبيه و على عمه أبى الفضل عبد الواحد. و سمع منهما و من أبى عمر عبد الواحد بن محمد بن مهدى و أبى الحسين أحمد بن محمد بن المتيم و أبى الحسين محمد بن الحسين بن الفضل القطان و أبى الحسين على و أبى القاسم عبد الملك ابنى محمد بن عبد الله بن بشران، و أبى الحسن محمد بن محمد بن محمد بن مخلد و أبى ١٥ القاسم عبد الرحمن الحرفى، و أبى على الحسن بن شاذان، و أبى الفرج محمد بن عمر بن محمد الجصاص فى آخرين، روى عنه جماعة من الحفاظ كأبى مسعود سليمان بن إبراهيم الأصبهانى، و أبى على أحمد بن محمد بن

---

(١) زيد فى المنتظم ٩/٨٨ : بن عبد الله - ع .

(٢) ترجمته أيضا فى طبقات المفسرين ص ٨٢ و طبقات القراء للجزرى و معجم الأدباء لياقوت ١١/١٣٦ - ١٣٨ .

البرداني[1] ، وعبد الوهاب بن المبارك الأنماطي . وكان إماما في المذهب والخلاف والأصول ، وله في ذلك مصنفات حسنة . وكان واعظا ، مليح العبارة ، لطيف الإشارة ، فصيح اللسان ، ظريف المعاني ، معظما عند الخاص والعام . ومن شعره قوله :

لا تسألاني[2] عن الحي الذي بانا ... فإنني كنت يوم البين سكرانا ٥
يا صاحبيّ على وجدي بنعمانا ... هل راجع وصل ليلى كالذي كانا
ما ضرهم لو أقاموا يوم بينهم ... بقدر ما يلبس المحزون أكفانا
أم ذاك آخر عهد للقاء[3] بها ... فنجعل الدهر ما عشناه أحزانا
ليت الجمال التي[4] للبين ما خلقت ... وليت حاد حدى [5]في الدهر[5] حيرانا

وله : ١٠

أفق يا فؤادي من غرامك واستمع ... مقالة محزون عليك شفيق
علقت فتاة قلبها متعلق ... بغيرك فاستوثقت غير وثيق
فأصبحت موثوقا وراحت طليقة ... فكم بين موثوق وبين طليق

قرأت على أبي الحسن بن المقدسي بمصر عن أبي طاهر السلفي ، قال : سألت أبا نصر المؤتمن بن أحمد الساجي عن أبي محمد التميمي فقال : ١٥

---

(١) من العبر ٣/٥٠ ، وفي الأصل : البراني .
(٢) من ذيل طبقات الحنابلة ١/١٠١ ، وفي الأصل : لا تسألوني .
(٣) من ذيل طبقات الحنابلة ، وفي الأصل : اللقاء .
(٤) من ذيل طبقات الحنابلة ، وفي الأصل : الذي .
(٥-٥) في ذيل طبقات الحنابلة : للبين – ع .

هو الإمام علما و نفسا و أبوة . و ما يذكر عنه فتحامل من أعدائه .
قال الحافظ أبو الفضل محمد بن ناصر السلامی [1] اما أبو محمــد رزق الله
التميمی [1]: و ما رأيت شيخا ابن سبع و ثمانين سنة أحسن سمتا و هديا
و استقامة [2] منه ، و لا أحسن كلاما و أظرف وعظا و أسرع جوابا منه .
٥ مولده سنة أربعمائة ، و توفی ببغداد فی منتصف جمادی الأولى سنة ثمان
و ثمانين و أربعمائة ، و دفن بداره بباب المراتب ، ثم نقل فی سنة إحدى
و تسعين إلى مقبرة باب حرب ، و دفن إلى جنب قبر الإمام أحمد بن
حنبل . و فی هذه السنة توفی ولده عبد الوهاب .

/حرف الزای

٣٧/ الف

١٠ ٧٨ - زاهر بن طاهر بن محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن يوسف بن
محمد بن المرزبان بن علی بن عبد الله بن المرزبان الشحامی [3] ، أبو القاسم بن
أبی عبد الرحمن بن أبی بكر المستملی ، من أهل نيسابور- شيخ وقته فی علو
الإسناد ، بكر به أبوه فأسمعه من أبی سعد محمد بن عبد الرحمن الكنجروذی [4]
و أبی عثمان سعيد بن محمد النجيرمی [5] و أبی سعد أحمد بن إبراهيم المقرئ
١٥ و أبی القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيری و أبی عثمان سعيد بن أحمد

(١-١) كذا ، و ليس فی ذيل طبقات الحنابلة ص ٩٨ .
(٢) زيد فی الأصل هنا : فاقه - و ليس فی ذيل طبقات الحنابلة فحذفناه - ع .
(٣) له ترجمة فی العبر ٤/٩١ و المنتظم ١٠/٧٩ .
(٤) من العبر ٣/٢٣٠ ، و فی الأصل : الجنزروذی .
(٥) من العبر ٣/٢٢٦ ، و فی الأصل : النجيری .

العيار و أبى بكر أحمد بن الحسين البيهقى فى آخرين . و سمع بنفسه و جمع لنفسه مشيخة . وكان يستملى على الشيوخ ، و حدث بالكثير ، وكتب عنه الحفاظ . قدم بغداد فى سنة خمس و عشرين و خمسمائة ، و حدث بها ، سمع منه ابن ناصر فى آخرين . أخبرنا شهاب الحاتمى بهراة ، قال : حدثنا أبو سعد بن السمعانى قال : زاهر بن طاهر الشحامى أبو القاسم ٥ شيخ متيقظ مكثر ، جمع و نسخ بخطه ، وكان صاحب أصول ، و عمر حتى حمل عنه الكثير ، و رحل فى رواية الحديث و نشره مثل ما يرحل الطلاب فى جمعه ، ورد علينا مرو قاصدا للرواية بها و حج ، و سمع منه الكثير ببغداد و همذان و الرى و الحجاز ، و رجع إلى نيسابور ؛ وكان صبورا لا يضجر من القراءة عليه حتى قرأت عليه « تاريخ نيسابور » للحاكم أبى ١٠ عبد الله فى أيام قلائل ، كنت أمضى قبل طلوع الشمس فأقرأ إلى وقت غروبها ، وكان يقعد و يستمع ، و لكنه كان يخل بالصلوات إخلالا ظاهرا ، و وقت خروجه إلى أصبهان قال لى أخوه وجيه : أجهدت فى قعوده و لا تخرج ، فان أمر صلاته مختل ، و نفتضح من أهل أصبهان ! فظهر الأمر كما قال أخوه ، و عرف[1] أهل أصبهان ذلك ، و شنعوا عليه ١٥ حتى ترك أبو العلاء أحمد بن محمد بن الفضل الحافظ الرواية عنه . و قيل لزاهر فى ذلك ، فقال : لى عذر ، و أنا أجمع بين الصلوات كلها . و لعله تاب و رجع عن ذلك فى آخر عمره . وكان صحيح السماع كثيرة . مولده رابع عشر ذى قعدة سنة ست و أربعين و أربعمائة . و توفى ليلة الرابع عشر

(١) فى الأصل : عرد .

من ربيع الآخر سنة ثلاث و ثلاثين و خمسمائة بنيسابور . و دفن بمقبرة يحيي بن يحيي - رحمه الله تعالى و إيانا .

٧٩ - زيد بن يحيي بن أحمد بن عبيدالله بن هبة الله البيع ، أبو بكر، من أهل باب الأزج ، وهو أخو أبي المعالى أحمد ، وكان الأصغر .

٥ سمع بافادة أخيه من أبي الوقت عبد الأول و أبي بكر محمد بن عبيد الله ابن نصر الزاغونى فى آخرين . كتبت عنه من سماعه الصحيح لأنه كان يكشط اسم أخيه عبد المنعم من طباق السماع و يكتب اسمه موضعه بقلم غليظ و دواة ردية . فعل ذلك على عدة أجزاء من أصول أخيه أحمد . مولده سنة ثمان و أربعين و خمسمائة ، و توفى ببغداد فى منتصف

١٠ رمضان سنة إحدى و عشرين و ستمائة .

حرف السين

٨٠ - سعد الخير[1] بن محمد بن سهل بن سعد الخير ، أبو الحسن ابن أبي عبد الله الأنصارى ، من أهل بلنسية من شرقى الاندلس . قدم بغداد و سمع بها من أبي الخطاب نصر بن أحمد بن البطر و أبي عبد الله

١٥ الحسين بن أحمد بن طلحة النعالى و أبي الفوارس طراد الزينبى فى آخرين ، / و قرأ الأدب على أبي زكريا يحيي بن على التبريزى . و سافر إلى العراق ، ٣٧/ب فسمع بدونة[2] من نواحى همذان من أبي محمد عبد الرحمن بن محمد[3] الدونى ،

---

(١) له ترجمة فى العبر ٤/١١٢ و الشذرات ٤/١٢٨ ، و راجع أيضا المنتظم ١٠/١٢١ - ع .

(٢) ذكرها ياقوت فى معجم البلدان ٤/١١١ .

(٣) من معجم البلدان و العبر ٤/٢ ، و فى الأصل : حمد .

و بأصبهان من أبي على الحسن بن أحمد الحــداد . و حصل الكتب
و الأصول . و ركب البحار ، و قاسى الشدائد ، و دخل بلاد الصين .
ثم إنه عاد إلى بغداد بعد علو سنه و استوطنها إلى حين وفاته . و كان
ثقــة صدوقا متدينا . توفى فى يوم عاشوراء سنة إحدى و أربعين
و خمسمائة ببغداد . ٥

٨١ - سعيد بن أحمد بن محمد بن نعيم بن اشكاب، أبو عثمان بن أبى سعيد
الصوفى ، يعرف بالعيار[1]، من أهل نيسابور . بكر به أبوه فأسمعه من أبى بكر
محمد بن محمد بن الحسن بن هانئ البزاز و أبى محمد عبد الله بن أحمد الصيرفى
و أبى الحسين أحمد بن محمد بن عمر الخفاف و أبى طاهر محمد بن الفضل
ابن محمد بن إسحاق بن خزيمة و أبى محمد عبد الله بن حامد الاصبهانى . ١٠
و أسمعــه بسرخس[2] من أبى على زاهر بن أحمد الفقيه و باستراباد من
أبى عبد الله محمد بن سعيد بن محمد ، و بالرى من أبى العباس عقيل بن الحسين
العلوى ، و بمكة من أبى الحسين[3] على بن جعفر السيروانى . و عمر حتى جاوز
المائة . و خرج له الحافظ أحمد بن الحسين البيهقى فوائد فى عشرين جزءا .
حدث بدمشق و أصبهان و نيسابور ، و هرات و غزنة . و دخل ١٥
بغداد فى سنة ثلاث و عشرين و أربعمائة . أنبأنا ذاكر بن كامل الحذاء[4]

(١) له ترجمة فى العبر ٣ / ٢٤١ و تهذيب ابن عساكر ٦ / ١١٦ و فيه : العيار بفتح العين و تشديد الياء .

(٢) سرخس - مدينة قديمة من نواحى خراسان .

(٣) من هامش الإكمال ٤/٤٩٠ ، و فى الأصل : أبى الحسن .

(٤) كذا فى الأصل ، و فى العبر ٤/٢٧٦ : الخفاف .

عن أبى الفضل محمد بن طاهر المقدسى ، قال : سعيد بن أبى سعيد العيار
يتكلمون فيه لروايته « كتاب اللمع » عن أبى نصر السراج و غيره . و كان
يزعم أنه سمع من زاهر بن أحمد السرخسى « كتاب الأربعين» لمحمد بن أسلم ،
و رواه عنه . فذكر بعض أهل العلم أنه لم يسمع من زاهر شيئا .
٥ و خرج له البيهقى عدة أجزاء «فوائد لطاف» و لم يخرج له فيها عن زاهر
شيئا . قلت : هكذا ذكر ابن طاهر هذا الكلام فى كتابه « تكملة الكامل
فى ضعفاء المحدثين » من جمعه ، و قد وهم فى قوله : « لم يخرج له البيهقى
فى فوائده عن زاهر شيئا » لأن البيهقى خرج له فى هذه الفوائد عدة
أحاديث عن زاهر . و ذكر أن عدة أجزائها عشرة ، و أنها لطاف ؛
١٠ و قد كتبت هذه الفوائد بأصبهان ، و سمعتها من جماعة و هى أحد[1]
و عشرون جزءا ، و لم يزل المقدسى كثير الوهم فيما يجمعه لتهوره و عجلته
و إعجابه بنفسه . و إنما الشيخ الذى لم يخرج له البيهقى عنه فى فوائده
هو بشر بن أحمد الإسفرايينى[1] ، فان العيار قد روى عنه هذا من حديث
قتيبة بن سعيد . و رأيت بخط الحافظ أبى عبد الله محمد بن عبد الواحد
١٥ الدقاق الأصبهانى أحاديث قد كتبها عن العيار عن بشر بن أحمد الإسفرايينى
ثم إنه عاد و ضرب عليها بقلمه و كتب عندها : « كذب العيار فى
روايته عن بشر » و الله أعلم ! فان كان ابن طاهر قد سمع ممن حكى عنه
أنه بشر و اشتبه عليه ابن أحمد فهو صحيح ، و إلا فليس بشىء - والله أعلم .
مولده - العيار سنة خمس و أربعين و ثلاثمائة . و قال بعضهم : سبب

(١) فى الأصل : إحدى .

تسميته

تسميته بالعيار أنه كان فى ابتدائه يسلك مسلك الشطار، ثم رجع إلى هذه الطريقة. توفى بغزنة فى ربيع الأول سنة سبع و خمسين و أربعمائة. و ذكر أبو الفضل ابن خيرون وفاته فى سنة اثنتين و خمسين - حكاه الحميدى عن ابن خيرون.

٨٢ - سعيد بن حميد بن سعيد بن يحيى، أبو عثمان[١] الكاتب، من ٥ أولاد الدهاقين، و أصله من النهروان الأوسط. ولد ببغداد و نشأ بها. و كان يذكر أنه مولى بنى سامة بن لؤى. و يقال إنه ادعى أنه من أولاد ملوك الفرس. و كان شاعرا كاتبا مترسلا / فصيحا مقدما فى صناعته، إلا أنه ٣٨ / الف كثير السرقات و الإغارة. فهو كما قال بعضهم: لو قيل لكلام سعيد: ارجع إلى أهلك لما بقى عليه إلا التأليف. كتب سعيد بن حميد إلى فضل ١٠ الشاعرة يعتذر إليها من تغير ظنته بها[٢]، و فى آخرها:

يظنون أنى قد تبدلت بعدكم بديلا و بعض الظن اثم و منكر
إذا كان قلبى فى يديك رهينة فكيف بلا قلب أصافى و أهجر

٨٣ - سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير[٣] أبو القاسم اللخمى من أهل طبرية. سمع بالشام و مصر و الحجاز و اليمن و العراق فأكثر و سكن ١٥

(١) له ترجمة فى الأعلام للزركلى ٣/١٤٦ و الأغانى ١٧ / ٢.
(٢) فى الأصل: به.
(٣) ترجمته فى وفيات الأعيان ٢/١٤١، و تهذيب ابن عساكر ٦/٢٤٠ (و فيه مطر) و راجع معجم البلدان ٦/٢٥ حيث ذكر ياقوت ترجمة الطبرانى و من سمع منهم.

اصبهان إلى حين وفاته . سمع بدمشق أبا زرعة عبد الرحمن بن عمرو
و أحمد بن المعلى و أحمد بن أنس بن مالك، و ببيت المقدس أحمد
ابن مسعود الخياط، و بمصر يحيى بن أيوب العلاف و أحمد بن رشدين[1]
و أحمد بن إسحاق بن نبيط بن شريط الأشجعى، و ببرقة أحمد بن عبد الله
٥ ابن عبد الرحيم البرقى؛ و باليمن، إسحاق بن إبراهيم الدبرى و الحسن
ابن عبد الأعلى البوسى، و بالعراق أبا مسلم الكجى و أبا خليفة الجمحى
و الحسن بن سهل المحوز، و ببغداد بشر بن موسى الأسدى فى آخرين؛
و حدث كثيرا . سمع منه من شيوخه أبو مسلم الكجى و أبو خليفة الجمحى
فى آخرين . روى عنه أبو نعيم الحافظ و أبو الحسن أحمد بن محمد
١٠ ابن الحسين بن فادشاه و أبو بكر محمد بن عبد الله بن ريذة و هو آخر من
حدث عنه . قال أبو بكر محمد بن أحمد بن عبد الرحمن: سليمان بن أحمد
الطبرانى أشهر من يدل لى فضله و علمه، حدث بأصبهان ستين سنة .
فسمع منه الآباء ثم الأبناء ثم الأسباط حتى لحقوا بالأجداد؛ و كان
واسع العلم، كثير التصانيف . و قيل: ذهبت عيناه فى آخر أيامه .
١٥ فكان يقول: الزنادقة سحرونى . قال يحيى بن عبد الوهاب بن منده: رأيت بخط
أبى بكر محمد بن ريذة مكتوبا قال الصاحب إسماعيل بن عباد:

قد وجدنا فى معجم الطبرانى ما فقدنا فى سائر البلدان
بأسانيد ليس فيها سناد و متون إذا وردن متان

قال الحافظ أبو نعيم: مولد الطبرانى سنة ستين و مائتين . و توفى فى

---

(١) من العبر ٢/٩٢، و فى الأصل بدون إعجام .

ذى القعدة لليلتين بقيتا منه سنة ستين و ثلاثمائة، و دفن إلى جنب حممة[1] بباب مدينة جى، و حضرت الصلاة عليه .

٨٤ - سليمان بن أحمد بن محمد، أبو الربيع بن أبى عمر السرقسطى[2]، من أهل الأندلس . سمع بمصر من أبى الحسن على بن إبراهيم بن سعيد الحوفى[3]، و بواسط من أبى الحسن على بن عبيد الله بن على القصاب، ٥ و قدم بغداد و استوطنها . قرأ القرآن بالقراءات على القاضى أبى العلاء محمد بن على بن يعقوب الواسطى، فأنبأ و حدث . أخبرنى شهاب الحاتمى بهراة، قال: سمعت أبا سعد بن السمعانى يقول: سمعت أبا الفضل بن ناصر يقول: إن السرقسطى كان كذابا، و كان يلحق سماعاته . مولده سنة تسع و تسعين و ثلاثمائة . و توفى فى ربيع الآخر سنة تسع و سبعين ١٠ و أربعمائة . و حدث بيسير[4] و كان فيه تساهل فى دينه - قاله أبو الفضل أحمد بن الحسن بن خيرون الشاهد .

٨٥ - سليمان بن خلف بن سعد بن ايوب بن وارث، أبو الوليد

(١) وفى المنتظم ٧ / ٥٤ : دفن بباب مدينة أصبهان إلى جنب قبر حممة الدوسى صاحب النبى صلى الله عليه و سلم - و راجع أيضا وفيات الأعيان ٢/١٤ و تهذيب ابن عساكر ٦/٢٤١ .

(٢) نسبة إلى سرقسطة - راجع الأنساب ٧/٢٣ .

(٣) التصحيح من إنباه الرواة ٢ / ٢١٩ و الأنساب ٤ / ٣٠٩، و فى الأصل : الحذمى، كذا - ع .

(٤) بدون إعجام فى المتن .

٣٨/ب التجيبي[١] الباجي، من أهل قرطبة / مدينة بالأندلس . سمع بالأندلس
أبا بكر محمد بن الحسن بن عبد الوارث و القاضي أبا الوليد يونس بن عبد الله
ابن مغيث[٢] الصفار و القاضي أبا الأصبغ عيسى بن أبي درهم ، و بمصر
أبا محمد عبد الله بن محمد بن الوليد الأندلسي و أبا القاسم هبة الله بن إبراهيم
٥ ابن عمر الصواف، و بدمشق أبا الحسن علي السمسار[٣]، و بمكة أبا الحسن
محمد بن علي بن صخر الأزدي، و بالكوفة الشريف أبا عبد الله محمد بن علي
العلوي . و قدم بغداد و أقام بها مدة يدرس الفقه و الخلاف على القاضي
أبي الطيب الطبري و أبي إسحاق الشيرازي حتى برع في ذلك . و سمع
الحديث من أبي القاسم عبيد الله بن أحمد الصيرفي و أبي طالب عمر بن إبراهيم
١٠ الزهري و محمد بن محمد بن عبد البر، و حدث ببغداد بيسير . روى عنه
أبو بكر الخطيب الحافظ . و عاد إلى بلده، و ولي القضاء ببعض ثغورها،
و درس و صنف في الفقه و الحديث و الخلاف ؛ و من شعره[٤] :

إذا كنت تعلم أن لا تجيد   لذي الذنب عن هول يوم الحساب
فأعص الإله بمقدار ما   تحب لنفسك سوء العذاب

---

(١) نسبة إلى بني تجيب قبيلة من كندة ـ ترجمته في معجم الأدباء ١١/٢٤٦-٢٥١ و فوات الوفيات ١/٣٥٦ و وفيات الأعيان ٢/١٤٢ و تهذيب ابن عساكر ٦/٢٤٨ والعبر ٣/٢٨٠ .

(٢) من العبر ٣/١٦٩ ، و في الأصل : معىب ـ بدون نقط .

(٣) من العبر ٣/١٧٩ ، و في الأصل : السار ـ كذا .

(٤) راجع فوات الوفيات ١/٣٥٧ .

مولده فى ذى القعدة[1] سنة ثلاث و أربعمائة، و توفى لخمس خلون من رجب سنة أربع و سبعين و أربعمائة[2] بمدينة المرية[3].

٨٦ - سليم[4] بن أيوب بن سليم، أبو الفتح، الفقيه، من أهل الرى، فقيه الشافعية فى زمانه. قدم بغداد فى صباه، و لازم أبا حامد الإسفرايينى[5] و قرأ عليه المذهب و الخلاف. سمع بالرى أبا على أحمد بن عبد الله ٥ الأصبهانى و أبا العباس أحمد بن محمد بن الحسين البصير، و بالكوفة أبا عبد الله محمد بن [عبد الله بن –[6]] الحسين الجعفى، و ببغداد أبا الحسن أحمد بن محمد بن موسى بن الصلت و أبا أحمد عبيد الله بن محمد بن أحمد الفرضى فى آخرين. روى عنه الخطيب[7] و الفقيه نصر المقدسى فى آخرين.

أنبأنا ذاكر بن كامل بن أبى غالب الخفاف عن أبى الفضل محمد ١٠ ابن طاهر المقدسى، قال: سمعت إبراهيم بن نصر الصوفى بالرى يقول:

---

(١) و على الهامش: « قال ابن نقطة: مولده فى آخر ذى الحجة من سنة ثلاث و أربعمائة ».

(٢) سنة ٤٩٤ حسب ياقوت و ٤٧٤ فى طبقات المفسرين.

(٣) راجع معجم البلدان ٨/٤٢.

(٤) له ترجمة فى العبر ٣/٢١٣ و طبقات الشافعية للسبكى ٣/١٦٨ و وفيات الأعيان ٢/١٣٣ و مرآة الجنان ٣/٦٤ و شذرات الذهب ٣/٢٧٥.

(٥) ترجم له فى وفيات الأعيان ١/٥٥ و ٥٦.

(٦) من العبر ٣/٨١.

(٧) أبو بكر.

كان سليم بن أيوب الرازى الإمام من أهل قسطانة[1] - و هى التى يقال لها بالفارسية : كستانة - على سبعة فراسخ من الرى مما يلى طريق بغداد ، و كان قد تفقه بالرىّ ، و قد خرج من بلده إلى بغداد ، فتفقه على أبي حامد الإسفراييني ، فلما مات أبو حامد جلس فى موضعه للتدريس ، ٥ فبلغ أباه بكستانة أن رئاسة أصحاب الشافعى قد انتهت إلى ابنك ببغداد ، فخرج من قريته و قصد بغداد و دخل القطيعة ، و كان يدرس فى مسجد أبي حامد ، و قد فرغ من الدرس الكبير و هو يذكر درس الصبيان الصغار ، فوقف على الحلقة ، و قال : سليم ! إذا كنت تعلم الصبيان ببغداد فارجع إلى القرية فانى أجمع لك صبيانها و تعلمهم و أنت عندنا ! فقام سليم من ١٠ الدرس و أخذ بيد أبيه و دخل به إلى بيته ، و قدم إليه شيئا من المأكول ، و خرج و دفع المفتاح إلى بعض أصحابه و قال : إذا فرغ أبي من الأكل فادفع إليه المفتاح ، و قل : كل ما فى البيت بحكمك ! و خرج سليم من فوره إلى الشام و أقام بها ، و صنف و درس ، فيها انتشر علمه . غرق سليم بن أيوب فى بحر القلزم[2] عند ساحل جدة بعد عوده من الحج فى صفر سنة ١٥ سبع و أربعين و أربعمائة ، و كان قد نيف على الثمانين ؛ و قيل : فى سلخ صفر . و دفن فى جزيرة بقرب الجار[3] عند المخاضة .

---

(١) معجم البلدان ٧/٨٦ .

(٢) القلزم - بالضم ثم السكون و زاى مضمومة و ميم ، أى بحر الأحمر - معجم البلدان ٨/١٤٥ .

(٣) راجع معجم البلدان ٣/٣٤ .

٨٧ – / شجاع[١] بن فارس بن الحسين بن فارس بن الحسين بن غريب ٣٩ / الف
ابن زنجويه، أبو غالب بن أبى شجاع الذهلى. طلب الحديث بنفسه، و كان مفيد[٢] أهل بغداد، و المرجوع إليه فى معرفة الشيوخ و أحوالهم بعد الخطيب. و ذيل على تاريخ الخطيب ثم[٣] غسله قبل موته. و كان ثقة ثبتا صدوقا فاضلا أديبا جميل السيرة، مرضى الطريقة، أفنى عمره فى هذه الصناعة. سمع أبا طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان و أبوى القاسم ٥ عبد العزيز بن علـى الأزجى و على بن المحسن التنوخى و أبا الفتح عبدالواحد بن الحسن بن على المقرئ و أبا إسحاق إبراهيم بن عمر بن أحمد البرمكى و أبا الحسين أحمد بن محمد بن الآبنوسى و محمد بن أحمد بن حسنون النرسى و أبا بكر أحمد بن على الحافظ الخطيب. و كتب عنه أكثر مصنفاته مرات و لغيره، و بالغ فى الطلب. و له شعر، فمنه: ١٠

و قائلة إنى رقدت و قـد بدا ... لليل الصبى فى العارضين قتير
فقلت لها إن المزيد من الكرى ... يكون إذا كان الظلام ينير

قرأت بخط شجاع الذهلى قال: قلت فيما يكتب على مضراب العود و قد سُئِلتُه:

أنا فى كف مهاة ذات دل و جمال ... أبدا أسلب بالتحريك ألباب الرجال

قرأت فى كتاب أبى طاهر السلفى بخطه، و قرأته على أبى الحسن بن المقدسى ١٥ بمصر عنه، قال: أبو غالب شجاع الذهلى كان من حفاظ بغداد المذكورين،

---

(١) له ترجمة فى العبر ٤ / ١٣ و معجم المؤلفين ٤ / ٢٩٦ و مرآة الجنان ٣/١٩٤ و كتاب المنتظم ٩/١٧٦ و تذكرة الحفاظ ٤/١٢٤٠.
(٢) من كتاب المنتظم، و فى الأصل: مصد.
(٣) من كتاب المنتظم، و فى الأصل: ممن – كذا.

و كنت أسمع أبا على البردانى[1] الحافظ يثنى عليه إذا جرى ذكره،
و كان له أدب و شعر، و قد علقت عنه كثيرا من الفوائد الأدبية
قال عبدالوهاب الأنماطى: دخلت على شجاع بن فارس و هو مريض،
فقال لى: توّبنى، قد كتبت شعر ابن الحجاج سبع مرات. فقلت لشيخنا:
٥ لم كتبته؟ فقال لى: كان فقيرا. و قيل: إنه بعد ذلك كتب بخطه
ثلاثمائة مصحف تكفيرا لما فعل. قال ابن ناصر: كان شجاع الذهلى عسرا
فى الرواية، فلهذا حدث بالقليل، لضيق وقته بالنساخة و التعليم لأولاد
الرؤساء و الأماثل. مولده فى منتصف رمضان سنة ثلاثين و أربعمائة،
و توفى فى ثالث جمادى الأولى سنة سبع و خمسمائة.
١٠ ٨٨ - شقيق[2] بن إبراهيم الأزدى، أبو على الزاهد، من أهل بلخ.
صحب إبراهيم بن أدهم و عباد بن كثير و أبا حنيفة[3]. روى عنه ابنه محمد.
قدم بغداد حاجا و دخل إلى الرشيد و وعظه. قال حاتم الأصم: سمعت
شقيقا البلخى يقول: عملت فى القرآن عشرين سنة حتى ميزت الدنيا
من الآخرة، فأصبته فى حرفين و هو قوله تعالى[4]: " فما اوتيتم من شىء فمتاع
١٥ الحيوة الدنيا و ما عند الله خير و ابقى ". و قال حاتم أيضا: سمعت شقيقا

(١) فى الأصل: البردنى - خطأ.

(٢) له ترجمة فى فوات الوفيات ١/ ١٨٧ و وفيات الأعيان ٢/ ١٧١ و الأعلام ٣/٢٤٩ و تهذيب تاريخ ابن عساكر ٦/٣٢٧.

(٣) فى الأصل: أبو حنيفة - كذا.

(٤) سورة ٤٢ آية ٣٦.

البلخى يقول: ميز بين ما تعطى و تعطى[1]، إن كان ما يعطيك أحب إليك فأنت محب الدنيا، و إن كان ما[2] تعطيه أحب إليك فأنت محب الآخرة. قال أبو سعد عبد الرحمن بن محمد الحافظ الإدريسى: شقيق ابن إبراهيم الزاهد روى أحاديث مناكير فى الزهديات و غيرها. لم يكن من أهل الصناعة فى الحديث، و قلما حدث عنه أيضا من يوثق بروايته، ٥ فلذلك لا يعتمد على روايته. قتل شهيدا بجيلان سنة أربع و سبعين و مائة[3].

٨٩ - / طاهر[4] بن محمد بن طاهر بن على، أبو زرعة بن أبى الفضل المقدسى - تقدم ذكر والده فى هذا المختصر[5]. ولد بالرى، و بكر به أبوه فأسمعه من أبى الفتح عبدوس[6] بن عبد الله الهمدانى و أبى منصور ١٠ محمد بن الحسين المقدمى و أبى الحسن محمد بن منصور بن علان و أبى محمد عبد الرحمن بن محمد الدونى، و سمع ببغداد أبا الحسين على بن محمد بن العلاف و أبا القاسم على بن أحمد بن محمد بن بيان. و سكن همدان إلى حين وفاته. و كان تاجرا لا يفهم شيئا من العلم، و حدث بالكثير، و عمر، و انفرد

٣٩ / ب

(١) فى الأصل: يعطى.

(٢) فى الأصل: من.

(٣) قارن ما جاء بذلك فى الوفيات ٢/١٧١.

(٤) له ترجمة فى العبر ٤/١٩٢ و شذرات الذهب ٤/٢١٧.

(٥) رقم ٢٤.

(٦) أسقطنا «بن» زائدة.

بعض مروياته[1] . و كان شيخا صالحا . حمل جميـع كتب والده
- و كانت كلها بخطه - إلى الحافظ أبي العلاء بهمدان ، و رفعها على جميع
أهل العلم و سلمها إليه ،و سمعت من يذكر أنها كانت فى ثلاثين غرارة[2] .
قدم بغداد بعد الخمسين و خمسمائة ، و حدث بها بالكثير . سمع منه الأئمة :
٥ ابن الخشاب و ابن شافع و ابن الجوزى فى آخرين . و ذكر من سمعه
يقول : حججت عشرين حجة . مولده فى الرابع و العشرين من رمضان
سنة إحدى و ثمانين و أربعمائة بالرى . و توفى بهمدان فى سابع ربيع الآخر
سنة ست و ستين و خمسمائة .

٩٠ - طراد[3] بن محمد بن على بن الحسن بن محمد بن عبد الوهاب
١٠ ابن سليمان بن محمد بن سليمان بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم الإمام بن محمد
ابن على بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب الهاشمى ، أبو الفوارس الزينبى ،
من ولد زينب بنت سليمان بن على . كان يسكن بباب البصرة . ولى
النقابة على العباسيين ببغداد فى رجب سنة ثلاث و خمسين و خمسمائة .
سمع من أبى الفتح هلال بن محمد الحفار و أبى نصر أحمد بن محمد
١٥ ابن حسنون النرسى و أبى الحسين محمد بن الحسين بن الفضل القطان
و أبى عبد الله الحسين بن عمر بن برهان الغزال فى آخرين . و انفرد

---

(١) محو فى منتصف الكلمة .

(٢) كيس للتبن .

(٣) له ترجمة فى شذرات الذهب ٣/٣٩٦ و النجوم الزاهرة ٥ / ١٦٢ و كتاب المنتظم ٩/١٠٦ و العبر ٣/٣٣١ .

بالرواية عن أكثر شيوخه و حدث بالكثير؛ و أملى خمسة[1] و عشرين
مجلسا بجامع المنصور، و أملى بمكة و المدينة مجالس، روى عنه الحفاظ
محمد بن ناصر السلامى و محمد بن عبد الباقى الأنصارى و سعد الخير
و شهدة بنت الإبرى و هى آخر من حدث عنه. قال السلفى: سألت
شجاع الذهلى عن طراد، فقال: حدث ببغداد و بغيرها من البلاد و أملى ٥
عدة سنين فى جامع المنصور، و كان صدوقا، و قد سمعت منه. قال
محمد بن عبد الباقى الأنصارى: سمعت أبا الفوارس طراد يقول: إن مولده فى
منتصف شوال سنة ثمان و تسعين و ثلاثمائة. و توفى فى سلخ شوال سنة
إحدى و تسعين و أربعمائة ببغداد. و دفن بباب النصر فى مستهل ذى
القعدة فى داره. و هو آخر من حدث عن أبى نصر ابن النرسى و هلال ١٠
الحفار و الحسين بن عمر بن برهان الغزال فى آخرين. ثم نقل بعد
ذلك إلى مقابر الشهداء.

٩١ - عاصم[2] بن الحسن بن محمد بن على بن عاصم بن مهران بن
أبى المضاء، أبو[3] الحسين بن أبى على العاصمى العطار، من أهل الكرخ،
كان يعرف بابن عاصم الرصاص. سمع الكثير من أبى عمر عبد الواحد ١٥
ابن محمد بن عبد الله بن مهدى الفارسى و أبى الفتح هلال الحفار،
و أبوى الحسين على بن محمد بن بشران و محمد بن الحسين بن الفضل القطان

---

(١) فى الأصل: خمسا.

(٢) له ترجمة فى كتاب المنتظم ٩/٥١ و الأنساب ٩/١٤٧.

(٣) أسقطنا «أبو» زائدة.

و أبوى بكر محمد بن أحمد بن وصيف و أحمد بن محمد بن غالب البرقانى فى
٤٠/الف آخرين . و حدث، و كتب / بخطه الكثير . سمع منه أبو بكر الخطيب
الحافظ، و روى عنه فى كتاب «المؤتلف و المختلف» من جمعه . و كان
صدوقا عفيفا متدينا مع ظرف كان فيه و لطف؛ و له شعر، فمنه:

٥ وا تلفى من ساخط معرض مذ علق القلب به ما رضى
أمرض قلبى طول هجرانه فديته لو شاء لم يمرض
فدمع عينى ما رقا مذ جفا و جفنها الساهر لم يغمض
و ليس لى من حبه مهرب فما احتيالى و بهذا [قد] قضى؟

قال السلفى: سألت الذهلى عن عاصم بن الحسن العاصمى فقال: حدث
١٠ عن جماعة، و له شعر مطبوع، و كان صدوقا، من أهل السنة، و قد سمعت
منه . مولده سنة سبع و تسعين و ثلاثمائة . و توفى فى ثانى عشر
جمادى الآخرة سنة ثلاث و ثمانين و أربعمائة ببغداد، و دفن بمقبرة
جامع المدينة .

٩٢ - عبد الله بن أحمد بن أحمد بن أحمد بن عبد الله
١٥ ابن نصر بن الخشاب[١]، أبو محمد بن أبى الكرم . كان يسكن بباب
المراتب . و كان أعلم أهل زمانه بالنحو حتى يقال: إنه كان فى درجة
أبى على الفارسى . و كانت له معرفة بالحديث و اللغة و المنطق و الفلسفة
و الحساب و الهندسة . قرأ الحساب و الهندسة على أبى بكر محمد

(١) ترجمته فى إنباه الرواة ٢/٩٩ و معجم الأدباء ١٢/٤٧ - ٥٣ و المنتظم ١٠/٢٣٨
و العبر ٤/١٩٦ و وفيات الأعيان ٢/٢٨٨ و الأعلام للزركلى ٤/١٩١ .

ابن

ابن عبد الباقى الأنصارى، و سمع الحديث منه و من أبى القاسم على
ابن الحسين الربعى و أبى الغنائم محمد بن على النرسى، و قرأ الحديث بنفسه
على أبى القاسم بن الحصين و أبى العز أحمد بن عبيد الله بن كادش
و أبى القاسم هبة الله بن أحمد بن عمر الحريرى فى آخرين؛ و قرأ العالى
و النازل، و كتب بخطه الكثير. و كان يكتب خطا مليحا، و يضبط ٥
صحيحا؛ و حصل من الكتب و الأصول و غيرها ما لا يدخل تحت
حصر: و كان ثقة فى الحديث و النقل، صدوقا نبيلا حجة إلا أنه كان
بخيلا، و لم يكن فى دينه بذاك. و كان متبهدلا[1] فى مطعمه و ملبسه
و معيشته[2]. متهتكا فى حركاته، قليل المبالاة بحفظ ناموس العلم. و كان
يلعب بالشطرنج على قارعة الطريق مع العوام، و يقف فى الشوارع على ١٠
أصحاب اللهو، و كان كثير المزاح و اللعب، طيب الأخلاق؛ و له شعر، فمنه:

أسلمته العيون درا فلما   جال فوق الخدود عاد عقيقا
و شموس ودعن عند التلاقى   فكأن الغروب عاد شروقا

كتب إلىّ محمود بن هبة الله بن الحلى، قال: أنشدنا أبو محمد بن الخشاب
لنفسه ملغزا فى الكتاب: ١٥

و ذى أوجه لكنه غير بائح   بسر و ذو الوجهين للسر[3] يظهر
تناجيك بالأسرار أسرار وجهه   فتسمعها[4] ما دمت بالعين تنظر

---

(١) كتبت على الهامش تصحيحا للمتن، لكن فى معجم الأدباء ١٠٢/٥٠ جاءت: «متبذلا» أى قانعا.
(٢) فى الأصل: تعيشة، و فى المراجع: عيشه.
(٣) فى الإنباه: للمرء.
(٤) و على الهامش عوضا عنها: فتفهمها، و هكذا فى إنباه الرواة.

قال أبو سعد بن السمعانى : سمعت شجاع البسطامى يقول : لما دخلت بغداد قرأ علىّ ابن الخشاب غريب الحديث لابن قتيبة[1] قراءة ما رأيت[2] قبلها مثلها فى الصحة و السرعة ، و حضر جماعة من الفضلاء سماعها ، و كانوا يريدون أن يأخذوا عليه فلتة لسانه فما قدروا[3] على ذلك .

٤٠/ب ٥ / أخبرنا شهاب الحاتمى قال ثنا أبو سعد بن السمعانى قال : عبد الله ابن الخشاب شاب كامل فاضل ، له معرفة تامة بالأدب و اللغة و الحديث ، و يقرأ الحديث قراءة حسنة صحيحة مفهومة ، سمع الكثير بنفسه ، و جمع الأصول الحسان[4] ، كتبت عنه ، و سألته عن مولده ، فقال : أظن فى سنة اثنتين و تسعين و أربعمائة . توفى فى عشية الجمعة ١٠ ثالث رمضان سنة سبع و ستين و خمسمائة ، و دفن بمقبرة أحمد[5] .

٩٣ - عبد الله[6] بن أحمد بن صاعد بن صائم الإسكاف ، أبو محمد

---

(١) فى إنباه الرواة ٢/١٠٢ : لأبى محمد القتبى ، و هو أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينورى المتوفى سنة ٢٦٦ هـ - راجع كشف الظنون ٢/١٢٠٤ .

(٢) فى إنباه الرواة : ما سمعت .

(٣) فى إنباه : فلم يقدروا .

(٤) فى الأعلام للزركلى ٤/١٩١ : من تصانيفه : شرح مقدمة الوزير ابن هبيرة - فى النحو أربع مجلدات ، و المرتجل فى شرح الجمل للزجاجى ، و الرد على التبريزى فى تهذيب الإصلاح ، و نقد المقامات الحريرية .

(٥) زيد فى إنباه الرواة : بباب حرب .

(٦) له ترجمة فى العبر ٤/٢٠٢ والنجوم الزاهرة ٦/١٨١ و الشذرات ٤/ ٣٣٥ .

ابن أبي العباس بن أبي المجد، من أهل الحربية[1]، سمع أبا القاسم بن الحصين و أبا غالب أحمد بن الحسن بن البناء و إسماعيل بن أحمد بن عمر السمرقندى فى آخرين . و كان شيخا صالحا حسن الأخلاق، حدث عنه الإمام أحمد غير مرة، و دفع إليه قوم من أهل الشام شيئا من المال و ذهبوا به متوجهين إلى دمشق ليسمعوا منه هناك، فلما وصلوا إلى الموصل تسامع ٥ به أصحاب الحديث، فأمسكوه عندهم مدة و سمعوا منه المسند، و بعد فراغهم من السماع بقى الشيخ أياما ثم مرض و مات، و لم يقدر له أن يدخل الشام، توفى بالموصل فى الثانى عشر من محرم سنة ثمان و تسعين و خمسمائة، و قد نيف على الثمانين - رحمه الله .

٩٤ - عبد الله[2] بن أحمد بن عمر بن أبي الأشعث السمرقندى، أبو محمد ١٠ ابن أبي بكر الحافظ - تقدم ذكر أبيه[3] و أخيه إسماعيل[4]. ولد بدمشق و سمع بها الكثير من أبي الحسن أحمد بن عبد الواحد بن محمد بن أبي الحديد السلمى و أبي نصر الحسين[5] بن محمد بن طلاب و أبي محمد عبد العزيز الكتانى، و ببيت المقدس من أبي عثمان محمد بن أحمد بن ورقاء الأصبهانى، و أكثر

---

(١) جاءت بدون إعجام فى المتن .

(٢) له ترجمة فى العبر ٤/٣٧ و الشذرات ٤/٤٩ و المنتظم ٩/٢٣٨ و تذكرة الحفاظ ٤/١٢٦٣ و معجم المؤلفين ٦/٢٩ .

(٣) رقم ٤١ أعلاه .

(٤) رقم ٥٤ أعلاه .

(٥) من العبر ٣/٢٧٣، و فى الأصل : الحسن .

عن الحافظ أبی بکر الخطیب بدمشق من مصنفاته . و قدم بغداد و استوطنها، و سمع بها الکثیر من أبی محمد عبد الله بن محمد الصریفینی و أبی الحسین أحمد ابن النقور و أبی منصور عبد الباقی بن محمد بن غالب العطار و أبوی القاسم عبد العزیز بن علی الأنماطی و علی بن أحمد البسری . و رحل إلی خراسان فسمع بنیسابور أبا القاسم الفضل بن عبد الله بن المحب، و بهراة أبا إسماعیل عبد الله بن محمد الأنصاری، و ببلخ أبا القاسم أحمد بن محمد بن عبید الله الخلیلی فی جماعة آخرین یطول ذکرهم . و کتب بخطه الکثیر، و حصل الأصول و جمع و خرج . و کان یکتب خطا ملیحا، و یضبط صحیحا، و کان موصوفا بالحفظ و الإتقان . روی عنه أخوه إسماعیل و ابنته کمال[1] و محمد بن ناصر فی آخرین . قال السلفی : عبد الله بن أحمد السمرقندی کان من حفاظ الحدیث، ثقة، صاحب رحلة إلی خراسان و غیرها، و کان قد رزق حظا من الأدب، و إذا قرأ الحدیث أعرب و أغرب . مولده بدمشق فی سادس صفر سنة أربع و أربعین و أربعمائة . و أول سماعه فی سنة خمسین . و توفی ببغداد فی ثانی عشر ربیع الآخر سنة ست عشرة و خمسمائة، و دفن بباب أبرز .

٤١/إألف ٩٥ - / عبد الله[2] بن أحمد بن محمد بن عبد القاهر بن هشام الطوسی، أبو الفضل بن أبی نصر الخطیب . ولد ببغداد فی دار الخلافة و نشأ بها، و سمع بها الحدیث من أبی الخطاب نصر بن أحمد بن البطر و أبی عبد الله

(١) انظر تذکرة الحفاظ ٤/١٢٦٤ .

(٢) له ترجمة فی العبر ٤/٢٣٤ وشذرات الذهب ٤/٢٦٢ ومعجم المؤلفین ٦/٣٠ .

الحسین

الحسين بن أحمد بن محمد بن طلحة و أبى الفضل محمد بن عبد السلام الأنصارى
و أبى الخطاب على بن عبد الرحمن بن الجراح و أبى منصور محمد بن أحمد
الخياط المقرئ و أبى الحسين المبارك بن عبد الجبار الصيرفى و أبى محمد
جعفر بن أحمد السراج فى آخرين . و قرأ الفقه و الخلاف على إلكيا[1]
أبى الحسن على بن محمد الهراسى و أبى بكر الشاشى ، و الفرائض ٥
و الحساب على الحسين بن أحمد الشقاق ، و الأدب على أبى زكريا التبريزى
و أبى محمد الحريرى . ثم إنه سافر إلى العراق و خراسان ، و سافر إلى
بلاد ما وراء النهر فى سنة إحدى عشرة و خمسمائة ، و عاد إلى بغداد فى
سنة أربع عشرة . فسمع بأصبهان أبا على الحسن بن أحمد الحداد ،
و بنيسابور أبا نصر عبد الرحيم بن عبد الكريم القشيرى . ثم إنه سكن ١٠
الموصل و سمع بها أباه و عمه أبا البركات محمد بن محمد و أبا البركات محمد
ابن محمد بن خميس . و تولى الخطابة بالجامع العتيق ، و تفرد بأكثر مسموعاته .
و كان فاضلا أديبا ، له شعر حسن . و كان محمد بن عبد الخالق بن أحمد
ابن يوسف البغدادى قد قدم عليه الموصل و نقل له سماعاته من ابن البطر
و طراد و ابن طلحة و غيرهم على فروع كتبها له بخطه ، فقبلها الشيخ ١٥
و حدث بها ، و كانت باطلة لا أصل لها ، مما اختلقت يداه ، و علم بذلك
فأبطلها أصحاب الحديث ، فلا يقبل من رواية هذا الخطيب إلا ما شوهد
أصله له ، و كان بخط من يوثق به من الطلبة ، و ما سوى ذلك فلا يجوز
روايته . مولده فى منتصف سنة سبع و ثمانين و أربعمائة ، و توفى بالموصل

(١) زيد فى الأصل : أبى و ـ خطأ .

فى ليلة الثلاثاء لأربع عشرة خلت من شهر رمضان سنة ثمان و سبعين و خمسمائة . و من شعره :

سقى الله أياما لنا و ليـاليـا نعمنا بها و العيش إذ ذاك ناضر
ليالى لا أصغى إلى لوم عاذل و طرفى إلى أنوار وجهك ناظر

٥ ٩٦ - عبد الله[1] بن الحسين بن رواحة بن إبراهيم بن عبد الله بن رواحة بن عبيد بن محمد بن عبد الله بن رواحـــة ، أبو محمد الأنصارى الخزرجى من أهل حماة ، و كان يتولى الخطابة بها . كان من ذوى الفضل و النبل و الديانة و الصيانة . قدم بغداد حاجا ، و مدح الإمام المقتفى لأمر الله فأكرمه . و من شعره فى المقتفى :

١٠ أ تعرف رسما دارس الآى بالحمى عفا و تهاداه السحاب فأطسما
سلوت الهوى أيام شرخ شبيبتى فهل رغبة فيه إذا الشيب عمما ؟
و قالوا مشيبا كالنجوم طوالعـا و ما حسن ليل لا ترى منه أنجما

٤١/ب / و منه :

وما الشمس فى وسط السماء ودونها حجاب عن الغيم الرقيق مفرق
١٥ بأحسن منها حين تستر وجهها حياء و تبديه لعـــلى أرصق

و منه :

اعلاق وجد القلب من اعلاقه و تصاعد الزفرات من إحراقه

مولده سنة ست و ثمانين و أربعمائة ، و توفى فى يوم عاشوراء سنة إحدى و ستين و خمسمائة بحماة . قال ابن عساكر : وكان شاعرا ، له يد بيضاء

(١) راجع تاريخ ابن عساكر ٣٦٧/٧ .

فى القراءات، و تهجد فى الخلوات. مدح المقتفى مرارا، و خلع عليه ثياب الخطابة، و قلده أمرها بحماة.

٩٧ - عبد الله بن الحسين بن عبد الله بن الحسين العكبرى[١]، أبو البقاء ابن أبى عبد الله الضرير النحوى. قرأ القرآن بالروايات على أبى الحسن البطائحى، و تفقه على القاضى أبى يعلى محمد بن أبى خازم بن الفراء، و قرأ ٥ العربية على أبى البركات يحيى بن نجاح و ابن الخشاب. سمع الحديث عن أبى الفتح محمد بن عبد الباقى بن البطى و أبى زرعة طاهر بن محمد بن طاهر و أبى بكر عبد الله بن محمد بن أحمد النقور فى آخرين و حدث. و كان ثقة صدوقا، غزير الفضل، كامل الأوصاف، كثير المحفوظ، متدينا، حسن الأخلاق. ذكر لى أنه أضر فى صباه. و له مصنفات كثيرة، منها: تفسير ١٠ القرآن و إعرابه، و إعراب الشواذ[٢] من القراءات، إعراب الحديث، المرام فى نهاية الأحكام فى مذهب الإمام أحمد، تعليق فى الخلاف، شرح الهداية لأبى الخطاب، شرح الحماسة، شرح المقامات، شرح الخطب النباتية[٣]، المصباح فى شرح الإيضاح و التكملة، إعراب الحماسة، التوصيف فى التصريف - فى غير ذلك. أنشدنى على بن عدلان بن حماد الموصلى النحوى قال: أنشدنى ١٥ شيخنا أبو البقاء عبد الله لنفسه مادحا لابن مهدى الوزير:

---

(١) ترجم له فى وفيات الأعيان ٢/٢٨٦ و ٢٨٧ و الأعلام ٤/٢٠٨ و بغية الوعاة ص ٢٨١.

(٢) من بغية الوعاة، و فى الأصل: السراد.

(٣) أى خطب ابن نباتة.

بك أضحى جيد الزمان محلى بعد أن كان من حلاه[1] مخلى
لا يجاريك فى تجاريك خلق أنت أعلا قدرا و أعلا محلا
دمت تحيى ما قد أميت من الفضـــل و تنـــفى فقرا و تطـــرد محلا

سمعت من ذكر أنه سمع أبا البقاء يقول: ما عملت من الشعر سوى هذه الأبيات. مولده ببغداد فى أوائل سنة ثمان و ثلاثين و خمسمائة، و توفى فى ليلة يسفر صباحها عن تاسع شهر ربيع الآخر سنة ست عشرة و ستمائة، و دفن بباب حرب ـ رحمه الله.

٩٨ – عبدالله[2] بن عبد الرحمن بن عبدالله بن علوان بن عبد الله ابن علوان بن رافع، الأسدي، أبو محمد، من أهل حلب. أسمعه والده فى صباه من أبي الفرج يحيى الثقفى و من جماعة أخرى، ثم إنه هو سمع بنفسه كثيرا، و كتب بخطه، و حصل بهمة وافرة، و تفقه على مذهب الإمام الشافعى على أبي المحاسن يوسف بن رافع قاضى حلب، و صحبه، /و عنى به عناية شديدة بما رأى من نجابته و فهمه و ذكائه، و اتخذه ولدا و صاهره، و صار معيدا لمدرسته و له نيف و عشرون سنة. ثم ولى التدريس بعدة مدارس، و نبل مقداره؛ و تقدم عند الملوك و السلاطين، و علا به جاهه و ارتفع شأنه، و روسل به إلى ملوك الشام و مصر، ثم إنه ناب فى القضاء بحلب مدة حياة القاضى، فلما توفى ولى القضاء، و أرسل رسولا إلى دار الخلافة، فقدم علينا فى شهر

٤٢/الف

(١) فى البغية: علاه.

(٢) له ترجمة فى شذرات الذهب ٥/١٧٠ و النجوم الزاهرة ٦/٣٠١.

رمضان سنة أربع وثلاثين و ستمائة، و أكرم مورده، و جمع له فقهاء مدينة السلام بدار[1] الوزارة، و أحضر و تكلم مع الفقهاء. و كانت له معرفة حسنة بالحديث و يد باسطة فى الأدب. و كان محبا لأهل الدين و الصلاح، و كان حسن الخلق و الخلق، لطيفا مزاحا، طيب المعاشرة، حلو المحاضرة، مقبول الصورة. اجتمعت به عند شيخنا أبى اليمن الكندى ثم بحلب مرات كثيرة. و له علي أياد يعجز عن حصرها قلبى، و يقصر عن شرحها كلى، سمعت منه بحلب و سمع منى، و حدث ببغداد، و كان ثقة نبيلا، ما رأت عيناى أكمل منه. أنشدنى القاضى أبو محمد عبدالله بن عبدالرحمن الأسدى لنفسه ببغداد، و ذكر أنه اجتمع ببعض أصدقائه و أخصائه من أهل حلب بحمص متوجها إلى دمشق، فكتب إليه من حلب:

إلى الله أشكو ما وجدت من الأسى ... بحمص و قد أمسى الحبيب مودعا

وأودع فى العين السهاد و فى الحشا الـ ... ـلهيب و فى القلب الجوى و التصدعا

و لله أيام تقضت بقربه ... فيا طيبها لو دمت فيها ممتعا

و لكنها عما قليل تصرمت ... فأصبحت منبت السرور مفجعا

و قد كان ظنى أن عند قفولنا ... إلى حلب ألقى من الهم مفزعا

فأنشدت بيتى شاعر[2] ذاق طعم ما ... شربت بكأسات الفراق تجرعا

(١) فى الأصل: بداره.

(٢) على الهامش: هو الصاحب كمال الدين بن العديم.

فلا مرحبا بالربع لستم حلوله و لو كان مخضر الجوانب ممرعا

و لا خير فى الدنيا و لا فى نعيمها إذا لم يكن شملى و شملكم معا

سألت القاضى عن مولده، فقال: فى جمادى الأولى سنة ثمان و سبعين و خمسمائة. و بلغنى أنه توفى فى شعبان من سنة خمس و ثلاثين و ستمائة

٥ فى ليلة السادس عشر منه.

٩٩ - عبد الله[1] بن عمر بن على بن زيد اللتى، أبو المحاسن، من أهل شارع دار الرقيق. سمع بإفادة عمه أبى بكر محمد بن على من أبى القاسم سعيد بن أحمد بن الحسن بن البناء/ و أبى الوقت عبد الأول السجزى ٤٣/ب و أبى الفتح بن البطى و أبى على الحسن بن جعفر بن عبد الصمد بن المتوكل

١٠ على الله و أبى المعالى محمد بن محمد بن محمد بن اللحاس فى آخرين و حدث. و تفرد بجماعة من شيوخه و مسموعاته، و قد حقق به حديث التقوى، فهو آخر من رواه عاليا، كتبنا عنه، و كان سماعه صحيحا. و سافر إلى الشام، و حدث هناك و عاد. مولده فى العشرين من ذى القعدة سنة خمس و أربعين و خمسمائة. و توفى فى رابع عشر جمادى الآولى سنة

١٥ خمس و ثلاثين و ستمائة، و دفن بباب حرب، عن تسعين سنة إلا أشهرا[2].

١٠٠ - عبد الله بن القاسم بن على بن محمد بن عثمان الحريرى،

---

(١) له ترجمة فى شذرات الذهب ١٧١/٥.

(٢) فى الأصل: أشهر، و كتب فوقه: كذا.

أبو القاسم بن أبى محمد صاحب المقامات، من أهل البصرة. نزل بغداد وسكنها، و روى بها عن والده « المقامات » و « درة الغواص » و « ملحة الإعراب ». روى عنه شيخنا عبد الوهاب بن الأمين و أبو اليمن الكندى، و سألته عنه، فقال: كان ابن الحريرى فقط - يشير إلى قلة علمه. أخبرنا شهاب الحاتمى بهراة قال ثنا أبو سعد بن السمعانى قال: عبد الله بن القاسم بن على الحريرى ٥ أبو القاسم من أهل البصرة سكن بغداد، و هو ابن أبى محمد صاحب المقامات، شاب فاضل متميز، له حظ من الأدب و اللغة، مليح الخط. مولده سنة تسعين و أربعمائة. و لم يذكر وفاته.

١٠١ - عبدالله[1] بن محمد بن الحسين بن ناقيا بن داود بن محمد بن يعقوب، أبو القاسم بن أبى الفتح، الحنفى الشاعر، المعروف بأبى البندار. كان شاعرا ١٠ مجودا، عذب الألفاظ، مليح المعانى، ظريفا، من محاسن الناس، إلا أنه كان مطعونا عليه فى دينه و عقيدته. سمع الحديث من أبى القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله الحرفى و أبى طالب محمد بن على العشارى و الأمير أبى محمد الحسن بن عيسى بن المقتدر فى آخرين. روى عنه شجاع الذهلى و هبة الله بن على بن المحلى و محمد بن ناصر السلامى فى آخرين - رحمه الله، ١٥ و من شعره فى الشمعة:

أبيت و شوقى مؤنسى و جليسة ... يذوب أسى قلبى و جثمانها معا

مساعدة لى ما تمل و قد حكت ... بأحوالها فى الليل حالى أجمعا

---

(١) ترجم له فى وفيات الأعيان ٢/٢٨٤ و ٢٨٥ و معجم المؤلفين ٦/١١٦ و إنباه الرواة ٢/١٣٣ و بغية الوعاة ص ٢٩٢.

سهادا و وجدا و اصطبارا و حرقة و لونا و سقما و انتصابا و أدمعا

أكاد أناجيها بشكوای حيرة و ياراحتی لوكنت صادفت مسمعا

أخبرنا عبد الوهاب بن ظافر بن رواح[1] بقراءتی[2] عليه بالإسكندرية قال ثنا أبو طاهر أحمد بن محمد السلفی أنشدنا أبو الحسن علی بن أحمد بن محمد

٥ ابن الدهان المرتب فی المارستان قال: أنشدنا أبو القاسم عبد الله بن محمد ابن ناقيا بنفسه:

٤٣/ الف / معتدل القد ليس بالعدل ألحاظه فی القلوب كالنبل

قنعت بالذل فی محبته لأن عزی فی ذلك الذل

يوعدنی منه بالوصال و لا يصح من وعده سوی المطل

١٠ من لی بنوم أراك فيه و قد أقررت عينی بزورة من لی

قد طال شوقی إليك يا سكنی فارث دموعی إن كنت ذا خل

أخبرنا شهاب الحاتمی قال سمعت ابن السمعانی يقول: سألت عبد الوهاب الأنماطی عن ابن ناقيا فأساء إلينا عليه و قال: ما كان يصلی. و كان يقول: فی السماء نهر من خمر و نهر من لبن و نهر من عسل لا ينقط

١٥ منه شیء، ينقط هذا الذی يخرب البيوت و يهدم السقوف. مولده فی نصف ذی قعدة سنة عشر و أربعمائة، و توفی فی رابع محرم سنة خمس و ثمانين و أربعمائة، و دفن فی مقابر باب الشام - رحمه الله تعالى.

---

(١) المتوفی سنة ٦٤٨ هـ - الشذرات ٢٤٢/٥؛ و فی الأصل: رداح.

(٢) فی الأصل: لعربی - كذا.

١٠٢ - عبد الله[1] بن محمد بن طاهر بن الحسين، أبو بكر العمروى، من أهل طريثيث[2]. قدم بغداد و سمع بها أبا طالب بن غيلان و أبا محمد الحسن بن عيسى بن المقتدر و أبا القاسم عبد الله بن شاهين فى آخرين. و كان أديبا فاضلا بليغا، له مصنفات. قدم بغداد فى آخر عمره و استوطنها، و حدث بها. سمع منه السلفى و جماعة. أخبرنى عبد الرحمن ٥ ابن مكى بن عبد الرحمن بن الحاسب بالإسكندرية قال أنا جدى لأبى أبو طاهر أحمد بن محمد السلفى قال: أنشدنى القاضى أبو بكر عبد الله بن محمد بن طاهر النيسابورى ببغداد قال أنشدنى أبو طاهر على بن عبيد الله الشيرازى قال: أنشدنى الكافى أبو على أبزون بن مهبرد العمانى[3] لنفسه بعمان:

و قالوا أفق عن سكرة اللهو و الصبي و قد لاح شيب فى رجال عجيب ١٠
فقلت أخلاى دعونى و لذتى فان الكرى عند الصباح يطيب

مولد الطريثيثى سنة إحدى عشرة و أربعمائة، و توفى فى جمادى الأولى سنة ثلاث و خمسمائة.

١٠٣ - عبد الله[4] بن على بن عبد الله بن محمد بن على بن محمد بن الحسن ابن موسى بن الآبنوسى، أبو محمد الوكيل. سمع أبا القاسم على بن المحسن التنوخى ١٥

---

(١) له ترجمة فى بغية الوعاة ص ٢٨٨.

(٢) معجم البلدان ٤٦/٦.

(٣) المتوفى سنة ٤٣٠هـ - معجم المؤلفين ١٣١/١ و دمية القصر و عصرة أهل العصر للباخرزى ١٧٩/١ طبع بغداد سنة ١٣٩١هـ.

(٤) له ترجمة فى العبر ٩/٤ و شذرات الذهب ١٠/٤.

و أبا محمد الحسن بن على الجوهرى و أبا طالب محمد بن على العشارى و أبا الطيب طاهر بن عبد الله الطبرى فى آخرين ؛ و سمع تاريخ بغداد من مصنفه أبى بكر الخطيب و رواه . روى عنه ابن ناصر و محمد بن عبد الباقى ابن البطى فى آخرين . جمع له أبو على بن البردانى فوائد عن شيوخه

٥ و من شعره - و ليس له غيرهما :

أصبح الناس حثاله كلهم يطلب ماله
لو بقى فى الناس[1] حر ما تعاطيت الوكاله

قال السلفى : أبو محمد الآبنوسى كان من أهل المعرفة بالحديث و قوانينه التى لا يعرفها / إلا من طال اشتغاله بها[2] ، و فى شيوخه و سماعاته كثرة ٤٣/ب

١٠ و كان ثقة ، كتبنا عنه بانتقاء أبى على البردانى الحافظ ، و كان شافعى المذهب . سئل عنه مولده فقال : فى شوال سنة ثمان و عشرين و أربعمائة ، و قيل : سنة سبع و عشرين . قال شجاع الذهلى : توفى أبو محمد بن الآبنوسى الوكيل فى الليلة التى صبيحتها يوم الثلاثاء السادس عشر من جمادى الأولى سنة خمس و خمسمائة ، و دفن من الغد فى مقبرة الشونيزى - رحمه الله تعالى .

* * *

١٥ آخر الجزء الرابع من المستفاد من ذيل تاريخ بغداد لابن النجار ، انتقاه أحمد بن أيبك بن عبد الله الحسامى ، عرف بابن الدمياطى ، سامحه الله لنفسه ثم لمن سأل الله من بعده ! الحمد لله على كل حال .

---

(١) كتب على الهامش : فى الأصل « النار » و صوابه « الناس » .
(٢) فى الأصل : به .

الجزء الخامس

٤٤/الف

من المستفاد من ذيل تاريخ بغداد

للحافظ أبى عبد الله محمد بن النجار البغدادى

انتخاب كاتبه الواثق بالله أحمد بن أيبك بن عبد الله .



٥ ٤٤/ب

استعنت بالله وحده

١٠٤- عبد الله[١] بن محمد بن هبة الله بن على بن المطهر[٢] بن أبى عصرون، أبو سعد بن أبى السرى، الفقيه الشافعى، من أهل الموصل، أحد الأئمة الأعيان. قدم بغداد فى صباه، و أقام بها مدة، و قرأ القرآن بالروايات على البارع أبى عبد الله الحسين بن محمد الدباس، و قرأ المذهب و الخلاف ١٠ على أسعد بن أبى نصر الميهنى، و الاصول على أبى الفتح بن برهان، و سمع الحديث من أبى القاسم هبة الله بن الحصين و أبى عبد الله البارع[٣] و أبى على الحسين بن الخليل النسفى، و سمع بالموصل من جده لأمه

---

(١) له ترجمة فى العبر ٤ / ٢٥٦ و وفيات الأعيان ٢ / ٢٥٦ و طبقات الشافعية للسبكى ٤/٢٣٧ و النجوم الزاهرة ٦/١٠٩ و طبقات القراء ١/٤٥٥ .

(٢-٢) فى المراجع كلها سوى الطبقات للسبكى : المطهر بن على .

(٣) فى الأصل : البا - مقطوع .

أبى الحسن على بن أحمد بن عبد الباقى الثعلبى . ثم انتقل إلى دمشق و درس بها فى الزاوية الغربية، ثم قلد قضاء الشام بعد كمال الدين محمد ابن عبد الله بن الشهرزورى فى سنة ثلاث و سبعين و خمسمائة [1]، و صنف مصنفات مفيدة فى المذهب و الأصول و الخلاف . مولده فى ثانى عشر ربيع الأول سنة اثنتين و تسعين و أربعمائة، و توفى فى شهر رمضان سنة خمس و ثمانين و خمسمائة بمدينة دمشق و قد بلغ من العمر ثلاثا و تسعين سنة.

١٠٥ - عبد الأول [2] بن عيسى بن شعيب بن إبراهيم بن إسحاق السجزى، أبو الوقت بن أبى عبد الله الصوفى . ولد بهراة و نشأ بها، و حمله والده إلى بوشنج [3]، فأسمعه من أبى الحسن عبد الرحمن بن محمد بن المظفر الداودى جميع صحيح البخارى و مسند الدارمى و منتخب المسند لعبد ابن حميد، و سمع أيضا من أبى القاسم أحمد بن محمد بن محمد العاصمى؛ و سمع بهراة من أبى عبد الله محمد بن عبد العزيز الفارسى و أبى صاعد يعلى ابن هبة الله الفضيلى و أبى عاصم الفضيل بن يحيى [4] الفضيلى فى آخرين

---

(١) كذا، و فى الوفيات ٢/٢٥٧: تولى القضاء بها فى سنة ثلاث و سبعين عقيب انفصال القاضى ضياء الدين أبى الفضائل القاسم بن تاج الدين يحيى بن عبد الله بن القاسم الشهرزورى؛ و هذا لأن كمال الدين محمد بن عبد الله الشهرزورى قد توفى سنة اثنتين و سبعين و خمسمائة و أوصى بولاية ابن أخيه أبى الفضائل القاسم بن يحيى فأنفذ السلطان وصيته ـ انظر الوفيات ٣ / ٢٧٨ أيضا.

(٢) له ترجمة وجيزة فى وفيات الأعيان ٢ / ٣٩٢-٣٩٣ و العبر ٤ / ١٥١ و الشذرات ٤/١٦٦.

(٣) من الشذرات ٤/١٦٦، و فى الأصل بدون النقاط.

(٤) من العبر ٣/٢٧٧، و فى الأصل: محمد.

و حدث

و حدث بالكثير ، و سافر إلى العراق ، فحدث بأصبهان و همذان و نهاوند،
و قدم بغداد فى شوال سنة اثنتين و خمسين و خمسمائة و معه أصوله ،
فحدث بها بجميع مروياته . و كان الوزير أبو المظفر بن هبيرة قد استدعاه ،
و سمع عليه صحيح البخارى قرأه عليه أبو محمد بن الخشاب ، و آخر من
قرأه عليه ببغداد أبو محمد بن الأخضر . و كان شيخا صدوقا أمينا ، من ٥
مشايخ المتصوفين و محاسنهم ، ذا ورع و عبادة مع علو سنه . و له أصول
حسنة و سماعات صحيحة .

أخبرنى شهاب بن محمود الحاتمى بهراة قال : ثنا أبو سعد بن السمعانى
من لفظه قال : عبد الأول بن عيسى بن شعيب السجزى أبو الوقت سجزى
الأصل ، هروى المولد و المنشأ ، شيخ صالح ، حسن الأخلاق و الأخلاق[1] ، ١٠
استسعد بصحبة الإمام عبد الله الأنصارى ، و كان صبورا على القراءة
عليه ، محبا للرواية . سمعت أن والده عيسى حمله على رقبته من هراة إلى
بوشنج و سمّعه صحيح البخارى و مسند الدارمى و المنتخب / من حديث ٤٥ / الف
عبد بن حميد ، فلحقته بركة والده . و سمعت أن والده سماه « محمدا »
فسماه الإمام عبد الله الأنصارى « عبد الأول » و كناه « بأبى الوقت » . ١٥
و قال ابن الصوفى ابن وقته : سألته عن مولده . فقال : فى ذى القعدة
سنة ثمان و خمسين و أربعمائة بهراة . قال أبو الفضل أحمد بن صالح
ابن شافع : توفى أبو الوقت فى ليلة الأحد سادس ذى قعدة سنة ثلاث

(١) كذا ؛ و لعل أحدهما من خلق الثياب .

و خمسين و خمسمائة، و دفن بالشونيزيـــة . و تقدم بالصلاة عليه الشيخ عبد القادر الجيلى . و كان سماعه للحديث بعد الستين و أربعمائـــة - رحمه الله .

١٠٦ - عبد الحليم[1] بن محمد بن الخضر بن محمد بن تيمية، أبو محمد، الفقيه الحنبلى ، من أهل حران . قدم بغـداد و تفقه بها حتى برع فى الفقه و غيره، و سمع من أبى الفرج بن كليب و أبى طاهر بن المعطوش و ابن الجوزى و ابن سكينة فى آخرين و حدث، قرأ عليه « جزء أبى عوانة» الحافظ أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسى، و سأله عن مولده فقال : فى سنة ثلاث و سبعين و خمسمائة . و توفى بحران فى السادس و العشرين من شوال سنة ثلاث و ستمائة .

١٠٧ - عبد الحميد[2] بن يحيى بن سعد، أبو يحيى الكاتب، مولى العلاء ابن وهب العامرى ، من أهل الأنبار . كان معلما للصبيان، و ينقل فى البلدان، و سكن الرقـة؛ و كان من الـكتاب البلغاء ، و بـه يضرب المثل فى الـكتابة ؛ و عنه أخـذ المترسلون . قرأت فى كتاب الوزراء لأبى عبد الله محمد بن عبدوس الجهشيارى[3] قال : أهدى عامـــل لمروان إلى مروان غلاما أسود، فقال لعبد الحميد : اكتب إليه و اذمم فعله فى

(١) له ترجمة فى شذرات الذهب ٥/١٠ .

(٢) له ترجمة فى وفيات الأعيان ٢/٣٩٤ - ٣٩٧ .

(٣) انظر ص ٨١ من كتاب الوزراء و الكتاب للجهشيارى طبع الحلبى بمصر سنة ١٩٣٨ م .

هدينه . فكتب إليه : «لو وجدت لونا شرا من أسود[1] و عددا أقل من واحد[2] لأهديته»! و هذا مأخوذ من قول أعرابى قيل له : ما لك من الولد؟ فقال : قليل خبيث ، فقيل له : ما معناك فى هذا؟ فقال : لا أقل من واحد، و لا أخبث من بنت . قال : و ساير عبد الحميد يوما مروان على دابة ، فقال له : كيف سيرها؟ فقال : همها أمامها و سوطها عنانها ، ٥ و ما ضربت قط إلا ظلما . قال الحافظ أبو القاسم ابن عساكر : بلغنى أن عبد الحميد استخفى بعد قتل مروان ، فوجد بالشام أو بالجزيرة[3] ، فدفعه السفاح إلى عبد الجبار بن عبد الرحمن ، و كان على شرطته ، فكان يحمى طشتا بالنار و يضعها على رأسه حتى مات .

١٠٨ ـ عبد الخالق[4] بن فيروز بن عبد الله بن عبد الملك بن داود ١٠ الجوهرى ، أبو المظفر بن أبى جعفر الواعظ . أصله من همدان ، و نشأ ببغداد و سكنها ، و سمع بها الحديث و بخراسان و أصبهان ، و دخل الشام ، و سكن مصر و حدث هناك و وعظ . ذكر أنه سمع من أبى عبد الله محمد ابن الفضل الفراوى و إسماعيل بن أبى القاسم القارئ و زاهر بن طاهر الشحامى و أخيه أبى بكر وجيه فى آخرين . و حدث [5]بجزء خرّجه[5] بنفسه عن ١٥

---

(١) و فى الوفيات ٢/٥٩٣ و منه فى الجهشيارى : السواد .

(٢) كذا بالتنوين ، و فى الوفيات و منه فى الجهشيارى : الواحد .

(٣) ذكر ما يأتى فى وفيات الاعيان أيضا .

(٤) له ترجمة فى العبر ٤/٢٧٢ و شذرات الذهب ٤/٣٠١ .

(٥-٥) فى المخطوطة : يحرحرحه ـ كذا بدون إعجام .

هؤلاء الشيوخ و غيرهم ، سمعه منـــه الحافظ أبو الحسن على المقدسى .
سمعت أنـه لم يـكن سماعه من الفراوى صحيحا ، و أنه لم يـكن موثوقا به ،
و قد / رأيت سماع أخويه بنيسابور أبى جعفر عبد الواحد و أبى عبد الله ٤٥/ب
عبدالكريم ابنى فيروز من الفراوى بخط محمد بن على الطوسى ، فلعله وثب
٥ على سماع أخويه فادعاه . مولده فى سابع عشرى رجب سنة ثلاث و عشرين
و خمسمائة . و توفى[1] رحمه الله . قال ابن الدبيثى : و بلغنا أنه اختلط - يعنى
عبد الخالق بن فيروز - فى شيء من مسموعاته ، و ادعى سماع ما لم يسمعه ،
و تكلم الناس فيه و لم يحدث ببغداد بشيء .

١٠٩ - عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجى[2] ، أبو القاسم النحوى ، تلميذ
١٠ أبى إسحاق إبراهيم بن السرى الزجاج ، قرأ عليه و نسب إليه ؛ و قرأ
أيضا على أبى جعفر بن رستم الطبرى كلام أبى عثمان المازنى
و أبى الحسن على بن سليمان الأخفش . و سافر إلى الشام ، و أملى
بدمشق أمالى ، روى عنه أحمد بن على الحبال الحلى و عبد الرحمن بن عمر
ابن نصر . و يقال : إنه كان متشيعا ، فكان إذا قام من مجلسه بجامع
١٥ دمشق غسلوا موضعه لأجل تشيعه . و له مصنفات ، منها الجمل و الإيضاح
و شرح خطبة أدب الكاتب . و يقال : إنـه لما صنف كتاب الجمل
لم يضع من مسألة إلا و هو على طهارة . توفى بطبرية فى رمضان من

(١) سنة ٥٩٠ هـ - كما فى العبر و الشذرات .
(٢) له ترجمة فى وفيات الأعيان ٢ / ٣١٧ - ٣١٨ و نزهة الألباء لابن الأنبارى
طبع مصر ١٢٩٤ ، ص ٣٧٩ وغيرها والعبر ٢/٢٥٤ و شذرات الذهب ٢/٣٥٧ .

سنة

سنة أربعين و ثلاثمائة ـ قاله عبد العزيز بن أحمد الكتانى .

١١٠ - عبد الرحمن بن على بن محمد بن على بن الجوزى، أبو الفرج الواعظ[١] . كان والده يعمل الصفر بنهر القلائين[٢]، توفى و هو صغير . فلما ترعرع، حمله عمه أبو البركات إلى الحافظ أبى الفضل بن ناصر و سأله فسمعه الحديث . فأسمعه من أبى الحسن على بن عبد الواحد الدينورى ٥ و هبة الله بن الحصين و أحمد بن الحسن بن البنا و أبى السعادات أحمد ابن أحمد المتوكلى و جماعة آخرين، تجمعهم مشيخته[٣] التى خرجها[٤] لنفسه . و لازم ابن ناصر وانقطع إليه، و تخرج بـه، و قرأ الفقه و الخلاف و الجدل على ابن الزاغونى ثم على أبى بكر أحمد بن محمد الدينورى و على القاضى أبى يعلى، و قرأ الأدب على ابن الجواليق و اشتغل بعلم الوعظ ١٠ حتى صار أوحد أهل زمانه فى ترصيع الكلام . و صنف مصنفات كثيرة لا تحصى فى سائر الفنون، و هو آخر من حدث عن الدينورى و المتوكلى. و له الشعر الفائق، و النثر الرائق . أنشدنى أبو الحسن ابن القطيعى قال :

---

(١) له ترجمة فى وفيات الأعيان ٢/٣٢١ - ٣٢٢ و العبر ٤/٢٩٧ و شذرات الذهب ٤/٣٢٩ .

(٢) القلائين ، جمع قلاء ، للذى يقلى السمك ـ معجم البلدان ٨/٣٤٤ .

(٣) « مسحمه » فى المخطوطة .

(٤) غير معجمة فى المخطوطة.

أنشدنا أبو الفرج ابن الجوزى لنفسه :

و لما رأيت ديار الصفا أقوت من إخوان أهل الصفا

سعـــيت إلى سد باب الوداد و أحزن قلبى دناة الوفا

فلما اصطحبنا و عاشرتكم علمتم بكم أن رأى و رأى

٥ نقلت من خط ابن الجوزى ، قال : لا أحقق مولدى ، غير أنه مات[1] فى سنة أربع عشرة و قالت الوالدة : كان لك من العمر نحو ثلاث سنين . توفى فى ليلة الجمعة المسفر صباحها عن الثانى عشر من رمضان سنة سبع و تسعين و خمسمائة ، و دفن بباب حرب .

٤٦/الف ١١١ - / عبد الرحمن بن محمد بن مرشد بن منقذ ، من أهل شيزر[2] .

١٠ من بيت الإمارة و الأدب ، قدم بغداد رسولا من الملك الناصر صلاح بن يوسف ، روى بها شيئا من شعره ، أنشدنى ابن القطيعى قال : أنشدنى أبو الحارث عبد الرحمن بن محمد بن مرشد بن منقذ لنفسه ببغداد :

لام العذول على هواه فقلت عذل لا يفيد

زادت ملامته فقلوا من ملامى أو فزيدوا

١٥ قد جدد الوجد القديم لدىّ عارضه الجديد

و أنشدنى ابن القطيعى قال : أنشدنى أبو الحارث بن منقذ لنفسه :

و أغيد مُسب للعقول بوجهه و ثغر تبدى دره من عقيقه

---

(١) إشارة ادخال ، و على الهامش : « يعنى » ؛ و لعله سقط هنا « أبى » .

(٢) ذكر ياقوت فى معجم البلدان ٥ / ٣٢٤ أنه إليها نسب جماعة منهم الأمراء من بنى منقذ ، و فى الأصل : سيرر .

إذا لدغت خدى عقارب صدغه فليس شفائى غير درياق ريقه

مولده سنة اثنتين وعشرين وخمسمائة . قلت : و توفى[1] .

١١٢ - عبد الرحيم[2] بن عبد الكريم بن محمد بن منصور السمعانى ، ابو المظفر بن أبى سعد ، من أهل مرو . بكر به والده فأسمعه من أبى الفتح محمد بن عبد الرحمن الكشميهنى و أبى طاهر محمد بن محمد بن عبد الله ٥ الخطيب و أبى على الحسن بن على بن الحسين الشحامى و أبى الأسعد هبة الرحمن بن عبد الواحد القشيرى و أبى سعد محمد بن إسماعيل المقرئ و أبى البركات عبد الله بن محمد الفراوى و أبى منصور عبد الخالق بن زاهر الشحامى و أبى سعد عبد الوهاب بن الحسن بن عبد الله الكرمانى و أبى بكر محمد بن أحمد بن الجنيد الخطيب ، و أبى عبد الرحمن محمد بن عبد الخالق ١٠ الميهنى فى جماعة آخرين . و قدم بغداد طالبا للحج فى آخر سنة خمس و سبعين و خمسمائة ، فحدث بها . سمع منه الحافظ أبو بكر الحازمى و أبو الحسن بن القطيعى فى آخرين . و قد لقيته بمرو فى رحلتى[3] الأولى إلى خراسان ، و سمعت منه كثيرا . و كان فاضلا جليلا نبيلا متدينا محبا لرواية العلم ، ذا أخلاق حسنة و سيرة جميلة ، و كانت سماعاته ١٥ التى بخط والده و خطوط المعروفين من المحدثين صحيحة ، فأما ما كان بخطه

(١) يلى فراغ فى الصفحة يعادل ثلاثة أسطر .

(٢) له ترجمة فى شذرات الذهب ٥/٧٥ و معجم المؤلفين ٥/٢٠٦ ولسان الميزان ٤/٦ وطبقات الشافعية لابن قاضى شهبة ٢/٦٩ .

(٣) أى رحلة المؤلف ابن النجار .

٤٦/ب / فلا يعتمد عليه، فانه كان يلحق اسمه فى طباق لم يكن اسمه فيها إلحاقا ظاهرا، و يدعى سماع أشياء لم يوجد سماعه منها . و كان متسامحا، سألته عن مولده، فقال: فى ليلة الجمعة لسبع عشرة ليلة خلت فى ذى القعدة سنة سبع و ثلاثين و خمسمائة بنيسابور . و توفى بمرو ما بين سنة أربع ٥ عشرة أو ست عشرة و ستمائة[1] .

١١٣ - عبد الرحيم[2] بن عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك ابن طلحة القشيرى، أبو نصر بن الأستاذ أبى القاسم من أهل نيسابور. كان من أئمة المسلمين و أعلام الدين . و لازم أبا المعالى الجوينى و درس عليه المذهب و الخلاف حتى برع فى ذلك، و قرأ الأدب حتى صار ١٠ ينظم و ينثر من عقود المعانى سمط حسن المبانى . و سمع الحديث من أبى عثمان إسماعيل بن عبد الرحمن الصابونى و أبى الحسين عبد الغافر الفارسى و أبى حفص عمر بن مسرور و أبى عثمان سعيد بن أحمد النجيرمى[3] و الحافظ أبى بكر البيهقى فى آخرين . و قدم بغداد و سمع بها أبا الحسين أحمد بن محمد بن النقور و عبد العزيز الأنماطى و يوسف بن محمد بن أحمد ١٥ المهروانى و عقد مجلس الوعظ ببغداد، وظهر له القبول العظيم . و أظهر مذهب الأشعرى، و قامت سوق الفتنة بينه و بين الحنابلة، و من شعره:

ليالى وصال قد مضين كأنها لآلى عقود فى نحور الكواعب[4]

---

(١) و ذكره صاحب الشذرات فى وفيات سنة سبع عشرة و ستمائة .

(٢) له ترجمة فى العبر ٤ / ٣٣ و الشذرات ٤ / ٤٥ و الأعلام للزركلى ٤ / ١٢ و معجم المؤلفين ٥/٢٠٧ و مرآة الجنان ٣/٢١٠ و طبقات الشافعية للسبكى ٤/٢٤٩.

(٣) من العبر ٣/٢٢٦، و فى الأصل: البجيرى ـ كذا .

(٤) من الطبقات، و فى الأصل: الكواكب .

و أيام

و أيام هجر أعقبتهـا [كأنها - [1]] بياض مشيب فی سواد الذوائب

و له :

تقبيل خـدك أشتهی أمـل إليـه أنتهی

لو نلت ذاك لم أبل بالروح منی أن تهی

دنيـای لـذة سـاعة و علی الحقيقة أنت هی ٥

قال ابن السمعانی : توفی فی ثامن عشرين جمادی الآخرة سنة أربع عشرة و خمسمائة بنيسابور .

١١٤ - عبد الرحيم [2] بن محمد بن أحمد بن حمدان بن موسی ، أبو الخير ابن أبی الفضل ، الحافظ ، من أهل أصبهان . كان من حفاظ الحديث ، سمع الكثير ، و قرأ بنفسه ، و كتب بخطه . قدم بغداد فی شبابه ، و سمع بها ١٠ أبا القاسم بن الحصين و أبا العز بن كادش و أبا بكر الأنصاری . ثم قدمها ثانيا و حدث بها عن أبی علی [3] الحسن الحداد و أبی الفضل جعفر ابن عبد الواحد الثقفی ، و أملی بجامع القصر بعد صلاة الجمعة ، و استملی عليه ابن الأخضر . سمعت جماعة من أهل أصبهان يقولون : إنه كان يحفظ الصحيحين ، و كانوا يفضلونه علی الحافظ أبی / موسی بالحفظ . أخرج ١٥ ٤٧/ الف إلیّ شيخنا أبوعبد الله الحنبلی بأصبهان محضرا قد كتب فی حق أبی الخير ابن موسی و طلب من مشايخ الوقت أن يكتبوا فيه ما يعرفونه من حاله من مدح أو قدح ، فشاهدت فيه خط إسماعيل بن محمد بن الفضل و عبد الجليل

---

(١) زيد من الطبقات .

(٢) له ترجمة فی تذكرة الحفاظ ١٣٢١/٤ و الشذرات ٢٢٨/٤ .

(٣) التصحيح من العبر ٣٤/٤ ، و فی الأصل : يعلی .

ابن محمد المعروف بكوتاه و جماعة من الأئمة ، و كلهم شهدوا أن أبا الخير
ابن موسى لا يحتج بنقله، و لا يقبل قوله ، و لا يعتمد عليه ، و لا يوثق به
فى ديانته و سوء سيرته . مولد أبى الخير فى ثامن صفر سنة خمسمائة ،
و توفى فى عشية سابع عشرين شوال سنة ثمان و ستين و خمسمائة .

٥ ١١٥ - عبد الرحيم[1] بن النفيس بن هبة الله بن وهبان بن رومى السلمى
الحديثى ، أبو نصر بن أبى جعفر ، من ساكنى الشمعية[2] . قرأ القرآن و تفقه
على مذهب الإمام أحمد ، و تكلم فى مسائل الخلاف ، و حصل من الأدب
طرفا صالحا ، و سمع الكثير فى صباه من أبى الفتح بن شاتيل و أبى السعادات
ابن زريق و أبى العلاء محمد بن جعفر بن عقيل ، و بالغ فى الطلب بهمة
١٠ عالية و جدّ و اجتهاد . و سافر فى طلب الحديث إلى الشام و الجزيرة
و ديار مصر و العراق و ما وراء النهر ، و كتب بخطه الكثير . و كان
مليح الخط ، صحيح النقل و الضبط ، متقنا فاضلا . و بعد خروجى[3] من
مرو توجه إلى بخارا و سمرقند ، ثم إلى خوارزم و سكنها إلى أن
استولى عليها التتر الترك و أهلكوا أهلها . فلا أدرى أ هلك مع من
١٥ هلك أو خرج منها هاربا مع من هرب ! و الله أعلم . أنشدنى أبو نصر
عبد الرحيم بن النفيس بن هبة الله الحديثى لنفسه ببغداد :

سلوا فؤادى هل صفا شربه   مذ نأيتم عنه أو راقا

---

(١) له ترجمة فى شذرات الذهب ٥/٨٠ و معجم المؤلفين ٥/٢١٤ .
(٢) كذا .
(٣) أى المؤلف ابن النجار .

و هل يسليه إذا غبتم أن أودع التسليم أوراقا

مولده ببغداد فى عاشر ربيع الأول سنة سبعين و خمسمائة[1].

١١٦ - عبد السلام بن الحسين بن على بن عون، أبو الخطاب، الحريرى. شاعر ظريف، مليح المعانى. روى عنه الشريف أبو عبد الله الحسين بن محمد بن طباطبا العلوى و مهيار بن مرزويه الشاعر و غيرهما. ٥
و من شعره:

يا غائبا من سواد عينى حلت من قلبى السوادا
/ ما غبت عن ناظرى و لكن غيبت عن ناظرى الرقادا ٤٧/ب
قد قلت لما سعى وشاة يبدون ما بيننا فسادا
حاشى لقلب و أنت فيه يبلغ منه العدى مرادا ١٠

و له:

ليل المحبين مطوىّ[2] جوانبه مشمر الذيل منسوب إلى القصر
إذا الحبيبان باتا تحت جانبه غابت أوائله فى آخر السحر
ما ذاك إلا لأن الصبح نمّ بنا فاطلع الشمس فى غيض[3] على القمر

توفى فى يوم الخميس، لعشر بقين من رجب سنة تسع و أربعمائة. و له ١٥ أشعار ملاح.

١١٧ - عبد السلام بن الحسين، أبو طالب المأمونى. شاعر، طاف العراق و خراسان و ما وراء النهر، و مدح الملوك و الوزراء. ذكره

(١) و توفى سنة ٦١٨ هـ - كما فى الشذرات.
(٢) مكررة فى المتن.
(٣) كذا.

أبو منصور الثعالبي فى كتاب يتيمة الدهر[١]، فقال: أبو طالب المأمونى عبد السلام بن الحسين من أولاد المأمون. كان أحد بل أوحد أفراد الزمان، شريف نفس و نسب، و براعة و فضل و أدب، فياض الخاطر بشعر بديع الصنعة، مليح الصيغة، مفرغ فى قالب الحسن و الجودة، و من شعره:

٥ يا ربُع لو كنت دمعا فيك منسكبا قضيت نحبى و لم أقض الذى وجبا
لا ينكرن[٢] ربعك البالى بلى جسدى فقد شربت بكأس الحب ما شربا
و لو أفضت دموعى حسب واجبها أفضت من كل عضو مدمعا سربا
عهدى بربعك[٣] للذات مرتبعا فقد غدا لغوادى السحب منتحبا
فيا سقاك أخو جفن السحاب حبا يحبو رُبى الأرض من نور الرياض حبا[٤]

١٠ و قال فى الحمام[٥]:

و حمام له حر الجحيم و لكن شابه برد النسيم
فذقت به [٦]ثوابا فى عقاب[٦] و زرت به نعيما فى جحيم

٤٨/الف ١١٨- / عبد السيد[٧] بن محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن جعفر بن الصباغ،

---

(١) ٤ / ٨٤ طبع المطبعة الحفنية، و له ترجمة أيضا فى فوات الوفيات ١/٥٦٧ و الأعلام للزركلى ٤/١٢٨

(٢) من اليتيمة وفوات الوفيات، و فى الأصل «لا تنكرن».

(٣) فى اليتيمة «بعهدك».

(٤) بضم الحاء.

(٥) لم ترد فى اليتيمة.

(٦-٦) فى فوات الوفيات ١/٥٦٩: ثيابا فى عفاف.

(٧) له ترجمة فى العبر ٣ / ٢٤٤ و شذرات الذهب ٣ / ٣٥٥ و الأعلام للزركلى ٤ / ١٣٢ و طبقات الشافعية للسبكى ٣ / ٢٣٠ و مرآة الجنان ٣ / ١٢١ و النجوم الزاهرة ٥/١١٩.

أبو

أبو نصر ، الفقيه الشافعى ، كان إماما فاضلا نبيلا ، انتهت إليه رئاسة
أصحاب الشافعى ببغداد . و يقال إنـــه أعرف بالمذهب من أبى إسحاق
الشيرازى . ، له مصنفات منها « الشامل » و « الكامل » و «تذكرة العالم
و الطريق السالم» و « كفاية السائل» . و هو أول من درس بالنظامية
فى سنة تسع و خمسين و أربعمائة . سمع مشيخة الحسن بن عرفة من ٥
أبى الحسين بن الفضل ، و حدث بها ببغداد و بأصبهان لما قدمها رسولا من
دار الخلافة . روى عنه الحافظ أبو بكر الخطيب فى التاريخ و هو أسن
منه . مولده فى سنة أربعمائة ، و توفى فى جمادى الآولى سنة سبع و سبعين
و أربعمائة ، و دفن بداره ، ثم نقل إلى باب حرب .

١١٩ - عبد العزيز[1] بن أحمد بن محمد بن على بن سلمان بن إبراهيم ١٠
ابن عبد العزيز ، التيمى الكتانى ، أبو محمد بن أبى طاهر الصوفى . سمع
الكثير من أبوى القاسم صدقة بن محمد القرشى و تمام بن محمد الرازى
و أبى محمد عبد الرحمن بن عثمان التيمى ، ثم دخل بغداد فسمع بها
أبا الحسن بن مخلد و أبا على بن شاذان و أبا الحسن الحمامى و أحمد بن
على بن البادا . و كتب بخطه الكثير ، و حدث ببغداد بيسير . روى عنه ١٥
الحافـــظ أبو بكر الخطيب و أبو عبد الله الحُميدى[2] و أبو القاسم بن
السمرقندى - و هو آخر من روى عنه . مولده فى رجب سنة تسع و ثمانين

(١) له ترجمة فى العبر ٣ / ١٦١ وشذرات الذهب ٣/٣٢٥ و الأعلام للزركلى ٤/١٣٧ و معجم المؤلفين ٥/٢٤٢ و تذكرة الحفاظ ٣/١١٧٠ .

(٢) بالإعجام و التشكيل كذا - ترجم له بالمنتظم ٩/٩٦ .

و ثلاثمائة، و توفى بدمشق فى سنة ست و ستين و أربعمائة فى ليلة العشرين من جمادى الآخرة .

١٢٠ ـ عبدالعزيز[1] بن الحسين بن عبد العزيز بن هلالة، أبومحمد بن أبى على، اللخمى الأندلسى قدم بغداد فى سنة خمس و ستمائة فسمع بها من أصحاب ابن الحصين و ابن البنا و محمد بن عبد الباقى الأنصارى . و انحدر إلى واسط فسمع بها من شيخنا القاضى أبى الفتح ابن المانداتى، و توجه إلى أصبهان فسمع بها معجم الطبرانى من عفيفة الفارقانية، و مسند أبى يعلى الموصلى من أبى المجد زاهر بن أبى طاهر الثقفى . و سافر إلى خوارزم و مرو و بخارا و سمرقند و سمع بها . ثم إنه سافر إلى إربل و الموصل و حلب و دمشق و سمع هناك كثيرا . و عاد إلى بغداد و أنا بأصبهان فى رحلتى الثانية إليها، و توجه إلى البصرة فأدركه أجله بها . وكان قد حدث ببغداد، سمع منه عبد الغنى بن مشرف، و كان قد سمع كثيرا، و قرأ بنفسه و كتب بخطه، و حصل الأصول و الكتب الكثيرة[2] . و كان فاضلا صدوقا لطيفا . سألته عن مولده، فقال: ولدت بطبيرة[3] من غربى الأندلس فى شوال سنة سبع و سبعين و خمسمائة، و توفى بالبصرة فى رمضان سنة سبع عشرة و ستمائة، و دفن من الغد بمقابر الشهداء ـ رحمه الله .

---

(١) له ترجمة فى شذرات الذهب ٧٨/٥ .

(٢) فى الأصل : الكثير .

(٣) طبيرة ـ ذكرها و المترجم له ياقوت فى معجم البلدان ٢٩/٦ .

٤٨/ب ١٢١ - /عبد العزيز[1] بن عبد الملك بن تميم بن مالك الشيبانى، أبو محمد المقرئ، من أهل دمشق. قرأ القرآن بالروايات على أبى اليمن الكندى، و سمع الحديث من أبى طاهر الخشوعى و القاضى أبى القاسم ابن عبد الصمد فى آخرين، و كتب بخطه الكثير و حصل، و تصدر بجامع دمشق للاقراء، ثم إنه قدم بغداد فى سنة إحدى و ستمائة، فسمع ٥ من أصحاب ابن الحصين و محمد بن عبد الباقى الانصارى، و قرأ القرآن على أبى أحمد بن سكينة، ثم عاد إلى دمشق، ثم قدمها مرة ثانية فى سنة خمس و ستمائة فأقام بها مدة، ثم انحدر إلى واسط فسمع ابن الماندآنى، و سافر إلى العراق، فسمع بهمذان و الرى و أصبهان. و كان حافظا لطرق القراءات بوجوهها، له يد فى معرفة النحو و تحفظ الحديث و له ١٠ به و بعلومه معرفة، إلا أنه كان متسمحا[2] فى الحديث، لم يكن من أهل الإتقان و لا التحرى؛ و نقل سماعات على مسند السراج بجماعة من شيوخنا، و سمعها الحفاظ بنقله، ثم طولب بالأصل، فأحال على مواضع طلبت فلم توجد، و اختلف كلامه و اختلط، فتركنا رواية هذا المسند عمن نقل سماعهم، و لم نعتمد على ذلك. و كان مطعونا عليه فى دينه و أمانته، ١٥ شوهد مرات يصلى بالناس إماما و هو على غير وضوء، و سرق كتب ابن السمعانى من مرو و أنفذها إلى هراة، و فعل أشياء لا تليق بأهل الدين. مولده فى رمضان سنة ثمان و سبعين و خمسمائة بدمشق. و بلغنا

(١) له ترجمة فى شذرات الذهب ٥/٨١.

(٢) تسمح و تسامح: تساهل.

أن الترك التتار أسروه لما استولوا على نيسابور، و كان فى صفر سنة ثمان عشرة و ستمائة، و أظنهم أهلكوه بعد ذلك - و الله أعلم.

١٢٢ - عبد الغافر[1] السروستانى[2]، الفقيه الشافعى، من أهل فارس، و يعرف بالركن. قدم بغداد طالبا للعلم، و نزل النظامية. قال ٥ أبو عبد الله الكاتب فى الخريدة: عبد الغافر السروستانى[2] كان معنا فى النظامية ببغداد، و هو عارف باللغة، كثير الفضل، و غلب عليه العشق حتى حمل إلى البيمارستان و قيد، و كان عفيفا مستورا فاضلا، و بلى بهذا البلاء، فلما برأ من المرض لم يقم ببغداد خجلا. و رأيته بعد ذلك بأصبهان فى سنة ست أو سبع و أربعين و خمسمائة، و قال: ١٠ أنشدنا عبد الغافر لنفسه و هو مقيد فى البيمارستان فى حال استهتاره و استهاره[3] قصيدة أولها:

بأبى الوادى و صنوبره و غزال الشعب و جوذره
و مكان فيه يطلع لى ظبى[4] بحلى مستهتره
قبح الدنيا بمحاسنه فتعالى الله مصوره

١٥ و هى قصيدة طويلة.

---

(١) له ترجمة فى طبقات الشافعية للسبكى ٤/ ٢٥٥.
(٢) من الطبقات، و فى الأصل: الشروستانى - بالشين المعجمة؛ و فى معجم البلدان ٥/ ٧٨: سروستان - بكسر الواو بلد من بلاد فارس يشتمل على قرى و بساتين و مزارع بين شيراز و فسا.
(٣) كذا.
(٤) فى المخطوطة: ضى - كذا.

قال

/ قال : و أنشدنا عبد الغافر لنفسه من قطعة : ٤٩ / الف

ناحت ورقاء على فنن نوح المشتاق على الدمن
ناحت و تغنت هاتفة بالشجو تبوح و بالشجن
إن كان رضاكم في سهري فسلام الله على الوسن

١٢٣ - عبد الغفار[1] بن محمد بن الحسين بن علي بن شيرويه بن علي، ٥
أبو الحسين بن أبي بكر بن أبي الحسن، الشيروى الجنابذي، التاجر، من
أهل نيسابور. و كان عفيفا متدينا صدوقا، و إليه انتهت الرحلة من
البلدان، و ختم به إسناد الأصم. سمع أباه و أبا بكر أحمد بن الحسن
الحيري و أبا سعيد محمد بن موسى الصيرفي و أبا سعيد فضل الله بن أبي الخير
الميهني، و سمع بأصبهان أبا بكر محمد بن عبد الله بن ريذة و أبا طاهر أحمد ١٠
ابن محمود الثقفي، و حدث بالكثير؛ سمع منه الأئمة، و آخر من روى عنه
على وجه الأرض أبو المعالي عبد المنعم بن عبد الله الفراوي. و روى عنه
الحسن بن محمد اليونارتي في معجم شيوخه، و قال فيه: ما رأيت أظرف
منه و لا أحسن خلقا من الأكارم الأفاضل، و قد روى عنه أيضا
أبو نصر المؤتمن بن أحمد الساجي. مولده في شعبان سنة أربع عشرة
و أربعمائة، و توفي يوم الأحد ثامن عشر ذي حجة سنة عشر و خمسمائة - ١٥
قاله أبو نصر اليونارتي.

---

(١) له ترجمة في شذرات الذهب ٤ / ٢٧ و معجم المؤلفين ٥ / ٢٦٨ و هدية العارفين ١/٥٨٧.

١٢٤ - عبد الغنى[1] بن عبد الواحد بن على بن سرور بن رافع[2] ابن حسن بن جعفر المقدسى، أبو محمد الحافظ، من أهل دمشق. سمع الكثير ببلده من أبى المكارم عبد الواحد بن محمد بن المسلم بن هلال و أبى المعالى عبد الله بن صابر، و رحل إلى الإسكندرية و سمع من الحافظ السلفى، و صحبه و كتب[3] عنه الكثير. ثم قدم بغداد فى سنة ستين و خمسمائة، و سمع بها أبا الفتح محمد بن عبد الباقى بن البطى و أبا طالب المبارك بن على بن خضير الصيرفى فى آخرين، و سمع بهمذان الحافظ أبا العلاء الحسن بن أحمد العطار، و بأصبهان أصحاب أبى قطيع، و أقام بها مدة، و حصل الأصول، و كتب الكثير بخطه، ثم عاد إلى بغداد، و حدث بها فى سنة ثمان و ستين[4]، سمع منه أبو المكارم يعيش بن ريحان الفقيه، و كان حافظا من أهل الإتقان[5] والتجويد، قيما بجميع فنون الحديث، عارفا بقوانينه و أصوله و علله، و صحيحه و سقيمه، و ناسخه و منسوخه، و غريبه و مشكله؛ و كان كثير العبادة، متمسكا بالسنة، و لم يزل بدمشق إلى أن تكلم فى الصفات و القرآن بشىء أنكره عليه

---

(١) له ترجمة فى العبر ٤ / ٣١٣ و شذرات الذهب ٤ / ٣٤٥ و تذكرة الحفاظ ٤/١٣٧٢ و الأعلام للزركلى ٤/١٦٠ .

(٢) فى معجم البلدان م/١٣٤ : نافع .

(٣) فى المخطوطة : كسه - كذا

(٤) أى بعد الخمسمائة .

(٥) من تذكرة الحفاظ ، و فى الأصل : الأمان - كذا .

أهل التأويل، و شنعوا به عليه، و أباحوا إراقة دمه، فشفع فيه جماعة
إلى السلطان على أن يخرج من دمشق إلى ديار مصر، فأخرج إلى مصر،
و أقام بها خاملا[1] إلى حين وفاته. / سئل عن مولده فقال: أظن فى ٤٩/ب
سنة أربع و أربعين و خمسمائة بجماعيل[2] من قرى بيت المقدس. و توفى
بمصر فى رابع عشرين ربيع الأول سنة ستمائة. قال يوسف بن خليل ٥
بعد كلامه: و كان ثقة ثبتا دينا مأمونا، حسن التصنيف، دائم الصيام،
كان يصلى كل يوم و ليلة ثلاثمائة ركعة. دعى إلى أن
يقول «لفظى بالقرآن مخلوق» فأبى، فمنع من التحديث بدمشق، فسافر إلى
مصر فأقام بها إلى أن مات. قال تاج الدين الكندى: رأيت ابن ناصر
و الحافظ أبا العلاء الهمذانى و غيرهما من الحفاظ، فما رأيت أحفظ من ١٠
عبد الغنى بن عبد الواحد المقدسى. و له مصنفات مشهورة[3].

١٢٥ - عبد القادر[4] بن أبى صالح بن جنكى دوست، من أهل
جيلان. أحد الأئمة الأعلام، صاحب الكرامات الظاهرة. قدم بغداد
فى سنة ثمان و ثمانين و أربعمائة، و له [5]ثمانى عشرة[5] سنة، فقرأ الفقه على
أبى الوفاء بن عقيل و أبى الخطاب الكلوذانى، و سمع الحديث من أبى غالب ١٥

---

(١) التصحيح من تذكرة الحفاظ ٤/١٣٧٢، و فى الأصل: حاملا.
(٢) بالفتح و تشديد الميم - انظر معجم البلدان ٣/١٣٤ حيث ذكر المترجم له أيضا.
(٣) منها «الكمال فى معرفة الرجال» يعنى رجال الكتب الستة.
(٤) ترجم له فى فوات الوفيات ٢/ ٤ - ٦ و شذرات الذهب ٤/ ١٩٨ و العبر ٤/١٧٥ و المنتظم ١٠/٢١٩ و مرآة الجنان ٣/٣٤٧.
(٥-٥) فى الأصل: ثمانية عشر.

محمد بن الحسن الباقلانى و أبى سعد محمد بن عبد الكريم بن خشيش و أبى عثمان إسماعيل بن محمد بن مسلمة[1] الأصبهانى فى آخرين، و قرأ الأدب على أبى زكريا التبريزى، ثم لازم الانقطاع و الخلوة و الرياضة و المجاهدة، و صحب الشيخ حماد الدباس و أخذ عنه علم الطريقة؛ ثم
٥ إن الله تعالى أظهره للخلق و أظهر الله[2] الحكمة من قلبه على لسانه؛ و ظهرت علامات من الله تعالى و أمارات ولايته. و حدث و صنف، و له الكلام المليح فى الحقيقة، فمنه قوله: «الخلق حجابك عن نفسك، و نفسك حجابك عن ربك، ما دمت ترى الخلق لا ترى نفسك، و ما دمت ترى نفسك لا ترى ربك». و قال: «الأولياء عرائس الله
١٠ تعالى، لا يطلع عليهم إلا ذا محرم». سمعت عبد العزيز بن عبد الملك الشيبانى يقول: سمعت عبد الغنى بن عبد الواحد يقول: سمعت أبا محمد بن الخشاب النحوى يقول: كنت - و أنا شاب أقرأ النحو - أسمع الناس يصفون الشيخ عبد القادر و يذكرون[3] حسن كلامه فى مجالس وعظه، فكنت أريد أن أسمعه و لا يتسع وقتى لذلك؛ و اتفق
١٥ يوما أن حضرت مجلسه مع الناس، فلما تكلم لم أستحسن كلامه و لم أفهمه، و قلت فى نفسى: ضاع النحو منى! قال: فالتفت الشيخ إلى الجهة التى كنت فيها و قال: ويلك! تفضل الاشتغال بالنحو على

(١) التصحيح من العبر ٤/١٨، وفى الأصل: ملة.
(٢) كلمة ناقصة الأحرف لاتقرأ، و لا تأثير لها على المعنى أو التركيب فى الجملة.
(٣) الكلمة مقسومة فى المتن.

مجالس الذكر و تختار ذلك؟ أصحبتنا تصيرك سيبويه؟. مولده فى سنة
إحدى و تسعين و أربعمائة، و توفى ببغداد فى ليلة السبت عاشر ربيع الآخر
سنة إحدى و ستين و خمسمائة، و دفن بمدرسته. سمعت عبد الرزاق
ابن عبد القادر يقول: ولد والدى تسعا و أربعين ولدا، سبع و عشرون[1]
ذكورا و الباقى إناثا! رحمه الله. ٥

الف ١٢٦ - / عبد القادر[2] بن عبد الله، أبو محمد، الفهمى الرهاوى، كان
من سبى الرهاء، فاشتروه بنو فهم[3] الحرانيون و أعتقوه. و طلب الحديث
فى صباه فى سنة تسع و خمسين و خمسمائة. و رحل من الجزيرة إلى
الشام و ديار مصر، فسمع بها و بالإسكندرية من الحافظ السلفى؛ و دخل
العراق فسمع ببغداد من أبى محمد عبد الله بن منصور بن هبة الله الموصلى ١٠
و أبى الحسين عبد الحق بن عبد الخالق بن يوسف و أبى محمد بن الخشاب
و شهدة الكاتبة؛ و سمع بهمذان الحافظ أبا العلاء العطار، و بأصبهان من
أبى عبد الله الحسن بن العباس الرستمى، و سمع بنيسابور أبا بكر محمد
ابن على الطوسى فى آخرين، و كتب الكثير بخطه. ثم أقام بالموصل
شيخا بدار الحديث المظفرية مدة طويلة، و حدث بالكثير، ثم انتقل ١٥
عنها إلى حران. و كان حافظا متقنا عالما ورعا متدينا زاهدا عابدا ثقة

(١) و فى الفوات: «ولد لوالدى تسعة و أربعون ولدا عشرون ذكرا و الباقى إناث».

(٢) له ترجمة فى الأعلام للزركلى ٤/١٦٥ وتذكرة الحفاظ ٤/١٣٨٧ومرآة الجنان ٤/٢٣ وشذرات الذهب ٥/٥٠.

(٣) الفاء ليست معجمة فى المتن.

نبيلا . مولده فى جمادى الأولى سنة ست و ثلاثين و خمسمائة، و توفى بحران فى يوم السبت ثانى جمادى الأولى سنة اثنتى عشرة و ستمائة .

١٢٧ - عبد الكريم[١] بن محمد بن منصور بن محمد بن عبد الجبار، أبو سعد بن أبى بكر السمعانى، من أهل مرو . و هو الإمام ابن الأئمة، ٥ غذى بالعلم، و نشأ فى حجر الفضل، و حمل على أكتاف الأئمة . أسمعه والده فى صغره من أبى منصور محمد بن على الكراعى، و رحل به و له ثلاث سنين إلى نيسابور، فأحضره على أبى بكر عبد الغفار ابن محمد الشيروى، ثم إنه اشتغل بالأدب حتى حصل منه طرفا، صالحا. و قرأ المذهب و الخلاف، و تكلم فى المناظرة . ثم اشتغل بالحديث، ١٠ فسمع الكثير ببلده و جال فى خراسان ، فسمع بنيسابور و طوس و ميهنة من أبى عبد الله الفراوى و أبى القاسم الشحامى . و دخل بغداد سنة اثنتين و ثلاثين فسمع بها الكثير من محمد بن عبد الباقى الأنصارى و أبى القاسم بن السمرقندى . و حج و انحدر إلى واسط و البصرة، و عاد إلى بغداد، و توجه إلى الشام فسمع بدمشق و حلب و حماة ١٥ و حمص، و زار بيت المقدس، و جمع ذيلا على تاريخ الخطيب أبى بكر ثم عاد إلى نيسابور و قد ولد له شيخنا أبو المظفر عبد الرحيم . فلما بلغ حد السماع طاف به خراسان، و أسمعه بها الكثير، ثم عاد إلى مرو

---

(١) له ترجمة فى وفيات الأعيان ٢/٢٧٨ و الأعلام للزركلى ٤ / ١٧٩ و تذكرة الحفاظ ٤/١٣١٦ وطبقات الشافعية للسبكى ٤ / ٢٥٩ و النجوم الزاهرة ٥ / ١٦٠ و العبر ٤/١٧٨ .

فألقى بها عصاه، و أقام بها مشتغلا بالتصنيف . و كان وافر الهمة فى
طلب الحديث، شديد الحرص على لقاء الشيوخ، مليح الخط، و جمع
معجما لمشيوخه فى عشر مجلدات كبار، سمعت من يذكر أن عددهم سبعة
آلاف شيخ . و ذكره الحافظ أبو القاسم بن عساكر فى تاريخ دمشق
من جمعه، و أثنى عليه ثناء كبيرا . و له من المصنفات : «المذيل» ٥
أربعمائة طاقة، «تاريخ المراوزة[1]»، «طراز الذهب فى أدب الطلب»،
«الإسفار عن الأسفار»، «الإملاء و الاستملاء»، «سلوة الأحباب و رحمة
الأصحاب»، «الأمالى»، «الصدق فى الصداقة | و الرفق فى الرفاقة» ٥٠/ب
و غير ذلك . مولده فى خامس عشر شعبان سنة ست و خمسمائة بمرو،
و توفى فى ليلة غرة ربيع الأول سنة اثنتين و ستين و خمسمائة بمرو. ١٠

١٢٨ - عبد اللطيف[2] بن يوسف بن محمد بن على، الموصلى الأصل،
البغدادى المولد و الدار، أبو محمد بن أبى العز . أسمعه والده من أبى الفتح
محمد بن عبد الباقى بن البطى و أبى زرعة طاهر بن محمد المقدسى و يحيى
ابن ثابت بن بندار و أبى بكر عبد الله بن محمد بن احمد بن النقور فى آخرين .
و تفقه فى صباه على مذهب الإمام الشافعى، و قرأ العربية على عبد الرحمن ١٥
الأنبارى، و صحب شيخنا الوجيه أبا بكر الضرير النحوى مدة حتى برع
فى النحو، و تميز على أقرانه، و قرأ علم الطب حتى أحكمه، و صنف
مصنفات فى الأدب و غيره . و كان يكتب خطا مليحا . و سافر إلى

---

(١) أى الذين نسبوا إلى مدينة مرو .

(٢) له ترجمة فى الأعلام للزركلى ٤ / ١٨٣ و شذرات الذهب ٥/١٣٢ و مرآة الجنان ٤/٦٨ و بغية الوعاة ص٣١١ و فوات الوفيات ٢/١٦ و إنباه الرواة ٢/١٩٣ .

الشام ، و دخل ديار مصر ، و رأى هناك قبولا كبيرا . و كان غزير الفضل ، كامل العقل ؛ ثم إنــه دخل إلى بلاد الروم و أقام بها مدة ؛ و كان يطبب[1] ملكها ، و صادف قبولا عظيما ، فلما توفى الملك عاد إلى حلب و حدث بها . ثم توجه إلى بغداد فأقام بها إلى أن توفى فى ثانى
٥ عشر محرم سنة تسع و عشرين و ستمائة ، و دفن فى مقبرة الوردية . و كان مولده فى أحد الربيعين من سنة سبع و خمسين[2]

١٢٨ - عبد الملك[3] بن عبد الله بن يوسف بن عبد الله بن يوسف ابن محمد بن حيويه الجوينى ، أبو المعالى بن أبى محمد ، الفقيه الشافعى ، الإمام ، الملقب بامام الحرمين ، من أهل نيسابور . إمام الفقهاء شرقا
١٠ و غربا ، و مقدمهم عجما و عربا ، من لم تر العيون مثله فضلا ، و لم تسمع الآذان كسيرته نقلا ؛ تفقــه على والده ، و توفى والده و له دون العشرين سنة ، فدرس مكانه . و قرأ الأصول على أبى القاسم الإسكاف الإسفرائينى . و كان يقعد كل يوم بين يديه ثلاثمائة فقيه . و سمع الحديث من والده و أبى حسان محمد بن أحمد بن جعفر المزكى[4]
١٥ و أبى سعيد عبد الرحمن بن حمدان النضروى و أبى عبد الله محمد بن إبراهيم ابن يحي المزكى و منصور بن رامش . و سمع ببغداد أبا محمد الحسن

---

(١) فى الأصل : يطب ـ كذا .

(٢) من الهامش و المراجع ، و فى الأصل : سبعين .

(٣) ترجمته فى ذيل تاريخ بغداد ١/٨٥ و وفيات الأعيان ٢/٣٤١ و طبقات الشافعية للسبكى ٣/٢٤٩ و الأعلام للزركلى ٤/٣٠٦ وهدية العارفين ١/٦٢٦ و العبر ٣/٢٩١ .

(٣) « المولقاباذى الفقيه » ـ كما زيد فى الوافى بالوفيات ٢ / ٦٤ .

ابن

ابن على الجوهرى و حدث ، روى عنه أبو عبد الله الفراوى و زاهر الشحامى فى آخرين . و من شعره :

أضح[1] لن تنال العلم إلا بستة سأنبئك عن مجموعها[2] ببيان
ذكاء و حرص و افتقار و غربة و تلقين أستاذ و طول زمان

مولده فى ثامن عشر محرم سنة تسع[3] عشرة و أربعمائة ، و توفى ليلة ٥ الخامس و العشرين من ربيع الآخر سنة ثمان و سبعين و أربعمائة ، و له مصنفات مشهورة منها النهاية .

١٣٠ - /عبد المنعم[4] بن عبد الله بن محمد بن الفضل بن أحمد الصاعدى ٥١/ الف الفراوى ، أبو المعالى بن أبى البركات بن أبى عبد الله ، من أهل نيسابور ، من بيت مشهور بالعدالة و الرواية . سمع جده و أبا بكر عبد الغفار ١٠ ابن محمد الشيروى ـ و هو آخر من حدث عنه ، و أبا نصر عبد الرحيم ابن عبد الكريم القشيرى فى آخرين . و قدم بغداد فى سنة ثمانين و خمسمائة و حدث بها ، سمع منه الحافظ أبو بكر الحازمى . مولده فى ربيع الأول سنة سبع و تسعين و أربعمائة ، و توفى فى شعبان سنة سبع

---

(١) و فى الطبقات للسبكى ٢٧٤/٣ : أخى .

(٢) كذا فى ذيل تاريخ بغداد ، و كتب المحرر على الهامش « تفصيلها » .

(٣) فى ذيل تاريخ بغداد « سبع عشرة » ، والصواب « تسع عشرة » كما فى الطبقات للسبكى ٢٥٨/٣ « كان مولده ثامن عشر المحرم سنة تسع عشرة و أربعمائة و توفى و هو ابن تسع و خمسين سنة » .

(٤) له ترجمة فى شذرات الذهب ٢٨٩/٤ و العبر ٢٦٢/٤ و معجم المؤلفين ١٩٤/٦ و ذيل تاريخ بغداد ١٥٦/١ .

و ثمانين و خمسمائة .

١٣١ - عبد المنعم[1] بن عبد العزيز بن أبى بكر بن عبد المؤمن ، أبو الفضل القرشى العبدرى ، المعروف بابن النطرونى ، من أهل الإسكندرية . قدم بغداد و استوطنها ، و مدح بها الإمام الناصر لدين الله . و كان شاعرا مجيدا ، مليح الشعر ، فاضلا ، أديبا ، فقيها مالكيا ، مليح الشيبة ، حسن السمت ؛ رتب شيخا برباط العميد بالجانب الغربى ، و ناظرا فى أوقافه . أنشدنى عبد العزيز بن عبد المنعم العبدرى بالإسكندرية ، قال : أنشدنى والدى لنفسه ببغداد مادحا أمير المؤمنين النـاصر لدين الله ، و يهنئه :

يا ساحر الطرف ليلى ما له سحر   و قد أضر بجفنى بعدك السهر
يكفيك منى إشارات بعين ضنى   لم يبق منى لا[2] عين و لا أثر
أعـاذك الله من شر الهوى فلقد   أذكى على كبدى نارا لها شرر
غررت فيه بروحى بعد ما علمت   إن السلامة من أسبابه غرر
و كان عذبا عذابى فى بدايتـه   فصار فى الصبر طعما[3] دونه الصبر
ولست أدرى و قد مثلت شخصك فى   قلبى المشوق أشمس أنت أم قمر؟
ما صور الله هذا الحسن فى بشر   و كان يمكن أن لا تعبد الصور
من لى برد غديات بذى سلم   حيث النسيم عليل و الثرى عطر

---

(١) ترجمته فى الأعلام للزركلى ٤/ ٣١٦ و ذيل تاريخ بغداد ١/١٥٨ و فوات الوفيات ٢/٣٣ .

(٢) فى الوفيات : به (٣) من ذيل تاريخ بغداد و الوفيات ، و فى الأصل : طعم .

و منها :

و للغصون مناجاة[1] إذا سمعت من النسيم أحاديثا[2] لها خطر

و هى قصيدة طويلة . توفى ببغداد فى جمادى الآخرة لأربع خلون منه
من سنة ثلاث و ستمائة ، و دفن بالشونيزية ، و قد قارب السبعين
- رحمه الله . ٥

١٣٢ - / عبيدالله[3] بن محمد بن أحمد بن الحسين بن على بن موسى ، ٥١/ب
أبوالحسن بن أبى عبدالله بن أبى بكر البيهقى . كان جدّه أحد الحفاظ المشهورين،
و أبو الحسن هذا كان خاليا من العلم . سمع من جده كثيرا من مصنفاته ،
و سمع أيضا من أبى سعد أحمد بن إبراهيم المقرئ و أبى يعلى إسحاق
ابن عبدالرحمن الصابونى فى آخرين . و قدم بغداد و حدث بها ، روى عنه ١٠
ابن ناصر أخبرنى شهاب الحاتمى بهراة قال : سمعت أبا سعد بن السمعانى
يقول : ورد سبط البيهقى بغداد و حدث بها ، سمع منه جماعة ، و كره
آخرون بالسماع منه لقلة معرفته بالحديث . روى لنا عنه أبو القاسم
الدمشقى و سألته عنه ، فقال : ما كان يعرف شيئا ، و كان يتغالى بكتب
الإجازة ؛ و كان يقول : ما أجيّز[4] إلا بطسوج . قال : و سمع لنفسه فى ١٥
جزء عن جده تسميعا طريا ؛ و كان سماعه فى غير ذلك صحيحا . سأله

(١) فى الفوات ٢/ ٣٥ « مناحات » .
(٢) جاءت بالمخطوطة « أحاديسا » .
(٣) له ترجمة فى شذرات الذهب ٤/٦٧ و العبر ٤/٥٤ و لسان الميزان ٤/ ١١٦ .
(٤) كذا بالياء و التشديد

ابن الخشاب عن مولده [فقال - [1]]: فى سنة تسع و أربعين و أربعمائة . و توفى ببغداد فى ليلة الثالث من جمادى الاولى فى سنة ثلاث وعشرين و خمسمائة ، و دفن بالوردية .

١٣٣ - عتيق بن على بن الحسن الصنهاجى [2] ، أبو بكر الحَميدى ، ٥ من أهل الأندلس . قدم بغداد بعد الثمانين و خمسمائة ، و أقام بها مدة للتفقه على أبى القاسم ابن فضلان ، و سمع الحديث من أبى السعادات ابن زريق فى آخرين ، و جمع مقامة وصف بغداد ، و حدث بها ، و عاد إلى بلاده . ذكر لى بركات بن ظافر الصبان بمصر أن عتيق بن على الحميدى - بفتح الحاء - نسبة إلى بعض أجداده وأنه أندلسى ، قدم ١٠ عليهم مصر مرتين ، و كان أديبا فاضلا ، له ديوان شعر ، و صنف كتابا فى الحلى و الشيات و ما يليق بالملوك من الآلات ؛ و تولى القضاء بالمغرب ، و توفى هناك .

١٣٤ - على [3] بن أحمد بن سعيد بن الدباس ، أبو الحسن المقرئ ، من أهل واسط . قرأ القرآن بالروايات على أبى محمد عبد الرحمن ١٥ ابن [4] الحسن بن الزجاجى [4] ، و سافر إلى همذان ، فقرأ على الحافظ أبى العلاء

---

(١) ساقطة فى المتن .

(٢) له ترجمة فى الأعلام للزركلى ٣٦٢/٤ وفيه أنه توفى سنة ٥٩٥ هـ .

(٣) له ترجمة فى طبقات القراء ٥١٩/١ ولسان الميزان ١٩٧/٤ .

(٤-٤) ذكر فى طبقات القراء : الحسين بن الدجاجى .

الحسن

الحسن بن أحمد العطار، و دخل بغداد و ذكر أنه قرأ بها على أبى الكرم المبارك بن الشهرزورى؛ و سمع الحديث بواسط من أبى المفضل محمد ابن محمد بن ربيعة و أبى محمد الزجاجى فى آخرين؛ ثم قدم بغداد و أقام بها إلى حين وفاته . / و كان عالما بالقراءات [و] وجوهها و عللها، عارفا ٥٢ / الف بالنحو، حسن الأخلاق، متواضعا . ذكر لى أبو عبد الله بن سعيد الحافظ ٥ أن أبا الحسن بن الدباس حدث بكتاب الحجة لأبى على الفارسى عن القاضى أبى طالب بن الكتانى سماعا عن أبى الفضل بن خيرون إجازة، و ما علمنا لابن الكتانى إجازة من ابن خيرون، و لا روى عنه شيئا، و لم يشاهد ابن الدباس عند ابن الكتانى قط . و ذكر لنا من شاهد معه خطا يشبه خط ابن الشهرزورى بالقراءة عليه و ليس بخطه، و أنه لم يصح ١٠ أنه قرأ عليه . مولده سنة سبع و عشرين و خمسمائة بواسط، و توفى ببغداد فى ليلة السابع و العشرين من رجب سنة سبع و ستمائة . و له شعر . و شهد عند القضاة فقبلوه .

١٣٥ - على بن أحمد بن عبد العزيز بن على، أبو الحسن الأنصارى، يعرف بابن ظنّير[١] - بضم الظاء المعجمة و بعدها نون مشددة مفتوحة و ياء ١٥ معجمة باثنتين من تحتها ساكنة و راء - هكذا رأيته بخط ناصر بن محمد، من أهل ميروقة[٢]، من بلاد الأندلس . سمع أبا عمر يوسف بن عبد الله النمرى

---

(١) راجع الإكمال ٥/٢٥٨ والمشتبه ص ٤١٨ .

(٢) يعنى « ميورقه » جزيرة فى البحر المتوسط بشرق اسبانيا - انظر أيضا معجم البلدان ٨/٢٢٩ .

و أبا محمد غانم بن وليد المخزومى ، و قدم دمشق و سمع بها من أبى محمد عبد العزيز الكتانى و أبى نصر الحسين بن طلاب ، و بصور أبا بكر الخطيب ، و قدم بغداد سنة أربع و ستين و أربعمائة ، فأقام بها يسمع ، و حدث ، سمع منه أبو عبد الله الحميدى الحافظ ؛ و كان عالما بالحديث و الأدب . قال الحافظ أبو طاهر السلفى : سألت أبا الكرم خميس الحافظ عن أبى الحسن على النحوى الأندلسى ، فقال : قدم علينا ، و كان فاضلا فى النحو ، متقدما فى العربية . و من شعره :

و سائلة لتعلم كيف حالى فقلت لها بحال لا يسر
دفعت إلى زمان ليس فيه إذا فتشت عن أهليه حر

توفى منصرفه من الحج بطريق البصرة على مسيرة ثلاثة أيام عنها بكاضمية[1] أو غيرها ، فى صفر سنة خمس و سبعين و أربعمائة . و ذكر أبو القاسم ابن عساكر فى تاريخ دمشق ، فقال : حدثنى أبو غالب الماوردى قال : قدم علينا أبو الحسن على بن أحمد الأنصارى البصرة ، فسمع من أبى على التسترى[2] كتاب السنن ، فأقام عنده نحوا من سنتين .

١٣٦ - /على بن أحمد بن على بن يحيى ، أبو الحسن بن أبى بكر البيع ، المعروف بابن حنى[3] - بكسر الحاء و النون - هكذا قيده الحميدى .

(١) كذا ، و لعله « كاظمة » - انظر معجم البلدان ٧/٢٠٨ .

(٢) فى الأصل : النسترى - بالنون ، وهو أبو على على بن أحمد بن على التسترى ، راوى السنن ، المتوفى سنة - ٤٧٩ هـ - العبر ٣/٢٩٥ .

(٣) راجع الإكمال ٢/٥٨٤ .

سمع ابا الحسن محمد بن أحمد بن رزقويه و حدث . مولده فى ذى الحجة سنة ست و ثمانين و ثلاثمائة ، و توفى ببغداد فى رمضان سنة ثمان و ستين و أربعمائة ، و دفن بباب حرب .

١٣٧ - على[1] بن أحمد بن محمد بن بيان[2] ، أبو القاسم بن أبى طالب العمرى الكاتب ، المعروف بابن الرزاز . ذكر أبو القاسم بن السمرقندى ٥ أنه من أولاد عمر بن الخطاب ، أسمعه والده من أبى الحسن محمد بن محمد ابن محمد بن مخلد و أبى على الحسن بن أحمد بن شاذان و أبى القاسم عبد الملك بن محمد بن بشران و عبد الرحمن بن عبيد الله بن الحرفى و الحسين ابن على الطناجيرى و محمد بن محمد بن غيلان ، و تفرد بجماعة من شيوخه ، و صارت الرحلة إليه ، و كتب عنه الحفاظ . سمع منه أبو غالب الدهلى ١٠ و المؤتمن الساجى و أبو القاسم بن السمرقندى و أبو الفرج بن كليب ، و هو آخر من روى عنه . سمعت الحاتمى يقول : سمعت ابن السمعانى يقول : سمعت محمد بن عبد الباقى البزاز يقول: إن بعض الطلبة حمل إلى [ابن] بيان دينارا ليسمع منه نسخة الحسن بن عرفة ، فمضى و معه بعض الفقراء فقال له الدخول على الشيخ و حضور القراءة ما إليه سبيل ، و لكن ١٥ تقعد على الباب بحيث لا يعرف الشيخ ، و أنا أرفع صوتى وقت القراءة و يحصل مقصودك ، ففعل ، فلما قعد بين يدى الشيخ و شرع فى القراءة

(١) له ترجمة فى العبر ٤ / ٢١ و شذرات الذهب ٤ / ٢٧ و المنتظم ٩ / ١٨٦ و تذكرة الحفاظ ٤/١٢٦١ و الأنساب ١٠٧/٦ .

(٢) بدون تنقيط ، و التصحيح من العبر .

و أحس الشيخ بما فعل، قال لجارية له: قومى و اقعدى خلف الباب و دقى الشيخ[1] الفلانى فى الهاون؛ و مقصوده أن لا يسمع الذى على الباب، ثم قال: انا بغدادى ما يخفى علىّ مثل هذا. قال الحافظ المؤلف ابن النجار[2]: كان من عادة أبى القاسم [أنه] لا يسمع جزء ابن عرفة إلا بدينار لكل واحد
٥ من السامعين، و كان شيخنا ابن كليب لا يسمعه أيضا إلا بدينار و لكن لجماعة أو لواحد. قال السلفى الحافظ: سألت شجاع الذهلى عن ابن بيان، فقال: حدث عن جماعة و هو صحيح السماع. مولده فى سادس صفر سنة اثنتى عشرة و أربعمائة، و قيـــل: سنة ثلاث عشرة - قال الأول أبو القاسم بن السمرقندى، و قال الثانى الحافظ السلفى[3]. و توفى فى
١٠ سادس شعبان سنة عشر و خمسمائة، و دفن بباب حرب. و كان قد بلغ من العمر تسعا و تسعين سنة.

٥٣/الف ١٣٨ - / على[4] بن أحمد بن يوسف بن جعفر بن عرفة بن المأمون ابن المؤمل بن الوليد بن القاسم بن الوليد بن عتبة بن أبى سفيان صخر ابن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف، أبو الحسن بن أبى نصر
١٥ القرشى الهكارى - هـكذا رايت نسبـــه بخط أبى على ابن البردانى.

---

(١) فى الأصل: الشيخ - كذا؛ و الشيخ نبات.

(٢) ربما كان المؤلف يملى فى الأصل أو أنها زيادة من المحرر الدمياطى.

(٣) و كذا ذكره ابن الأثير فى الكامل ٢٢١/١٠.

(٤) له ترجمة فى العبر ٣ / ٣١٢ و مرآة الجنان ٣ / ١٤٢ و لسان الميزان ٤ /١٩٥ و تذكرة الحفاظ ١١٩٩/٣ و وفيات الأعيان ٣١/٣ و الكامل لابن الأثير ٩٣/١٠.

كان

كان يعرف بشيخ الإسلام . سمع الكثير ، و سافر فى طلبه ، و جمع
كتبا فى السنة . ذكر أنه سمع بالموصل أبا جعفر محمد بن المحتاج المروزى
الفقيه ، و بحلب أبا القاسم علی بن أحمد بن المظفر المقرئ ، و بمصر
أبا عبد الله محمد بن الفضل بن نظيف ، و بمكة أبا الحسن محمد بن على
ان صخر ، و حدث بالكثير ؛ و اتفقا[1] عليه محمد بن طاهر المقدسى ، و كان ٥
الغالب على حديثه الغرائب و المنكرات ، و لم يكن حديثه يشبه حديث
أهل الصدق . و فى حديثه متون موضوعة ، مركبة على أسانيد صحيحة ؛
و قيل : إنه كان يضع الحديث بأصبهان . قدم بغداد ، و حدث بها .
روى عنه أبو القاسم بن السمرقندى ، كتب إلىّ محمد بن معمر القرشى
أن أبا نصر اليونارتى أخبره قال : على بن أحمد الهكارى قدم علينا ١٠
أصبهان ، روى عن ابن نظيف ، و لم يرضه أبو بكر ابن الخاضبة فيما بلغنى .
قال أبو القاسم بن عساكر : على بن أحمد الهكارى لم يكن موثقا . بلغنى
أن ابن الخاضبة قصده لما قدم بغداد ، فذكر له أنه سمع من شيخ استنكر
سماعه منه ، فسأله عن تاريخ سماعه منه ، فذكر تاريخا متأخرا عن وفاة
ذلك الشيخ ، فقال ابن الخاضبة : هذا الشيخ يزعم أنه سمع منه بعد موته ١٥
بمدة ، و تركه و قام . مولده فى شوال سنة تسع و أربعمائة ، و توفى فى أول
محرم سنة ست و ثمانين و أربعمائة - كذا بخط شجاع بن فارس الذهلى
أبى غالب - رحمه الله .

---

(١) بالتنقيط - كذا .

١٣٩ - علي[1] بن أفلح بن محمد، أبو القاسم العبسي. كاتب أديب فاضل، شاعر مترسل بليغ. له ديوان شعر و رسائل، و يكتب خطا حسنا. و من شعره:

أيها المالك رقى قد تجافيت طويلا بالذي يبقيك الا ما تعطفت قليلا

٥ إن أكن أذنبت ذنبا فاصفح الصفح الجميلا أنا عبدٌ ذلّ فارحم سيدي عبدا ذليلا!

مولده سنة ثلاث و ستين[2] و أربعمائة، و توفى فى ثانى شعبان سنة خمس و ثلاثين و خمسمائة[3].

آخر الجزء الخامس من المستفاد من ذيل تاريخ بغداد.

* * * * *

(١) له ترجمة فى الاعلام للزركلى ٥/٧١ و وفيات الأعيان ٣/٦٨ والمنتظم ١٠/٨٠ و مرآة الزمان ٨/١٦٩.

(٢) فى ذيل تاريخ بغداد و الزركلى: ثلاث و أربعين. وذكر ابن خلكان عند ذكر وفاته ٣/٦٩ «وعمره أربع و ستون سنة و ثلاثة أشهر و أربعة عشر يوما».

(٣) ذكره صاحب مرآة الزمان فى وفيات ٥٣٣ هـ - راجع أيضا وفيات الأعيان.

٥٤/ الف

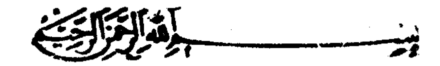
/الجزء السادس

من المستفاد من ذيل تاريخ بغداد

للحافظ محب الدين أبي عبد الله محمد بن محمود بن الحسن ابن النجار

انتقاه كاتبه الواثق بالله أحمد بن أيبك بن عبدالله

٥٤/ ب ٥



حسبي الله

١٤٠ - علي[١] بن الحسن بن علي بن أبي الطيب، أبو الحسن الباخرزي[٢] الكاتب . من أهل باخرز، ناحية من نواحي نيسابور . كان من أفراد عصره في الأدب و البلاغة و حسن النظم و النثر . سدا[٢] في صباه طرفا من الفقه على أبي محمد الجويني . و سمع منه و من أبي عثمان الصابوني ١٠ و أبي الفضل عبيد الله بن أحمد المكيالي . ثم اشتغل بالكتابة، و خدم في ديوان الرسائل . و قدم بغداد في أيام القائم بالله و مدحه، و صنف كتابا سماه دمية القصر[٣] ذكر فيه شعراء عصره، و له ديوان شعر

(١) له ترجمة في وفيات الأعيان ٣/٦٦-٦٨ و معجم الأدباء ١٣/٣٢-٤٨ و العبر ٣/٢٦٥ و الأعلام للزركلي ٥/٨١ و شذرات الذهب ٣/٣٢٧ .

(٢) بمعنى طلب .

(٣) دمية القصر وعصرة أهل العصر، طبع بمطبعة المعارف ببغداد سنة ١٩٧١ م.

مشهور . روى عنه أبو شجاع الذهلى ، و له قصيدة أولها :

هبت نسيم[1] صبا تكاد تقول إنى إليك من الحبيب رسول
سكرى تجشمت الربى لتزورنى من علتى و هوبها معلول[2]

قال أبو سعد بن السمعانى[3] : قتل الباخرزى فى ذى قعدة سنة سبع و سبعين
٥ و أربعمائة بباخرز ، و دفن بها و هو فى أيام الكهولة . قتل فى مجلس
أنس على يدى بعض المخاذيل[4] فى الدولة النظامية و طل دمه هدرا -
رحمه الله تعالى .

١٤١ - على بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين ، أبو القاسم
ابن أبى محمد بن أبى الحسين الشافعى ، عرف بابن عساكر[5] . من أهل دمشق ،
١٠ إمام المحدثين فى وقته ، و من انتهت إليه الرئاسة فى الحفظ و الإتقان ،
و به ختم هذا الشان ، سمع بافادة أخيه الأكبر فى سنة خمس و خمسمائة
من أبى الحسن بن الموازينى و أبى القاسم النسيب[6] و أبى الوحش سبيع
ابن قيراط[7] المقرئ و أبى طاهر الحنائى ؛ و سمع هو بنفسه من والده
و أبى محمد بن الأكفانى و أبى الحسن بن قبيس و طاهر بن سهل

(١) فى المعجم : علىّ .
(٢) فى المعجم : تعليل .
(٣) انظر الأنساب ١٧/٢ .
(٤) فى الأنساب : على يدى واحد من الأتراك .
(٥) له ترجمة فى وفيات الأعيان ٢ / ٤٧١ - ٤٧٢ و معجم الأدباء ١٣ / ٧٣-٨٧ و تذكرة الحفاظ ١٣٢٨/٤ و العبر ٢١٢/٤ .
(٦) من العبر و تذكرة الحفاظ ، و فى الأصل بدون نقط .
(٧) من تذكرة الحفاظ ، و فى الأصل : قراط - كذا .

الإسفرائينى . و حج فى سنة إحدى و عشرين ، و سمع بمكة أبا محمد عبد الله
ابن محمد بن إسماعيل المقرئ ، و رحل إلى العراق فى سنة عشرين ،
و سمع الكثير ببغداد من ابن الحصين و أبى الحسن الدينورى و أبى العز
ابن كادش و أبى القاسم الحريرى و محمد بن عبد الباقى الأنصارى فى
آخرين ؛ و سمع بالكوفة الشريف أبا البركات عمر بن إبراهيم الزيدى ٥
/ و عاد إلى بغداد ، فأقام بها يسمع[1] الحديث و يقرأ الفقه و الخلاف ٥٥ /الف
بالمدرسة النظامية و يكتب و يحصل خمس سنين ، ثم عاد إلى دمشق ،
و رحل إلى خراسان على طريق آذربيجان ، و دخل نيسابور فى سنة
تسع و عشرين و سمع أبا عبد الله الفراوى و أبا محمد السيدى و زاهر
الشحامى و أخاه وجيها ، و بمرو من يوسف بن ايوب الهمدانى ، و سمع ١٠
ببسطام و دامغان و الرى و زنجان و سمنان ، و عاد إلى دمشق يملى و يحدث
و يصنف ، و سمع منه جماعة من شيوخه . و كان إماما حجة ثقة نبيلا ،
حدث ببغداد ، و روى عنه من أهلها أبو بكر بن كامل - و كان أسن
منه . قال سعد الخير : ما رأينا فى سن الحافظ أبى القاسم مثله . و له من
المصنفات : التاريخ ، الاشراف على معرفة الأطراف ، المعجم لأسماء شيوخه ، ١٥
الموافقات عن شيوخ الأئمة الثقات اثنان و سبعون جزءا . قلت : و أملى
أربعمائة مجلس[2] فى جامع دمشق ، و كان يختمها بأبيات من شعره . و لقد
سمعت شيخنا عبد الوهاب بن على الأمين يقول : كنت يوما مع الحافظ
أبى القاسم ابن عساكر و أبى سعد بن السمعانى نمشى فى طلب الحديث

(١) بالتصحيح عن « اسمع » . (٢) بالتصحيح عن « مجلسا » .

و لقاء الشيوخ، فلقينا شيخا فاستوثقه ابن السمعانى ليقرأ عليه شيئا،
و طاف على الجزء الذى هو سماعه فى خريطته، فلم يجده و ضاق
صدره، فقال له ابن عساكر: ما الجزء الذى هو سماعه؟ قال: كتاب البعث
و النشور لابن أبى داود سمعه من أبى النصر ابن الزينبى، فقال له: لا تحزن!
٥ و قرأ عليه من حفظه أو بعضه ـ الشك من شيخنا. أخبرنى شهاب الحاتمى
ثنا ابن السمعانى قال: على بن الحسن بن عساكر أبو القاسم من أهل
دمشق كثير العلم، حافظ متقن دين خير، جمع من معرفة المتون
و الأسانيد، صحيح القراءة متثبت محتاط، رحل فى طلب الحديث،
و تعب فى جمعه، و بالغ فى الطلب. ورد بغداد، و سمع بها من أصحاب
١٠ البرمكى و التنوخى و الجوهرى، ثم رجع إلى دمشق، و رحل إلى خراسان
و دخل نيسابور قبلى بشهر أو أكثر. ثم رأيت نيسابور و صادفته بها،
و جمع و نسخ، و أقام مديدة ببغداد، و حدثنى بأحاديث؛ ثم اجتمعت به
فى رحلتى إلى الشام ببلدة دمشق فى سنة خمس و ثلاثين[1]، و أفادنى
عن شيوخها، و سعى فى تحصيل الشيخ لى، كتبت عنه و كتب عنى؛
١٥ و كان قد شرع فى التاريخ الكبير لدمشق على نسق تاريخ الخطيب؛
و صنف التصانيف، و خرج التخاريج. قال الحافظ أبو محمد القاسم:
ولد أبى فى محرم سنة تسع و تسعين و أربعمائة؛ و توفى ليلة الاثنين
ثانى عشر رجب سنة إحدى و سبعين و خمسمائة بدمشق، و دفن

(١) بعد الخمسمائة.

بمقابر باب الصغير - رضى الله عنه و رحمه .

١٤٢ -/ علی بن الحسين بن محمد بن مهدى ، أبو الحسن بن أبى الفوارس الصوفى ، من أهل البصرة ، كان جوالا ، سافر إلى الشام ، و دخل ديار مصر و صحب المشايخ ، وكانت أحواله و مقاماته حسنة ، و صار من مشاهير الزهاد و العلماء الورعين . له كرامات . سكن بغداد إلى حين وفاته ، سمع بمصر من أبى الحسن على بن الحسن الخلعى ، وحدث ؛ روى عنه الحافظ ابن عساكر . اجتمع الإمام أبو حامد الغزالى و إسماعيل الحاتمى و أبو الحسن البصرى و إبراهيم الشباك فى آخرين بالمسجد الأقصى ، فأنشد منشد هذين[١] البيتين :

٥٥ /ب

٥

فديتك لو لا الحب كنت فديتنى و لكن بسحر المقلتين سبيتنى ١٠
أتيتك لما ضاق صدرى من الهوى و[لو] كنت تدرى كيف شوقى أتيتنى

قال : فتواجد أبو الحسن البصرى وجدا أز فى الحاضرين ، و توفى محمد الكازرونى من بين الجماعة فى ذلك المجلس و رفع ميتا . توفى أبو الحسن البصرى فى جمادى الأولى سنة ست و عشرين و خمسمائة - رحمه الله .

١٤٣ - على بن زريق ، الكاتب البغدادى ، صاحب القصيدة ١٥ المشهورة التى رواها عنه أبو الهيجاء محمد بن عمران بن شاهين :

و ما سر قلبى مذ شطت بك النوى[٢] أنيس و لا كأس و لا متصرف
و ما ذقت طعم الماء إلا وجدته كأن ليس بالماء الذى كنت أعرف
و لم أشهد اللذات إلا تكلفا و أىّ سرور يقتضيه التكلف ؟

(١) فى المخطوطة : هاذين - بالألف ، كذا . (٢) الشطر مكسور .

قال أبو عبدالله الحميدى: قال لى أبو محمد على بن أحمد بن حزم، فقال: من تختم بالعقيق و قرأ لأبى عمرو و تفقه للشافعى و حفظ قصيدة ابن زريق فقد استكمل الظرف.

٥٦/ الف ١٤٤ - / على[١] بن سعيد بن عبد الله، أبو الحسن العسكرى، من أهل عسكر سامراء. كان من الحفاظ، سمع على بن مسلم الطوسى و عبدالرحيم بن سلام ابن المبارك الواسطى و عبد السلام بن عبيد و عمرو بن على الفلاس و القاسم ابن محمد الزبيدى و محمد بن المثنى الزمن[٢] فى آخرين؛ روى عنه من أهل أصبهان القاضى أبو أحمد محمد بن أحمد العسال. ذكر أبو بكر أحمد ابن موسى بن مردويه[٣] الحافظ على بن سعيد العسكرى فى تاريخ أصبهان و قال: كان من الثقات، يحفظ و يصنف. توفى بالرى سنة ثلاث عشرة و ثلاثمائة. قال الحافظ أبو نعيم: كان من الحفاظ.

١٤٥ - على بن العباس النوبختى[٤]. كان وكيلا للمقتدر، و كان أديبا، راوية للأخبار و الأشعار. كان على بن العباس النوبختى مع جماعة من أهله على سطح أبى سهل النوبختى فى ليلة من ليالى النصف[٥] يشربون

---

(١) له ترجمة فى العبر ٢/١١٤ و شذرات الذهب ٢/٢٣٣ والأعلام للزركلى ٥/١٠٢.

(٢) راجع العبر ٢/٤.

(٣) بكسر الميم و ضم الدال - كذا.

(٤) بضم النون و فتح الباء و سكون الخاء- ترجمته فى معجم الأدباء ١٣/ ٢٦٧ - ٢٦٨ و معجم المؤلفين ٧/١١٦.

(٥) التصيف أم الصيف.

و معهم إبراهيم بن القاسم بن زرزر المغنى ، و كان إذ ذاك أمرد حسن الوجه ، و كان فى السماء غيم ينجاب مرة و يتصل أخرى ، فانجاب الغيم عن القمر فانبسط ، فقال على بن العباس و أقبل على إبراهيم :

لم يطلع البـــدر إلا من تشوقـــه إليك حتى يوافى وجهك النظرا

و لم يتمم البيت حتى استتر القمر فقال : ٥

و لا تغيب إلا عند خجلته لما رآك فولى عنك و استترا

توفى النوبختى فى ربيع الأول سنة أربع و عشرين و ثلاثمائة و قد قارب الثمانين .

١٤٦ - على[1] بن عبد العزيز بن الحسن بن على بن إسماعيل، أبو الحسن، من أهل جرجان ، ولى القضاء بها ثم انتقل إلى الرى و ولى القضاء ١٠ بها ، و صنف تاريخا ، و له فى الأدب اليد الطولى ، روى ببغداد شيئا من شعره ، و ذكره أبو منصور الثعالبي فى يتيمة الدهر ، قال : و من ملح شعره قوله فى الغزل :

أفدى الذى قال و فى كفه مثل الذى أشرب من فيه

الورد قــد أينع فى وجنتى قلت : فمن[2] باللثم يجنيه[3] ١٥

(١) له ترجمة فى وفيات الأعيان ٢/٤٤٠ والأعلام للزركلى ٥/١٤٠ و شذرات الذهب ٣/٥٦ ومعجم المؤلفين ٧ / ١٢٣ وطبقات الشافعية للسبكى ٣/٣٠٨ - ٣١٠ و يتيمة الدهر ٣/٢٣٨ .

(٢) فى اليتيمة : فمى .

(٣) من اليتيمة و طبقات الشافعية ، و فى الأصل - يحسه - كذا .

٥٦/ب / و قوله :

بالله فض العقيق عن برد تروى أقاحيه من مدام فمه
و امسح عوالى العذار عن قمر يقصر بالورد خد ملتثمه[1]
قل للسقام الذى يناظره دعه و اشرك حشاى فى سقمه
٥ كل غرام يخاف فتنته فبين ألحاظه و مبتسمه

و قوله :

قد برح الحب[2] بمشتاقك فأوله حسن[3] أخلاقك
لا تجفه و ارع له حقه فانه خاتم عشاقك

توفى لست بقين من ذى الحجة اثنين و تسعين و ثلاثمائة بالرى ، و حمل
١٠ تابوته إلى جرجان فدفن بها .

١٤٧ - على[4] بن عقيل بن محمد بن عقيل بن محمد بن عبد الله ، أبو الوفاء الفقيه الحنبلى. قرأ القرآن بالقراءات على أبى الفتح عبد الواحد ابن الحسين بن على بن شيطا ، و تفقه على القاضى أبى يعلى ، و قرأ الأصول

(١) بالاعجام ـ كذا ، و كسر الميم .

(٢) فى اليتيمة : الشوق .

(٣) فى اليتيمة : احسن .

(٤) له ترجمة فى الأعلام للزركلى ٥/١٢٩ و شذرات الذهب ٤/٣٥ و لسان الميزان ٤/٢٤٣ و كتاب الذيل على طبقات الحنابلة ص ١٧١ و العبر ٤ / ٢٩ . و وقعت هذه الترجمة بعد ترجمة « على بن محمد بن أحمد بن العباس » و هنا بهامشه « تقدم هذه الترجمة » فنقلناها إلى موضعها من الترتيب .

و الخلاف على القاضى أبى الطيب الطبرى، و قرأ الأدب على أبى القاسم
ابن برهان، و سمع الحديث من أبى بكر محمد بن بشران و أبى الفتح
ابن شيطا و أبى محمد الحسن بن على الجوهرى و أبى طالب محمد بن على
العشارى فى آخرين. روى عنه ابن ناصر فى آخرين. و كان فقيها
مبرزا، مناظرا، جدلا، كثير المحفوظ، دقيق المعانى. و صنف كتبا ٥
كثيرة فى الأصول و المذهب و الخلاف، و جمع كتابا سماه الفنون[1]
يشتمل على ثلاثمائة مجلدة أو أكثر. قرأت بخط أبى الوفاء بن عقيل
من كلامه فى صفة الأرض أيام الربيع، قال: إن الأرض أهدت إلى
السماء غبرتها بترقية[2] الغيوم، فكستها السماء زهرتها من الكواكب
و النجوم؛ و قال: كأن الأرض أيام زهرتها مرآة السماء فى انطباع ١٠
صورتها. و من شعره قوله من قصيد:

يقولون لى ما بال جسمك ناحل و دمعك من آماق عينيك هاطل
و ما بال لون الجسم بدل صفرة و قد كان محمرا فلونك حائل
فقلت سقاما حل فى باطن الحشا و لوعة قلب بلبلته البلابل
و أنىّ لمثلى أن يبين لناظر و لكننى للعالمين أجامل ١٥
/ و لا تغترر يوما ببشرى و ظاهرى فلى باطن قد قطعته النوازل ٥٨/ الف
و ما أنا إلا كالزناد تضمنت لهيبا و لكن اللهيب مداخل

(١) حقق و قدم الجزء الأول منه الأستاذ جورج المقدسى (طبعة بيروت: دار المشرق، ١٩٦٩).
(٢) من كتاب الذيل على طبقات الحنابلة، و فى الأصل بغير نقط.

مولده فى جمادى الأولى سنة إحدى و ثلاثين و أربعمائة ، و قال السلفى : فى جمادى الآخرة ؛ و توفى فى ثانى عشر جمادى الأولى سنة ثلاث عشرة و خمسمائة ، و دفن بباب حرب .

١٤٨ - على بن على بن سالم بن الشيخ[1] ، أبو الحسن بن أبى البركات ، الشاعر المعروف بالمفيد ، من أهل الكرخ . كان حسن الشعر فاضلا حسن الأخلاق . أنشدنى على بن على بن سالم المفيد لنفسه :

كم ذا التجنى و الجفا ما هكذا أهل الوفا
طيفك لما زارنى شرد نومى و نفا
يا رشأ ألحاظه غادرك[2] قلبى هدفا
رميتنى بأسهم فيهن سقمى و الشفا
رفقا بصب مدنف كابد فيك التلفا
مذ غبت عنه سيدى طيب الكرى ما عرفا
فقال إذ عاتبته أطلت عذلى سرفا
لست ترى من بعدها ما بيننا تآلفا
نايت عنه نادما أقرع سنى أسفا[4]
أطلب صبرى بعده و كنز صبرى قد عفا

---

(١) و فى الأصل بلا نقط و كتب فوقه « كذا » .

(٢) بدون إعجام فى المتن .

(٣) حذفنا سينا زائدة فى أول الكلمة .

مولده تقديرا سنة سبع و خمسين و خمسمائة، و توفى فى رجب سنة سبع عشرة و ستمائة. و دفن بمشهد الحسين بن على.

١٤٩ - / على بن على بن نما بن حمدون، أبو الحسن بن أبى القاسم الكاتب، من أهل الحلة السيفية. كان أديبا فاضلا، مليح الشعر، غاليا فى التشيع، مبالغا فى الرفض، خبيث العقيدة. و من شعره قوله: ٥ /٥٧ الف

و مهفهف جمع النحول بأسره لشقاوتى فى مقلتيه و خصره

قمر يبيح ثغور صبرى ما حمى و أسه[١] عمدا من سلافة ثغره

و له:

إنى لأغبط فيك عود أراكة أوردتها من عذب ريقك منهلا

و يروقنى حسد الزجاجة كلما رشفت تجاه[٢] الخمر منك مقبلا ١٠

و أغار من ملق الوشاح إذا جرى بنحيف خصرك ذاهبا أو مقبلا

مولده سنة ثلاث و عشرين و خمسمائة، و توفى فى سنة تسع و سبعين و خمسمائة ببغداد.

١٥٠ - على بن المبارك بن أحمد بن محمد بن على بن بكرى، أبو الحسن، من أهل الحرم الطاهرى. كان أديبا فاضلا بليغا. ذكره العماد ١٥ الأصفهانى فى «الخريدة» و وصفه بالفضل و العلم. سمع الحديث من أبى على محمد بن محمد بن المهدى و هبة الله بن الحصين فى آخرين و حدث،

---

(١) كذا.

سمع منه أبو المحاسن عمر القرشي ، و من شعره قوله :

نظرت إلى جوار سامرات حللن بروضة مثل البدور

فقابلن الشقائق و الأقاحى بتوريد الخدود و بالثغور

و له فى سوداء :

٥ يا من فؤادى فيها متيما ما يزال إن كان لليل بدر فأنت للصبح خال

و قال : و قد أهديت له تفاحة :

حيا بتفاحة فأحيانى بوصل بعد طول هجران

كأنما ريحها تنفسه و لونها ورد خده القانى

مولده سنة تسع و خمسمائة ، و توفى سنة إحدى و سبعين و خمسمائة

١٠ ببغداد ، و دفن بباب حرب .

٥٧/ب ١٥١ - / على بن محمد بن أحمد بن العباس ، أبو حيان التوحيدى[١] ، أصله من نيسابور و هو بغدادى ، سكن شيراز . و كان أديبا نحويا لغويا ؛ له المصنفات الحسنة المشهورة كالبصائر و غيرها . سمع أبا بكر محمد ابن عبد الله الشافعى و أبا محمد جعفر بن محمد بن نصير و المعافى بن زكريا

١٥ النهروانى و أبا عبيد الله المرزبانى ، روى عنه أبو عبد الله محمد بن إبراهيم ابن فارس فى آخرين . و من شعره قوله :

قل لبدر الدجى و بحر السماحة و الذى راحتاه للناس راحة

ما تركت الحضور سهوا و لكن أنت بحر و لست أدرى السباحة

---

(١) ترجمته فى معجم الأدباء ١٥ / ٥ و معجم المؤلفين ٧ / ٢٠٥ و بغية الوعاة ص ٣٤٨ و طبقات الشافعية للسبكى ٤ / ٢ .

١٥٢ - على[1] بن محمد بن على الهراسى، أبو الحسن الشافعى؛ المعروف بالكيا، من أهل طبرستان. هاجر إلى نيسابور و له عشرون سنة، و صحب إمام الحرمين أبا المعالى الجوينى مدة، و تفقه عليه حتى برع فى الأصول و الفروع و الخلاف؛ ثم خرج إلى بيهق فأقام بها مدة يدرس و يفيد الناس، ثم قدم بغداد و تولى التدريس بالنظامية فى سنة ثلاث و تسعين ٥ و أربعمائة، و لم يزل على التدريس إلى حين وفاته. و كان كامل الفضل، فصيح العبارة، جهورى الصوت، له التعليق و المصنفات الحسنة. سمع كثيرا من شيخه الجوينى و أبى على الحسن بن محمد الصفار و أبى الفضل زيد بن صالح الطبرى، و حدث ببغداد؛ روى عنه سعد الخير الأنصارى و السلفى. قال السلفى: سمعت الفقهاء يقولون: كان أبو المعالى الجوينى ١٠ يقول فى تلامذته إذا ناظروا التحقيق للخوافى و الجريان[2] للغزالى و البيان لإلكيا. مولده فى خامس ذى قعدة سنة خمسين و أربعمائة، و توفى ببغداد فى مستهل محرم سنة أربع و خمسمائة، و دفن بمقبرة باب أبرز. و رثاه أبو القاسم إبراهيم بن عثمان الغزى من قصيدة أولها:

هى الحوادث لا تبقى و لا تذر ما للبرية من محتومها وزر ١٥
لو كان ينجى علو من بوائقها لم تكسف الشمس بل لم يخسف[3] القمر

---

(١) له ترجمة فى العبر ٤/٨ و الشذرات ٤/٨ و وفيات الأعيان ٢/٤٤٨ و معجم المؤلفين ٧/٢٢٠ و الأعلام للزركلى ٥/١٤٩ و طبقات الشافعية للسبكى ٤/٢٨١.
(٢) بإعجام الجيم فقط.
(٣) من الوفيات، و فى الأصل: لم يكسف.

١٥٣ – علي بن محمد بن علي التميمي العنبري، أبو الحسن، المعروف والده بدواس القنا، من أهل البصرة. قدم واسطا و سكنها إلى حين وفاته، و كان تام المعرفة بالأدب. قدم بغداد و مدح بها صدقة بن منصور[1]، و من شعره من قصيدة:

ساقوا الجمال و خلّفوني أثرهم ... متململا أدعوهم و أنادي

يا راحلين عن العقيق و خاطري ... لمطيهم هاد و قلبي حادي

إن كان قد حكم الهوى أن ترقدوا ... عما أجن و تذهبوا برقادي ١٠

٥٨/ب / فترفقوا عليَّ أفوز بنظرة ... تطفي غليلا دائم الإيقاد

أسكنتم جسمي الضنا و سلبتم ... جفني الكرى و ذهبتم بفؤادي

١٠ إن تتهموا فتهامةٌ أكرمْ بها ... لبني الهوى من منزل و مراد

أو تنجدوا فالقلب منذ بلي بكم ... وقف على الإتهام و الإنجاد

توفي في رجب سنة اثنتين و عشرين و خمسمائة ليلة سادسه.

١٥٤ – علي[2] بن محمد بن غالب، أبو فراس العامري، المعروف بمجد العرب، شاعر مجيد، ذكره أبو عبد الله الكاتب في الخريدة

١٥ و أثنى عليه، و من شعره:

أمتعب ما رق من جسمه ... بحمل السيوف و نقل[3] الرماح

علام تكلفت حملانها ... و بين جفونك أمضى السلاح ٥

(١) « سيف الدولة ».

(٢) له ترجمة في الأعلام للزركلي ٥/١٥٨ و فوات الوفيات ٢/١٦٢.

(٣) في الفوات: ثقل.

و له

و له :

لا تنكرين علىّ يا شمس الهدى أنى مررت عليك غير مسلم
فالشمس لا تخفى و لكن ضوءها مخفٍ لها عن ناظر المتوسم

توفى بالموصل فى سنة ثلاث و سبعين و خمسمائة .

١٥٥ - على[١] بن محمد بن فهد ، أبو الحسن التهامى ، الشاعر . مولده ٥
و منشؤه باليمن ، و طرا إلى الشام ، و سافر منها إلى العراق ، و لقى
الصاحب بن عباد ، و قرأ عليه و انتحل مذهب الاعتزال ، و أقام ببغداد
و دوّن بها شيئا من شعره ، ثم عاد إلى الشام . و كان أديبا فاضلا
متورعا ، و بلغ من تورعه أنه كان نسخ شعر البحترى ، فلما بلغ إلى
أبيات فيها هجو امتنع من كتبها و قال : لا أسطر بخطى مثالب الناس ١٠
و مساوئهم تحرجا من ذلك ؛ و من شعره قوله :

لها ريقة أستغفر الله إنها ألذ و أشهى فى المذاق من الخمر
و صارم طرف ما يفارق غمده و لم أر شيئا قط فى غمده يفرى

و قال :

هل الوجد إلا أن تلوح خيامها فتقضى يا هذا السلام ذمامها ١٥
وقفت بها أبكى و تردم أينق و تصهل أفراسى و تدعو حمامها
/و لو بكت الورق الحما[ئم] شجوها بعين نجى أطواقهن انسجامها ٥٩/ الف
و فى كبدى أستغفر الله غلة إلى برد يثنى عليه لثامها

(١) له ترجمة فى شذرات الذهب ٣ / ٢٠٤ و وفيات الأعيان ٣ / ٦٠ و كشف الظنون ص ٧٧١ و النجوم الزاهرة ٤/٢٦٣ و مرآة الجنان ٣/٢٩ .

و برد رضاب سلس غير أنه إذا شربته النفس زاد هيامها
فوا عجبا من غلة كلما ارتوت من السلسبيل العذب زاد اضطرامها
كأن بعيد النوم فى رشفاتها سلاف رحيق رق منها مدامها
و تعبق رياها و أنفاسها معا كنافجة قد فض عنها ختامها
٥ و لم أنسها يوم التقى در دمعها و در الثنايا فذها و توامها
و قد بسمت عن ثغرها فكأنه قلائد در فى العقيق انتظامها
و قد نثرت در الكلام بعتبها و لذ بسمعى عتبها و ملامها
فلم أدر أى الدر أنفس قيمة أدمعها أم ثغرها أم كلامها ؟
و قد سفرت عن وجهها فكأنما تحسر عن شمس النهار جهامها
١٠ و من حيثما دارت بطلعتها يرى لاشراقها فى الحسن نورا تمامها
و ألقت عصاها فى رياض كأنما يفض عن المسك العتيق ختامها
و ضاحكها نور الأقاحى فراقنى تبسمه رأد الضحى و ابتسامها
نظرت و لى عينان عين ترقرقت ففاضت و أخرى حار فيها جمامها
فلم أر عيبا غير سقم جفونها و صحة أجفان الحسان سقامها ٥
١٥ خليلى هل يأتى مع الطيف نحوها سلامى كما يأتى إلى سلامها[٢] ؟
ألمت بنا[١] فى ليلة مكفهرة فما سفرت حتى تجلى ظلامها
أتت موهنا و الليل أسود فاحم طويل حكاه فرعها و قوامها

---

(١) و هنا يتغير الخط .

(٢) ساقطة من المخطوطة .

(٣) ظهرت علامة الاستفهام فى المخطوطة .

فأبصر منى الطيف نفسا أبيـــة تيقظها عن عفة و منامهـا
/ إذا كان حظى أين حلّت خيالها فسيّان عندى نأيها و مقامها ٥٩/ ب
و هل نافعى أن تجمع الدار بيننا بكل مقام و هى صعب مرامها
أسيدتى رفقا بمهجـــة وامق يعذبهـا بالبعـــد منك غرامها
لك الخير جودى بالجمال فانـه سحابة صيف ليس يرجى دوامها ٥
و ما الحسن إلا دولة فاصنعى بها يدا قبل أن يمضى و يعبر رامها
أرى النفس تستحلي الهوى و هو حتفها بعيشك هل يحلو لنفس حمامها

ذكر أبو الخطاب أن التهامى أظهر الانتساب فى ولد الحسين بن على، و حصل فى أحياء طى، و دعا إلى نفسه، فأنفذ الطاهر ابن الحاكم صاحب مصر إلى ابن عليان أمير طى، فقبض عليه و أنفذه إلى مصر لحبس بهـا، ١٠ و قيل: إنه قتل.

١٥٦ - على[١] بن هبة الله بن على بن جعفر بن علكان بن محمد بن دلف ابن أبى دلف القاسم، أبو نصر بن أبى القاسم، المعروف بابن ماكولا. أصله من جرباذقان[٢]، و كان والده من وزراء القائم بأمر الله، و عمه قاضى القضاة. و أحب هو العلم منذ صباه، و طلب الحديث، و رحل ١٥ إلى الشام و الثغور و ديار مصر و الجزيرة و العراق، و حصل طرفا

(١) من ابتداء هذه الترجمة يرجع الخط كما كان سابقا؛ و راجع لهذه الترجمة معجم الأدباء ١٥/١٠٢ - ١١١ و المنتظم ٩/٥ و ٩٩ و تذكرة الحفاظ ٤/١٢٠١ و وفيات الأعيان ٢/٤٦٦-٤٦٧ و النجوم الزاهرة ٥ / ١١٥ و الشذرات ٣/٣٨١ و فوات الوفيات ٢/١٨٥ و العبر ٣/٣١٧.
(٢) بفتح الجيم - معجم البلدان ٣/ ٧٣.

صالحا من هذا العلم، و قرأ الأدب حتى برع فيه، و له النثر و النظم الحسن و المصنفات الملاح . سمع ببغداد أبا طالب بن غيلان و أبا القاسم عبيد الله بن عمر بن أحمد بن محمد العتيق و أبا محمد الجوهري و القاضي أبا الطيب طاهر بن عبد الله الطبري، و سمع بدمشق من
٥ أبي الحسن أحمد بن عبد الواحد بن أبي الحديد و أبي محمد الكتاني، و بمصر من الشريف أبي إبراهيم أحمد بن القاسم الحسيني و القاضي أبي عبد الله القضاعي و آخرين . سمع منه الحافظان أبو بكر الخطيب و عبد العزيز الكتاني و الفقيه أبو الفتح نصر المقدسي في آخرين . و من شعره قوله :

٦٠/الف ١٠ / أقول لقلبي[1] قد سلا كل واجد [2]و نفض أثواب[2] الهوى عن مناكبه
و حبك ما يزداد إلا تجددا فيا ليت شعري ذا الهوى في مناك به[3]

قال أبو عبد الله الحميدي : كان ابن ماكولا إذا سألناه عن شيء كأنه على طرف لسانه، و لو عاش لجاء منه شيء، و ما سألنا الخطيب عن شيء قط فأجابنا عنه من حفظه، إنما يحيل على كتبه قال السلفي : سألت
١٥ شجاع الذهلي عن ابن ماكولا فقال : كان حافظا فهما ثقة . صنف كتبا في علم الحديث و غيره . و قال السلفي أيضا : سألت المؤتمن بن أحمد الساجي عن ابن ماكولا، فقال : كان له فهم و حسن معرفة بالحديث مع وساطة

(١) « لنفسي » كتبت فوق الكلمة .
(٢) وفوق الكلمات : « و خفف اثقال » .
(٣) و على الهامش: أنشدني هذين البيتين يونس بن إبراهيم العسقلاني عن أبي الحسن علي بن أبي عبد الله البغدادي عن الحافظ أبي الفضل ابن ناصر عن ابن ماكولا .

 البيت

البيت . لم يلزم طريق أهل العلم فلم ينتفع بنفسه . مولده بعكبرا[1] فى منتصف شعبان سنة إحدى و عشرين و أربعمائة . قرأت على أبى محمد ابن الأخضر عن أبى الفضل بن ناصر قال: كان أبو نصر بن ماكولا قد سافر نحو كرمان و كان معه مماليكه الأتراك ، فغدروا به و قتلوه و أخذوا الموجود من ماله ، و ذلك فى سنة خمس و سبعين و أربعمائة . ٥ و له من المصنفات كتابه المشهور فى المؤتلف و المختلف .

١٠٧ - على[2] بن هلال بن البواب ، أبو الحسن الكاتب ، مولى معاوية بن أبى سفيان . قرأ الأدب على أبى الفتح بن جنى ، و سمع من أبى عبيد الله[3] المرزبانى ، و كانت له معرفة بتعبير الرؤيا ؛ و كان يعظ الناس بجامع المنصور ؛ و له النظم و النثر المليح ؛ و إليه انتهت الرئاسة ١٠ فى حسن الخط و جودته . قال الحافظ أبو بكر الخطيب : على ابن هلال أبو الحسن بن البواب ، صاحب الخط المستحسن المذكور ، رأيته و كان رجلا دينا ، لا أعلمه روى شيئا من الحديث . و قد قال أبو العلاء أحمد بن عبد الله بن سليمان المعرى فى قصيدة له :

و لاح هلال مثل نون أجادها بماء النضار الكاتب ابن هلال ١٥

---

(١) بضم العين ، بلدة على الدجلة فوق بغداذ بعشرة فراسخ من الجانب الشرقى .

(٢) له ترجمة فى معجم الأدباء ١٥/١٢٠-١٣٤ و تذكرة الحفاظ ٣/١٠٥٦ و الأعلام للزركلى ٥/١٨٣ و وفيات الأعيان ٣/٢٨ - ٣٠ .

(٣) ذكر فى العبر ٣/ ٢٧ و المعجم ٧ / ٩٧ : عبد الله ، و فى شذرات الذهب ٣/١١١ مثل ما هنا .

قال محمد بن الليث الزجاج يهجو ابن البواب، و كان إذ ذاك منقطعا[1] إلى الشريف الرضى و ملازما له[2].

٦٠/ب / [أيهذا الشريف[3]] حاشاك حاشاك ترى فى فنائك ابن هلال
هو نحس النحوس فى السادة العز و سعد السعود فى الاندال
٥ انظر اللام من هلال تجدها فيه مشكولة بلا اشكال

توفى فى ثانى جمادى الأولى سنة ثلاث عشرة و أربعمائة ببغداد، و دفن بجوار أحمد.

١٥٨ - على[4] بن يلدرك بن أرسلان التركى، أبو الثناء بن أبى منصور الكاتب. كان شاعرا، لطيف الشعر، و مترسلا مليح النثر. روى عنه
١٠ أبو الوفاء ابن عقيل فى كتابه «الفنون»، و ابن ناصر. و من شعره.

و مد له علق الغرام بقلبه فواقد النيران من نيرانه
إن جن ليل جن لاعج حبه أو مد[5] سيل كان من أجفانه
عذب العذاب من أهوى عذابه[6] وحلا مرير الجور من سلطانه
يرتاح ما حدر الصباح لثامه و ارتاح قمرىّ على أغصانه

(١) بالتصويب فى المتن (كتبت تحت كلمة «منقطا»).
(٢) بعده أضاف المحرر: يرجع من هنا إلى «العرصه المحرمه» كذا.
(٣) ما بين الحاجزين من مخطوطة باريس لذيل تاريخ بغداد.
(٤) له ترجمة فى مرآة الزمان ٨/٩٩.
(٥) بالضم.
(٦) الشطر مكسور.

ما لج عاذله عليه بعـذله إلا و لج علـيه فى عصيانه
بغداد موطنه و لكن الهوى نجد و أين هواه من أوطانه ؟
أو كان قيس العامرى بعصره دُعى الخلىّ من الهوى لعنانه

و له من قصيدة :

رقت حواشى الحب بعدك رقة غارت لها ببلادنا الصهباء ٥
و حفت علينا بعد ذاك خشونة فكأنها التفريق و القرباء

توفى فى صفر سنة خمس عشرة و خمسمائة ببغداد ، و دفن بباب حرب - قاله أبو الفرج ابن الجوزى .

١٥٩ - / على بن الطستانى الأنبارى . شاعر حسن الشعر ، سافر ٦١/ الف إلى الموصل و استوطنها . توفى فى سنة ثلاث و أربعين و أربعمائة . و من ١٠ شعره قوله :

لو ترانى فى ليلة العيـد و اليأ س لأبصرت أعجب الأشياء
كل عين ترنو إلى مغرب الشمـ س و عينى ترنو إلى البطحـاء
مقلتى تطلب الهلال عـلى الأر ض و هم يطلـبونه فى السماء

يتلوه عمر بن حسن بن دحية الكلبي رحمه الله تعالى [١] . ١٥

١٦٠ - / عمر [٢] بن حسن بن على بن محمد بن فرح - بسكون الراء ٦١/ ب

(١) كذا - لأن الترجمة إضافية فى المخطوطة .

(٢) له ترجمة فى الأعلام للزركلى ٥/٢٠١ و شذرات الذهب ٥/١٦٠ و وفيات الأعيان ٣/١٢١ و مرآة الزمان ٨/٦٩٨ .

و بالحاء المهملة - بن خلف بن قومس بن يزلال بن ملال بن [1] أحمد بن دحية [2]
ابن خليفة الكلبي، أبو الخطاب . من أهل منورقة [3] من بلاد الأندلس ؛
و ذكر أنه يسمى عبد الله ، و أن أمه أمة الرحمن بنت أبي عبد الله محمد
ابن أبي البسام موسى بن عبد الله بن الحسين بن على بن أبي جعفر محمد [4] بن على [4]
ابن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبي طالب. فلهذا كان

(١) زيد في الوفيات : بدر بن .

(٢) و على الهامش فوق ابتداء الترجمة : « ذكر ابن نقطة في تكملة الإكمال - و نقله من خطه - ابن دحية هذا إلا أنه قال في نسبه : أحمد بن بدر بن دحية ، ثم قال بعد كلام له : وكان موصوفا بالمعرفة و الفضل إلا انه يدعى اشياء لا حقيقة لها . ذكر لى أبو القاسم ابن عبد السلام قال : نزل عندنا بالحريم (الطاهرى) أبو الخطاب بن دحية ، فكان يقول : أحفظ صحيح م (مسلم) و الترمذى و غير ذلك ، فأخذت جمة أحاديث من ت (ترمذى) و جمة أحاديث من مسند أحمد و جمة أحاديث من الموضوعات ، فجعلتها في جزء ، ثم عرضت عليه حديثا من ت ، فقال : ليس بصحيح ، و آخر فقال : لا أعرفه ، و لم يعرف منها شيئا . و ذكر ابن نقطة أنه يعرف بابن الجميل ، بضم الجيم و فتح الميم و تشديد الياء المكسورة المعجمة من تحتها باثنتين .

و على الهامش إضافة من المحرر إذ ليست في الأصل: ثم شاهدت هذا النسب بخط الحافظ أبي الخطاب بن دحية في إجازة كتب بها لجماعة فيهم اسم بعض شيوخ شيوخنا ، منهم يحيى بن على القوسى و على بن شجاع بن سالم الضرير و جعفر الهمذانى و عبد الغنى بن سليمان [و] زينب و عاصم بن الأسود .

(٣) جزيرة عامرة في شرق الأندلس قرب ميورقة - معجم البلدان ١٨٥/٨ .

(٤-٤) شطب الناسخ على المكرر فيها في المتن .

يكتب بخطه : ذو النسبين : ابن دحية و الحسين . قدم علينا بغداد ، و أملى من حفظه ، و كتبنا عنه ، و ذكر أنه سمع من أبى الفرج ابن الجوزى ؛ و سافر إلى العراق فسمع بأصبهان من أبى جعفر الصيدلانى معجم الطبرانى ، و دخل خراسان فسمع بنيسابور من أبى سعد بن الصفار و منصور الفراوى و المؤيد الطوسى فى آخرين و حصل الأصول ، و سمع بواسط ٥ من أبى الفتح بن الماندانى ، و ذكر أنه سمع كتاب الصلة من أبى القاسم ابن بشكوال ، و أنه سمع بالأندلس من جماعة ، غير أنى رأيت الناس مجمعين على كذبه و ضعفه و إدعائه لقاء من لم يلقه ، و سماع ما لم يسمعه ، و كانت أمارات ذلك لائحة على كلامه . و كان القلب يأبى سماع كلامه ، و يشهد ببطلان قوله . دخل ديار مصر ، و سكن بالقاهرة ، ١٠ و صادف قبولا من السلطان الملك الكامل ، و سمعت من يذكر أنه كان سوى له الملابس حين يقوم . و كان صديقنا إبراهيم السنهورى المحدث صاحب الرحلة إلى البلاد قد دخل بلاد الأندلس ، و ذكر لمشايخها و علمائها أن ابن دحية يدعى أنه قرأ على جماعة من الشيوخ القدماء ، فأنكروا ذلك و أبطلوه و قالوا : لم يلق هؤلاء و لا أدركهم ، ١٥ و إنما اشتغل بالطلب أخيرا و ليس نسبه بصحيح[1] ، و دحية لم يعقب .

---

(١) و على الهامش نسبة إلى هذا السطر : ذكر ابن دحية ابن الزبير قال : روى سننه عن أبى محمد عبيد الله و غيره ، و دخل الأندلس ، و أخذها عن جماعة منهم الحافظ أبو بكر بن الجد و أبو عبد الله بن رزقون (أقرب إلى الكتابة) و أبو العباس بن خليل . و كان معتنيا بالعلم ، مشاركا فى فنون عدة مجتهدا معتنيا =

فكتب السنهورى محضرا، و أخذ خطوطهم فيه بذلك، و قدم به ديار
مصر، فعلم ابن دحية بذلك، فاشتكى إلى السلطان منه و قال: هذا يأخذ
عرضى و يؤذينى! فأمر السلطان بالقبض عليه، و ضرب و أشهر على
حمار و أخرج من ديار مصر، و أخذ ابن دحية المحضر و خرقه. و بنى له
٥ السلطان الملك الكامل دارا للحديث. و كان حافظا ماهرا عالما بقيود
الحديث، فصيح العبارة، تام المعرفة بالنحو و اللغة، و كان ظاهرى المذهب،
٦٢/ الف / كثير الوقيعة فى السلف، خبيث اللسان، أحمق، شديد الكبر،
قليل النظر فى الأمور الدينية، متهاونا فى دينه. قال الحافظ أبو الحسن
ابن على بن المفضل المقدسى: كنا يوما بحضرة السلطان فى مجلس عام
١٠ و هناك ابن دحية، فسألنى السلطان عن حديث فذكرته له، فقال لى:
من رواه؟ فلم يحضرنى[1] إسناده و انفصلنا. فاجتمع بى ابن دحية
و قال لى: يا فقيه! لما سألك السلطان عن إسناد ذاك الحديث، لِم
لم تذكر له أىّ إسناد شئت؟ فانه و من حضر مجلسه لا يعلمون هل
هو صحيح أم لا! وكنت قد ربحت قولك 'لا أعلم' و عظمت فى عينه،
١٥ قال: فعلمت أنه جرىء على الكذب. أنشدنى أبو المحاسن محمد
ابن نصر عرف بابن عنين لنفسه بدمشق يهجو ابن دحية:

دحية لم يعقب فلم تعتزى ... إليه بالبهتان و الإفك
ما صح عند الناس شىء سوى ... أنك من كلب بلا شك

= بالأخذ عن الشيوخ، وافر العبارة و الأسانيد و رجال الحديث و الجرح
و التعديل. و كان موصوفا بالثقة و العدالة و الصداقة و الاعتناء التام.

توفى ابن دحية بالقاهرة فى ليلة رابع عشر ربيع الأول من سنة ثلاث و ثلاثين و ستمائة، و قد نيف على الثمانين. و كان يخضب بالسواد - قدس الله [روحه -[1]].

١٦١ - عمر[2] بن محمد بن عبد الله بن عمويه، السهروردى، أبو عبد الله[3] الصوفى، ابن أخى الشيخ أبى النجيب. كان شيخ وقته فى علم الحقيقة و طريقة التصوف. و إليه انتهت الرئاسة فى تربية المريدين و تسليك طريق العبادة و الزهد فى الدنيا. ولد بسهرورد و قدم بغداد فى صباه، و صحب عمه و غيره، و سلك طريق الرياضات، و قرأ الفقه و الخلاف و العربية، و سمع الحديث. ثم انقطع عن الناس و لازم الخلوة، و اشتغل بادامة الصيام و القيام و الذكر إلى أن خطر له عند علو سنه أن يظهر للناس و يتكلم عليهم؛ فعقد مجلس الوعظ بمدرسة عمه على شاطئ دجلة، و كان يتكلم على الناس بكلام مفيد، و ظهر له قبول عظيم من الخاص و العام، و اشتهر اسمه، و قصده المريدون. سمع الحديث من عمه و من أبى المظفر هبة الله بن أحمد بن محمد بن الشبلى و أبى الفتح بن البطى و أبى زرعة المقدسى فى آخرين. و حدث،

(١) إضافة من المحرر، ليست فى الأصل.

(٢) له ترجمة فى وفيات الأعيان ٣/١١٩ و شذرات الذهب ٥/١٠٣ و الاعلام للزركلى ٥/٢٢٣ و طبقات الشافعية للسبكى ٥/١٤٣ و مرآة الجنان ٤/٧٩ و طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة ٢/١٠٣.

(٣) فى كنيته اختلاف، قيل: أبو حفص، و قيل: أبو نصر.

٢٦/ب و صنف مصنفات مفيدة، منها مغانى المعانى /، و أضر فى آخر عمره.

أنشدنى عمر بن محمد السهروردى لنفسه:

ربع الحمى مذ حللتم معشب نضر زوق أكنافه يزهو بها النظر
لا كان وادى الفضا لا ينزلون به و لا[1] الحمى سحّ فى أرجائه مطر
٥ و لا الرياح و إن رقت نسائمها إن لم تفد[2] نشركم لا ضمها سحر
و لا خلت مهجتى تشكو دسيس جوى و حسر قلبى بريّا حبكم عطر
و لا رقت عبرتى حتى يكون لمن ذاق الهوى و صبا فى عبرتى عبر

أنبأنا عبد ...[3] من شيوخنا، قالوا: أنبأنا أبو عبد الله السهروردى مولده فى رجب سنة تسع و ثلاثين و خمسمائة، و توفى ببغداد فى ليلة الأربعاء ١٠ مستهل محرم سنة اثنتين و ثلاثين و ستمائة، و دفن بالوردية فى تربة له مستجدة - رحمه الله.

١٦٢ - عمر بن محمد بن معمر بن أحمد بن يحيى بن حسان، أبو حفص ابن أبى بكر المؤدب، المعروف بابن طبرزد[5]، من أهل دار القز[6]. سمع

---

(١) إشارة إدخال بعد الكلمة، و على الهامش. من.

(٢) تشوه فى الكلمة.

(٣) كتب السطر على الهامش و فيه كلمات ممسوحة.

(٤) له ترجمة فى وفيات الأعيان ٣/١٢٤ و النجوم الزاهرة ٦/٢٠١-٢٠٢ و كتاب الذيل على طبقات الحنابلة و لسان الميزان ٤/٣٢٩.

(٥) الزاى ساقطة من المخطوطة.

(٦) لهذا عرف « بالدارقزى » - .

الكثير بإفادة أخيه و من آباء القاسم هبة الله بن الحصين و هبة الله بن أحمد الحريرى و هبة الله بن عبد الله الواسطى و أبى غالب أحمد بن الحسن ابن البناء و أبى المواهب أحمد بن ملوك[1] و أبى بكر محمد بن عبد الباقى الأنصارى و أبى القاسم على بن طراد الزينبى فى آخرين و هو آخر من حدث فى الدنيا عن ابن الحصين و ابن البناء و ابن ملوك . و طلب من ٥ الشام للسماع عليه فتوجه إلى هناك ؛ و حدث باربل و الموصل و حران و حلب ، و أقام بدمشق مدة طويلة ؛ و روى أكثر مسموعاته ، و حصل مالا حسنا ، و عاد إلى بغداد و أقام بها يحدث إلى حين وفاته ، و كان يعرف شيوخه و يذكر مسموعاته . و كانت أصول سماعاته بيده ، و أكثرها بخط أخيه ، و كان يكتب خطا حسنا ، و كان متهاونا ١٠ بأمور الدين . رأيته غير مرة يبول من قيام ، فاذا فرغ من إراقة بوله أرسل ثوبه و قعد من غير استنجاء . و كنا نسمع منه أجمع ، فنصلى و لا يصلى معنا ، و لا يقوم لصلاة ، و كان يطلب الأجر على الرواية ، إلى غير ذلك من سوء طريقته . مولده سنة ست عشرة و خمسمائة ، و توفى فى رجب لتسع خلون منه من سنة سبع و ستمائة . و دفن بباب حرب . ١٥ قال عبد العزيز بن هلاله : رأيت ابن طبرزد فى النوم و عليه ثوب أزرق ، فقلت له : سألتك بالله ما لقيت بعد موتك ؟ فقال لى : أنا فى بيت من نار داخل بيت من نار داخل بيت من نار ، فقلت : و لم ؟ قال : لأخذ الذهب على الرواية .

---

(١) « الوراق » – العبر ٤/٦٤ .

٦٣/ الف ١٦٣ - / العلاء[1] بن الحسن[2] بن وهب بن الموصلاي[3] ، أبو سعد بن أبي على الكاتب ، من أهل الكرخ . كاتب جليل مترسل كامل الأدب . روى عنه موهوب بن الجواليقي اللغوي . قال : أنشدنا العلاء بن الحسن الكاتب لنفسه :

٥ أحنّ إلى روض التصابي و أرتاح ... و أمتح من حوض التصافي و أمتاح

و أشتاق ريما كلما رمت صيده ... تصد يدي عنه سيوف و أرماح

غزال إذا ما لاح أو فاح نشره ... تعذب أرواح و تعذب أرواح

بنفسي و إن عزت و أهلي أهله ... لها غرر في الحسن تبدو و أوضاح

نجوم أغاروا النور للبدر عند ما ... أغاروا على سرب الملاحة و اجتاحوا

١٠ فتتضح الأعذار فيهم إذا بدوا ... و يفتضح اللاحون فيهم إذا لاحوا

و كرخية عذراء يعذر حبها ... و من زندها في الدهر تقدح أقداح

إذا جليت في الكأس والليل مانجلي ... يقابل إصباح لديك و مصباح

يطوف بها ساق لسوق جماله ... نفاق لإفساد الهوى فيه إصلاح

به عجمة في اللفظ تغري بوصله ... و إن كان منه بالقطيعة إفصاح

١٥ و غرته صبح و طرته دجى ... و مبسمه در و ريقته راح

(١) له ترجمة في وفيات الأعيان ٣/١٤٩ و مرآة الزمان ٨/١١ و النجوم الزاهرة ٥/١٨٩ و المنتظم ٩/١٤١ و معجم الأدباء ١٢/١٩٦ .

(٢) في الوفيات : الحسين .

(٣) كذا في المخطوطة ، وفي المراجع : الموصلايا .

أباح دمى مذ بحت فى الحب باسمه ... و بالشجو من قبلى المحبون قد باحوا[1]

و أوعدنى بالسوء ظلما و لم يكن ... لإشكال ما يفضى إلى الضيم إيضاح

وكيف أخاف الضيم أو أحذر الردى ... و عونى على الأيام أبلج وضاح

و ظلّ نظام الملك للكسر جابر ... و للضر منّاع و للنفع منّاح

مولده ببغداد فى ليلة سادس شوال سنة اثنتى عشرة و أربعمائة ، و توفى ٥
يوم الاثنين الثانى و العشرين من جمادى الآخرة سنة سبع و تسعين
و أربعمائة ، و بلغ من العمر خمسا و ثمانين سنة ، و دفن فى تربة الطائع لله
بالرصافة _ رحمه الله تعالى .

١٦٤ - / عيسى[2] بن أبى عيسى بن بزاز[3] بن محير ، أبو موسى ، الفقيه المالكى ، ٦٣ / ب
من أهل قابس[4] من بلاد المغرب سمع بالمغرب أبا عبد الله الحسين ١٠
ابن عبد الرحمن الأجدالى ، و بمكة أبا ذر الهروى ، و دخل بغداد و سمع
بها من أبى طالب بن غيلان و العشارى و ابن المذهب و ابن شاهين
و أحمد بن محمد العتيق و الحسن بن على الجوهرى فى آخرين ؛ و حدث
عنه الحافظ أبو بكر الخطيب و ذكره فى كتابه « المؤتلف و المختلف » من
تأليفه ، قال : و أما الثانى بالقاف و الباء المعجمة بواحدة و السين المهملة[5] ١٥

---

(١) جاءت بدون ألف الجمع .

(٢) ترجمته فى الأنساب للسمعانى (القابسى) .

(٣) وقع فى الأصل : نزار – بالنون و الزاى ؛ و التصحيح من الإكمال ١/٢٥٩ .

(٤) مدينة غربى طرابلس الغرب لمسافة ثمانية منازل ، معجم البلدان ٧/٢ .

(٥) بالتصويب ، و فى الأصل : المهمة .

فهو عيسى بن أبى عيسى بن بزاز[1] القابسى . قدم علينا بغداد بعد الثلاثين[2] فسمع من شيوخ ذلك الوقت ، و أقام عندنا مدة ، ثم رجع إلى بلده . توفى بمصر فى سنة سبع و أربعين و أربعمائة ـ قاله أبو محمد الأكفانى .

١٦٥ - الفتح بن خاقان بن أحمد ، أبو محمد التركى[3] . تربى فى دار المعتصم ، ٥ و اختص بولده المتوكل . فلما ولى الخلافة حوله على خاتمه ، و لما سافر المتوكل إلى دمشق كان عديله . و ولاه دمشق فاستخلف بها كلباتكين التركى ، و عاد مع المتوكل إلى بغداد . و كان أديبا شاعرا ، غاية فى السماحة و الجود ، روى عنه أبو العباس محمد بن يزيد المبرد و غيره . و من شعره قوله :

١٠ بنى الحب على الجور فلو أنصف المعشوق[4] فيه لسمج
ليس يستملح فى وصف[5] الهوى عاشق يحسن تأليف الحجج[6]
لا تعيبن من حبيب دله دله للحب مفتاح الفرج
و قليل الحب صرف خالص خير من حب كثير قد مزج

دخل المعتصم يوما إلى خاقان يعوده ، فرأى الفتح ابنه و هو صبى ،

(١) وقع هنا بالباء و الراء . و قد مضى ما فيه .
(٢) و الأربعمائة .
(٣) له ترجمة فى معجم الأدباء ١٦/١٧٤-١٨٦ و فوات الوفيات ٢/ ٢٤٦-٢٤٨ و فهرست ابن النديم ص ١٦٩ .
(٤) فى معجم الأدباء ١٦/١٨٤ : المحبوب .
(٥) الجيم الثانية ساقطة فى المخطوطة .
(٦) فى معجم الأدباء : حكم .

فقال

فقال له : أيما أحسن دارى أم داركم؟ فقال الفتح : « يا سيدى ، دارنا إذا كنت فيها أحسن » ، فقال المعتصم : لا أبرح والله أو تنثر[1] عليه مائة ألف درهم ، ففعل ذلك . ومن شعر الفتح قوله :

أيها العاشق المعذب صبرا | فخطايا أخى الهوى مغفورة
زفرة فى الهوى أحط لذنب | من غزاة وحجة مبرورة ٥

قتل الفتح ليلة الأربعاء ، وقيل : ليلة الخميس بعد العتمة لأربع ليال خلون من شوال سنة سبع وأربعين ومائتين - رحمه الله تعالى .

١٦٦ - الفضل[2] بن سهل بن بشر بن أحمد بن سعيد الإسفرائينى ، أبو المعالى ابن أبى الفرج ، الواعظ ، كان يعرف بالأمير الحلبى . ولد بديار مصر ، ونشأ ببيت المقدس ، وقدم دمشق مع والده ، وكان والده محدثا مشهورا ، ١٠ فأسمعه بدمشق من أبى القاسم على بن محمد المصيصى ونصر المقدسى ، وسمع من والده وأجازه الخطيب ، وسافر إلى حلب وأقام بها ، فعقد مجلس الوعظ مدة ؛ ثم أرسله صاحبها إلى بغداد رسولا ، فأقام بها إلى حين وفاته . ومن شعره قوله :

يا صاحب المرآة يا من قاده | إلى لقائى قدر نافذ ١٥
أريتنى وجهى عز وما | يسوى الذى أنظر ما تأخذ

قال الفضل بن سهل : حضرت فى مجلس فيه الأستاذ أبو الحسين بن مقلد

---

(١) « حتى أنثر » فى معجم الأدباء ١٦/١٧٥ .

(٢) له ترجمة فى كشف الظنون ١٨٩ ، وهدية العارفين ١/٨١٩ ومعجم المؤلفين ٨/٦٨ وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٣١٣ .

لمعرفة خبر صاحب المخزن، فأحضر الطعام فأكلنا، و حضر مجلس
الشرب، فنهضت أمضى؛ فقال لى صاحب المخزن و الجماعة: اجلس
و اسمع الأستاذ أبا الحسن! فجلست فأخذوا فى المفاكهة و المذاكرة،
ثم عرض علىّ الشرب فامتنعت، فأعفيت من ذلك، ثم إنى سكرت من
٥ ريح المجلس و طيبه، فقلت:

سكرت من ريح ما شربتم و الراح محمودة الفعال
فيا لها سكرة حلالا كأنها زورة الخيال

قال ابن السمعانى: الفضل بن سهل سافر بنفسه إلى العراق و خراسان،
و كان يتجر و يقول الشعر؛ كتبت عنه ببغداد، و سمعت جماعة يتهمونه
١٠ بالكذب فى الأحاديث التى يذكرها و المحاورات. قال عمر بن على
القرشى: رأيت قطعة كبيرة من سماعاته - يعنى الفضل بن سهل - كالشمس
فى الوضوح بخط المعروفين الثقات غير أن خصائص على جمع النسائى،
و كان ملكا للابن، و فيه طبقة فيها اسمه و اسم ابنه أبى المجد عبد العامر
و هى مفسودة تشهد على نفسها بالتزوير؛ و قد حدث به للابن عن
١٥ أبيه، و قد قرأه عليه ابن شافع، فسألته عن الطبقة، فقال: سماع مزور،
فقلت له: و كيف قرأته عليه؟ فقال: لعله من طبقة أخرى فى الجزء؛
و أخذه و فتشه فلم ير فيه شيئا. / و قد حدث به ابنه أبو المجد عن جده
٦٤/ب بذلك التسميع المفسود، ثم رأيت له بعد ذلك أجزاء و سماعه فيها
مفسودة، و قد حدث بهاو فى بعضها. قد سمع لنفسه من أبيه، و سمع
٢٠ لجماعة منهم الفقيه نصر المقدسى، و ذكر تاريخا. قد مات قبله نصر بمدة.

مولده فى شعبان فى ليلة سادس عشره سنة إحدى و ستين و أربعمائة، و توفى فى ثانى رجب سنة ثمان و أربعين و خمسمائة فجأة ببغداد، و دفن بباب أبرز، و كان عسرا فى التحديث - قاله ابن شافع.

آخر الجزء السادس من المستفاد من ذيل تاريخ بغداد لأبى عبد الله ابن النجار البغدادى الحافظ - رحمه الله تعالى. ٥

* * *

٦٥/الف

/ الجزء السابع

من المستفاد من ذيل تاريخ بغداد

للحافظ أبي عبد الله ابن النجار البغدادى

انتخاب كاتبه أحمد بن أيبك بن عبد الله الحسامى، عرف بابن الدمياطى

٥ - عفا الله تعالى عنه و لمن نظر فيه و دعا لمنتخبه .

٦٥ / ب

بسم الله الرحمن الرحيم

حسبي الله و كفى

١٦٧ - القاسم[١] بن الحسين بن الطوابيق[٢]، أبو شجاع البغدادى . شاعر، حسن القول، لطيف الطبع . روى عنه عثمان بن عيسى البلطى[٣] النحوى؛ قال

١٠ أبو عبد الله الكاتب فى الخريدة: أبو شجاع بن الطوابيقى، له نظم رائق و شعر فائق، و هو مقيم بالموصل . و من شعره قوله:

قامت[٤] تهز قوامها يوم النقا   فتساقطت خجلا غصون البان

و بكت لجاذبها البكا من مقلتى   فتمثل الإنسان فى إنسانى

و منها:

١٥ فأحبكم و أحب حى فيكم   و أجلّ قدركم على إنسانى

و إذا نظرتكم بعين خيانة[٥]   قام الغرام بشافع عريان

إن لم يخلصى الغرام[٦] بجاهه   سافرت تحت عقوبة الهجران

(١) له ترجمة فى الأعلام للزركلى ٦/٨ و فوات الوفيات ٢/٢٥٨ .

(٢) فى الفوات: الطوابقى .

(٣) كذا بالباء فى إنباه الرواة ٢/٣٤٤ ؛ و فى الفوات «الملطى» .

(٤) فى الفوات «قدمت» .

(٥) فى الفوات «لحاجة» .

(٦) فى الفوات «الوصال» .

و منها

ومنها:

أصبحت تخرجني بغير جناية من دار إعزاز لدار هوان

كدم الفصاد يراق أرذل موضع أبدا ويخرج من أعز مكان

توفي في سنة تسع وستين[1] وخمسمائة ـ رحمه الله تعالى.

١٦٨ - القاسم[2] بن علي بن محمد بن عثمان الحريري، أبو محمد، من أهل البصرة. ٥
قرأ الأدب على أبي الفضل بن محمد القصباني بالبصرة، ثم قدم بغداد، وقرأ
/ على أبي الحسن علي بن فضال المجاشعي، وتفقه على أبي نصر بن الصباغ ٦٦/ الف
وأبي إسحاق الشيرازي، وقرأ الفرائض والحساب على أبي حكيم الخبري،
وسمع الحديث بالبصرة من أبي تمام محمد بن الحسن المقرئ وابي القاسم
الفضل بن محمد بن علي النحوي وأبي القاسم الحسين بن أحمد بن الحسين ١٠
الباقلاني وغيرهم. وقدم بغداد بعد الخمسمائة وحدث بها، يحرف حديثه
عن شيوخه، وبالمقامات. روى عنه الشريف أبو علي الحسن بن جعفر
ابن عبد الصمد بن المتوكل على الله وابو الفضل بن ناصر الحافظ. وكان
من الفصاحة والبلاغة وحسن العبارة ورشاقة الألفاظ وملاحة النثر
وحلاوة النظم على طريقة لم يسبقه من كان قبله، ولم يدركه من جاء ١٥
بعده. وجمع بالمقامات الخمسين التي سارت في الدنيا سير الشمس،
وتلقاها الناس القبول، وعقد على بلاغتها الخناصر. قال أبو بكر

(١) «ست وسبعين» بالمرجع نفسه.

(٢) له ترجمة في وفيات الأعيان ٣/٢٢٧-٢٣١ والعبر ٤/٣٨ والاعلام للزركلي ٦/١٢ ومعجم الأدباء ١٦/٢٦١-٢٩٣ والأنساب للسمعاني ٤/١٠٦ و١٣٨ وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١/٣٢١.

عبد الله بن محمد بن أحمد بن النقور البزاز : سمعت أبا محمد الحريرى صاحب المقامات يقول: أبو زيد السروجى كان سجّاعا بليغا ، ورد علينا البصرة ، فوقف يوما فى مسجد [1]يتكلم ، و يسأل الناس شيئا[1] ، و كان بعض الولاة حاضرا و المسجد غاصّ بالفضلاء ، فأعجبهم بفصاحته ؛
٥ و ذكر أسر الروم ابنته[2] كما ذكرنا فى المقامة الحرامية ، و هى الثامنة و الأربعون ، قال : فاجتمع عندى عشية ذلك اليوم جماعة من الفضلاء ، فحكيت لهم ما شاهدت من ذلك السائل من لطافة عبارته فى تحصيل مراده ، فحكى كل واحد من جلسائى أنه شاهد من هذا / السائل مثل ما شاهدت ، و أنه سمع منه فى معنى آخر فصلا أحسن مما سمعت ،
١٠ و كان يغير فى مسجد[3] زيه و شكله ، و يظهر فى فنون احتياله[4] فضله ؛ فتعجبوا من جرأته فى ميدانه و إمعانه فى إحسانه . قال الحريرى : فابتدأت فى إنشاء المقامة الحرامية تلك الليلة حاذيا حذوه ؛ فلما فرغت منها اقرأنيها جماعة من الأعيان ، فاستحسنوها فى غاية الاستحسان ، و انهوا ذلك إلى وزير السلطان ، و اقترحوا على أخواتها ، و الله المستعان ؛ حكى
١٥ لما قدم ابن الحريرى بغداد و كان الناس يهتفون بفضائله و يسارعون[5]

٦٦/ب

(١ - ١) و فى معجم الأدباء و الوفيات : فسلم و سأل الناس .

(٢) « والده » بنفس المراجع .

(٣) « كل مسجد » بنفس المراجع .

(٤) فى المراجع : الحيلة .

(٥) فى الأصل : يسارلون - كذا .

إلى إلقائه و سماع كلامه ، فحضر إليه فيمن حضر ابن حكينا[1] الحريمى المنبوز بالبرغوث ، فلم يجده على ما كان يظنه من الفصاحة و اللسن ، فنظم أبياتا ، منها :

شيخ لنا من ربيعة الفرس ينتف عثنونه من الهوس

أنطقه الله بالمشان [2]و قد أجمه فى العراق[2] بالخرس ٥

قال ابن السمعانى : مولد ابن الحريرى فى سنة ست و أربعين و أربعمائة ، و توفى فى ثامن رجب سنة ست عشرة وخمسمائة بالبصرة و عمره سبعون سنة .

١٦٩ - مالك[3] بن أحمد بن على بن إبراهيم البانياسى ، أبو عبد الله بن أبى بكر المالكى الفراء . سمع أبا الحسن أحمد بن محمد بن الصلت و أبوى الحسين محمد بن الحسين بن الفضل القطان و على بن محمد بن محمد بن عبد الله بن ١٠ بشران و أبا الفتح محمد بن أحمد بن أبى الفوارس الحافظ ، و هو آخر من حدث عن ابن الصلت . قال السلفى : سألت المؤتمن الساجى عن مالك البانياسى ، فقال : كنت أراه قبل دخولى خراسان جالسا فى السوق ، فلم تطب

(١) فى المخطوطة و الوفيات ٣/٢٢٩: ابن جكينا - بالإعجام - كذا ، و التصحيح من تاج العروس (حكن)، و هو الحسن بن أحمد بن محمد بن حكّينا أبو محمد، المتوفى سنة ٥٢٨ هـ - راجع أيضا الشذرات ٤/٨٨ .

(٢-٢) فى الوفيات : كما رماه وسط الديوان .

(٣) له ترجمة فى شذرات الذهب ٣/٣٧٦ و العبر ٣/٣٠٨ و الأنساب للسمعانى ٢/٠٦٧ و كانت هذه الترجمة بعد ترجمة «المبارك بن الحسن» الآتية ، وعلى الهامش « تقدم هذه الترجمة على ابن الشهرزورى » فجعلناها على موضعها .

نفسى بالسماع منه، كان ثقة فيما حدث بـه، تلاء[1] للقرآن. و قال السلفى أيضا: سألت شجاع الذهلى عن البانياسى، فقال: هو أبو عبد الله المالكى، سمعت منه شيئا عن ابن الصلت، و كان صدوقا. قال شجاع الذهلى: وقع حريق فى تاسع عشر جمادى الآخرة سنة خمس و ثمانين
٥ و أربعمائة بنهر المعلى[2] فاحترق فيه أبو عبد الله مالك المالكى، و دفن
٦٧/ب من الغد / بالجانب الغربى. و قد رثاه ابو القاسم عبد الغنى بن محمد بن حنيفة الباجرائى:

لن يجمع الله بين مالك بعد احتراق و بين مالك
و هلكه هاهنا شهيدا اشر من هلكه هنالك

١٠ ١٧٠ - المبارك[3] بن الحسن بن أحمد بن علی بن فتحان بن منصور الشهرزورى، أبو الكرم المقرئ، من ساكنى دار الخلافة. أحد الشيوخ القراء المجودين بحفظ القراءات و طرقها و معرفة وجوهها. و صنف فى ذلك كتابا سماه «المصباح فى القراءات الصحاح». و كان عالما فاضلا أديبا، حسن الطريقة، قرأ القرآن بالقراءات على الشريف أبى الفضل
٦٧/الف ١٥ / عبد القاهر بن عبد السلام العباسى و أبى محمد رزق الله بن عبد الوهاب

(١) فى معنى «كثير التلاوة».

(٢) «نهر المعلى»: محلة ببغداد و فيها دار الخلافة - معجم البلدان ٣٤٦/٨.

(٣) له ترجمة بمعجم الأدباء ١٧/ ٥٢ والأعلام للزركلى ١٤٩/٦ وكشف الظنون ص ١٧٠٦ و تذكرة الحفاظ ١٢٩٢ و العبر ١٤١/٤.

التيمى و أبى المعالى ثابت بن بندار البقال[1] فى آخرين . و سمع الحديث الكثير بنفسه، و كتب بخطه، و حصل الآصول، سمع رزق الله التيمى و طراد الزينبى و إسماعيل بن مسعدة الإسماعيلى و نصر بن البطر القارئ. و أجازه أبو الحسين بن النقور فى آخرين. قال ابن السمعانى : ابن الشهرزورى شيخ صالح، حسن السيرة، قيم بكتاب الله، عارف باختلاف القراءات، ٥ جيد الآخذ على الطلاب، كتبت عنه ؛ و ذكر أن مولده سابع عشر ربيع الآخر سنة اثنتين و ستين و أربعمائة ، و توفى فى ليلة ثانى عشر ذى الحجة سنة خمسين و خمسمائة .

١٧١ المبارك بن عبد الجبار بن أحمد بن القاسم بن احمد بن عبد الله بن الصيرفى، أبو الحسين بن أبى القاسم، المعروف بابن الطيورى[2]، من أهل ١٠ الكرخ . محدث بغداد و مسندها، سمع العالى و النازل . و كان أكثر مشايخ وقته سماعا، و أعلاهم إسنادا، و كتب بخطه ما لا يدخل تحت

(١) فى الأصل باعجام القاف فقط .

(٢) له ترجمة فى شذرات الذهب ٣/٤١٢ و الأعلام للزركلى ٦ / ١٥١ و لسان الميزان ٥/٩ و العبر ٣/٣٥٦ و معجم المؤلفين ٨/١٧٢ و المنتظم ٩/١٥٤ و الأنساب ٤/٢٣٤، وعلى هامش الأصل: « ذكره الامير أبو نصر بن ماكولا فى باب الحمامى بالتخفيف ، فقال بعد كلام له : وصديقنا أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار ابن أحمد بن القاسم الصيرفى يعرف بالحمامى ، سمع أبا على بن شاذان و خلقا كثيرا بعده ، و هو من أهل الخير و العفاف و الصلاح . وأظن والده حدث عن ابن شاذان » راجع الإكمال ٣/٢٨٧ .

حصر . سمع أبا علی بن شاذان و أبا القاسم عبد الرحمن بن عبید الله الحرفی
و أبا عبد الله الحسین بن علی الصیرفی[1] و أبا الفرج الحسین بن علی الطناجیری
و أبا طالب بن غیلان و أبا طاهر محمد بن علی بن العلاف و أبا إسحاق
إبراهیم بن عمر البرمکی و الحسن بن علی الجوهری فی آخرین . و سافر
٥ إلی البصرة فسمع بها أبا علی الحسن بن علی الشاموخی ، و بواسط
القاضی أبا جعفر محمد بن إسماعیل العلوی فی آخرین ؛ و حدث بجمیع
مرویاته . و روی عنه الأئمة و الحفاظ شرقا و غربا . روی عنه الحافظان
أبو عامر العبدری و أبو عبد الله الحمیدی[2] و أبو منصور الجوالیقی
و عبد الوهاب الأنماطی و الحافظ أبو طاهر السلفی فی آخرین من
١٠ الحفاظ و الأئمة . قال أبو نصر الیونارتی فی معجم شیوخه و قد ذکر
ابن الطیوری فقال : ثقة ، ثبت ، کثیر الأصول ، یحب العلم و أهله .
و قال أبو بکر ابن الخاضبة : ابن الطیوری ممن یستسقی بحدیثه .
٦٨/الف / أخبرنا شهاب الحاتمی قال : سمعت ابن السمعانی یقول : کان
المؤتمن الساجی سیئ الرأی فی ابن الطیوری ، و کان یرمیه بالکذب
١٥ و یصرح بذلک مع أنه سمع منه الحدیث وکتب عنه ، و ما رأیت
أحدا من مشایخنا الثقات یوافق المؤتمن علی ذلک ، فانی سألت جماعة
من مشایخنا عنه مثل عبد الوهاب ابن الأنماطی و ابن ناصر فأثنوا

(١) و فی شذرات الذهب ٣ / ٢٥٦ و العبر ٣ ٨٧ و الأعلام للزرکلی :
الصیمری .

(٢) بالتصویب عن « حیدی » .

عليه ثناء حسنا ، و شهدوا[1] له بطلب الحديث و الصدق و الأمانة و كثرة السماع . و قال محمد بن على بن فولاذ الطبرى : سألت أبا غالب الذهلى عن ابن الطيورى ، فقال : لا أقول إلا خيرا ، اعفنى عن هذا ! فألححت عليه و قلت له : رأينا سماعه -[2] أبا و السمعانى[2]- بكتاب الناسخ و المنسوخ لابن عبيد ملحقا على رقعة ملصقا بالكتاب و كتاب الفصل لداود ٥ ابن المجبر كان سماعه إلى البلاغ بخط ابن خيرون ، فأتم هو السماع للجميع بخطه ؟ فقال : نعم ! و غير ذا ؟ . و ذكر المجالس عن الحرفى ، فقال : قط لم يسمع منه . و أخرجه فى جزازة[3] له بخطه ، قالوا له : فأين كان إلى الساعة ؟ قال : كان قد ضاع ، وجدته الآن . و قال الأسدى أيضا قريب منه . و ذكره السلفى و أثنى عليه ، ثم قال بعد كلام له : كتبت ١٠ عنه فأكثرت ، و أخرج لى فى جملة ما أخرج فى سنه أربع و تسعين جزءا من حديث ما روى الخطابى كان يرويه عن أبى بكر بن النمط المقرر عنه فكتبته ، و كان سماعا ملحقا بخطه . فحضرنا المجالس للقراءة على العادة ، فأعطيته المؤتمن الساجى ، فنظر فيه فرأى الإلحاق . فقال لى : رأيت هذا التسميع ؟ قلت : نعم ، و الشيخ ثقة ، جليل القدر ، ربما ١٥ نقله من نسخة أخرى و ما ذكره و لا أحال عليه ؛ فقال : نعم ، يحتمل منه لأنه ثقة كبير . ثم رأيت بعد ذلك من هذا الخط غير جزء

---

(١) الألف ساقطة .

(٢-٢) فى الأصل : و ابا و السمعانى - كذا

(٣) بالتنقيط كذا .

ابن البطر، أراني المؤتمن و محمد بن منصور السمعاني، و كان أبو نصر محمود الأصبهاني حاضرا، فذكر أنه وقف على مثل هذا، قال: و العلة فيه أنه صاحب كتب كثيرة تنقل من نسخة إلى نسخة أخرى و لا يذكر الطبقة، و كذا[1] التسميع اتكالا على ثقته. و حلف أبو نصر بالله أنه رأى مثل ذلك في ٥ أجزائه؛ ثم وجد في كتبه الأصول التي نقل منها. و أنا بعدُ وقفت على مثل ما ذكره أبو نصر، فالله أعلم. مولده[2] في ربيع الأول - و قيل: في ربيع الآخر - سنة إحدى عشرة و أربعمائة، و توفي في ليلة منتصف ذي القعدة سنة خمسمائة، و دفن بباب حرب. و كان صالحا.

١٧٢ - محفوظ بن أحمد بن الحسن بن أحمد الكلوذاني، أبو الخطاب، ١٠ الفقيه الحنبلي[3]. درس الفقه على أبي يعلى بن الفراء، و صار إمام وقته و شيخ عصره، يدرس و يفتي؛ و صنف في المذهب و الأصول؛ و كانت له يد حسنة في الأدب. و يقول الشعر اللطيف. سمع الحديث من أبي محمد الحسن بن علي الجوهري و أبي طالب محمد بن علي العشاري و الحسن بن غالب بن المبارك و أبي جعفر محمد بن المسلمة في آخرين،

(١) ليست الكلمة واضحة في المخطوطة.

(٢) الهاء ساقطة في المتن.

(٣) ترجم له بالمنتظم ٩/١٩٠ و شذرات الذهب ٤/ ٢٧ و البداية لابن كثير ١٢/١٧٤ و الذيل لابن رجب ١/١٧٧ و تذكرة الحفاظ ٤ / ١٢٦١ و الأعلام للزركلي ٦ / ١٧٨ و النجوم الزاهرة ٥/٢١٢ وطبقات الحنابلة ص ١٤٣.

و كتب

وكتب بخطه كثيرا من مسموعاته . روى عنه ابن ناصر و المبارك بن مسعود الغسال . و من شعره :

إن كنت يا صاح بوجدى عالما فلا تكن لى فى هواهم لائما
و إن جهلت ما ألاقى بهم فانظر ترى دموعى السواجما
هم قتلونى بالصدود و القلى و ما رعوا فى قتلى المحارما ٥
يا من يخاف الإثم فى قتلى أما تخاف فى سفك دمى المآثما ؟
هبنى رضيت أن تكون قاتلى فهل رضيت أن تكون ظالما ؟
سلوا النجوم بعدكم عن مضجعى هل قر جنبى أو رأتنى نائما ؟
و استقبلوا الشمال كيما تنظروا من حرّ أنفاسى بها شمائما
و هذه الأيك سلوا الأيك ألم أعلّم النوح بها الحمائما ١٠
لقد أقمت بعد أن فارقتكم على فؤادى بينهن قائما

و له :

و قربتنى حتى تملكت مهجتى و صرت حجابا بين قلبى و العذل
وأضرمت نيران الجوى فى جوانحى و أجريت دمعى [بين -[1]] سكب و منهل
تجافيت إما قاتلى أو معذبى فهل لك نفع فى عذابى و فى قتلى ؟ ١٥
خف الله فى سفك الدماء فربما ندمت على التفريط فى موقف العدل
و قالوا ألا ينهاك عقلك عنهم فقلت و هل أحببتهم و معى عقلى
لقد بعتهم حلمى بحلو وصالهم فخانوا فلا بالحلم فزت و لا الوصل

/ مولد محفوظ الكلوذانى فى ثانى شوال سنة اثنتين و ثلاثين و أربعمائة ، ٦٩/ الف

(١) زيد لاقرار الوزن .

و توفى بغداد فى ثالث غشر جمادى الآخرة سنة عشر و خمسمائة ،
و قيل : فى رابع عشر منه ، و دفن إلى جانب الإمام أحمد .

١٧٣ - محمود بن عمر بن محمد بن عمر الزمخشرى[1]، أبوالقاسم النحوى ، من أهل خوارزم ، و زمخشر إحدى قراها . كان إماما فى النحو و اللغة ، تشد إليه الرحال ؛ و له فى ذلك مصنفات . وكان فصيحا بليغا علامة ، قدم بغداد قبل الخمسمائة . و سمع بها من أبى الخطاب بن البطر ، و توجه إلى الحجاز فحج و أقام هناك مدة مجاورا ، و عاد إلى خوارزم و أقام بها ؛ ثم قدم بغداد بعد الثلاثين وخمسمائة . لما قدم الزمخشرى بغداد للحج جاءه الشريف ابو السعادات بن الشجرى مهنئا له بقدومه ، فلما جالسه أنشده الشريف :

كانت مساءلة الركبان تخبرنى عن أحمد بن على[2] أطيب الخبر
حتى التقينا فلا و الله ما سمعت أذنى بأحسن مما قد رأى بصرى

و أنشده :

و أستكبر الأخبار قبل لقائه فلما التقينا صغر الخبر الخبر

و أثنى عليه ، و لم ينطق الزمخشرى حتى فرغ الشريف من كلامه ، فلما

(١) لـه ترجمة بمعجم الأدباء ١٩ / ١٢٦ - ١٣٥ و شدرات الذهب ٤/ ١١٨ و وفيات الأعيان ٤ / ٢٥٤ -٢٦٠ و الأعلام للزركلى ٨ / ٥٥ و العبر ٤ /١٠٦ و تذكرة الحفاظ ٤/١٢٨٣ و لسان الميزان ٦/٤ و بغية الوعاة ص ٣٨٨ و النجوم الزاهرة ٥/٢٧٤ و المنتظم ١٠/١١٢ .

(٢) فى معجم الأدباء ١٩/١٢٨ : داود .

فرغ شكر الشريف و عظمه و تصاغر له و قال: إن زيد الخيل دخل على رسول الله عليه السلام . فحين بصر بالنبى صلى الله عليه و سلم رفع صوته بالشهادتين، فقال له الرسول : يا زيد الخيل ! كل رجل وصف لى وجدته دون الصفة إلا أنت ، فانك فوق ما وصفت[1] ، و دعا له و أثنى عليه . قال: فتعجب الحاضرون من كلامهما لأن الخبر كان أليق ٥ بالشريف و الشعر كان أليق بالزمخشرى . و من شعره يرثى شيخه أبا مضر ، يعنى الزمخشرى :

و قائلة ما هذه الدرر التى [2]تساقطها عيناك[2] سمطين سمطين

فقلت هو الدر الذى [3]قد حشا به[3] أبو مضر أذنى تساقط من عينى

مولده فى سابع عشرين رجب سنة سبع و ستين و أربعمائة ، و توفى فى ١٠ ليلة عرفة من سنة ثمان و ثلاثين و خمسمائة بكركانج[4] ، و هى قصبة خوارزم - قاله ابن السمعانى .

١٧٤ - مسعود[5] بن المحسن بن الحسن بن عبد الرزاق بن عبد الوهاب ابن عبد العزيز بن عبد الله بن عبيد الله بن العباس بن محمد بن عبد الله بن العباس

(١) زيد فى معجم الأدباء : و كذلك سيدنا الشريف .

(٢-٢) فى وفيات الأعيان : تساقط من عينيك ، و فى الهامش : تساقط من عيناك - كذا .

(٣-٣) فى الوفيات : كان قد حشا .

(٤) كذا عرفت بلغة أهلها - و هى تدعى أيضا «الجرجانية» معجم البلدان ٣/٧٩ .

(٥) له ترجمة فى وفيات الأعيان ٤ / ٢٨٠ و شذرات الذهب ٣ / ٣٣١ - ٣٣٢ و مرآة الجنان ٣/٩٧ و الأعلام للزركلى ٨/١١٣ و المنتظم ٨/٣٠٠ .

ابن عبد المطلب، أبو جعفر الهاشمى، المعروف بابن البياضى. شاعر مجود، رقيق / الشعر، عذب الألفاظ، مليح المعانى. روى عنه أبو غالب الذهلى و أبو القاسم ابن السمرقندى. و من شعره قوله:

٦٩ / ب

يقولون لى إن كان سمعك عاشقا فما بال دمع العين فى الخد جاريا

٥ فقلت لهم قد لمت طرفى، فقال لى: أ تمنعى من أن أساعد جاريا

و قال:

يا من لبست بهجره[1] ثوب الضنا حتى خفيت بـه عن العواد

و أنست بالسهر الطويل فأنسيت أجفان عينى كيف كان رقادى

إن كان يوسف بالجمال مقطع الـأيدى فأنت مقطـع الأكباد

١٠ توفى ابن البياضى فى سادس عشر ذى القعدة سنة ثمان و ستين و أربعمائة ببغداد.

و لابن البياضى أيضا:

ليس لى صاحب معين سوى الليـل إذ طال بالصـدود عليّا

أنا أشكو بُعد الحبيب إليـه و هو يشكو بعد الصباح إليّا

١٥ و له:

ألفت الضنا من بعدكم فلو أنه يزول إذا عدتم حننت إليه

و صار البكا لى مؤنسا فلو أنه تغيب عن عينى بكيت عليه

١٧٥ - المظفر[2] بن الفضل بن يحيى، العلوى الحسينى، أبو علـى

(١) فى المنتظم: لهجره.

(٢) له ترجمة فى الاعلام للزركلى ١٦٥/٨، و ذكر وفاته فى سنة ٦٥٦ - كشف الظنون ص١٩٠٩.

ابن

ابن أبى القاسم . قرأ الأدب و حفظ أشعار العرب ، و قال الشعر فى صباه فأجاد ، و لم يزل فى ارتفاع من فضله و تحصيله و جودة نظمه و نثره و حسن عبارته و عذوبة ألفاظه و رشاقة معانيه و ملاحة خطه ، و سمع الحديث . أنشدنى أبو على المظفر الحسينى لنفسه :

كيف يشتاقك قلب أنت فى السوداء منه ٥
إنما يشتاقك الطرف الذى قد غبت عنه

/ و أنشدنا لنفسه : ٧٠ / الف

و مفعمة الحجلين تشكو وشاحها إلى القلب ما أشكوه من قلق الوجد
تقى و قد نام السمير و لم أكن على طمع فى الوصل منها و لا الوعد
فبتنا جميعا و العفاف رقيبنا و كف على كف و خد على خد ١٠

مولده بالموصل فى الخامس و العشرين من جمادى الآخرة سنة أربع و ثمانين و خمسمائة .

١٧٦ - معمر[1] بن عبد الواحد بن رجاء بن عبد الواحد بن محمد ابن الفاخر بن أحمد بن القاسم بن الفاخر بن محمد بن النعمان بن المنذر ابن إسماعيل بن لقيط بن إسماعيل بن عبد الرحمن بن كثير بن ربيعة ١٥ ابن عبد الرحمن بن سمرة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف ، أبو أحمد القرشى ، من أهل أصبهان . كان من وجوه عدولها . طلب الحديث من صباه ، و سمع ببلده من أبى الفتح أحمد بن محمد الحداد و أبى القاسم غانم

(١) له ترجمة فى الأعلام للزركلى ٨ / ١٩٠ و تذكرة الحفاظ ٤ /١٣١٩ و مرآة الجنان ٣/٣٧٧ و العبر ٤/١٨٩ و شذرات الذهب ٤/٢١٤ .

ابن محمد البرجي و أبي علي الحسن بن أحمد الحداد في آخرين من أصحاب
أبي نعيم الحافظ . و قدم بغداد بعد العشرين و خمسمائة و سمع بها
أبا القاسم بن الحصين و أبا نصر ابن رضوان و أبا غالب بن البناء، و عاد
إلى أصبهان مشغولا بالسماع و القراءة على المشايخ ؛ و قدم بغداد بعد
٥ ذلك تسع مرات ليسمع و يسمع أولاده و يحدث . كتب الكثير ،
و كان موصوفا بالحفظ و المعرفة و الثقة و الصلاح و الورع . و أملى
عدة سنين ، و صنف و خرج . قال ابن السمعاني : معمر بن الفاخر
أبو أحمد شاب كيس ، حسن الصحبة ، جميل المعاشرة ، سخي النفس ،
متوددا ، يراعي حقوق الأصدقاء و يقضي حوائجهم ، اصطحبنا بأصبهان
١٠ مدة مقامي بها ، و أكثر ما سمعت بإفادته ، و كان يدور معي من
الصباح إلى الليل على الشيوخ ، كتب لي جزءا عن شيوخه ، و حدثني
به . مولده لخمس بقين من جمادى الآخرة / سنة أربع و تسعين ٧٠/ ب
و أربعمائة ، و توفي في ثالث عشر ذي قعدة سنة أربع و ستين و خمسمائة
بطريق الحجاز بين مغيثة و الواقصة عند المسجد المعروف بمسجد سعد .
١٥ و دفن هناك . سمع منه الأئمة و الحفاظ - رحمه الله .

١٧٧ - مكرم[1] بن محمد بن حمزة بن محمد بن أحمد بن سلامة
ابن أبي الصقر ، أبو المفضل القرشي ، من أهل دمشق . سمع أبا يعلى
حمزة بن علي بن الحبوبي الثعلبي و حمزة بن أسد بن القلانسي و أبا محمد
عبد الرحمن بن أبي الحسن الداراني في آخرين ، و كان صحيح السماع .

(١) له ترجمة في شذرات الذهب ٥/١٧٤ .

قدم بغداد و حدث بها؛ و كان عسرا فى الرواية. مولده فى رجب سنة ثمان و أربعين و خمسمائة، و توفى بدمشق فى ثانى رجب سنة خمس و ثلاثين و ستمائة.

١٧٨ - منصور[1] بن عبد المنعم بن عبد الله بن محمد بن الفضل بن أحمد، أبو القاسم بن أبى المعالى، الصاعدى الفراوى، من أهل نيسابور، من ٥ أولاد المحدثين. سمع أباه وجده و جد أبيه و أبا القاسم زاهر بن طاهر الشحامى و أبا محمد عبد الجبار بن محمد الخوارى فى آخرين. و قدم بغداد ٧٢/ب و حدث بها. و كان شيخا نبيلا ثقة صدوقا، حسن الأخلاق متوددا. مولده فى رمضان سنة اثنتين و عشرين و خمسمائة. و توفى فى ليلة السبت لسبع خلون من شعبان سنة ثمان و ستمائة. و حدث بالكثير. ١٠

١٧٩ - منوجهر[2] بن محمد بن تركانشاه بن محمد بن الفرج أبو الفضل ابن أبى الوفاء الكاتب. كان أديبا فاضلا صادقا، حسن الطريقة صدوقا. سمع أباه و أبا عبدالله هبة الله بن أحمد الموصلى و أبا القاسم على بن أحمد ابن بيان فى آخرين، وسمع المقامات للحريرى منه ورواها عنه مرارا، وهو آخر من روى عنه المقامات. روى عنه ابن السمعانى - و مات قبله، و روى ١٥ عنه أيضا ابن الأخضر وابن الحصرى وأحمد بن البندينجى. مولده فى ثانى عشر شوال سنة تسع و ثمانين و أربعمائة؛ و توفى ببغداد فى منتصف جمادى الآخرة سنة خمس و سبعين وخمسمائة، و دفن بباب حرب بوصية منه.

---

(١) له ترجمة فى شذرات الذهب ٣٤/٥ ومرآة الزمان ٧٥٨/٨.

(٢) له ترجمة وجيزة فى معجم الأدباء ١٩٦/١٩ و بغية الوعاة ٣٩٩ والعبر ٢٢٦/٤.

٧١/ الف ١٨٠ - /المؤتمن[١] بن أحمد بن علي بن الحسين بن عبيد الله، الربعي الساجي الديرعاقولي، أبو نصر بن أبي منصور بن أبي الحسن، الحافظ، يعرف بالمقدسي. حافظ، كامل، ثقة، نبيل، مجيد، واسع الرحلة، كثير الكتابة، صحيح النقل، جيد الضبط، حجة. سمع أبا الحسين بن النقور
٥ و أبا القاسم عبد العزيز الأنماطي و علي بن أحمد بن البسري. و رحل إلى الشام فسمع ببيت المقدس أبا عثمان محمد بن أحمد بن ورقاء الأصبهاني، و بصور الحافظ أبا بكر الخطيب، و بحلب أبا محمد الحسن بن مكي الشيزري، و عاد إلى العراق و سمع بأصبهان أبا عمرو عبد الوهاب ابن أبي عبد الله بن منده، و سمع بنيسابور أبا بكر أحمد بن خلف الشيرازي،
١٠ و بهراة عبد الله بن محمد الأنصاري في آخرين؛ و عاد إلى بغداد، و انقطع إلى حين وفاته. حدث باليسير. روى عنه سعد الخير الأنصاري و أبو الفضل بن ناصر الحافظ في آخرين. قال أبو الوقت عبد الأول ابن عيسى: كان الإمام عبدالله الأنصاري إذا رأى مؤتمنا [قال]: لا يمكن أحدا أن يكذب على رسول الله صلى الله عليه و سلم ما دام
١٥ هذا حيا. قال أبو سعد بن السمعاني: سمعت عبد الرحمن بن عبد الجبار الفامي يقول: أقام المؤتمن عندنا بهرة قريبا من عشر سنين و قرأ و نسخ بخطه الكثير، كتب جامع الترمذي ست مرات. و كان فيه قناعة و عفة و اشتغال بما يعنيه. قال: الحافظ أبو طاهر السلفي: لم يكن ببغداد

---

(١) له ترجمة في تذكرة الحفاظ ٤ / ١٢٤٦ و شذرات الذهب ٤ / ٢٠ و مرآة الجنان ٣/١٩٧ و العبر ٤/١٥ .

أحسن قراءة للحديث من المؤتمن الساجي، كان لا يمل قراءته و إن طالت .
أنبأنا ذاكر بن كامل عن أبي الفضل محمد بن طاهر المقدسي . قال: و رأيت
أنا من تساهله - يعني أبا نصر الساجي - أنا كنا بنيسابور سنة ثمان و سبعين
و كنا نحضر مجلس أبي بكر أحمد بن علي بن خلف الأديب، و كان
لكل واحد منا نوبة يقرأ فيها. فظهر سماع الشيخ في الجزء الثاني من ٥
تفسير سفيان بن عيينة فقرأنا عليه، فلما كان يوم نوبتي، أخذ في قراءة
الأول[1] من التفسير، فقلت له: وجدت السماع في الأول؟ قال: لا،
قلت: فلم تقرأه؟ قال: تراه سمع الثاني / و لم يسمع الأول؟ فذكرت ذلك ٧١ / ب
للشيخ فمنعه من القراءة . مولد الساجي في صفر سنة خمس و أربعين
و أربعمائة. و توفي في سابع عشر صفر سنة سبع و خمسمائة ببغداد، و دفن ١٠
بمقبرة الإمام احمد بن حنبل .

١٨١ - المؤتمن[2] بن نصر بن أبي القاسم بن أبي الحسن، أبو القاسم
ابن أبي السعود التاجر، عرف بابن قميرة[3]، من أهل باب الأزج . سمع شهدة
بنت الأبري، كتبت عنه، و هو شيخ حسن لا بأس به . سألته عن
مولده فقال: سنة خمس و ستين و خمسمائة - هذا آخر كلام ابن النجار ١٥
المؤلف . قلت: و توفي ببغداد في ليلة السابع و العشرين من جمادى الأولى

---

(١) « للأول » في المخطوطة .

(٢) له ترجمة في شذرات الذهب ٥/٢٥٣ .

(٣) من شذرات الذهب، و في الأصل: قميره - كذا .

سنة خمسين و ستمائة ببغداد ، و كان يسمى يحيي . و سمع أيضا من الحسن بن محمد بن شيرويه و أبي الرضا محمد بن بدر الشيحي و تجني بنت عبد الله الوهبانية ، و حدث ببغداد و مصر . سمع منه شيخنا محمد بن محمد ابن عيسى الصوفي كتاب الفرج بعد الشدة . سمعت عليه أحاديث منتقاة منه .

٥ ١٨٢ - موهوب[1] بن أحمد بن محمد بن الخضر بن الحسن بن محمد ابن الجواليقي ، أبو منصور بن أبي طاهر اللغوي . إمام أهل عصره في معرفة اللغة و كلام العرب ، و المرجوع إليه في ذلك . قرأ الأدب على التبريزي و لازمه حتى نقل عنه كثيرا ؛ و سمع الحديث من أبي القاسم علي بن أحمد بن البسري و أبي طاهر محمد بن أحمد بن أبي الصقر و طراد ١٠ الزينبي و نصر بن أحمد بن البطر القارئ في آخرين . و كتب بخطه الكثير من كتب الأدب و الحديث ، و كان خطه مليحا ، / و ضبطه ٧٢/ الف صحيحا ، و على خطه الاعتماد . روى عنه الأئمة ابن الجوزي و أبو اليمن الكندي . و كان ثقة صدوقا حجة نبيلا . قال أبو سعد ابن السمعاني[2] : موهوب بن الجواليقي إمام في اللغة و الأدب؛ و هو من مفاخر بغداد ؛ و هو ١٥ متدين ورع ، غزير الفضل ، وافر العقل ، مليح الخط ، كثير الضبط ، صنف التصانيف و انتشرت عنه ، و شاع ذكره ؛ و نقل بخطه الكثير ، كتبت عنه ، و سألته عن مولده فقال : في سنة ست و ستين و أربعمائة - و قيل : مولده

---

(١) له ترجمة في معجم الأدباء ١٩ / ٢٠٥-٢٠٧ و شذرات الذهب ٤ / ١٢٧ و وفيات الأعيان ٤/٤٢٤ و تذكرة الحفاظ ٤/١٢٨٦ و الأعلام للزركلي ٨/٢٩٢ .

(٢) انظر الأنساب ٣/٣٧٠ .

فى سنة خمس و ستين فى ذى القعدة ، و توفى فى منتصف محرم سنة أربعين وخمسمائة[1] ببغداد ، و صلى عليه بجامع القصر ، و دفن بباب حرب .

١٨٣ - ناصر[2] بن عبد السيد بن على المطرزى، أبو الفتح بن أبى المكارم ، الأديب ، من أهل خوارزم . كان فى أعيان مشايخها ، قرأ الأدب على [أبى] المؤيد الموفق بن أحمد بن على المكى خطيب ٥ خوارزم و على والده أبى المكارم حتى برع فى معرفة النحو و اللغة ، و صنف كتبا حسانا ، و شرح المقامات لابن الحريرى و كان قد قرأ طرفا من الفقه على مذهب أهل العراق ، و شيئا من الكلام على مذهب المعتزلة . و كان شديد التعصب، داعية إلى الاعتزال . قدم علينا فى آخر سنة إحدى و ستمائة ، فحج و عاد . سمع الحديث من أبى عبد الله ١٠ محمد بن على بن أبى سعيد التاجر . أنشدنا ناصر المطرزى لنفسه :

و زند ندى فواضله ورى و رند ربى فضائله[3] نضير
و در جلاله[4] أبدا ثمين و در نواله أبدا غزير

مولده فى رجب سنة ثمان و ثلاثين و خمسمائة ، و توفى بخوارزم فى

---

(١) فى الأنساب : وتوفى يوم الأحد الخامس عشر من المحرم سنة تسع وثلاثين و خمسمائة ــ و انظر التعليق هنا .

(٢) له ترجمة فى معجم الأدباء ١٩/٢١٢ وبغية الوعاة ص ٤٠٢ و الأعلام للزركلى ٨/ ٣١١ و وفيات الأعيان ٥ / ٦ و مرآة الجنان ٤ /٢٠-٢١ و كشف الظنون ص ١٣٩ .

(٣) كذا فى وفيات الأعيان ، و فى معجم الأدباء : خواضله .

(٤) كذا بالوفيات ، و لكن فى معجم الأدباء « خلاله » .

الحادى و العشرين من جمادى الأولى سنة عشر و ستمائة . و كان مولده بخوارزم .

١٨٤ - نصر الله[١] بن محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيبانى، أبو الفتح الكاتب، المعروف بابن الأثير . من أهل جزيرة ٥ ابن عمر، ولد بها فى آخر شعبان سنة ثمان و خمسين و خمسمائة، و قرأ الأدب و عانى البلاغة و الإنشاء حتى حاز / قصب السبق فى ذلك . و صنف مصنفات فى الأدب، و ولى الوزارة للملك الأفضل على بن السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب . ثم سكن الموصل، و كان ذا لسان و عارضة و فصاحة و بيان . قدم بغداد مرارا رسولا من الموصل . ١٠ و حدث ببغداد و بكتابه المثل السائر فى أدب الكاتب و الشاعر . و من شعره قوله :

رضيت بما يرضى به لى بحبه   و قدت إليك النفس قود المسلم
و مثلك من كان الفؤاد شفيعه   يكلمه عنى و لم أتكلم[٢]

قدم رسولا فى منتصف ربيع الآخر سنة سبع و ثلاثين و ستمائة . ١٥ فبقى أياما و مرض، و توفى فى تاسع عشرى الشهر المذكور، و دفن بمقابر قريش - رحمه الله .

[قال الشيخ ذكى الدين فى وفياته : توفى ابن الأثير فى أحد الجمادين

(١) له ترجمة فى وفيات الأعيان ٥ / ٢٥ - ٣٢ و بغية الوعاة ص ٤٠٤ و ذكر : « نصر » فقط و شذرات الذهب ٥/١٨٧ - ١٨٩ و مرآة الجنان ٤/٩٧-١٠٠ .
(٢) كلمة « شو » كتبت فوقها .

من السنة . و قال: مولده فى العشرين من شعبان سنة ثمان و خمسين و خمسمائة بجزيرة ابن عمر . و كان يلقب ضياء الدين - رحمه الله - [1]] .

١٨٥ - نصر الله[2] بن هبة الله بن عبد الباقى بن هبة الله بن الحسين ابن يحيى بن بزاقة[3] الغفارى الكنانى، أبو الفتح الكاتب، من أهل مصر . سكن دمشق، و كان خصيصا بالملك المعظم عيسى بن أبى بكر بن أيوب، ٥ ثم بابنه داود من بعده، و قدم معه بغداد فى سنة ثلاث و ثلاثين و ستمائة، و أقام بها مدة، و كتبنا عنه . و هو أديب فاضل، مليح النظم و النثر، ظريف، حسن المجالسة، طيب المحاضرة . أنشدنى أبو الفتح نصر الله ابن هبة الله المصرى لنفسه:

و لما أبيتم سادتى عن زيارتى ... و عوضتمونى بالبعاد عن القرب ١٠
ولم تسمحوا بالوصل فى حال يقظتى ... و لم يصطبر عنكم لرقته قلبى
نصبت لصيد الطيف نومى حبالة ... فأدركت خفض العيش فى النوم بالنصب

و أنشدنى أبو الفتح نصر الله بن هبة الله لنفسه:

/ ما لك فى الخلق عاشق مثلى ... فكيف تختار فى الهوى قتلى ٧٣/ الف
إن أنكرت مقلتاك سفك دمى ... خلى بخديك شاهدا عدل ١٥
لكننى غير طالب قودا منك ... و لا راغبا إلى عقل
و لا ليوم المعاد أدخره ... بل أنت منه فى أوسع الحل

(١) ما بين الحاجزين هو على هامش المخطوطة .
(٢) له ترجمة فى الأعلام للزركلى ٨/٣٥٤ و شذرات الذهب ٥/٢٠٢ و الجواهر المضية ٢/١٩٩ .
(٣) و فى الشذرات و الأعلام للزركلى: بصاقة .

يا فارغ القلب جد على دنف فؤاده من هواك فى شغل
وعدتنى إن تزورنى فعسى تقصر عما أطلت من مطل
مرارة الهجر ذقتها فمتى تذيقنى من حلاوة الوصل؟
يا عاذلى فيه عد على عذل فلست أصغى فيه إلى[1] العذل
٥ أمرت بالصبر عن تذكره من لى إن اسطعته من لى؟
لكن هواه غطاء على بصرى و سمعى فالفؤاد فى خبل
فكيف أصغى لما يقول بلاسمع و لا ناظر و لا عقل؟
سألت أبا الفتح ابن البزاقة عن مولده، فقال: ولدت فى رجب[2] سنة تسع و سبعين و خمسمائة.

١٠ ١٨٦ - نصر[3] بن أحمد بن عبد الله بن البطر، البزاز، أبو الخطاب ابن أبي بكر القارئ، من ساكنى باب الغرمة. سمع بافادة أخيه من أبي محمد عبد الله بن عبيد الله بن / يحيي البيع و أبي حفص عمر بن أحمد ٧٣/ب ابن عثمان البزاز العكبرى و أبي الحسن محمد بن أحمد بن رزقويه و أبي بكر أحمد بن طلحة بن هارون المنق و أبي طالب مكى بن على بن عبد الرزاق ١٥ الحريرى فى آخرين. و عمر حتى تفرد بالرواية عن جماعة من شيوخه. روى عنه الحفاظ كعبد الوهاب الأنماطى و أبي القاسم بن السمرقندى و محمد بن ناصر و سعد الخير الأنصارى و أبي طاهر السلفى فى آخرين.

---

(١) «للعذل» أقرب الوزن.

(٢) من أول الصفحة إلى هنا الخط بالنستعليق.

(٣) له ترجمة فى شذرات الذهب ٣/٤٠٢ و العبر ٣/٣٤٠.

قال الحافظ أبو طاهر السلفى : سألت شجاع الذهلى عن نصر بن أحمد ابن البطر ، فقال : حدث عن جماعة ، و كان مريب الأمر ، لينا فى الرواية .
قال السلفى : راجعته[1] فى ذلك و قلت : ما عرفنا مما ذكرت شيئا ، و ما قرئ عليه شيء يشك فيه ، و سماعاته كالشمس وضوحا ، فقال : لعمرى هو كما ذكرت ، غير أنى وجدت فى بعض ما كان له به نسخة ٥ سماعا يشهد القلب ببطلانه ، و لم يحمل عنه شيء من ذلك . كتب إلىّ على ابن المفضل الحافظ بن على بن عتيق[2] الأنصارى أخبره عن القاضى عياض ابن موسى التجيبى قال : سألت القاضى أبا على الحسين بن محمد الصوفى المعروف بابن سكرة عن نصر بن البطر ، فقال : شيخ مستور ثقة . سأله السلفى عن مولده فقال : سنة ثمان و تسعين و ثلاثمائة ، و توفى فى ١٠ سادس عشر ربيع الأول سنة أربع و تسعين و أربعمائة ، و دفن بباب حرب .

١٨٧ - نصر[3] بن محمد بن على بن أبى الفرج ، أبو الفتوح بن أبى الفرج بن الحصرى الوقاياتى الحافظ ، من أهل همذان . قرأ القرآن بالقراءات على أبى بكر محمد بن عبيد الله بن الزاغونى و المبارك بن الحسن ١٥ ابن الشهرزورى فى آخرين . ثم إنه قرأ الأدب و حصل منه طرفا

(١) بالتصحيح عن « راحقه » .
(٢) بدون تنقيط فى المتن .
(٣) له ترجمة فى شذرات الذهب ٥ / ٨٣ و تذكرة الحفاظ ٤ / ١٣٨٢ و النجوم الزاهرة ٦/ ٢٠٣ و طبقات القراء ٢/ ٣٣٨ .

صالحا و طلب الحديث ، و صحب الحافظ أبا بكر الباقدارى و أخذ عنه
علم الحديث ، سمع أبا الوقت عبد الأول و أبا المظفر هبة الله بن أحمد
ابن محمد بن الشبلی / و أبا محمد محمد بن أحمد بن عبد الكريم المادح و أبا الفتح
محمد بن عبد الباقی بن البطی و أبا القاسم هبة الله بن الحسن بن هلال
٥ و أبا بكر أحمد بن المقرب الكرخی و أبا القاسم هبة الله بن الفضل المتوثی[١]
فی آخرين . و لم يزل يسمع و يقرأ إلى أواخر عمره . سمعنا منه
و بقراءته ، و كان يقرأ قراءة صحيحة إلا أنه يدغمها بحيث لا يفهم ،
و يكتب خطّا رديا جدا ؛ و كان من حفاظ الحديث العارفين بفنونه ،
متقنا ضابطا ، غزير الفضل ، كثير المحفوظ ، ثقة صدوقا حجة نبيلا ، من
١٠ أعلام الدين و أئمة المسلمين و كان يصوم الدهر و يكثر التلاوة .
و خرج عن بغداد إلى مكة ، و جاور بها نيفا و عشرين سنة ، مديما للصيام
و القيام ، و يكثر الطواف و العمرة حتى أنه يكون يطوف فی كل يوم
و ليلة سبعين أسبوعا . ثم إنه خرج من مكة فی آخر عمره لما اشتد
القحط ، سافر إلى اليمن ، فأدركه أجله بها . سألت ابن الحصری عن
١٥ مولده ، فقال : أخبرنی والده أنه فی رمضان سنة ست و ثلاثين و خمسمائة ؛
و بلغنا أنه توفی باليمن فی بلدة تعرف بالمهجم[٢] فی المحرم ، و قيل فی شهر
ربيع الآخر سنة تسع عشرة و ستمائة - و الله أعلم .

(١) بفتح الميم و ضم التاء المثناة من فوق المشددة و آخره مثلثة ، نسبة إلى متوث ، وهی بلد بين قرقوب و الأهواز - معجم البلدان ٧/ ٣٨١ .

(٢) راجع معجم البلدان ٨/ ٢٠٤ .

١٨٨ - هبة الله[١] بن الحسن بن المظفر بن الحسن بن السبط الهمذانى أبو القاسم، من أولاد المحدثين. أسمعه والده الكثير فى صباه، وعمر حتى حدّث بالكثير، وانفرد بأكثر مسموعاته؛ وكان شيخنا قيما ذكيا متأدبا، لطيف المحاضرة، وفيا، حلو الاستشهاد؛ وكان يعمل من الطرف والملح أشياء غريبة، من ذلك أنه عمل شطرنجا كاملا من ٥ أبنوس وعاج وزنه حبتان وأرزة، وأنه كان ينقله بالسفت الذى يكون للصائغ لأن الأنامل تعجز عن ضبطه لصغره وخفائه وكان على قدر حبة الخردل. ثم إن أبا القاسم هذا كبر وعجز وافتقر واحتاج إلى الناس، فساءت أخلاقه، وصار وسخا قذرا فى جميع أحواله، لا يتنزه عن النجاسات. ولم يكن فى دينه بذاك. فكان عسرا فى التحديث، ١٠ وكان يبغض هذا الشأن ويسب أباه كيف أسمعه الحديث. سمع أباه وأبا نصر أحمد بن عبد الله بن رضوان وأبا العز أحمد بن كادش وهبة الله بن الحصين وأبا الحسين محمد بن محمد بن الحسين بن الفراء ومحمد بن عبد الباقى الأنصارى / فى آخرين. وكان صدوقا، صحيح ٧٤/ب السماع. سألته عن مولده فقال: فى سنة عشر وخمسمائة، وقرأت ١٥ بخط والده: قال ولد ولدى هبة الله فى ليلة الحادى والعشرين من رجب سنة ثلاث عشرة وخمسمائة، وتوفى فى عشرى محرم سنة ثمان وتسعين وخمسمائة ببغداد، ودفن من الغد بالقصرية.

آخر الجزء السابع من «المستفاد من ذيل تاريخ بغداد»

---

(١) له ترجمة فى شذرات الذهب ٤/٣٣٨ والعبر ٤/٣٠٦.

٧٥/ الف

/ الجزء الثامن

من المستفاد من ذيل تاريخ بغداد
لأبى عبد الله محمد بن النجار البغدادى الحافظ المؤرخ
انتخاب كاتبه الواثق بالله أحمد بن أيبك بن عبد الله

٧٥/ ب ٥ / بسم الله الرحمن الرحيم

١٨٩ - هبة الله[١] بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين، أبو الحسين بن أبى محمد بن أبى الحسين، الفقيه الشافعى، المعروف بالصائن ابن عساكر، أخو الحافظ أبى القاسم[٢] على، و كان الأكبر. قرأ القرآن بالقراءات على أبى الوحش سبيع بن قيراط المقرئ؛ و سمع الحديث من ١٠ الشريف ابى القاسم على بن إبراهيم بن العباس العلوى و أبى طاهر ابن الحنائى و أبى الحسن و أبى الفضل ابنى الموازينى و أبى القاسم بن هلال،

(١) له ترجمة فى مرآة الزمان ٨ / ٢٧٣ و مرآة الجنان ٣ / ٣٧٢ و العبر ٤/١٨٤ و الدارس ١/٤١٦ و طبقات الشافعية للسبكى ٤/٣٢٠.
(٢) جاءت ترجمته أعلاه.

و قرأ الفقه على أبى الحسن على بن المسلم و نصر الله بن محمد المصيصى، ثم قدم بغداد فى سنة عشر و خمسمائة و علق درس الخلاف على أسعد الميهنى، و قرأ أصول الفقه على أبى الفتح بن برهان، و أصول الكلام على أبى عبد الله بن القيروانى، و سمع الحديث من أبى على محمد بن سعيد بن نبهان و أبى على محمد بن محمد بن عبد العزيز بن المهدى. قال ابن السمعانى: هبة الله بن عساكر من أهل دمشق، أحد من عنى بجمع الحديث، و سمع الكثير، وكان طريفا فاضلا مطبوعا كيسا معاشرا حريصا على طلب العلم، و سألته عن مولده فقال: فى رجب سنة ثمان و ثمانين و أربعمائة، و توفى فى الثالث و العشرين من شعبان سنة ثلاث و ستين و خمسمائة، و دفن بباب الصغير.

١٩٠ - هبة الله[١] بن الحسين بن يوسف، أبو القاسم الأصطرلابى، المعروف ببديع الزمان. كان وحيد عصره و فريد دهره فى علم الهندسة و الهيئة، وكانت له معرفة حسنة بالأدب، و شعر مليح، و قد دون شعره، و روى منه شيئا. سمع منه أبو محمد الخشاب و أبو الوفاء بن الحصين، و من شعره قوله:

[٢]قيل لى[٢] قد عشقته أمرد الخد   و قد قيل: إنه نكريش
قلت: فرخ الطاووس أحسن ما كا   ن إذا ما علا[٣] عليه الريش

(١) له ترجمة فى معجم الأدباء ١٩/٢٧٣ - ٢٧٥ و مرآة الزمان ٨/١٨٤ و مرآة الجنان ٣/٢٦١ و وفيات الأعيان ٥/١٠١ - ١٠٣ و الأعلام للزركلى ٩/٥٨ وفوات الوفيات ٢/٦١٤ - ٦١٦.
(٢-٢) فى الوفيات «قال قوم»

٧٦/ الف / و قال أيضا :

جدر[1] لم التحى حبيبى   فماج فى عشقه خصومى
و أرجفوا بالسلو عنى   و شنعوا عنده لشومى
وكيف أسلو و قد رمانى   خداه بالمقعد المقيم ؟
٥ و فروز الورد بالغوالى   و نقط البدر بالنجوم

و قال :

و لما بدا خط بخد معذبى   كظلمة ليل فى ضياء نهار
تهتك سترى فى هواه و لم أزل   خليع عذار فى جديد عذار

و قال :

١٠ إن ... [2] هوى ذوى العذر   عذرا كلما أعتم الملام تبلج
كان قتلى ورد الخدود و قد   صار بلاى ورد عليه بنفسج

و له :

صبّها صرفا فلما   قابلت ضوء السراج
ظنها فى الكأس نارا   و طفاها بالمزاج

توفى البديع فى رابع عشرين جمادى الأولى سنة أربع و ثلاثين و خمسمائة ،
١٥ و دفن بالوردية .

١٩١ - هبة الله[3] بن عبد الوارث بن على بن أحمد بن على بن أحمد

(١) كذا بضم الجيم وفتح الراء بالمخطوطة .
(٢) كلمة ممسوحة .
(٣) له ترجمة فى الأعلام للزركلى ٩ / ٦١ و شذرات الذهب ٣ / ٣٧٩ و العبر ٣/٣١٤ و تذكرة الحفاظ ١٢١٥/٤ و المنتظم ٧٤/٩ .

ابن

ابن إبراهيم بن جعفر بن بوزى، أبو القاسم الحافظ. من أهل شيراز. كان
واسع الرحلة، جوالا فى الآفاق، مبالغا فى الطلب و الاجتهاد. سمع
بفارس و العراق و قومس و ديار مصر والشام و الثغور و السواحل، و جمع
و خرج و صنف تاريخ شيراز؛ و كان من الحفاظ الثقات. سمع بشيراز
أبا منصور عبدالجبار بن عبد العزيز المصرى و أبا الفوارس عبد الوارث بن ٥
أحمد بن عبدالرحمن الواعظ، و بأصبهان أبا الطيب عبد الرزاق بن عمر بن
يوسف بن سمه[١] / التاجر و أبا بكر أحمد بن الفضل بن محمد الباطرقانى، و بهمذان ٧٦ / ب
أبا طالب ذا المحاسن بن الحسن بن على الحسنى، و بالكرخ أبا الصفا
ناصر بن على بن محمد الواعظ، و بعمان أبا الحسن على بن أحمد بن
عبد العزيز الأنصارى، و بالبصرة أبا تمام محمد بن الحسن بن موسى المقرئ، ١٠
و بواسط أبا تمام محمد بن الحسن العبدى، و بالكوفة أبا أحمد عبد الكريم
ابن المطلب بن محمد الهاشمى، و بالمدينة أبا على الحسن بن أحمد بن عبدالله
العثمانى، و بصنعاء القاضى أبا الحسن أحمد بن محمد بن الحسن الأنبارى،
و بمصر أبا الحسين محمد بن مكى الأزدى و أبا محمد عبد الله بن عبيد الله
ابن محمد بن الحسن المحاملى و أبا إسحاق إبراهيم بن سعيد بن عبد الله الحبال ١٥
فى آخرين. و قدم بغداد و سمع بها الشريفين أبا الحسين محمد بن على
ابن المهتدى و أبا الغنائم عبد الصمد بن على بن المأمون و القاضى أبا يعلى
ابن الفراء فى آخرين، و حدث. قال يحيى بن عبد الوهاب بن محمد بن
إسحاق بن منده: هبة الله بن عبد الوارث الشيرازى قدم أصبهان مرات

---

(١) كذا فى العبر ٣/٢٤٢، و فى تذكرة الحفاظ: شمه ـ كذا.

و كتب عن أصحاب ابن المقرئ، سافر كثيرا، و تغرب فى طلب الحديث. كثير الكتب، حسن الخلق، جميل الطريقة، كان يختلف إلى سماع الحديث إلى أن مات. قال ابن السمعانى: توفى هبة الله الشيرازى فى رمضان سنة خمس و ثمانين و أربعمائة بمرو، و دفن بجنب يعقوب على باب رباطه.
٥ و كان به علة البطن، و كان فى الليلة التى مات فى صبيحتها احتاج إلى القيام سبعين مرة: ففى كل نوبة كان يغتسل فى النهر إلى أن توفى على الطهارة.

١٩٢ - هبة الله[1] بن على بن محمد بن حمزة بن على بن عبيد الله بن حمزة ابن محمد بن عبيد الله بن على الملقب بأغر بن الأمير عبيد الله المعروف
١٠ بالطبيب بن عبد الله بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن الحسن بن على ابن أبى طالب، أبو السعادات بن أبى الحسن العلوى الحسنى، المعروف بابن الشجرى، من أهل الكرخ. كان شيخ وقته فى معرفة النحو. قرأ الأدب على الشريف أبى المعمر / يحيى بن محمد بن طباطبا. قرأ عليه الأدب ٧٧/الف
أبو محمد بن الخشاب و أبو اليمن الكندى. و سمع كتاب المغازى لسعيد
١٥ ابن يحيى بن سعيد الأموى من أبى الحسين المبارك بن عبد الجبار الصيرفى و رواه عنه. كان ابن الشجرى قد أنشد شيئا من نظمه فى مجلس على

(١) له ترجمة فى تذكرة الحفاظ ٤ / ١٢٩٤ و مرآة الجنان ٣ / ٢٧٥ و الأعلام للزركلى ٩/ ٦٢ و النجوم الزاهرة ٥/ ٢٨١ و العبر ٤ / ١١٦ و شذرات الذهب ٤/ ١٣٢ و معجم الأدباء ١٩/ ٢٨٢-٢٨٤ و وفيات الأعيان ٥ / ٩٦-١٠٠ وفوات الوفيات ٢/ ٦١٠.

ابن طراد الوزير فلم يجد فيه، و كان ابن حكينا حاضرا، فعمل هذين البيتين ارتجالا :

يا سيدى و الذى يعيذك من [1]زلة لفظ يصدى[1] به الفكر
ما فيك[2] من جدك النبى سوى أنك لا ينبغى[3] لك الشعر

قال ابن السمعانى : هبة الله بن الشجرى النحوى نقيب الطالبيين، أحد أئمة النحاة، له معرفة تامة باللغة و النحو. صنف فى النحو تصانيف، و كان فصيحا، حلو الكلام، حسن البيان و الإفهام. قرأ الحديث بنفسه على جماعة من المتأخرين مثل أبى الحسين بن الطيورى و أبى على بن نبهان، كتبت عنه. مولده فى رمضان سنة خمسين و أربعمائة. و توفى فى السادس و العشرين من رمضان سنة اثنتين و أربعين و خمسمائة ببغداد، و دفن فى داره بالكرخ، و حدث.

١٩٣ - هبة الله[4] بن المبارك بن موسى بن على بن غنم بن خالد السقطى، أبو البركات. طلب الحديث بنفسه، و سمع الكثير، و قرأ على المشايخ، و كتب بخطه، و حصل بجد و اجتهاد، و سافر إلى واسط و البصرة

(١-١) فى وفيات الأعيان : نظم قريض يصدا.

(٢) فى الوفيات : ما لك.

(٣) فى الوفيات : ما ينبغى.

(٤) له ترجمة فى الأعلام للزركلى ٩/٦٤ و معجم المؤلفين ١٣/١٤٤ و الشذرات ٤/٢٦ و العبر ٤/١٩ و لسان الميزان ٦/١٨٩ و كتاب الذيل على طبقات الحنابلة و المنتظم ٩/١٨٣ و الأنساب للسمعانى ٧/٥٣.

و الكوفة و الموصل و أصبهان و الجبال و سمع هناك ، و بالغ فى الطلب ،
و كتب عن المتقدمين و المتأخرين ، حتى كتب عن أقرانه و عن جماعة
حدثوه عن شيوخه . و كان حافظا ، و له أنس بالأدب ، و معرفـــة
بالسير و التواريخ و أيام النـاس ، و حدث باليسير ؛ و لم يكن موثوقا
٥ به . كان متهافتا ، قليل الإتقان ، ضعيفا . سمع القاضى أبا يعلى محمد
ابن الحسين بن الفراء و أبا الحسين محمد بن على بن المهتدى و محمد بن أحمد
ابن النرسى و أحمد بن محمد بن النقور و أبا جعفر محمد بن أحمد بن المسلمة
و أبا الغنائم محمد بن على بن الدجاجى و أبا الحسن جابر بن ياسين الحنائى
٧٧/ب فى آخرين . روى عنه الحافظ أبو / طاهر السلفى و عبد القادر بن أبى صالح
١٠ الجيلى فى آخرين . و خرج لنفسه معجما فى نيف و عشرين جزءا ،
و حدث بـه . سأله السلفى عن مولده ، فقال : فى سنة ثمان و أربعين ـ
يعنى و أربعمائة . قال ابن السمعانى : هبة الله بن السقطى ، قرأت فى معجم
شيوخه : أنا أبو محمد الحسن بن على الجوهرى قراءة عليـــه و أنا أسمع ،
و هذا محال ! قرأت بخط أبى بكر بن فولاذ : ذاكرت شجاعا الذهلى برواية
١٥ السقطى عن الجوهرى ، قال : ما سمعنا بهذا قط ، وضعفه فيـه جدا ؛ قال
ابن السمعانى : سألت الحافظ أبا الفضل بن ناصر عن السقطى : أكان
ثقـة ؟ فقال : لا و الله ، حـدث بواسط عن شيوخ لم يرهم ، و ظهر
كذبه عندهم ؛ و سمعت ابن ناصر غير مرة يقول : السقطى لا شىء ،
هو مثل نسبه من سقط المتاع . توفى فى يوم الاثنين رابـع عشر ربيع
٢٠ الأول سنة تسع و خمسمائة ببغداد ، و دفن بباب حرب عند منصور بن عمار .

و كان

و كان يتسامح فيما يرويه - قاله المبارك بن كامل الخفاف .

١٩٤ - هبة الله[1] بن محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن العباس بن إبراهيم ابن الحصين بن شيبان الشيباني، أبو القاسم بن أبي عبد الله الكاتب . أسمعه والده في صباه من أبي علي بن المذهب مسند الإمام أحمد بن حنبل، و فوائد أبي بكر الشافعي من ابن غيلان، و أخبار اليشكري من الأمير أبي محمد ٥ الحسن بن عيسى بن المقتدر بالله، و تفرد برواية ذلك عنهم . و سمع أيضا أبا القاسم علي بن المحسن التنوخي و أبا محمد الجوهري و أبا الطيب الطبري الفقيه و عمر، و قصده الطلاب من الأقطار، و صارت الرحلة إليه، و ألحق الأبناء بالآباء . و سمع منه الحفاظ، كالحافظ أبي موسى و أبي القاسم بن السمرقندي و ابن الخشاب و ابن طبرزد - و هو آخر ١٠ من روى عنه . و كان قد خرج له ابن ناصر أربعين مجلسا من أصول سماعاته، و أملاها بجامع القصر في كل جمعة بعد الصلاة، فاستملاها عليه ابن ناصر، وكتبها الناس و رووها عنه . / و كان شيخا حسنا متيقظا ٧٨/الف صدوقا صحيح السماع . مولده في صفر سنة اثنتين و ثلاثين و أربعمائة، و قيل في رابع ربيع الآول . و توفي في رابع عشر شوال سنة خمس ١٥ و عشرين و خمسمائة ببغداد، و دفن بباب حرب - رحمه الله .

١٩٥ - هبة الرحمن[2] بن عبد الواحد بن عبد الكريم بن هوازن بن محمد

(١) له ترجمة في شذرات الذهب٤/٧٧ و المنتظم ١٠/٢٤ و مرآة الجنان٣/٢٤٥ .

(٢) له ترجمة في تذكرة الحفاظ ٤ / ١٣٠٩ وشذرات الذهب ٤ / ١٤٠ والعبر ٤/١٢٥ و مرآة الجنان ٣/٢٨٤ والأعلام للزركلي ٩/٥٧ ، و في طبقات الشافعية للسبكي ٤/٣٢٢ : هبة الله .

ابن عبد الملك بن طلحة القشيرى، أبو الأسعد بن أبى سعيد بن أبى القاسم،
من أهل نيسابور، من بيت العلم و التصوف و الإمامة. حضر على جده
و سمع أباه و عميه أبا سعد عبد الله و أبا منصور عبد الرحمن و أبا صالح
أحمد بن عبد الملك بن على المؤذن و أبا نصر عبد الرحمن بن على بن موسى
٥ التاجر و أبا بكر محمد بن إبراهيم بن يحيى المزكى و أبا عمرو عبد الوهاب
ابن عبد الرحمن السلمى و أبا سعيد محمد بن عبد العزيز الصفار و جدته فاطمة
بنت أبى على الدقاق فى آخرين. و قدم بغداد و حدث بها، و سمع
بها من أبى القاسم بن بيان و غيره؛ و تفرد بالرواية عن جده. أخبرنا
الحاتمى أنا ابن السمعانى قال: هبة الرحمن بن عبد الواحد القشيرى خطيب
١٠ بنيسابور، و هو مقدم القشيرية بها، و يرجع إلى فضل و يمن و معرفة
بعلوم القوم، طريف، حسن الأخلاق؛ و حضرت مجلس إملائه،
و سمعت جماعة من أصحابنا أنه[١] ادعى سماع[٢] الرسالة عن جده و غيرها
من تصانيفه، و ما ظهر له أصلا فيه سماعه عنه غير أجزاء من
حديث أبى العباس السراج و مجالس من إملائه و كتاب عيون الأجوبة
١٥ فى فنون الأسئلة[٣]. مولده فى العشرين من جمادى الأولى سنة ستين
و أربعمائة، و توفى يوم الأربعاء و دفن يوم الخميس رابع عشر

---

(١) فوقها كلمة: كذا.

(٢) فى الأصل «سماح».

(٣) انظر كشف الظنون ١/١١٨٣.

شوال سنة ست و أربعين و خمسمائة . و دفن عند أجداده بنيسابور .

١٩٦ - ياقوت[1] بن عبد الله الرومى ، أبو عبد الله الكاتب ، مولى عسكر ، الحموى التاجر . قرأ الأدب و كتب الخط المليح ، و جالس العلماء ، و سمع الحديث ، و كتب من الأدب كثيرا ، و صنف كتبا حسنة مفيدة ، منها كتاب أخبار الأدباء ، و كتاب أخبار الشعراء ، و كتاب أسماء البلدان ٥ و الجبال و المياه و الأماكن ، و تاريخا على / السنين و غير ذلك . و كان ٧٨/ ب غزير الفضل ، صحيح النقل ، متحريا ، صدوقا ، له النظم الحسن و النثر الجيد . أنشدنى ياقوت الحموى لنفسه :

أقول لقلبى و هو فى الغىّ جامح أما آن للجهل القديم يزول
أطعت مهاة فى الجدار خريدة و كنت على أسد الفلاة تصول ١٠
و لما رأيت الوصل قد حيل دونه و أن لقاكم ما إليه سبيل
لبست رداء الصبر لا عن ملالة و لكننى للضيم فيك حمول

توفى بحلب فى العشرين من رمضان سنة ست و عشرين و ستمائة ، و لم يبلغ الستين . [و وقف كتبه ببغداد . قلت : كتب عنه الحافظ أبو محمد المنذرى فى معجم شيوخه ، و قال : سمعته يقول : مولدى سنة أربع ١٥ أو خمس و سبعين و خمسمائة . أنشدنا أبو عمر يوسف بن عمر الفقيه الحنفى العدل قرأءة عليه و انا أسمع ، قال : أنشدنا الحافظ أبو محمد عبد العظيم

(١) له ترجمة فى شذرات الذهب ٥/١٢١ و مرآة الجنان ٤/٥٩ و معجم المؤلفين ١٣/١٧٨ و معجم الأدباء ١٩/٣١٢ و وفيات الأعيان ٥/١٧٨ و الأعلام للزركلى ٩/١٥٧ و النجوم الزاهرة ٦/١٥٢ .

ابن عبد القوى المنذرى قال: أنشدنا الأديب الفاضل أبو عبد الله ياقوت ابن عبد الله الحموى لنفسه، قال: و استيقظت من النوم، فجرى على لسانى هذه الأبيات من غير قصد و لا روية، فأنشدتها كأنى أحفظها:

لعمرك ما أبكى على رسم منزل و دار خلت من زينب و رباب

٥ و لكننى أبكى على زمن مضى تسوّد فيه بالذنوب كتابى

و أعجب شيء أنه لا يصدّنى عن اللهو شيب حال دون شبابى

و قد جلى بازى للشيب بعارضى و ما طار عن وكر الذنوب غرابى

فيا رب جد بالعفو منك فاننى مريض حريض لما بى[1]

و لا لى أهل فى بلاد و معشر يعدون أيامى لوقت إيابى

١٠ و إن سرت عن دار فما من مشيع و لا ملتق إن جئتها بركابى[2]

و لا سكن أعتده للملمة و لا أحد يرجى لدفع مصابى[3]]

١٩٧ - يحيى[4] بن الحسين بن أحمد بن جميلة، أبو زكريا الضرير المقرئ، من أهل أوانا[5]. قدم بغداد فى صباه و تلقن بها القرآن و أتقنه، و قرأ بالقراءات الكثيرة على المشايخ، و لازم مجالس العلم، و حصل النسخ

١٥ و الأصول؛ و لم يزل فى التحقيق و التجويد و ضبط القراءات و الإتقان

(١) البيت مكسور بقرينة الوزن.

(٢) فى الأصل: بالركابى.

(٣) ما بين الحاجزين من هامش الأصل.

(٤) له ترجمة فى شذرات الذهب ٥/٢٣ و طبقات القراء ٢/٣٦٨.

(٥) بليدة من نواحى دجيل بغداد، بينها و بين بغداد عشرة فراسخ من جهة تكريت - معجم البلدان ١/٣٦٦.

حتى

حتى صار أحد القراء المشار إليهم . قرأ القرآن بالقراءات على عمر ابن ظفر المغازلى و أبى الكرم بن الشهرزورى ؛ و انحدر إلى واسط و قرأ بها على أبى الكرم محفوظ بن الحسين بن عبدالباقى بن التاريخ ؛ و سمع الحديث من أبى عبدالله محمد بن على بن الجلابى و أبى العباس ابن الطلاية و أبى الفضل بن ناصر و ابن الشهرزورى فى آخرين؛ و حدث ٥ كثيرا ، سمعت منه ، و لم يكن ثقة ، و لا مرضيا فى دينه و لا فى روايته ، فانه كان مرتكبا للفواحش و المنكرات فى المساجد . رأيته مرارا يبول فى بالوعة المسجد و يخل بالصلوات . و كان يدعى أنه قرأ على أبى محمد ابن بنت الشيخ بجميع ما عنده و يروى عنه ، و لم يكن بيده خطه؛ و لم يذكر أحد من تلامذة أبى محمد أنه رآه عنده قط . ١٠ مولده فى ليلة رابع عشرى ربيع الآخر سنة اثنتى عشرة و خمسمائة ، و توفى فى ليلة ثالث عشرى صفر سنة ست و ستمائة ، و دفن بباب حرب .

١٩٨ - / يحيى[١] بن سلامة بن الحسين بن محمد ، أبو الفضل الطبرى ٧٩ / الف الخطيب ، المعروف بالحصكفى . كان فقيها فاضلا أديبا بليغا ، مليح الشعر ، لطيف المعانى ، رقيق الغزل ، و كان يتشيع . قدم بغداد ، و جالس ١٥ أبا زكريا التبريزى ، فقرأ عليه شيئا من شعره . و من شعر الحصكفى من أول قصيده :

أقوت مغانيهم فأقوى الجسد   ربعان كل بعد سكن فدفد

---

(١) له ترجمة فى معجم الأدباء ٢٠/١٨-١٩ و وفيات الأعيان ١٠/٦٥١ و الأعلام للزركلى ٩/١٨٣ و النجوم الزاهرة ٥/٣٢٨ و المنتظم ١٠/١٨٣ .

أسأل عن قلبي و عن أحبابه و منهم كل فقير يجحد
و هل يجيب أعظم باليد أو رأيتم دارسه من ينشد[1]

توفي بميافارقين في شهر ربيع الأول سنة ثلاث[2] و خمسين و خمسمائة، و كان مولده بعد الستين[3].

٥ ١٩٩ - يحيى[4] بن عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق بن يحيى بن منده، أبو زكريا بن أبي عمرو بن أبي عبد الله، الإمام العبدي، من أهل اصبهان. سمع الحديث من أبي بكر محمد بن عبد الله بن ريذة و أبي العباس أحمد ابن محمد بن أحمد بن النعمان و أبي عبد الله محمد بن علي الجصاص و أبي طاهر أحمد بن محمود الثقفي و أبيه أبي عمرو و عميه أبي الحسن

١٠ عبيد الله و أبي القاسم عبد الرحمن، و رحل إلى خراسان، فسمع بنيسابور من أبي بكر أحمد بن منصور بن خلف المغربي و أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي. و صنف و أملى. و دخل بغداد، و حدث بها، و أملى بجامع المنصور. سمع منه ابن الخشاب و عبد الوهاب الأنماطي. قال شيرويه ابن شهردار الديلمي قال[5]: يحيى بن عبد الوهاب بن منده كان حافظا فاضلا

(١) البيت غير واضح.
(٢) في معجم الأدباء: إحدى.
(٣) في معجم الأدباء: تسع و خمسين و أربعمائة.
(٤) له ترجمة في الأعلام للزركلي ٩/١٩٤ و تذكرة الحفاظ ٤/١٢٥٠ و وفيات الأعيان ٥/٢١٧ و العبر ٤/٢٥.
(٥) كذا وقع مكررا.

مكثرا

مكثرا، صدوقا، ثقة، يحسن هذا الشأن جيدا جدا[1]، كثير التصانيف، شيخ الحنابلة و مقدمهم، حسن السيرة، بعيدا من التكلف، متمسكا بالآثر. قال الحافظ أبو موسى في معجم شيوخه: أنا الحافظ الأصيل أبو زكريا بن منده، و كان مولده في تاسع عشر شوال سنة أربع و ثلاثين - يعني و أربعمائة، و توفي في حادي عشر ذي حجة سنة إحدى عشرة - يعني ٥ و خمسمائة - رحمه الله.

٢٠٠ - يحيي[2] بن علي بن الحسن بن محمد بن موسى بن بسطام، الشيباني الخطيب، أبو / زكريا، من أهل تبريز. سافر في طلب علم الأدب إلى ٧٩/ ب الأقطار، فقرأ على عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني و أبي سعيد الحسين ابن الحسين البيضاوي، و قرأ بالبصرة على أبي القاسم الفضل بن محمد ١٠ ابن علي القصباني، و ببغداد على أبي محمد بن الحسن بن محمد بن علي بن الدهان في آخرين؛ و سمع بها الحديث و كتب الأدب على أبوي الحسين هلال ابن المحسن الصابئ و محمد بن محمد بن السراج و أبي الطيب الطبري و أبي محمد الجوهري في آخرين، و سافر المعرة، و لازم أبا العلاء أحمد بن عبد الله التنوخي و قرأ عليه كثيرا من مصنفاته، و دخل الشام و قرأ ١٥ بصيدا على عالي بن عثمان بن جني، و سمع الحديث من الفقيه

(١) في الأصل: جيدا.

(٢) له ترجمة في وفيات الأعيان ٥ / ٢٣٨ و النجوم الزاهرة ٥ /١٩٧ و الأعلام للزركلي ٩/١٩٧ و بغية الوعاة ص ٤١٣ و الأنساب ٣ / ١٦ و المنتظم ٩ / ١٦١ و معجم الأدباء ٢٠/٢٥ و معجم المؤلفين ١٣/٢١٤ و الشذرات ٤/٥-٦.

سليم بن أيوب الرازى و الحافظ أبى بكر الخطيب . و صنف مصنفات حسنة ، منها تفسيرا للغريب و إعرابا[1] ، و شرح اللمع لابن جنى ، و شرح الحماسة ثلاثة شروح ، و شرح ديوان المتنبى و ديوان أبى تمام الطائى و سقط الزند للمعرى . و سكن بغداد إلى حين وفاته ، و تولى تدريس الأدب ٥ بالمدرسة النظامية . و كان إماما فى اللغة ، حجة فى النقل ، له معرفة تامة بالنحو . و كان صدوقا ثبتا نبيلا ، انتهت إليه الرئاسة فى فنه ، و اتفقت الألسن على تفرده فى وقته . روى عنه أبو بكر الخطيب فى مصنفاته ــ و هو من شيوخه ــ و ابن الجواليقى و ابن ناصر و السلفى و سعد الخير الأنصارى فى آخرين . و من شعر الخطيب قوله يرثى غلاما له مات بالموصل :

١٠ دفنت بدر التم بالموصل فلا سقاه الغيث من منزل

يا صبر[2] لا حل به مؤنسى و ارتحل الركب و لم ترحل

ما كنت إلا مقطما جنب الـ ـموصل فلم سميت بالموصل؟

قال السلفى فى معجم شيوخه : أبو زكريا يحيى التبريزى إمام فى اللغة و النحو ، ثقة ، قرأ على ابى العلاء المعرى و على عالى بن عثمان بن جى ، ١٥ و سمع أبا الطيب الطبرى و الجوهرى ؛ و له مؤلفات كثيرة ، منها تفسير القرآن و غيره . سألته عن مولده ، فقال : فى سنة إحدى عشرة و أربعمائة . قال ابن السمعانى : سمعت أبا منصور بن خيرون يقول : أبو زكريا التبريزى ما كان مرضى الطريقة ، و ذاكرت أبا الفضل

٨٠/الف

(١) فى معجم الأدباء : تفسير القرآن و إعراب القرآن .

(٢) ناصر ؟ اسم الغلام .

ابن

ابن ناصر بما ذكره ابن خيرون فسكت ، وكأنه ما أنكر ما قال ، ثم قال :
و لكن كان ثقة فى اللغة و ما كان ينقله . توفى مساء يوم الثلاثاء تاسع
عشر جمادى الآخرة سنة اثنتين و خمسمائة بعد أن كان عبر يوم الاثنين
- و هو صحيح - إلى النقيب الطاهر أبى الحسن على بن معمر العلوى يهنئه[1]
بالنقابة ، فهنأه و عاد من عنده ، فاشتهى أن تعمل له دجاجة[2] ، فعملت ٥
و أكل منها ثم نام ، فانتبه فى بعض الليل ، فاستسقى غلامه ، فأتاه بالماء ،
فوجده قد مات ، و دفن بباب أبرز و هو فى عشر التسعين - قاله
أبو عمر العبدرى .

٢٠١ - يحيى[3] بن عيسى بن جزلة ، أبو على الطبيب . كان نصرانيا ،
و كان يقرأ المنطق على أبى على بن الوليد شيخ المعتزلة و يلازمه ، ١٠
فلم يزل يدعوه إلى الإسلام و يشرح له الدلالات حتى أسلم . وكان عالما
بالحكمة و الطب . و له مصنفات حسنة مفيدة فى الطب ، منها كتاب
منهاج البيان فيما يستعمله الإنسان . و من شعره قوله يمدح رسول الله
صلى الله عليه و سلم :

و شاهر السيف قبل السيف أنذرهم ... و الناس قد عكفوا جهلا على هبل ١٥
إمام معجزة قولا و تممه ... فعلا فأحكمه بالقول و العمل

(١) فى الأصل : تهنيته - كذا .

(٢) الدال فى المخطوطة بكل الحركات .

(٣) له ترجمة فى وفيات الأعيان ٥ / ٣١٠ - ٣١١ و النجوم الزاهرة ٥ / ١٦٦
و الأعلام للزركلى ٩/٢٠٢ و معجم المؤلفين ١٣/٢١٨ .

توفى فى آخر شعبان سنة ثلاث و تسعين و اربعمائة، و كان وقف كتبه فى مشهد أبى حنيفة .

٢٠٢ - يحيى[1] بن محمد بن هبيرة بن سعيد بن حسين بن أحمد بن الحسن ابن جهم بن عمر بن هبيرة بن علوان، أبو المظفر الوزير . قلده الإمام

٥ المقتفى لأمر الله الوزارة و خلع عليه . و كانت أيام وزارته منيرة بالعدل، مزهرة بالجود و الفضل، و كان محبا لأهل العلم، يحضر بمجلسه الفقهاء و الأدباء و القراء و أصحاب الحديث، و يبحث مع كل منهم فى فنه، فيسفر فكره عن فائدة لطيفة و نكتة ظريفة، و يشهد له الجماعة بوفور فضله و جلالة قدره . و كانت له مصنفات حسنة فى

١٠ عدة فنون من / العلم و القراءات و الحديث و الأدب، و أجلها كتاب ٨٠/ب الإفصاح عن معانى الأحاديث الصحاح، شرح فيه أحاديث صحيحى البخارى و مسلم، و بين فقهها و لغتها و معانيها بألفاظ تعرب عن نبله و جلاله، و تفصح عن بعد مرماه فى الفضل و كماله، و تبين عن غزارة علمه و حسن تصوره و فهمه . و قرئ عليه فى مجلس عام جامع لأئمة

١٥ أهل الإسلام ثم إنه رتب لحفظ هذا الكتاب من المتعلمين ألفا و ثمانمائة طالب[2]. و جعل لهم مائة و أربعين معيدا لتحفيظهم و تفقيههم بحيث لم يبق مسجد و لا مدرسة إلا و يلقى فيها درس منه . و بعد

---

(١) له ترجمة فى وفيات الأعيان ٥ / ٢٧٤ - ٢٨٧ وشذرات الذهب ٤ /١٩١ و الأعلام للزركلى ٩ / ٢٢٢ و النجوم الزاهرة ٥ / ٣٠٠ و الدارس ١ / ٤٠٩ و العبر ٤/١٢١ و المنتظم ١٠/٢١٤ و مرآة الزمان ٨/٢٥٥ .

(٢) فى الأصل : طالبا - كذا .

حفظ الطلبة لدروسهم يحضرون مع مفيدهم فی حضرة الوزير فيقرؤنه من حفظهم، فيوصل إليهم من المبارّ و الأنعام ما يدهش سائر الأنام. و يقال: إنه أنفق على هذا الكتاب حتى جمعه مائة ألف دينار و ثلاثة عشر ألف دينار. سمع الحديث من أبی عثمان إسماعيل بن قيلة و أبی القاسم هبة الله بن الحسين و أبی غالب بن البنا و أبی الحسين محمد بن محمد بن الفراء ٥ و أبی بكر محمد بن عبد الباقی الأنصاری و عبد الوهاب الأنماطی، و حدث و أملى عدة مجالس بالديوان الزمامی، و من شعره قوله:

ربما فاتك ما تهواه و الخيرة فيه   و كثيرا يعطب الإنسان فيما يشتهيه

و ينال المرء ما يرجوه فيما يتقيه

توفی ليلة الأحد لاثنتی عشرة خلت من جمادى الأولى سنة ستين[1] و خمسمائة ١٠ ببغداد، و كان مولده فی صفر سنة تسع و ستين[1] و أربعمائة[2] - قاله ابن شافع. أنشد القاسم بن عمر الخليع لنفسه يوم مات الوزير:

مات يحيى و لم نجد بعد يحيى   ملكا ماجدا به يستعان

و إذا مات من زمان كريم   مثل يحيى به يموت الزمان

٢٠٣ - /يحيى[3] بن نزار بن سعيد، أبو الفضل التاجر، من أهل منبج. ١٥ ٨١/ الف
قدم بغداد و استوطنها، و كان من ذوی الثروة الواسعة و الحرفة الكاملة.

---

(١) و فی وفيات الأعيان: سبعين.

(٢) فی الوفيات: إحدى عشرة و خمسمائة.

(٣) ترجم له فی وفيات الأعيان ٥/٢٩٣ و الأعلام للزركلی ٩/٢٢٠ و مرآة الزمان ٨/٢٣٣ و معجم الأدباء ٢٠/٣٦-٣٨.

وله شعر حسن لطيف، أخبرنا شهاب الحاتمى أن ابن السمعانى [قال] أنشدنا يحيى بن نزار المنبجى لنفسه:

لو صد عنى دلالا أو معاتبة لكنت أرجو تلاقيه و أعتذر
لكن ملالا فلا أرجو تعطفه جبر الزجاج عزيز[1] حين ينكسر

٥ قال و أنشدنى لنفسه:

و أغيد[2] غض زاد خط عذاره [3]لعاشقه فى همه[3] و البلابل
تموج بحار الحسن فى وجناته فتقذف منها عنبرا فى السواحل
و تجرى بخديه الشبيبة ماءها فتنبت ريحانا جنوب الجداول

مولده بمنبج فى محرم سنة ست و ثمانين و أربعمائة، و توفى ببغداد فى
١٠ ليلة سادس ذى حجة سنة أربع و خمسين و خمسمائة، و دفن بالوردية، و كان سبب موته أنه وجد فى أذنه ثقلا، فاستدعى إنسانا فى الطرقية فامتص أذنه، فخرج شىء من مخه، فكان سبب موته - قاله صدقة ابن الحسين بن الحداد.

٢٠٤ - يعقوب[4] بن صابر بن أبى البركات بن عمار بن على بن الحسين
١٥ ابن على بن حوثرة القرشى أبو يوسف المنجنيق، حرانى الأصل. كان أديبا فاضلا، مليح الشعر لطيفه، ذا معان مطبوعة، و ألفاظ سهلة. سمع

(١) فى معجم الأدباء و وفيات الأعيان: عسير.
(٢) فى المراجع المذكور: أبيض.
(٣ - ٣) فى معجم الأدباء: لعشاقه فى وجدهم.
(٤) له ترجمة فى وفيات الأعيان ٦ / ٣٥ - ٤٥ و الأعلام للزركلى ٩ / ٢٦١ وشذرات الذهب ٥/١٢٠ و معجم المؤلفين ١٣/٢٥٠.

أبا المظفر هبة الله بن عبد الله بن السمرقندى ، و حدث ، و كان حسن الأخلاق . أنشدنا يعقوب بن صابر الحرانى لنفسه :

/ كيف يسخو العاشق بوصال با خل فى الكرى بطيف الخيال[1] 81/ب

علق القرط حين بلبل صدغيه بداج من فرعه كالليالى

فرأينا الدجى و قد سحب البدر إلـ ـيه من قرطه بهلال 5

و أنشدنا أيضا لنفسه :

شكوت منه إليه جوره فبكى و احمر من خجل و اصفر من وجل

بالورد و الياسمين الغض منغمس فى الطل بين البكاء و العذر و العذل

مولده فى رابع محرم سنة أربع و خمسين و خمسمائة ببغداد ، و توفى بها فى ليلة ثامن عشرى صفر سنة ست و عشرين و ستمائة ، و دفن بمقابر قريش . 10

٢٠٥ - يوسف[2] بن خليل بن عبد الله الآدمى ، أبو الحجاج الدمشقى . سمع الكثير ببلده ، و قدم بغداد فى سنة سبع و ثمانين و خمسمائة ، و سمع بها من أصحاب أبى القاسم بن بيان و أبى على بن نبهان و أبى طالب بن يوسف فى آخرين . ثم سافر إلى اصبهان ، و سمع بها من أصحاب أبى على الحداد و غانم البرجى و أبى منصور الصيرفى فى آخرين . و عاد فسمع بالموصل 15

---

(1) مضطرب الوزن .

(2) له ترجمة فى الأعلام للزركلى ٩/٣٠٤ و تذكرة الحفاظ ٤/١٤١٠ و الدارس ١/ ٤١٥ و معجم المؤلفين ١٣/٢٩٧ و ذيل طبقات الحنابلة ص ٢٣٥ و شذرات الذهب ٥/٢٤٣ .

و دخل ديار مصر و سمع بها البوصيرى و الشفيقى[1] فى آخرين . و كتب بخطه الكثير، و كان يكتب خطا حسنا، و يفهم هذا الشأن فهما جيدا . ثم إنه قدم بغداد بعد العشرين و ستمائة حاجا و حدث بها، كتب عنه أبو عبد الله الواسطى، ثم إنه عاد إلى حلب و استوطنها، و حدث بها
٥ بالكثير على استقامة و حسن طريقة و معرفة، كتبت عنه بحلب و نعم الشيخ هو . مولده فى سنة خمس و خمس و خمسمائة بدمشق . قلت: و توفى بحلب فى ليلة عاشر جمادى الآخرة سنة ثمان و أربعين و ستمائة، ودفن من الغد ظاهر باب أربعين - سمعت من أصحابه رحمهم الله تعالى . و معجم شيوخه يزيدون على أربعمائة شيخ - نقلته من خط الشريف
١٠ عز الدين الحسينى .

٨٢/ الف

/ الكنى

٢٠٦ - أبو عبدالله بن خليفة الدورى، ذكره أبو عبد الله الكاتب فى كتاب الخريدة، و قال: أنشدت له بيتين[2] يهجو بهما ابن كامل العواد أحلى من نغمة العود، و ألطف من نعمة الرود، و أطيب من وجدان الحظ
١٥ المنشود، و أحسن من الروض المعهود، و هما:

إن وفت لابن كامل صنعة العود فقد خانه غناء و حلق
هو للضرب مستحق و لكن هو بالضرب للغناء أحق

قال: وله رباعيات فى حسن الربيع بالمعنى البديع و اللفظ الرصيع، فمنها:

يا من هربى منه و فيه أربى ضدان هما عذاب قلبى التعب
أحيى و أموت و هو لايشعر بى كم وا حزنى منه و كم وا طربى

(١) باعجام الشين فقط . (٢) فى الأصل: بيتان .

قال و منها :

يا من أدعو فيستجيب الدعوى لا يحسن بى إلى سواك الشكوى
أنت المبلى فكن مزيل البلوى لا مسعد للضعيف إلا الأقوى

٢٠٧ - أبو الفوارس الصوفى، الملقب « قتيل الحب ». روى عنه أبو على أحمد بن البردانى أناشيد، منها ما أنشده لغيره . قلت : و هما ٥ للشريف الرضى من جملة أربعة أبيات :

/سهمك مدلول على مقتلى فمن يرى سهمك يا نابل ٨٢/ب
قد رضى المقتول كل الرضى وا عجبا لم يخط القاتل

و أنشد لبعضهم، أعنى قتيل الحب :

يا غائبا عن سواد عينى حللت من قلبى السوادا ١٠
ما غبت عن ناظرى و لكن نفيت عن مقلتى الرقادا

٢٠٨ - أبو المعالى بن محمد بن أحمد بن محمد الشروطى، من أهل باب البصرة، كان شاعرا رقيق الشعر، لطيف الطبع . ذكره أبو عبد الله الكاتب فى الخريدة، و قال : أذكره فى أوان الصبى، و دكانه بباب النوبى، لجمع الظرفاء و الأدباء، و هو يعمل شعرا و يلقبه صناع ١٥ الغناء؛ فمن نظمه قوله :

نادى منادى البين بالترحال فلذلك المعنى تغير حالى
رضت ركابهم فلما ودعوا رفعوا على الأجمال كل جمال
فجرت دموع فى خدود خلتها الياقوت قد نثرت عليه لآلى
و تفرق الشمل المصون و قبل ذا لم يخطر البين المشت ببالى ٢٠

توفى في ربيع الأول سنة خمس و أربعين و خمسمائة ببغداد ، و لم يبلغ الأربعين .

و من النساء :

٢٠٩ - بدر التمام بنت الحسين بن محمد بن عبد الوهاب الدباس .

٨٣/الف ٥ كان والدها يعرف بالبارع . و كانت شاعرة رقيقة الشعر ، / و من شعرها قولها :

جمالك بين الورى عاذرى و ذكرك فى ليلتى سامرى

و لا صح ودك لى إن سلوت و لا جال حبك فى خاطرى

أما لان قلبك يا هاجرى و لا رق للدنف الساهر ؟

١٠ ٢١٠ - بنان ، جارية المتوكل . كانت شاعرة - ذكرها أبو الفرج الأصبهانى . خرج المتوكل يوما يمشى فى صحن القصر و هو متكئ على يد بنان و يد فضل الشاعرة فمشى شيئا ، ثم أنشد قول الشاعر :

تعلمت أسباب الرضا خوف هجرها و علمها حبي لها كيف تغضب

ثم قال : أجيزى هذا البيت ! فقالت فضل :

١٥ يصد و أدنو بالمودة جاهدا و يبعد عنى بالوصال و أقرب

فقلت[2] :

و عندى له العتبى على كل حالة فما منه لى بد و لا عنه مذهب

٢١١ - بوران[1] بنت الحسن بن سهل وزير المأمون - يقال : إن اسمها

---

(١) لها ترجمة فى وفيات الأعيان ١/٢٥٨ و الأعلام للزركلى ٢/٥٦ والدر المنثور فى طبقات ربات الخدور طبع بولاق ص ١٠٢ و تاريخ الطبرى ١٠/٢٧١ .

(٢) كذا ، و الظاهر : فقالت ، أى بنان .

خديجة . ذكر الطبرى[1] أن المامون تزوجها فى سنة اثنتين و مائتين و بنى بها
فى رمضان سنة عشر بفم الصلح ، فلما دخل عليها نثرت عليهما جدتها
ألف درة كانت فى صينية ذهب، فأمر المأمون أن تجمع فجمعت كما كانت فى
الطبق و وضعها فى حجر بوران و قال : هذه نحلتك ، و سلى حوائجك ،
[فأمسكت -[2]] فقالت لها جدتها : كلمى سيدك و اسأليه حوائجك فقد أمرك، ٥
فسألته الرضا عن إبراهيم بن المهدى ، فقال : فقد فعلت ؛ و سألته الإذن لأم
جعفر فى الحج ، / فأذن لها ، و ألبستها أم جعفر البدنة الأموية . و ابتنى بها فى ٨٣/ ب
ليلته و أوقد فى تلك الليلة شمعة عنبر فيها أربعون منا فى تور ذهب، و أقام
المأمون عند الحسن بن سهل سبعة عشر يوما ، و كان مبلغ ما أنفق
ابن سهل على المأمون و عسكره خمسين ألف ألف درهم، و أمر ١٠
المأمون بعد انصرافه أن يدفع إلى الحسن عشرة آلاف ألف من مال
فارس . و أقطعه الصلح[3] : فحملت إليه على المكان . و كانت . . . .[4]
بجلس الحسن ففرقها فى قواده و حشمه و أصحابه . و يقال : إن
الحسن كتب رقاعا فيها أسماء ضياعه و نثرها على القواد و على بنى هاشم ،
فمن وقعت فى يده رقعة منها فيها اسم ضيعة بعث فتسلمها . لما بنى ١٥
المأمون على بوران ، فرش له حصير من ذهب مسقوف ، و نثر عليه

(١) تاريخ الطبرى ١٠/٢٥١ .

(٢) من المراجع .

(٣) أى فم الصلح .

(٤) كلمة ممسوحة ، و فى الطبرى ١٠/٢٧٢ : وكانت معدة عند غسان بن عباد .

جواهر ، فجعل بياض الدر يشرق على صفرة الذهب و ما مسه أحــد .
فوجه الحسن إلى المأمون : هــذا نثار يجب أن يلقط ، فقــال
المأمون لمن حوله من بنات الخلفاء : شرفن أبا محمد، فمدت كل واحدة
منهن يدها، فأخذت درة و بقي باقي الدر يلوح على الذهب حصير[1] .
٥ فقال المأمون: قاتل الله أبا نواس حيث يقول:

كأن صغرى و كبرى من فواقعها حصباء در على أرض من الذهب

فكيف لو رأى هذا معاينة ! و كان أبونواس في هذا الوقت قد مات
لما دخل المأمون على بوران أراد أن يقبضها ، فلما كاد مشت فقالت :
أتى أمر الله فلا تستعجلوه ! ففهم المأمون قولها فوثب عنهـا . و من شعر
١٠ بوران بنت الحسن بن سهل ترثي المأمون :

/٨٤ الف / أسعداني على البكا مقلتيـا صرت بعد الإمام الهم فيّا
كنت أسطو على الزمان فلما مات صار الزمان يسطو عليّا

مولدها في صفر سنة اثنتين و تسعين و مائة ، و توفيت في ربيع الأولى
سنة إحدى و سبعين و مائتين ببغداد ، و قد بلغت من السن
١٥ ثمانين سنة .

٢١٢ - تجني[2] بنت عبد الله الوهبانية ، أم عتب عتيقة محمد بن
وهبان . سمعت طراد[3] الزينبي و الحسين بن أحمد بن أحمد بن محمد

---

(١) كذا - و لكنه يعني « الحصير المذهب » .
(٢) لها ترجمة في شذرات الذهب ٤/ ٥٠ و العبر ٤/ ٢٢٣ .
(٣) الدال و اضحة فقط .

النعالى، و هى آخر من روت عنها، روى عنها[1] ابن السمعانى و مات قبلها.
و كانت صالحة، صحيحة السماع. مولدها سنة اثنتين و ثمانين و أربعمائة،
و توفيت فى شوال سنة خمس و سبعين و خمسمائة.

٢١٣ - فاطمة[2] بنت أبى حكيم عبد الله بن إبراهيم الخبرى. سمعت
أبا جعفر محمد بن أحمد بن المسلمة و أبا محمد عبد الله بن محمد الصريفينى و أبا ٥
الحسين بن النقور و أبا القاسم يوسف بن محمد بن أحمد المهروانى و أبا منصور
محمد بن محمد بن عبد العزيز العكبرى فى آخرين، و حدثت، وكانت امرأة
صالحة. و سمع منها ابن أختها الحافظ أبو الفضل ناصر و أبو أحمد بن سكينة.
مولدها فى جمادى الأولى سنة إحدى و خمسين و أربعمائة. و توفيت ليلة
خامس رجب سنة أربع و ثلاثين و خمسمائة، و دفنت بباب أبرز. ١٠

٢١٤ - نعمة[3] بنت على بن يحيى بن على بن محمد بن الطراح، المدعوة
بست الكتبة. سمعت جدها. و كانت امرأة حسنة صادقة، مولدها فى
سابع ذى حجة سنة أربع و عشرين و خمسمائة، و توفيت فى ليلة ثامن
عشرى ربيع الأول سنة أربع و ستمائة بدمشق، و دفنت خارج باب
الفراديس، و حدثت بالكثير. ١٥

آخر الجزء الثامن من المستفاد من ذيل تاريخ بغداد
و هو آخر ما وقع عليه الاختيار من الذيل المذكور و الله الموفق.
و كتب بتنقيه أحمد بن أيبك بن عبد الله الحسامى عرف بابن الدمياطى
و هو يستغفر الله تعالى و يسأله الإنابة و التوفيق و الهداية.

(١) « عنها » ممسوح.
(٢) لها ترجمة فى مرآة الزمان ٨/١٧٥ و المنتظم ١٠/٨٨.
(٣) لها ترجمة فى شذرات الذهب ٥/ ١٢ و الأعلام للزركلى ٩/ ١١ و مرآة
الزمان ٨/٥٣٩.

خاتمة الطبع

لقد تم بحمد الله و عونه طبع «المستفاد من ذيل تاريخ بغداد» للحافظ أحمد بن أيبك بن عبد الله الحسامى المعروف بابن الدمياطى، المتوفى سنة ٧٤٩ هـ، على يوم الجمعة الحادى و العشرين من محرم الحرام سنة ١٣٩٩هـ المصادف ٢٢ / كانون الأول سنة ١٩٧٨ م تحت إشراف مدير الدائرة و سكرتيرها صاحب الفضيلة السيد شرف الدين أحمد - قاضى المحكمة العليا سابقا - تقبل الله جهوده لنشر التراث العربى العلمى و جعله أسوة لغيره!

و الكتاب قد صححه و علق عليه أولا الأستاذ المستشرق البروفيسور قيصر أبوفرح، ثم قام بالمراجعة و الإستدراك الأخ الفاضل الحافظ عزيز بيك (كامل الجامعة النظامية) مصحح الدائرة من البداية حتى ص ١٢٠، و من ثم إلى النهاية فتابع نفس العمل الأخ الفاضل سيد عبد القادر الصوفى (كامل الجامعة النظامية) - حفظهم الله تعالى!

و اهتم بتنقيحه و إعطائه المسحة الأخيرة خادم العلم و العلماء مقدم هذه الخاتمة - غفر الله له و لوالديه.

و نهائيا نسأل الله العظيم أن ينفعنا به و يوفقنا لما يحبه و يرضاه! و هو المسئول لحسن الخاتمة و نصلى و نسلم على من علم فواتح الخير و خواتمه سيدنا و مولانا محمد و آله و صحبه أجمعين، و آخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

المستمسك بحبل الله المتين

المفتى محمد عظيم الدين

رئيس قسم التصحيح بدائرة المعارف العثمانية

فهرست التراجم للمستفاد

الرقم	الأعلام	الصفحة
١	محمد بن أحمد بن الحسين بن عمر الشاشي أبو بكر	٣
٢	محمد بن أحمد بن عبد الباقي بن منصور بن إبراهيم الدقاق، أبو بكر	٥
٣	محمد بن أحمد بن محمد بن سعيد المنقرى التكريتي، أبو البركات	٦
٤	محمد بن الحسين بن الحسن بن الخليل، أبو الفرح، الأديب	٧
٥	محمد بن الحسين بن عبدالله، أبو على الشاعر، بن أهل الحريم الطاهرى	٨
٦	محمد بن حماد بن المبارك بن محمد الشيباني المحرزى، أبو نزار	٩
٧	محمد بن حمد بن خلف، أبو بكر البندنيجي، المعروف بحنفش	١٠
٨	محمد بن سعيد بن إبراهيم بن سعيد؛ أبو على الكاتب	١١
٩	محمد بن سعيد بن يحيى بن على بن الحجاج، أبو عبد الله الديثى	١٣
١٠	محمد بن سليمان بن قترمش السمرقندى أبو منصور	١٤
١١	محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد ابن المهتدى بالله، أبو الفضل	١٥
١٢	محمد بن عبد الله بن عمر بن محمد الفارسى. أبو الحياة	١٦
١٣	محمد بن عبد الله بن محمد بن أبي الفضل السلمى، أبو عبد الله	١٧
١٤	محمد بن عبد الباقى بن أحمد بن سلمان، أبو الفتح المعروف بابن البطى	١٩
١٥	محمد بن عبد الباقى بن محمد بن عبد الله بن محمد الأنصارى، أبو بكر	٢٠
١٦	محمد بن عبد الرحمن بن محمد المسعودى، أبو عبدالله البنجديهى الصوفى	٢١
١٧	محمد بن عبيد الله بن عبد الله، أبو الفتح الكاتب	٢٣
١٨	محمد بن على بن الحسن المؤذن، أبو عبد الله الترمذى المعروف بالحكيم	٢٦
١٩	محمد بن على بن الحسن بن صدقة الحرانى البزاز، أبو عبد الله التاجر	٢٧
٢٠	محمد بن على بن عبيد الله، أبو نصر	»

أحمد

ذو القرنين (١)

﴿ تمت الفهرست ﴾